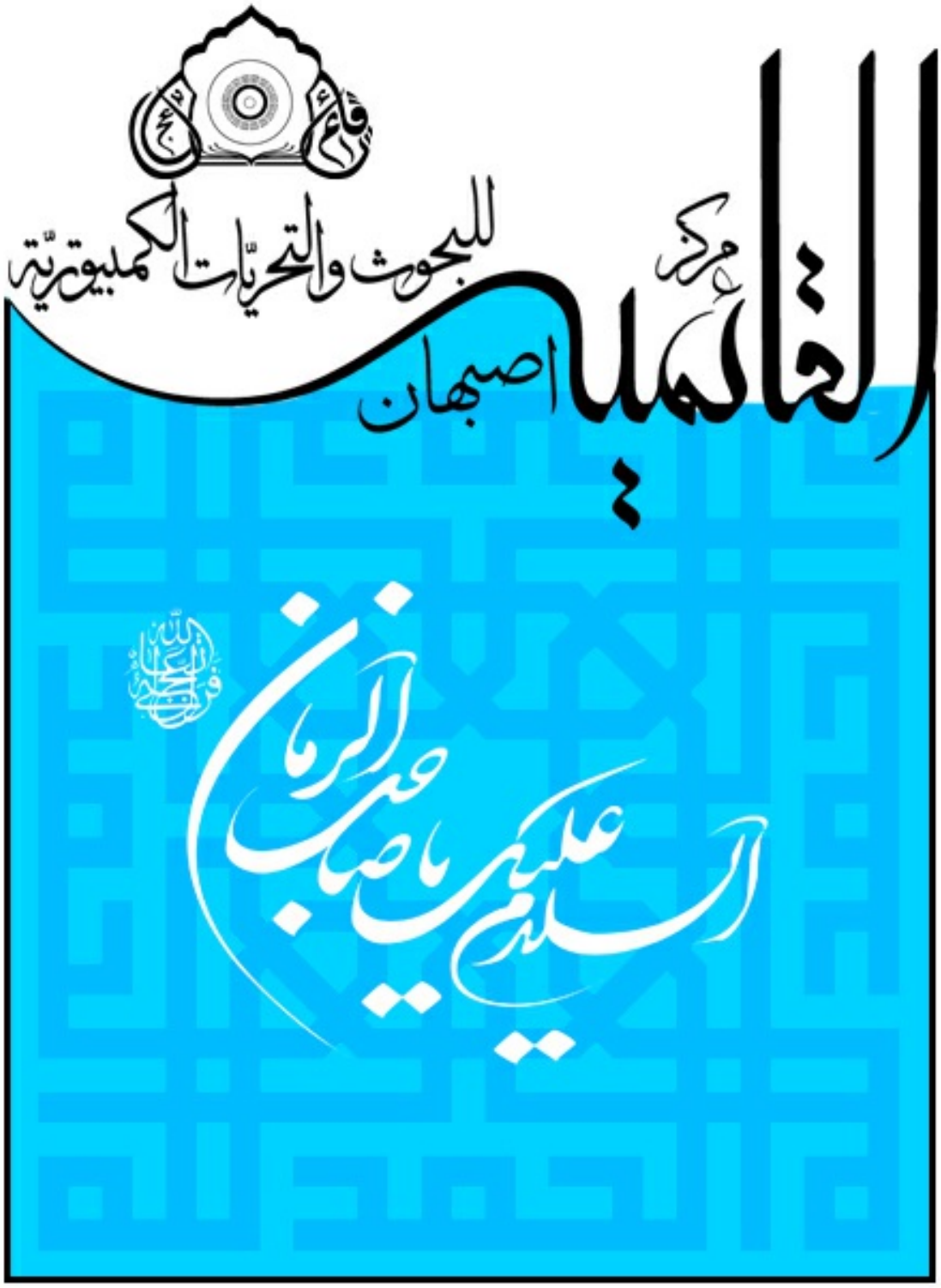

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

شرح الملوكي في التصريف

لـ

ابن يعيش

تحقيق

أ.د. فخر الدين قباوة

المكتبة العربية بحلب

بسم الله الرحمن الرحیم

شرح الملوكى فى التصريف

كاتب:

يعيش بن على ابن يعيش

نشرت فى الطباعة:

المكتبة العربية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
شرح الملوکی فی التصریف ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
المقدمه ----- ۱۲
[خطبه الکتاب] ----- ۲۶
[معنی التصریف] ----- ۲۷
[الأسماء والأفعال والحروف] ----- ۲۹
[تصرّف الأصل] ----- ۴۵
اشاره ----- ۴۵
[تصرّف الفعل] ----- ۴۶
اشاره ----- ۴۶
[القسم الأول : تصرف الفعل بغیر زیاده] ----- ۴۶
اشاره ----- ۴۶
فصل الصحیح ----- ۴۷
فصل المضاعف ----- ۵۴
فصل المعتل ----- ۵۶
اشاره ----- ۵۶
فصل المعتل الفاء ----- ۵۷
فصل المعتل العین ----- ۶۱
فصل المعتل اللام ----- ۶۷
القسم الثانی : وهو تصرف الفعل بزیاده ----- ۷۳
فصل ----- ۹۸
[تصرّف الاسم] ----- ۱۰۰

[اللفظ والمعنى] ---- ۱۰۴
[أقسام التصريف] ---- ۱۰۸
[فصل الزياده] ---- ۱۰۹
[حروف الزياده] ---- ۱۰۹
[الأصل والزائد] ---- ۱۱۷
[الميزان الصرفى] ---- ۱۲۰
[معنى الحرف الزائد] ---- ۱۲۵
[مواضع الزياده والأدله عليها] ---- ۱۲۷
اشاره ---- ۱۲۷
[زياده الألف والواو والياء] ---- ۱۳۱
زياده الهمزه ---- ۱۴۴
زياده الميم ---- ۱۵۹
زياده التاء والنون ---- ۱۷۵
زياده التاء ---- ۱۹۶
[زياده الهاء] ---- ۲۰۷
[زياده السين] ---- ۲۱۵
[زياده اللام] ---- ۲۱۸
فصل البدل ---- ۲۲۲
اشاره ---- ۲۲۲
[ابدال الألف من الواو والياء] ---- ۲۲۷
ابدال الألف من الهمزه ---- ۲۳۷
ابدال الألف من النون ---- ۲۴۱
ابدال الياء ---- ۲۴۸
ابدال الواو ---- ۲۶۶
ابدال الهمزه ---- ۲۷۶
ابدال النون ---- ۲۹۴

ابدال الميم ---- ٢٩٨
ابدال التاء ---- ٣٠١
ابدال الهاء ---- ٣١٣
ابدال الطاء ---- ٣٢٥
ابدال الدال ---- ٣٣١
ابدال الجيم ---- ٣٣٧
فصل الحذف ---- ٣٤٢
اشاره ---- ٣٤٢
الاول [وهو القياسيّ] ---- ٣٤٢
الثانى من الحذفين ، وهو ما لا يقاس عليه ---- ٣٦٥
اشاره ---- ٣٦٥
حذف الهمزه ---- ٣٦٥
حذف الألف ---- ٣٩٢
حذف الواو ---- ٤٠١
حذف الياء ---- ٤١٨
حذف الهاء ---- ٤٢٦
حذف الباء ---- ٤٣٧
حذف الحاء ---- ٤٤٠
حذف الخاء ---- ٤٤٢
حذف الفاء ---- ٤٤٦
حذف الطاء ---- ٤٤٩
التغيير بالحركه والسكون ---- ٤٥٣
اشاره ---- ٤٥٣
[فى اعلال الأجوف] ---- ٤٥٣
[فى الإدغام] ---- ٤٥٩
[فى التخفيف والاتباع] ---- ٤٦٥

عقود وقوانين ---- ۴۷۰
اشاره ---- ۴۷۰
[قلب الواو یاء للإدغام] ---- ۴۷۰
فصل : [قلب الواو المتطرفه یاء] ---- ۴۷۶
عقد : [قلب الواو التی هی لام باء] ---- ۴۸۱
عقد : [قلب الواو التی هی لام فعول یاء] ---- ۴۸۶
عقد : [ابدال أولی الواوین همزه] ---- ۴۹۱
عقد : [ابدال الواو همزه فی منتهی المجموع] ---- ۴۹۵
عقد : [اسم الفاعل من الأجوف] ---- ۵۰۰
عقد : [الادغام بمنع قلب الواو والیاء] ---- ۵۰۴
فصل من البناء ---- ۵۱۱
اشاره ---- ۵۱۱
[الصحیح من ذلک] ---- ۵۱۶
المعتل من ذلک ---- ۵۲۴
وهذه مسائل من هذا الباب یتدرب بها المتعلمون فیها نظر ---- ۵۳۲
مسأله ---- ۵۳۲
مسأله ثانیه ---- ۵۳۴
مسأله ثالثه ---- ۵۳۴
مسأله رابعه ---- ۵۳۶
مسأله خامسه ---- ۵۳۶
مسأله سادسه ---- ۵۳۶
مسأله سابعه ---- ۵۳۷
[الفهارس] ---- ۵۴۰
فهرس الأعلام ---- ۵۴۰
فهرس الآیات ---- ۵۵۰
فهرس القوافی ---- ۵۵۶

ء ---- ۵۵۶
ب ---- ۵۵۶
ت ---- ۵۵۷
ج ---- ۵۵۸
ح ---- ۵۵۸
د ---- ۵۵۸
ر ---- ۵۵۹
س ---- ۵۶۱
ش ---- ۵۶۲
ص ---- ۵۶۲
ط ---- ۵۶۲
ع ---- ۵۶۲
ف ---- ۵۶۳
ق ---- ۵۶۳
ک ---- ۵۶۳
ل ---- ۵۶۴
م ---- ۵۶۵
ن ---- ۵۶۸
ه ---- ۵۶۹
و ---- ۵۶۹
ی ---- ۵۷۰
فهرس الشواهد النثریه ---- ۵۷۱
فهرس الکتب الوارده فی المتن ---- ۵۷۱
المحتوی ---- ۵۷۲
تعریف مرکز ---- ۵۸۰

شرح الملوکی فی التصریف

اشاره

سرشناسه : ابن یعیش، یعیش بن علی، ۵۵۳- ۶۴۳ ق.

عنوان قراردادی : التصریف .شرح

عنوان و نام پدیدآور : شرح الملوکی فی التصریف / صنّفه ابن یعیش؛ تحقیق / الدکتور فخرالدین قباوه مدرس النحو و الأدب فی جامعه حلب

مشخصات نشر : حلب : المکتبه العربیه، ۱۳۹۳ق. = ۱۹۷۳م = ۱۳۵۱.

مشخصات ظاهری : ۵۵۲ صفحه

یادداشت : عربی.

موضوع : ابن جنی، عثمان بن جنی، ۳۹۲ - ۳۲۱ق . التصریف -- نقد و تفسیر

موضوع : ابن یعیش، یعیش بن علی، ۵۵۳- ۶۴۳ ق. شرح الملوکی فی التصریف-- نقد و تفسیر

موضوع : زبان عربی -- صرف

شناسه افزوده : قباوه، فخرالدین

توضیح : «شرح الملوکی فی التصریف»، اثر ابوالبقاء موفق الدین یعیش بن علی بن یعیش اسدی، معروف به ابن یعیش (۵۵۳- ۶۴۳ ق) که آن را «شرح التصریف الملوکی» و «شرح الملوکی» نیز می گویند، شرحی است بر «التصریف الملوکی» ابن جنی.ابن یعیش در این اثر، ضمن نشان دادن اهمیت علم تصریف و مکانت و جایگاه کتاب ابن جنی، به توضیح و تفسیر آن پرداخته که بارزترین مشخصه شرح او، موجز و جامع بودن آن است.

ترتیب مطالب و عناوین کتاب، همانند کتاب ابن جنی می باشد، با این تفاوت که ابن یعیش، برای سهولت یادگیری و کمک به خواننده، اقدام به افزودن کلمات و عباراتی نموده است.از جمله مباحثی که در این کتاب، مطرح گردیده، می توان به امور زیر اشاره نمود: معنی تصریف؛ صحیح؛ مضاعف؛ معتل و انواع آن؛ تصریف اسم؛ لفظ و معنی؛ اقسام تصریف؛ میزان صرفی؛ بدل و... .

با توجه به آراء ابن یعیش در این کتاب، برخی وی را از پیروان مکتب نحوی بغداد دانسته اند.

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمه

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاه على نبيّه الأمين. وبعد :

١

فقد كنت عزمت ، منذ سنوات ، على تحقيق هذا الكتاب ، وتابعت ذلك فى خطى وئيده. ثم علمت بعد أن الزميل الكريم ، الأستاذ «محمد نديم فاضل» يعمل أيضا فى هذا السبيل ، معتمدا النسخه الحلبيه. ولكنه كان فى أول الطريق ، فآثر على نفسه ، وتكرّم بالوقوف عند ما وصل إليه ، ليفسح لى المجال ، فأتابع الخطى ، وأنجز ما عزمت عليه. فتقبلت منه هذه الأريحيّه بقبول حسن ، وشكرت له إيثاره وفضله.

وإننى ، إذ أقدّم هذا الجهد المتواضع إلى أبناء العربيه ومحبّيها ودارسيها ، لأرجو أن يجعله الله خالصا لوجهه الكريم ، ومصدر خير لى فى الدنيا والآخره ، وينبوع بركه لمن قرأ فيه ، أو رجع إليه.

٢

أما مؤلف الكتاب فهو (١) موفق الدين ، أبو البقاء ، يعيش بن

١- وفيات الأعيان ٦ : ٤٥ - ٥١ وإعلام النبلاء ٤ : ٤١١ - ٤١٤ -- وشذرات الذهب ٦ : ٢٢٨ - ٢٢٩ وبغيه الوعاه ٢ : ٣٥١ والمختصر فى تاريخ البشر ٣ : ١٧٤ - ١٧٥ وتتمه المختصر فى أخبار البشر ٢ : ٢٥٧ ومفتاح السعاده ١ : ١٩٧ وكشف الظنون ص ٤١٢ و ١٧٧٥ وهديه العارفين ٢ : ٥٤٨ وبروكلمان ٥٢١ : I.G.١ : ٢٩٧ - S.٢٩٨.

علی بن یعیش بن أبی السرایا بن محمد بن علی بن الفضل بن عبد الکریم بن محمد بن یحیی بن حیان القاضی بن بشر بن حیان الأسدی. ویعرف بابن یعیش ، وبابن الصانع (۱) أیضا.

کان موطن أسرته فی الموصل ، ثم رحلت إلی مدینه حلب ، حیث ولد موفق الدین ، فی الثالث من رمضان سنه ۵۵۶ (۲). وقد شب فی هذه المدینه الحبیب ، وتر عرع یمتص رحیق أجوائها العلمیه. فأخذ النحو عن أبی السخاء فتیان الحائک الحلبی (۳) ، وأبی العباس المغربی. کما سمع الحدیث علی أبی الفرج یحیی بن محمود الثقفی ، والقاضی أبی الحسن أحمد بن محمد الطرسوسی ، وخالد بن محمد بن نصر القیسرانی ، وأبی سعد بن أبی عصرون.

ثم هاج به الحنین إلی موطن أسرته القدیم ، وموئل العلم والعرفان. فشدّ الرحال إلی العراق سنه ۵۷۷ ، یطلب الثقافه علی أبی البرکات ابن الأنباری. ولکنه ، فی الموصل قبل أن یدرک بغداد ، بلغته وفاه ابن الأنباری ، فأقام فی موطن أسرته ، یأخذ الحدیث عن أبی الفضل عبد الله بن أحمد الحطیب الطوسی ، وأبی محمد عبد الله بن عمرو بن سوید الرضی التکریتی. ورجع إلی حلب.

۱- بصاد مهمله ونون وعین ، کما ضبط فی بغیه الوعاه ومفتاح السعاده وهدیه العارفین. وصحف فی سائر المصادر ، فجعل : ابن الصائغ.

۲- وقیل : سنه ۵۵۳. بغیه الوعاه والمختصر وتتمه المختصر ومفتاح السعاده.

۳- بغیه الوعاه ۲ : ۲۴۳.

وكأن ما استقاه ، من العلم ، لم يملأ نفسه ويشبع نهمه ، ولم يكن كافيا لمنصب التعليم والاقراء ، الذى كان يطمح إليه. فيمّم شطر دمشق ، يأخذ عن أعلامها ، ويستزيد من ينابيعها. وهناك لقى أبا اليمن الكندى (۱) ، تاج الدين زيد بن الحسن ، وسأله عن مواضع مشكله فى العربيه. فأبدى الشيخ إعجابه بعلم ابن يعيش وفطنته ، وكتب له رقعه ، يمدح فيها تقدمه فى علم العربيه ، والفن الأدبى.

وبذلك رجع ابن يعيش إلى مدينه حلب ، راضيا بزاده ، واثقا بنفسه ، وتصدّر للتعليم والاقراء فى علوم العربيه والأدب. فأصبح شيخ الجماعه فى تلك المدينه ، وموئل الطلاب والعلماء والفقهاء والساده.

لقد عرف موفق الدين بالحذق فى التعليم ، وحسن التفهيم ، والصبر على المتعلمين ، وخفه الروح ، وظرف الشمائل ، وكثره المرح مع سكينه ووقار. حتى عظم شأنه وفاق أقرانه ، وانتهى إليه علم العربيه ، وقصده الناس من مختلف البلاد ، وأصبح لديه جماعه من النابهين المتميزين. وقد تخرّج به خلق كثير ، حتى قيل : إن غالب فضلاء حلب تلاميذ له. وكان أشهر من تخرّج به ياقوت الحموى (۲) ، وابن خلّكان (۳) ، وجمال الدين الوائلى محمد بن أحمد الشريشى (۴) ، وأبو بكر الدشتى (۵).

وقد كثرت مجالس ابن يعيش فى حلب ، فكان منها مجلس فى جامعها بالمقصوره الشماليه ، يقرىء فيه بعد العصر. وآخر فى المدرسه الرواحيه ، يقرىء فيه بين الصلاتين.

۱- إنباه الرواه ۲ : ۱۰ - ۱۴.

۲- إرشاد الأريب ۳ : ۴۷ و ۷۷.

۳- وفيات الأعيان ۶ : ۴۶ ومفتاح السعاده ۱ : ۲۵۷.

۴- نفح الطيب ۲ : ۷۱۷.

۵- مفتاح السعاده ۱ : ۱۹۷.

ولبث فی عمله هذا زمانا طویلا ، یلازمه الطلاب والعلماء ، ویصنف ما تیسّر له ، حتی شاخ وهرم ، وأدرکته المنیه فی سحر الخامس والعشرین ، من جمادی الأولی سنه ۶۴۳. ودفن من یومه بالمقام المنسوب إلی إبراهیم الخلیل علیه السلام ، بعد أن زرع العلم والمعرفه ، وترک مصنفات أشهرها : شرح المفصّل للزمخشری ، وکتابنا هذا الذی ننشره (۱).

۳

وأما الکتاب ، کتابنا الذی ننشره ، فهو «شرح الملوکیّ فی التصریف». فقد کان أبو الفتح عثمان بن جنی صنف کتابا فی علم التصریف لطیفا ، سمّاه «مختصر التصریف» (۲) ، واشتهر بین الناس باسم «الملوکیّ» (۳). وطبع غیر مره.

وقد شاع ذکر ذلک الکتاب بین العلماء ، فشرحه :

عمر بن ثابت الثمانینی (۴) ، المتوفی سنه ۴۴۲.

۱- وله أیضا حاشیه علی کتاب «المنصف» لابن جنی. کشف الظنون ص ۴۱۲. ووهم البغدادی فزعم أن له حاشیه علی تصریف العزی لابن جنی! هدیه العارفین ۲ : ۵۴۸. وذکر أن له کتابا اسمه «تفسیر المنتهی من بیان إعراب القرآن». بروکلمان ۵۲۱ : ۱.S.

۲- کذا جاء فی إجازه له بخطه. إرشاد الأریب ۵ : ۲۹ - ۳۰ والمبهج ص ۴. وقد ذکر للکتاب أسماء أخری : مقدمات أبواب التصریف ، ومختصر التصریف الملوکی ، وجمل أصول التصریف.

۳- فهرست ابن خیر ص ۳۱۷. وزعم شمس الدین محمد بن ابراهیم بن ساعد ، وأخذ عنه طاش کبری زاده ، أن ابن جنی سمی کتابه هذا «التصریف الملوکی». ارشاد القاصد الی أسنی المقاصد ومفتاح السعاده ۱ : ۱۳۴ - ۱۳۵. وزعم البغدادی أن التصریف الملوکی هو للمازنی. الخزانه ۱ : ۱۱۶ و ۲ : ۲۳۶ و ۳ : ۳۶۷.

۴- إرشاد الأریب ۶. ۴۶ وابن عصفور والتصریف ص ۲۴۳.

ابن الشجرى هبه الله بن على أبو السعادات (۱) ، المتوفى سنه ۵۴۲.

القاسم بن القاسم الواسطى (۲) ، المتوفى سنه ۶۲۶.

موفق الدين يعيش بن على بن يعيش ، المتوفى سنه ۶۴۳.

ولكن الأيام ذهبت بهذه الشروح ، إلّا ما صنعه ابن يعيش فقد سلمت بعض نسخه من عوادى الزمن ، وعاشت إلى عصرنا الحاضر ، ليتيسّر لنا - باذن الله - تحقيقه ونشره ، وللناس الافاده منه.

كان ابن يعيش قد لمس أهميه علم التصريف ، ومكانه كتاب ابن جنى منه ، وحاجته إلى التوضيح والتفسير. فقام بمهمه شرحه شرحا موجزا ، قال (۳) : «لمّا كان التصريف من أجلّ العلوم وأشرفها ، وأغمض أنواع الأدب وألطفها ، حاجه النحوى إليه ضروريه ، والمملق منه مملق من حقيقه العربيه ، وكان الكتاب الموسوم ب «الملوكىّ» ، المنسوب إلى الشيخ أبى الفتح عثمان بن جنى - رحمه الله - مشتملا على كثير من حدوده ، وجمل من قوانينه وعقوده ، إلّا أنه - لقرب ما بين طرفيه ، وفرط إيجاز ما اشتمل عليه - لا يصحب فى كل يد عنانه ، ولا يضح لكل خاطر بيانه ، أمليت هذا الكتاب ، شرحا لمشكله ، وإيضاحا لسبله ، مقيّدا كل فصل منه بحججه وعلله. وتحرّيت فيه الايجاز ، لئلّا يخرج عن الغرض بوضعه».

وكان قد بدأ ، من قبل ، بكتابه «شرح المفصل». ولكنه لم

۱- إرشاد الأريب ۷ : ۲۴۸ وكشف الظنون ص ۴۱۳.

۲- ارشاد الأريب ۶ : ۱۸۶ وكشف الظنون ص ۴۱۲. ونسب خطأ الى محمد بن آدم الهروى ، المتوفى سنه ۴۱۴ ، شرح للتصريف الملوكى. انظر ارشاد الأريب ۶ : ۵۹۴ وبغيه الوعاه ۲ : ۲۶۱.

۳- انظر ص ۱۷.

يستطع إنجازه ، لعده موانع (۱) «منها اعتراض الشواغل ، ومنها ما أحدثته السبعون بين القلم والأنامل ، ومنها أن الزمان فسد ، حتى علا باقله على درجه قسّ ، وانحط قسّه عن درجه باقل». ولهذا انصرف عنه ، وشغل نفسه بعمل أقل مشقه ، وأيسر منالا ، وهو شرح الملوكى. فأتم بناءه ، وأنجز تأليفه ، فى أوائل الربع الثانى من القرن السابع. ثم كان ازدهار للعلم (۲) ، ونشاط للعلماء ، فى مدينه حلب ، بعد استقرار البلد واستتباب الأمن. فرجع موفق الدين إلى كتابه الأول ، يكمل منه ما نقص ، ويلحق به ما يجعله عملا سويّا ، ويمليه على طلابه.

ولذلك وقع تصنيف «شرح الملوكى» بين المرحلتين التين قضاهما فى تأليف «شرح المفصل». فلا عجب أن ترى فى كل من الكتابين إشاره إلى الآخر (۳).

وقد سمى المؤلف كتابه هذا (۴) «شرح الملوكىّ فى التصريف». وكثيرا ما ذكره باسم «شرح الملوكىّ» (۵). غير أنه اشتهر بين الناس باسم (۶) «شرح التصريف الملوكىّ». وآثرنا نحن ما أطلقه المؤلف نفسه.

۴

يعرف من هذا الكتاب ثلاث نسخ خطيه ، وهى :

۱- شرح المفصل ۱ : ۲ - ۳.

۲- شرح المفصل ۱ : ۳.

۳- انظر ص ۳۱ وشرح المفصل ۴ : ۷۰ و ۵ : ۱۱۰ و ۷ : ۱۵۶ و ۱۰ : ۲۳.

۴- شرح المفصل ۷ : ۱۵۶.

۵- شرح المفصل ۴ : ۸۰ و ۵ : ۱۱۰ و ۱۰ : ۲۳.

۶- وفيات الاعيان ۶ : ۵۱ واعلام النبلاء ۴ : ۴۱۴ وكشف الظنون ص ۴۱۲ وهديه العارفين ۲ : ۵۴۸ وبروكلمان ۵۲۱ : S.۱ وابن عصفور والتصريف ص ۱۳۴.

١ – نسخه إستانبول :

تحتفظ بها مكتبه كبرل باستانبول تحت الرقم ١٥١١. وهى فى ١٦٤ ورقه ، بخط جيد. كتبت فى ١٤ صفر من سنه ٧٥١. وقد رجعت إليها منذ سنوات ، وتصفحتها ، وقرأت فيها ، ثم طلبت تصويرها ، فلم يتيسر ، لتعذر تصوير المخطوطات باستانبول فى هذه السنوات. ولذلك لم أستطع أن أستفيد منها فى هذا العمل.

٢ – النسخه الحلبيه (الأصل) :

تحتفظ بهذه النسخه دار الكتب الوقفيه بحلب ، فى المكتبه العثمانيه تحت الرقم ١٠٤٧. وقد تكرّم المشرفون على هذه الدار بمساعدتى ، فيسّروا لى ، مشكورين ، أمر الاستفاده منها.

تقع هذه النسخه فى ٢٣٠ صفحه من القطع الصغير ، وفى كل صفحه ١٩ سطرا ، بخط جيد مضبوط. وكان الفراغ من كتابتها يوم الاثنين الثانى من شوال سنه ٦٧٨. وقد اخترمت الورقتان الأوليان منها ، وفيهما العنوان ، والخطبه ، وجزء يسير من صدر الكتاب. فقام الشيخ عبد الفتاح أبو غدّه بالحاق ذلك ، نقلا من النسخه الشنقيطيه. وقد أشار إلى ذلك فى أول النسخه ، ثم قال : «وهذه النسخه ، التى بين يديك ، تمتاز عليها بالشكل لأكثرها ، شكلا صحيحا نافعا ، بل واجبا فى هذا الفن. كما تمتاز بقربها من حياه المؤلف ابن يعيش – رحمه الله تعالى – مع سلامتها من التحريف ، بما أتقنه كاتبها ، من وضعه تحت كل حرف ذى اشتباه حرفا مفردا مثله ، بيانا لصحته ، وإبعادا لسطو التحريف عليه. رحمه الله تعالى ، وغفر لنا وله ، وللمسلمين أجمعين ، آمين. قاله ، وكتبه عبد الفتاح بن محمد بن بشير ، أبو غدّه الحلبى. عفى عنهم. السبت ١٧ من رمضان سنه ١٣٦٧».

وأثبت قبل هذا أيضا ما يلى : «شرح التصريف الملوكى ، للامام

موفق الدين ، أبى البقاء ، يعيش بن على بن يعيش الحلبى ، شارح المفصّل للامام الزمخشرى. ويعرف بابن الصانع (١). ولد فى حلب سنه ٥٥٦ ، وتوفى بها سنه ٦٤٣. ترجم له ابن خلكان فى الوفيات ٢ : ٣٤١ ترجمه مسهبه طيبه ، وقال : شرح التصريف الملوكى لابن جنى شرحا جيدا. وأثنى على أخلاقه ، وعلمه ، وظرفه. وحضر عليه الكثير ، من دروسه ، فى حلب. رحم الله الجميع».

وقد عورضت هذه النسخه بالأصل الذى نقلت منه ، فانتهت المعارضه فى سنه ٦٧٩ ، ونص الناسخ على ذلك فى الصفحه الأخيره ، كما أشار إليه فى مواطن متفرقه من النسخه.

أضف إلى هذا أن الناسخ نفسه ، وبعض العلماء المتأخرين ، قد ألحقوا كثيرا ، من العبارات والكلمات ، بحواشى النسخه ، وبين السطور ، لتفسير المفردات والجمل ، وتصحيح بعض الأوهام والأخطاء. وبذلك أصبحت النسخه جديره بأن تعتمد ، فتكون أصلا للتحقيق العلمى ، والنشر الدقيق.

ولكن هذا كله ، لا يعنى أن النسخه خاليه من الخطل. فقد تبين لى فيها مواطن عدّه ، دخلها التصحيف ، والتحريف ، والسهو ، والاخلال. فاستعنت على تقويمها بما تيسّر.

٣ - النسخه الشنقيطيه (ش) :

كان الشيخ محمد محمود بن التلاميذ ، التركزى الشنقيطى ، فى إستانبول مطلع القرن الرابع عشر ، فكلف من نقل له من هذا الكتاب نسخه. ثم قام الشيخ نفسه بمقابلتها وتصحيحها ، وأثبت فى حاشيه

١- فى الأصل : «الصائغ». وانظر بغيه الوعاه ٢ : ٣٥١ ومفتاح السعاده ١ : ١٩٧ وهديه العارفين ٢ : ٥٤٨.

ختامها : «انتهت المقابله ، من أوله إلى آخره ، لشر بقين من رمضان سنه ١٣٠٣ ، على يد مالكه محمد محمود بن التلاميذ التركزى الشنقيطى. لطف به».

وكان قد جعل عنوانها ، بخطه أيضا ، كما يلى : «هذا شرح العلامه موفق الدين بن يعيش ، على تصريف الامام أبى الفتح عثمان بن جنى ، الموسوم بالملوكى». وأثبت تحته : «ملكه ، بفضل ربه وكرمه ، محمد محمود بن التلاميذ التركزى. ثم وقفه على عصبته بعده ، وقفا مؤبدا. فمن بدله فاثمه عليه. وكتبه محمد محمود ، لطف به ، آمين ، غره رمضان سنه ١٣٠٣».

والنسخه هذه محفوظه فى دار الكتب المصدريه ، بالقاهره ، تحت الرقم ٣ صرف ش. وهى فى ٢٣١ صفحه ، بخط جيد مشكول ، وفى كل صفحه ١٩ سطرا. بيد أن المجلد أخلّ بنسق صفحات الخمس الأول منها ، فوقعت كما يلى : ١ ، ٢ ، ٢١ – ٤٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣ – ١٨ ، ٤٣ ... وقد استطعت أن أعيد ، مستعينا بالأصل ، إلى هذه النسخه تناسقها واضطراد صفحاتها.

وأكاد أرجح أن المصدر الأول ، لما نقلت منه هذه النسخه ، قد كتبه تلميذ لابن يعيش. والمؤنس فى هذا أن عباره المصنف المألوفه «قال الشارح» كثيرا ما استبدل بها فى هذه النسخه «قال شيخنا موفق الدين شارحه» ، أو ما يشبهها من العبارات الداله على التلمذه.

٥

وفى التحقيق اعتمدت النسخه الحلبيه ، فجعلتها أصلا للكتاب. وعارضت بها النسخه الشنقيطيه ، وأثبتّ ما بينهما من خلاف له أهميه ، أو

فائده. وأعرضت عن التصحيفات السطحيه التى يدركها كل قارىء ، ولا تقدّم فائده تذكر.

ثم رجعت إلى مطبوعه «التصريف الملوكى» ، فعارضت بها ما أورده ابن يعيش من عبارات مؤلفه ، وأثبتّ ما جاء من خلاف بين الكتابين. وقد أوضح هذا أن ابن يعيش قد تصرّف أحيانا ، فبدل العباره ، أو أسقط منها ما يستغنى عنه ، أو ما يعرقل سياق النص ، ويحول دون التسلسل والاستقامه.

وفى عناوين الكتاب ، استعنت بما أثبته ابن يعيش ، ثم أضفت إليه بعض الكلمات ، ليتيسر للقارىء والدارس أمر المراجعه فيه ، والبحث عن المسائل والموضوعات.

وأضفت إلى ذلك كله معارضه نصوص الكتاب بما يقابلها فى «شرح المفصل» ، وأحلت على تلك المواطن التى تلتقى أو تتفق. وقد ثبت لى ، من هذا الصنيع ، أن المصنف كان ينقل ، فى شرح المفصل ، كثيرا جدا من نصوص هذا الكتاب.

وختاما أدعو الله أن يقبل منى ما بذلت ، ويغفر لى ما اجترحت ، ويسدد الخطى ، ويجزل الثواب. وهو نعم المولى ، ونعم النصير.

حلب الخميس ۴ صفر ۱۳۹۳

۸ آذار ۱۹۷۳

الدكتور فخر الدّين قباوه

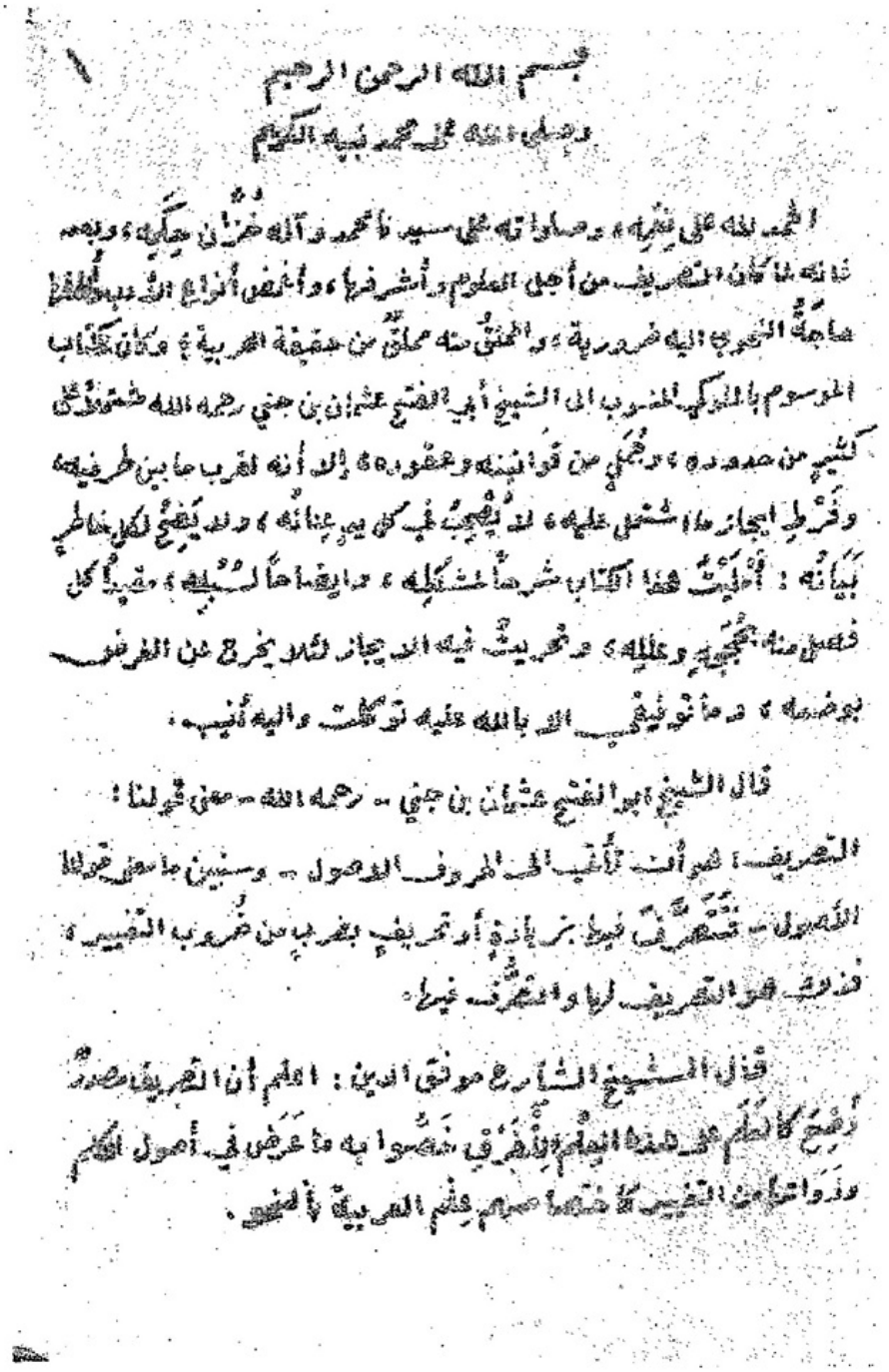

بسم الله الرحمن الرحيم ١
وصلى الله على محمد نبيه الكريم

الحمد لله على نِعَمِه، وصلواته على سيدنا محمد وآله خُزّان حِكَمِه، وبعد فإنه لما كان التصريف من أجل العلوم وأشرفها، وأنفع أنواع التعليم وأعطفها حاجةُ الخلق إليه ضرورية، والمحقُّ منه محلّق من حقيقة العربية؛ وكان كتاب الموسوم بالمنصف المنسوب إلى الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله طمحوفًا على كثيرٍ من مقصوده، ومُخِلًّا من فوائده وعقوده، إلا أنه أقرب ما بين طرفيه وفرطِ إيجاز ما اشتمل عليه، لم يُصِبْ في كل مرامِه، ولم يَفِ لكل خاطرٍ ببيانه: أمليتُ هذا الكتاب شرحًا لمشكله، وإيضاحًا لمُبهمه، مقيدًا كل فصلٍ منه بحُجَجِه وعلله، ومحريتُ فيه الإيجاز لئلا يخرج عن الغرض بوضعه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قال الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني - رحمه الله - معنى قولنا: التصريف: هو أن تأتي إلى الحروف الأصول - وسنبين ما معنى قولنا الأصول - فتتصرف فيها بزيادةٍ أو تحريفٍ بضربٍ من ضروب التغيير، فذلك هو التصريف لها والتصرف فيها.

قال الشيخ الشارح موفق الدين: اعلم أن التصريف مصدرٌ رُفِعَ كالعلم، وعند العلم بالصرف خصّوا به ما عرض في أصول الكلم وذواتها من التغيير الذي ليس بإعراب ولا بناء.

من النسخة الحلبية

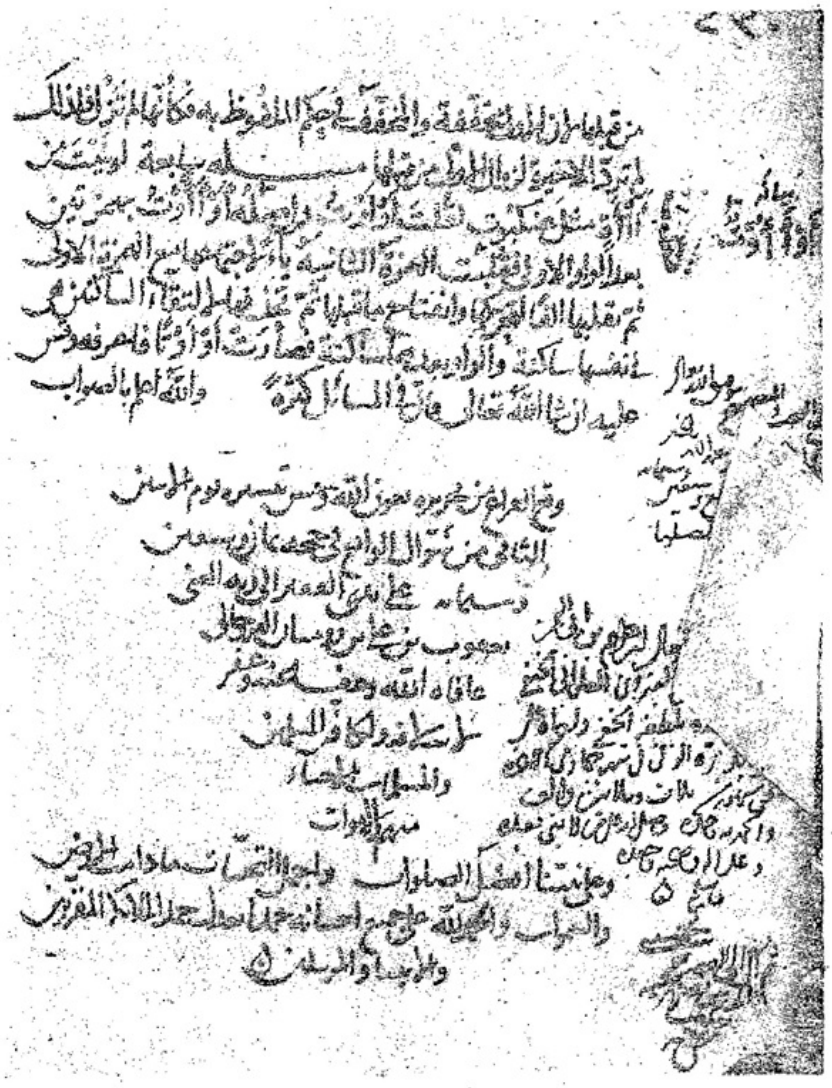

آخر النسخة الحلبية

الصوره

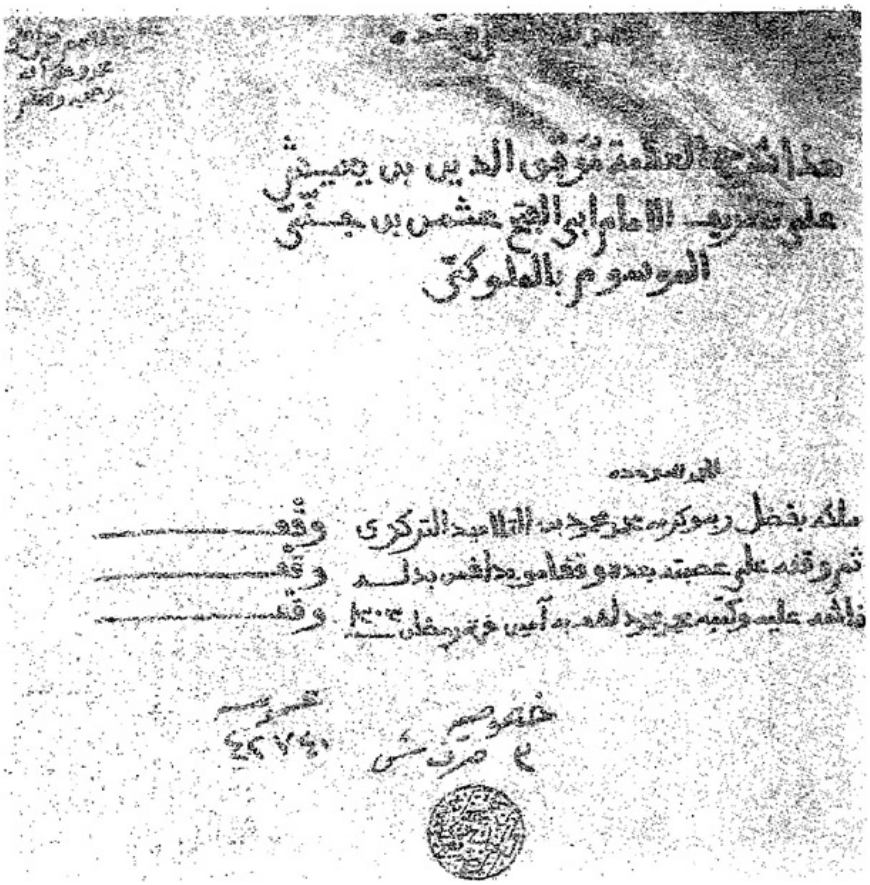
هذا الشيخ العلامة فرقي الدين بن جنيش
على تدريس الامام ابي الفتح عثمان بن جني
الموصلي بالملوكتي

الترجمه

ملكه بخط رسوكرم محمد بن العابد التركي وقف
ثم وقفه على عصبته ومن قام مقامهم بدله وقف
والله عليه وكتبه محمد لطف الله آمين في رمضان ١٠٠٤ وقف

خصوصي
٢ صرف
عمومي
٤٩٧٤٠

ل النسخة الشنقيطية

ص: ١٥

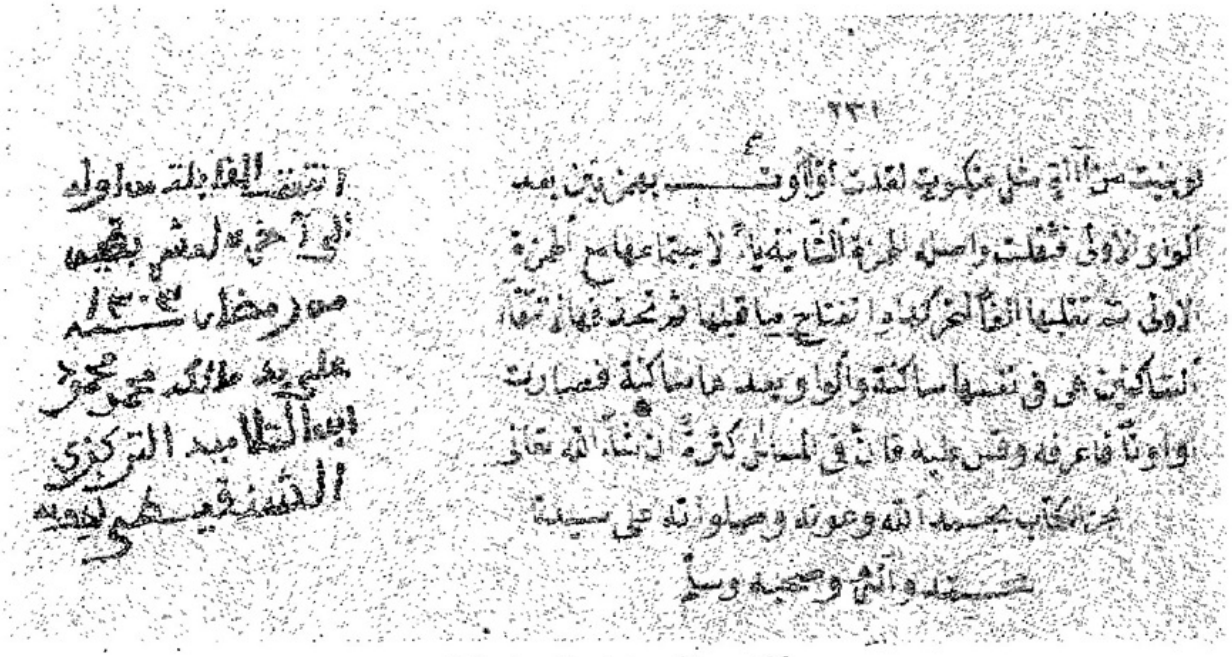

آخر النسخة الشنقيطية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وصلّى الله على محمّد نبيّه الكريم

[خطبه الكتاب]

الحمد لله على نعمه ، وصلواته على سيّدنا محمّد ، وآله خزّان حكمه ، وبعد :

فإنّه لمّا كان التّصريف من أجلّ العلوم وأشرفها ، وأغمض أنواع الأدب وألطفها ، حاجه النّحوىّ إليه ضروريّه ، والمملق منه مملق من حقيقه العربيّه ، وكان الكتاب الموسوم ب «الملوكىّ» ، المنسوب إلى الشيخ أبى الفتح عثمان بن جنّى ، رحمه الله ، مشتملا على كثير من حدوده ، وجمل من قوانينه وعقوده ، إلّا أنه ، لقرب ما بين طرفيه ، وفرط إيجاز ما اشتمل عليه ، لا يصحب فى كلّ يد عنانه ، ولا يضح لكلّ خاطر بيانه ، أمليت هذا الكتاب ،

شرحا لمشكله ، وإيضاحا لسبله ، مقيّدا كلّ فصل منه بحججه وعلله. وتحرّيت فيه الإيجاز ، لئلّا يخرج عن الغرض بوضعه. وما توفيقى إلّا بالله ، عليه توكّلت ، وإليه أنيب.

[معنى التصريف]

قال الشّيخ أبو الفتح عثمان بن جنّى - رحمه الله - : (١) معنى قولنا «التّصريف» هو أن تأتى إلى الحروف الأصول - وسنبيّن ما معنى (٢) قولنا الأصول - فتتصرّف (٣) فيها بزياده (۴) أو تحريف ، بضرب من ضروب التّغيير. فذلك هو التصريف لها ، والتصرّف فيها (۵).

قال الشيخ الشارح موفّق الدين : اعلم أنّ التّصريف مصدر ، وضع كالعلم على هذا العلم ؛ للفرق ، خصّوا به ما عرض فى أصول الكلم وذواتها من التّغيير ، كاختصاصهم علم

١- قبله فى الملوكى : «هذه جمل من أصول التصريف ، يقرب تأمّلها ، وتقلّ الكلفه على ملتمس الفائده منها ، قليله الألفاظ ، كثيره المعانى».

٢- سقط «ما معنى» من الملوكى.

٣- ش : فتتصرّف.

۴- الملوكى : بزياده حرف.

۵- الملوكى : هو التصرف فيها والتصريف لها.

العربيه بـالنّحو. فالتّصـريف : كلام على ذوات الكلم ، والنّحو / ٢ كلام على عوارضـها الداخله عليها. وفعله : صـرّفته أصرّفه تصريفا. يقال : صرّفته فتصرّف ، أى : طاوع وقبل التّصريف.

وحـدّه : دور الأصـل فى الأبنيه المختلفه والصّور المتغايره (١). / ٣ واشـتقاقه من تصـريف الحديث والكلام ، وهو تغييره بحمله على غير الظاهر. ومنه تصـريف الرّيـاح ، وهو تحويلهـا من حـال إلى حال : جنوبا ، وشـمالا ، وصـبا (٢) ، ودبورا ، إلى غير ذلـك من أجناسـها. فالتصـريف تغيير الحروف الأـصول ، ودورهـا فى الأـبنيه المختلفه بحسب تعـاقب المعـانى عليهـا. نحو قولـك فى الماضـى : ضـرب ، وفى الحـال : يضـرب ، وفى الاستقبال : سيضرب ، وضارب للفاعل ، ومضروب للمفعول. فالأبنيه مختلفه ، والأصل الذى هو «ض ر ب» واحد ، موجود فى جميع ضروبها. فهو كالجوهر الذى يتصرّف فى جميع ضروب الخلق والصّور. وجوهر كلّ شىء : مادّته وجنسه

١- الكلام من أول الكتاب إلى هنا سقط من الأصل ، وألحقه الشيخ عبد الفتاح أبو غده به نقلا من ش. وجاء فى الأصل هنا زياده ما يلى : فالتصريف دور الأصل فى الأبنيه المختلفه والصور المتغايره.

٢- فى الأصل : وصباء.

الـذى يصوّر منه ذلـك الشـىء ، نحو الـذّهب والفضّه. فإنّهمـا جوهر لمـا يصـاغ منهما ؛ ألا ترى أنّه يصاغ (۱) منهمـا الصّور المختلفه ، والـذهب والفضّه شىء واحد موجود فيها. ونظيره الشخص الذى يتصرّف فى الجهات الستّ ذاهبا وجائيا ، وآخذا يمنه ويسره ، ونحو ذلك.

[الأسماء والأفعال والحروف]

واعلم أنّ الأصل على ثلاثه أضرب : أسماء ، وأفعال ، وحروف.

فأمّا الضرب الأوّل ، وهو الأسماء ، فثلاثه أقسام : ثلاثيّه ، ورباعيّه ، وخماسيّه.

فالقسم الأول ، وهو الثلاثىّ (۲) ، عشره أبنيه :

فعل : بفتح الأوّل وسكون الثانى ، ويكون اسما وصفه. فالاسم صقر وكلب. والصفه صعب وضخم.

وفعل : بكسر الأوّل وسكون الثانى ، ويكون اسما وصفه. ۴ فالاسم نحو عدل وعكم (۳). والصفه / نحو نقض (۴) ونضو (۵).

۱- ش : نحو الذهب والفضه فانه يصاغ.

۲- ش : «الثلاثىّ فالثلاثيه». وانظر شرح المفصل ۵ : ۱۴ - ۱۵ و ۶ : ۱۱۲ - ۱۱۳.

۳- تحته فى الأصل «أى : الحمل».

۴- النقض : المنقوض.

۵- النضو : المهزول من الخليل.

وفعل : بضمّ الأوّل وسكون الثانى ، ويكون اسما وصفه. فالاسم برد وقفل. والصفه نحو عبر ومرّ. يقال : ناقه عبر أسفار ، أى : لا تزال يسافر عليها.

وفعل : بفتح الأوّل والثانى ، يكون اسما وصفه. فالاسم جمل وجبل. والصفه (۱) حسن وبطل.

وفعل : بفتح الأوّل وكسر الثانى ، يكون اسما وصفه. فالاسم كتف وكبد ، والصفه حذر ووجع.

وفعل : بفتح الأوّل وضمّ الثانى ، يكون اسما وصفه. فالاسم عضد ورجل. والصفه حدث وحذر. يقال : رجل حدث ، أى : حسن الحديث. ورجل حذر ، أى : متيقّظ.

وفعل : بكسر الأول وفتح الثانى ، يكون (۲) اسما وصفه. فالاسم ضلع وعنب (۳). والصفه قالوا : قوم عدى. ولا نعلمه جاء صفه إلّا فى هذا وحده (۴) من المعتلّ ، وهو اسم جنس وصف به

۱- زاد فى ش : نحو.

۲- سقط «بكسر الأول وفتح الثانى يكون» من ش.

۳- ش : وعنب بكسر الأول وفتح الثانى.

۴- كذا ، وقالوا : منزل زيم ، أى : متفرق الأهل. انظر الممتع ص ۶۳ - ۶۵.

الجمع كالسّفر والرّكب. وليس بتكسير ، لأنه لا نظير له فى الجموع المكسّره.

وفعل : بكسر الأوّل والثانى ، يكون اسما وصفه. فالاسم نحو إبل. قال سيبويه (۱) : «وهو قليل ، ليس فى الأسماء غيره». وقال أبو الحسن (۲) : يقال للخاصره : إطل ، وأيطل. قال (۳) :

له أيطلا ظبى ، وساقا نعامه

وإرخاء سرحان ، وتقريب تتفل

وقالوا فى الصفه : امرأه بلز (۴) ، وهى : العظيمه ، وقيل : القصيره.

وفعل : بضمّ الأوّل والثانى ، يكون اسما وصفه. فالاسم طنب وعنق. والصفه ناقه سرح (۵) ، وطرح (۶).

۱- فى الكتاب ۲ : ۳۱۵ : «وهو قليل ، لا نعلم فى الأسماء والصفات غيره».

۲- وهو الأخفش الأوسط.

۳- من معلقه امرىء القيس فى ديوانه ص ۲۱. والارخاء : ضرب من السير ليس بشديد. والسرحان : الذئب. والتقريب : ضرب من الجرى. والتتفل : ولد الثعلب. وفى حاشيه الأصل : «أى : تعجيل ولد الثعلب».

۴- وقيل : أصل بلز هو بلزّ بالتشديد ثم خفّف. الممتع ص ۶۵.

۵- السرح : السريعه المشى.

۶- الطرح : جمع طروح ، وهى القوس الشديده الحفز للسهم.

وفعل : بضمّ الأوّل وفتح الثانى ، يكون (۱) اسما وصفه. فالاسم ربع (۲) وخزز (۳). والصفه ختع (۴) وسكع (۵).

فهذه الأمثله العشره / كلّها ثلاثيّه. وهى جامعه لأصول الثلاثىّ ۵ كلّه.

وليس فى الأسماء «فعل» إلّا «دئل» ، اسم قبيله أبى الأسود. والمعارف غير معوّل عليها فى الأبنيه ، لأنه يجوز أن يسمّى الرجل بالاسم والفعل والحرف (۶). وقيل : الدّئل اسم دويبّه (۷) شبيهه بابن عرس ، فيما حكاه الأخفش. ولم يذكره (۸) سيبويه. قال الشاعر (۹) :

۱- ش : ويكون.

۲- الربع : الفصيل يولد فى الربيع.

۳- فى حاشيه الأصل : «ذكر الأرانب ، وجمعه خزاز».

۴- فى حاشيه الأصل : «أى : ماهر».

۵- فى حاشيه الأصل : «أى : متردد فى الباطل».

۶- سقط «والمعارف غير ... والحرف» من ش ههنا ، وألحق بآخر هذه الفقره.

۷- زاد فى ش : معروفه.

۸- فى الأصل : ولم يذكر.

۹- كعب بن مالك الأنصارى. ديوانه ص ۲۵۱ وشرح المفصل ۱ : ۳۰ والمنصف ۱ : ۲۰ والاقتضاب ص ۴۶۸. والمعرس : موضع النزول ليلا.

جاؤوا بجيش ، او قيس معرسه

ما كان إلّا كمعرس الدّئل

ويجوز أن تكون قبيله أبى الأسود منقوله منه (۱).

وليس فى الكلام «فعل». كأنّهم كرهوا الخروج من الكسر ، الذى هو ثقيل ، إلى الضمّ الذى هو أثقل منه.

واعلم أنّ الثلاثىّ أعدل الأبنيه (۲) ، إذ كان : حرف (۳) يبتدأ به لا يكون (۴) إلّا متحرّكا ، وحرف (۵) يوقف عليه لا يكون إلّا ساكنا ، وحرف (۶) يكون حشوا فى الكلمه فاصلا بينهما ، لئلّا يلى الابتداء الوقف ؛ لأن المتجاورين كالشى الواحد ، والوقف والابتداء متضادّان ، ففصل بينهما. وليس المراد بالاعتدال قلّه الحروف ، فإن فى الكلام نحو : من ، وكم ، ولن ، وعن ، ولا يقال : إنّها أعدل الأبنيه. وإنّما المراد بذلك أنها جاءت على مقتضى القياس.

۱- وذكروا أيضا : رءئم ووءعل. انظر الممتع ص ۶۱.

۲- انظر الخصائص ۱ : ۵۵ - ۵۶.

۳- ش : حرفا.

۴- فى الأصل : ولا يكون.

۵- ش : وحرفا.

۶- ش : وحرفا.

والقسم الثانى : وهو الرّباعىّ. وله خمسه أبنيه ، كلّها أصول (۱). وهى :

فعلل : يكون اسما وصفه. فالاسم (۲) نحو جعفر وجندل (۳). والصفه سلهب (۴) وخلجم (۵).

وفعلل : يكون اسما وصفه. فالاسم زبرج (۶) وزئبر (۷). والصفه عنفص (۸) وصمرد (۹).

وفعلل : يكون اسما وصفه. فالاسم برثن (۱۰) وحبرج (۱۱). والصفه جرشع (۱۲) وكندر (۱۳).

۱- انظر شرح المفصل ۶ : ۱۳۶ - ۱۳۷.

۲- سقط «يكون اسما وصفه فالاسم» من ش.

۳- الجندل : الحجاره.

۴- السلهب : الطويل.

۵- فى حاشيه الأصل : «الخلجم : الطويل».

۶- فى حاشيه الأصل : «الزبرج : الزينه».

۷- فى حاشيه الأصل : «خمل الثوب».

۸- فى الأصل وش : «عنقص». وفى حاشيتهما : «العنقص : المرأه البذيئه القليله الحياء». والصواب بالفاء.

۹- فى حاشيه الأصل : «الصمرد : الناقه القليله اللبن».

۱۰- فى حاشيه الأصل : «برثن : مخلب الأسد».

۱۱- فى حاشيه الأصل : «حبرج : ذكر الحبارى».

۱۲- فى حاشيه الأصل : «الجرشع [من] الابل : العظيم».

۱۳- تحتها فى الأصل : «القصير».

وفعلل : يكون اسما وصفه. فالاسم درهم. والصفه قال ۶ سيبويه (۱) : / «هجرع (۲) ، وهبلع (۳)». وفيهما نظر يأتى بيانه (۴).

وفعلّ : يكون اسما وصفه. فالاسم فطحل (۵) ، وهو من أسماء الدهر ، وقمطر (۶). والصفه سبطر (۷) وهزبر (۸).

وأضاف أبو الحسن بناء سادسا ، وهو «فعلل» نحو : جخدب (۹). وسيبويه لا يثبت هذا الوزن ، ويرويه جخدبا كبرثن بالضمّ. وروايه الأخفش محموله على إراده جخادب ، ثمّ حذفوا ، لأنّهم يقولون : جخدب وجخادب ، كما قالوا : علبط وعلابط (۱۰) ، وهدبد وهدابد (۱۱).

وأرى القول ما قاله أبو الحسن ، لأنّ الفرّاء قدحكى : برقع

۱- الكتاب ۲ : ۳۳۵.

۲- فوقها فى الأصل : «طويل».

۳- فوقها فى الأصل : «أكول».

۴- انظر ۸۷.

۵- فى حاشيه الأصل : «زمن لم يخلق الناس بعد».

۶- فى حاشيه الأصل : «القمطر : ظرف السكر ، وما يصان فيه الكتب أيضا».

۷- السبطر : الطويل الممتدّ.

۸- فى حاشيه الأصل : «هزبر أى : قوى».

۹- فى حاشيه الأصل : «جخدب : ضرب من الجراد».

۱۰- العلابط : الغليظ من اللبن.

۱۱- الهدابد : اللبن الخاثر جدا.

وبرقع (۱) ، وطحلب (۲) وطحلب ، وقعدد (۳) وقعدد ، ودخلل (۴) ودخلل. فهذا وإن كان الضمّ فيه المشهور إلّا أنّ الفتح قد جاء عن الثّقه ، فلا سبيل إلى ردّه. ويؤيّد ذلك أنهم قالوا : سودد ، بمعنى السّياده ، فهو من لفظ سيّد ، وعوطط (۵) من لفظ عائط. فإظهار التضعيف فيهما دليل على إراده إلحاقهما (۶) بجخدب ، كما قالوا : مهدد (۷) وقردد (۸) ، حين أرادوا إلحاقه بجعفر. وعلى هذا تكون الألف فى بهمى (۹) ودنيا (۱۰) للالحاق بجخذب ، لقولهم فى الواحد : بهماه ودنياه ، فيما حكاه (۱۱) ابن

۱- وانظر الممتع ص ۶۷.

۲- الطحلب : الخضره تعلو الماء المزمن.

۳- فى حاشيه الأصل : «رجل قعدد إذا كان قريب الآباء من الجدّ الأكبر».

۴- فى حاشيه الأصل : «دخلل الرجل : دخلله الذى يداخله فى أموره ويخص به».

۵- العوطط : الناقه لم تحمل سنين ، من غير عقر.

۶- فى الأصل : إلحاقها.

۷- مهدد : اسم من أسماء النساء.

۸- القردد : الوجه.

۹- البهمى : ضرب من النبات. ش : «بهمأ». وفى الأصل : «بهمى». والوجه ما أثبتنا لتكون الألف للالحاق لا للتأنيث.

۱۰- فى الأصل : «دنيا» والوجه ما أثبتنا لتكون الألف للالحاق لا للتأنيث.

۱۱- فى الأصل : «فيما حكاهما». ش : «تكون الألف فى بهمأ ودنيا فيما حكاه».

الأعرابى. فأما علبط فمحذوفه من علابط ، لأنه ليس فى العربيّه كلمه تتوالى فيها أربع متحرّكات. والذى يدلّ على ما قلناه أنّه ليس شىء من هذا المثال ، إلّا ومثال فعالل جائز فيه. نحو عجالط (١) وعجلط ، وعكالط (٢) وعكلط ، ودوادم (٣) ودودم.

القسم الثالث : وهو (۴) الخماسىّ. وله أربعه أبنيه :

فعلّل : ويكون اسما ويكون صفه. فالاسم فرزدق (۵) ٧ وسفرجل. والصفه شمردل (۶) وهمرجل (٧). /

وفعللّ : يكون اسما وصفه. فالاسم قرطعب (٨) وحنبتر (٩). والصفه جردحل (١٠) وحنزقر (١١).

١- العحالط : اللبن الخاثر الثخين.

٢- العكالط : اللبن الخاثر الثخين.

٣- الدوادم : شىء شبه الدم ، يخرج من شجر السمر.

۴- سقط «وهو» من الأصل. وانظر شرح المفصل ۶ : ١۴٣.

۵- تحتها فى الأصل : «قطعه مدوره من العجين».

۶- تحتها فى الأصل : «الفتى القوى».

٧- الهمرجل : الجواد السريع.

٨- فوقها فى الأصل : «الشىء القليل».

٩- الحنبتر : الشّدّه. ش : خنبتر.

١٠- الجردحل : الضخم من الابل.

١١- فوقها فى الأصل : «القصير الذميم القصر».

وفعلال : قالوا فى الصفه : جحمرش (١) وصهصلق (٢). ولا نعلمه جاء اسما.

وفعلّل : يكون اسما وصفه. فالاسم قذعمل (٣). والصفه خبعثن (٤).

وقد ذكر محمد بن السّرىّ (٥) بناء خامسا ، وهو «هندلع» (٦) لبقله. وأحسبه رباعيّا والنّون فيه زائده. ولو جاز أن يجعل «هندلع» بناء خامسا لجاز أن يجعل «كنهبل» (٧) بناء سادسا. وهذا يؤدّى إلى خرق متّسع.

فهذه أصول الأسماء المجرّده من الزياده. وقد ذهب الفرّاء والكسائىّ إلى أنّ الأصل فى الأسماء كلّها الثلاثىّ ، وأنّ الرباعىّ فيه

١- فى حاشيه الأصل : «الجحمرش : المرأه العجوز».

٢- فى حاشيه الأصل : «صهصلق : صوت شديد. وقيل : العجوز الصخابه أيضا».

٣- القذعمل : الشىء.

۴- فوقها فى الأصل : «الأسد الضخم».

۵- زاد فى ش : «رحمه الله». ومحمد بن السرىّ هو ابن السرّاج.

۶- انظر الممتع ص ٧١ والخصائص ٣ : ٢٠٣.

٧- الكنهبل : ضرب من الشجر.

زياده حرف ، والخماسيّ فيه حرفان زائدان (۱). والمذهب الأوّل ، وهو رأى سيبويه (۲). ولذلك تزنه بالفاء والعين واللام. ولو كان الأمر على ما ذكر لقوبل الزائد بمثله.

وإنّما لم يكن السداسيّ أصلا ، لأنه ضعف الأصل الأوّل ، فيصير كالمركّب مثل حضر موت ، فنقصوه عن ذلك. فافهمه ، إن شاء الله تعالى.

* * *

الضرب الثانى ، وهو الأفعال. وهى قسمان : ثلاثيّه ورباعيّه.

القسم الأول : وهى الثلاثيّه.

وهى ثلاثه أبنيه (۳) :

فعل : كضرب وقتل.

وفعل : كعلم وسلم.

وفعل : كظرف وشرف.

فأمّا «فعل» فبناء ما لم يسمّ فاعله ، كضرب وقتل. وأصله «فعل» أو «فعل» ، ثمّ نقل فصار حديثا عن المفعول.

۱- فى الأصل : زائدتان.

۲- زاد فى ش : «رحمه الله».

۳- انظر شرح المفصل ۷ : ۱۵۲ - ۱۵۴.

ولا يكون منقولا من «فعل» ، لأنه لازم لا يتعدّى إلى مفعول ، إلّا أن يكون معه ظرف أو جارّ ومجرور ، فإنه حينئذ يجوز أن يبنى منه «فعل» نحو : ظرف فى هذا المكان. وقد ذهب قوم / إلى أنه ٨ بناء مستقلّ غير منقول من غيره. وهذا يأتى مستقصى بحججه فى (١) «شرح المفصّل».

وليس فى الأفعال «فعل» ساكن الحشو. فأمّا قوله (٢) :

فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل

من الأدم ، دبرت صفحتاه ، وغاربه

فإنه أراد «ضجر» و «دبرت» ، إلّا أنّه أسكن لثقل الكسره ، على حدّ قولهم ، فى كتف : كتف. وأمّا قول الآخر (٣) :

١- انظر شرح المفصل ٧ : ٦٩ - ٧٣ و ١٥٢.

٢- الأخطل. شرح المفصل ٧ : ١٢٩ و ١٥٢ واللسان والتاج (ضجر) و (أدم) والمنصف ١ : ٢١ والانصاف ص ١٢٣ والكشاف ١ : ١٨٣ والكامل ص ٩٠٦. والبازل : ما بلغ التاسعه من الابل. ودبر : جرح وتقرّح.

٣- كذا ، وهو للأخطل. ديوانه ص ١٣٧ وشرح المفصل ٧ : ١٥٢ والمنصف ١ : ٢١ واللسان والتاج (سلف). وسلف : وجب ومضى. والصفق : عقد البيع. وفى الأصل وش : «صفقه».

وما كلّ مبتاع ، ولو سلف صفقه

براجع ما قد فاته ، برداد

فإنه أراد «سلف» ، ثمّ أسكن ضروره ، وهو شاذّ. فإسكان المفتوح ضروره ، وإسكان المضموم والمكسور لغه.

القسم الثانى : وهو الرباعىّ. وله مثال واحد ، وهو (۱) :

فعلل : نحو : دحرج ، وسرهف (۲).

وليس فى الأفعال ما هو على أكثر من أربعه أحرف أصول. كأنّ ذلك لفضل الأسماء على الأفعال ، لقوّتها واستغنائها عن الأفعال ، وحاجه الأفعال إليها.

* * *

الضرب الثالث : الحروف :

وهى (۳) تكون على حرف واحد ، نحو : لام الجرّ وبائه ، وواو العطف وفائه.

۱- انظر شرح المفصل ۷ : ۱۶۲.

۲- فى حاشيه الأصل : «سرهف : حسّن غذاءه».

۳- انظر شرح المفصل ۸ : ۲ - ۱۵۸ و ۹ : ۲ - ۵۳.

وتكون على حرفين ، نحو : من ، وهل ، وأم ، ولم ، وشبه ذلك.

وتكون على ثلاثه أحرف ، نحو : نعم ، وأنّ ، وليت.

ولا يجيء من الحروف ما هو على أربعه أحرف ، إلّا وأن يكون الرابع حرف لين ، نحو : حتّى ، وإلّا ، وأمّا ، لأنّ حرف اللّين يجرى مجرى الحركه والزياده للاطلاق. كأنّ ذلك لنقص الحروف عن درجه الأفعال ، كما نقصت الأفعال عن درجه الأسماء.

فإن قيل : إنّ فى الحروف نحو : كأنّ ، ولعلّ ، ولكنّ ، وهى على أكثر من ثلاثه أحرف ، وليس فيها حرف لين! فالجواب : أمّا «كأنّ» فمركبه (۱) ، وأصلها «إنّ» / دخلت عليها كاف ۹ التشبيه ، وركّبت معها كما ركّبت مع «ذا» و «أىّ» ، فى «كذا» و «كأىّ». فإذا قلت : كأنّ زيدا الأسد ، فأصله : إنّ زيدا كالأسد. فلمّا تقدّمتها الكاف فتحت لها الهمزه ، كما تفتح مع سائر حروف الجرّ ، نحو : لأنّ ، وبأنّ. والفصل بينهما أنّ التشبيه فى الفرع أقعد ، لأنّك تبنى كلامك على التشبيه من أوّل الأمر. وفى

۱- انظر شرح المفصل ۸ : ۸۱ - ۸۳.

الأصل يمضى صدره على اليقين ، ثمّ يسرى التشبيه من آخره إلى أوّله.

وأمّا «لعلّ» فهى (۱) : «علّ» زيدت عليها اللام ، على حدّ زيادتها فى قوله تعالى (۲)(إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ) فى قراءه من فتح «أنّ» (۳). ودلّ على ذلك حذفهم إيّاها كثيرا. قال الشاعر (۴) :

علّ الهوى ، من بعيد ، أن يقرّبه

أمّ النّجوم ، ومرّ القوم بالعيس

وقال الآخر (۵) :

* يا أبتا علّبّك ، أو عساكا*

وذهب الكوفيّون إلى أنّهما لغتان ، والأوّل أشبه وأقيس.

وأما «لكنّ» فحرف (۶) نادر البناء ، لا مثال له فى الأسماء

۱- انظر شرح المفصل ۸ : ۸۷ - ۸۸.

۲- الآيه ۲۰ من سوره الفرقان.

۳- فى الأصل : إنّ.

۴- جرير. ديوانه ص ۳۲۲ وشرح المفصل ۸ : ۸۷. والأم : القصد والتوجه ، يريد : الاهتداء بالنجوم. والمر : الاسراع.

۵- رؤبه ، وقيل : هند بنت عتبه. انظر ۱۷۳.

۶- انظر شرح المفصل ۸ : ۷۴ و ۷۹ - ۸۱.

والأفعال ، وألفه أصل لأنّا لا نعلم أحدا ، يؤخذ بقوله ، ذهب إلى أنّ الألفات فى الحروف زائده. فلو سمّيت به لصار اسما وكانت ألفه زائده ، ويكون وزنه «فاعلّ» (۱) ، لأنّ الألف لا تكون أصلا فى ذوات الأربعه من الأسماء والأفعال وذهب الكوفيّون إلى أنّها مركّبه ، وأصلها «إنّ» زيدت عليها «لا» و «الكاف» وخفّفت الهمزه ، فصارت : لكنّ (۲). وهو قول حسن ، لندره البناء وعدم النّظير. ويؤيّده دخول اللام فى خبره ، كما تدخل فى خبر «إنّ» ، نحو قول الكوفيّين (۳) : /

* ولكنّنى من حبّها لعميد*

والمذهب الاوّل ، لضعف تركيب ثلاثه أشياء وجعلها حرفا واحدا. فاعرفه (۴).

۱- ش : فاعلا.

۲- فى الأصل : لكن.

۳- عجز بيت ، صدره : يلومونني فى حبّ ليلى عواذلى شرح ابن عقيل ۱ : ۳۶۳ والمغنى ص ۲۵۷ وشرح شواهده ص ۲۰۶ وشرح المفصل ۸ : ۶۴ و ۷۹ والانصاف ص ۲۰۹ والخزانه ۴ : ۳۴۳. ش : لكميد.

۴- زاد فى ش : إن شاء الله تعالى.

[تصرّف الأصل]

اشاره

قال الشيخ أبو الفتح (۱) : مثال ذلك (۲) : ضرب ، فهذا مثال الماضى. فإن أردت المضارع قلت : يضرب. وإن أردت اسم الفاعل (۳) قلت : ضارب. وإن أردت اسم المفعول (۴) قلت : مضروب (۵). وإن (۶) أردت أنّ الفعل كان من أكثر من واحد ، على وجه المقابله ، قلت : ضارب زيد عمرا (۷). وإن (۸) أردت أنّه كثّر الضرب وكرّره قلت : ضرّب. وإن (۹) أردت أنّه كان منه (۱۰) الضرب فى نفسه ، مع اختلاج وحركه ، قلت : اضطرب (۱۱).

۱- ش : قال الشيخ أبو الفتح عثمان بن جنى رحمه الله.

۲- الملوكى : نحو قولك.

۳- ش : «فان أردت اسم الفاعل». الملوكى : «أو اسم الفاعل».

۴- ش : «فان أردت اسم المفعول». الملوكى : «أو المفعول».

۵- زاد فى الملوكى : «أو المصدر قلت : ضربا ، أو فعل ما لم يسمّ فاعله قلت : ضرب».

۶- ش : فان.

۷- سقط «زيد عمرا» من الملوكى وزاد فيه «فان أردت أنه استدعى الضرب قلت : استضرب».

۸- ش والملوكى : فان.

۹- ش والملوكى : فان.

۱۰- الملوكى : فيه.

۱۱- زاد فى الملوكى : «وعلى هذا عامه التصرف فى هذا النحو من كلام العرب».

قال الشارح (۱) : قد أشار صاحب الكتاب إلى طرف من التصريف ، وأراك دور الأصل فى فروعه المختلفه الأبنيه ، وعرّفك أنّ الأصل يتصرّف مرّه بالمضىّ نحو «ضرب» ، ومرّه بالحاضر أو المستقبل (۲) نحو «يضرب» أو «سيضرب» ، ومرّه يكون موصوفا به الموجد له نحو «ضارب» ، ومرّه يكون موصوفا به المحلّ نحو «مضروب» ، ومرّه يكثر الفعل نحو «ضرّب» ، ومرّه يقلّ ، ومرّه يكون من اثنين على وجه المقابله نحو «ضارب» ، ومرّه يطاوع ، ومرّه لا يطاوع.

وجمله الأمر أنّ تصرّف الأصل ينقسم قسمين : تصرّف الفعل ، وتصرّف الاسم.

[تصرّف الفعل]

اشاره

فأمّا تصرّف الفعل فيكون بغير زياده ، وبزياده.

[القسم الأول : تصرف الفعل بغير زياده]

اشاره

فأما تصرّفه بغير زياده فعلى أربعه أضرب : فعل ، يفعل ، افعل ، لا تفعل.

۱- ش : «قال الشارح شيخنا موفق الدين رحمه الله».

۲- فى الأصل : والمستقبل.

فأمّا «فعل» فهو بناء يختصّ به الماضى ، فيكون ثلاثيًا ورباعيًا. فالثلاثىّ منه على ثلاثه أضرب : صحيح ، ومضاعف ، ومعتلّ.

فصل الصحيح

وهو ثلاثه أبنيه : فعل بفتح العين ، وفعل بكسر ١١ العين ، وفعل بضمّ العين.

فأما «فعل» فيكون (١) متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : ضرب زيد عمرا ، وقتل بشر خالدا. وغير المتعدّى نحو : جلس ، وذهب.

والمضارع منه يجىء على «يفعل» و «يفعل» بكسر العين وضمّها. ويكثران فيه ، حتّى قال بعض النحويين : إنّه ليس أحدهما أولى من الآخر. وقد يكثر أحدهما فى عاده ألفاظ الناس حتّى يطّرح الآخر ، ويقبح استعماله. وقال بعضهم : إذا عرف أنّ الماضى «فعل» ولم يعرف المستقبل فالوجه أن يجعل «يفعل»

١- انظر شرح المفصل ٧ : ١٥٢ - ١٥۴.

بالكسر ، لأنّه أكثر والكسره أخفّ. وقيل : هما سواء فيما لا يعرف. وقيل : إن الأصل فى مضارع المتعدّى الكسر نحو : يضرب. وإنّ الأصل فى مضارع غير المتعدّى الضمّ نحو : يسكت. قال : هذا مقتضى القياس ، إلّا أنهما قد يتداخلان ، فيجىء (۱) هذا فى هذا ، وهذا فى هذا. وربما تعاقب الأمران على الفعل الواحد نحو : عرش يعرش ويعرش ، وعكف يعكف ويعكف. وقد قرىء بهما (۲). وقالوا : شتم يشتم ويشتم ، ولمز يلمز ويلمز ، ونفر ينفر وينفر ، فى أحرف سوى (۳) ذلك.

ولا يجىء «فعل» على «يفعل» إلّا أن تكون العين أو اللام أحد حروف الحلق. وحروف الحلق ستّه : الهمزه ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء. وذلك نحو : قرأ يقرأ ، وجبه يجبه ، وقلع يقلع ، وذبح يذبح. وقالوا فيما كانت فيه هذه الحروف عينا : سأل يسأل ، وذهب يذهب ، وبعث يبعث ،

۱- ش : ويجىء.

۲- أى فى قوله تعالى (يَعْرِشُونَ) و (يَعْكُفُونَ). الآيه ۱۳۷ من سوره الأعراف ، و ۶۸ من سوره النحل ، و ۱۳۸ من سوره الأعراف. وفى الأصل : «فرق بهما».

۳- ش : سواء.

ونحر ينحر ، ونغر (۱) ينغر ، وفخر يفخر. وإنما فعلوا ۱۲ ذلك / لأنّ هذه الحروف السّته حلقيّه مستقله (۲) ، والضمّه والكسره مرتفعتان فى الطرف الآخر من الفم ، فلمّا كان بينهما تباعد فى المخرج ضارعوا (۳) بالفتحه حروف الحلق ، لأنّ الفتحه من الألف ، والألف أقرب إلى حروف الحلق ، لتناسب (۴) الأصوات ، ويكون العمل من وجه واحد.

وقد جاء شىء من هذا النحو على الأصل ، قالوا : برأ يبرؤ ، وهنأ يهنىء ، وزأر يزئر ، ونأم ينئم (۵) ، ونهق ينهق. والأصل فى الهمزه والهاء أقلّ ، لأنهما أدخل فى الحلق. فكلمّا سفل الحرف كان الفتح (۶) ألزم. وقالوا : نزع ينزع ، ورجع يرجع ، ونطح بنطح ، وجنح (۷) يجنح. والأصل فى العين أقلّ منه فى الحاء ، لأنها (۸) أقرب إلى الهمزه من الحاء. والأصل

۱- نغر : غلى جوفه غيظا.

۲- ش : مستقله.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : شابهوا».

۴- ش : لتتناسب.

۵- ش : ينأم.

۶- ش : الفتح له.

۷- فى حاشيه الأصل : «جنح الظلام إذا دخل وأظلم».

۸- ش : لأنهما.

فی الغین والخاء أحسن من الفتح ، لأنهما أشدّ ارتفاعا إلی الفم ، وذلک نحو : فرغ یفرغ ، وصبغ یصبغ ، ونفخ ینفخ ، وطبخ یطبخ.

فإن کانت هـذه الحروف فاءات نحو : أمر یأمر ، وأکل یأکل ، لم یلزم الفتح فیه ، لسـکون حرف الحلق فی المضارع ، والساکن لا یوجب فتح ما بعده ، لضعفه بالسکون. وقالوا (۱) : أبی یأبی ، وقلی یقلی ، وغسـی اللیل یغسـی ، وسلی یسلی. وقالوا : رکن یرکن. وقرأ الحسن (۲) : (وَیُهْلِکَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ.) فکان محمد بن السّریّ یذهب فی ذلک کلّه إلی أنها لغات تداخلت (۳). وهو فیما آخره ألف أسهل ، لأنّ الألف تقارب الهمزه ، ولذلک شبّه سیبویه : أبی یأبی ، بقرأ یقرأ.

۱- یسرد بعض ما فتحت عین مضارعه ، ولیست عینه أو لامه حرفا حلقیا ، وقد تکون الفاء حرفا حلقیا.

۲- الآیه ۲۰۵ من سوره البقره. وانظر الکشاف ۱ : ۲۵۱ والبحر المحیط ۲ : ۱۱۶.

۳- فی حاشیه الأصل : «التداخل فی اللغتین أن یکون الفعل الماضی من باب والمضارع من باب».

(۱) وأما البناء الثانی ، وهو «فعل» فهو (۲) علی ضربین : یکون متعدّیا ، وغیر متعدّ. فالمتعدّی نحو : شرب ولقم (۳). وغیر ۱۳ المتعدّی نحو : سکر / وفرق (۴).

والمضارع منهما جمیعا علی «یفعل» بالفتح ، نحو : یشرب ، ویسکر. ویلقم ، ویفرق.

وقد شذّ من ذلک أربعه أفعال جاءت علی : فعل یفعل ویفعل جمیعا. وهی : حسب یحسب ویحسب ، ویئس ییئس ویيأس ، ویبس ییبس ویيبس ، ونعم ینعم وینعم. قال سیبویه (۵) : «سمعنا من العرب من یقول (۶) : وهل ینعمن». والفتح (۷) فی هذا کلّه هو الأصل ، والکسر علی

۱- زاد ههنا فی ش : «فصل». وانظر شرح المفصل ۷ : ۱۵۴.

۲- فی الأصل وش : «وهو».

۳- تحتها فی الأصل : «أخذ اللقمه بفیه».

۴- فوقها فی الأصل : «أی : خاف».

۵- الکتاب ۲ : ۲۲۷.

۶- قسیم بیت لامرىء القیس فی دیوانه ص ۲۷ ، وتمامه : ألا عم صباحا ، أیّها الطّلل البالی وهل یعمن من کان فی العصر الخالی

۷- ش : فالفتح.

التشبيه (١) بظرف يظرف.

وربما جاء منه شىء على : فعل يفعل ، بكسر العين فى الماضى ، وضمّها فى المستقبل. قالوا (٢) : فضل يفضل. وهو قليل شاذّ ، وقال أبو عثمان (٣) : أنشد (٤) الأصمعىّ لأبى الأسود الدئلىّ (٥) :

ذكرت ابن عبّاس ، بباب ابن عامر

وما مرّ من عيشى هناك ، وما فضل

وقد منع من ذلك أبو زيد وأبو الحسن. وقد جاء عن سيبويه : حضر يحضر. ونظيره من المعتلّ : متّ تموت ، ودمت تدوم. وكلّ ذلك لغات تداخلت.

١- فى الأصل : «الشبه».

٢- فى الأصل : «وقالوا».

٣- وهو المازنى. انظر المنصف ١ : ٢٥۶.

۴- ش : «أنشدنى». وفى المنصف : «أخبرنى الأصمعى قال : سمعت عيسى بن عمر ينشد لأبى الأسود».

۵- كذا وهو على مذهب الكوفيين فى النسب إلى دئل. انظر الاشتقاق ص ١٧۴ والتعليق عليه. وفى ش : «الدؤلىّ» وهو القياس. والبيت فى ديوانه ص ۴۶ والمنصف ١ : ٢۵۶ والأغانى ١١ : ١١١ وشرح المفصل ٧ : ١۵۴ وطبقات النحويين ص ١٩. والروايه : «وما مرّ من عيشى ذكرت».

(۱) وأما البناء الثالث ، وهو «فعل» بضمّ (۲) العين ، فلا يكون إلّا غير متعدّ نحو : كرم ، وظرف. قال سيبويه (۳) : «وليس فى الكلام فعلته متعدّيا».

ولا يكون مضارعه إلّا مضموما نحو : يكرم ، ويظرف ، لأنه باب على حياله (۴) ، موضوع للغرائز ، والهيئه التى يكون عليها الإنسان ، من غير أن يفعل بغيره شيئا (۵) ، بخلاف «فعل» و «فعل» اللذين يكونان لازمين ومتعدّيين.

ولم يشذّ منه (۶) شىء إلّا ما حكاه سيبويه (۷) من أنّ بعضهم قال : كدت تكاد (۸). والقياس : تكود (۹).

ولا يفتح إذا كان لامه أو عينه حرفا حلقيّا نحو : ملؤ (۱۰)

۱- زاد هنا فى ش : «فصل». وانظر شرح المفصل ۷ : ۱۵۴.

۲- ش : «مضموم».

۳- الكتاب ۲ : ۲۲۶ - ۲۲۷.

۴- سقط «ولا يكون مضارعه ... على حياله» من ش.

۵- ش : يفعل شيئا بغيره.

۶- سقط من ش.

۷- الكتاب ۲ : ۲۲۷.

۸- ش : كدت أكاد.

۹- ش : أكود.

۱۰- تحته فى الأصل : «أى : صار ملآن. وهو ضد الخلاء. أو من الملء وهو ضد الفراغ».

يملؤ ، وقبح يقبح ، / للزومه الضمّ ، كما لم يفتح ما كانت ۱۴ فيه الزوائد نحو : استبرأ يستبرىء ، وأسرع يسرع ، لمّا كان الكسر لازما له. وليس ك «فعل» الذى يجىء مضارعه على «يفعل» و «يفعل» مكسورا ومضموما. فاعرفه.

فصل المضاعف

معنى التضعيف : أن يجتمع فى الكلمه مثلان من الأصول متجاوران. ولا يخلو تجاورهما (۱) من أن يكون بين العين والفاء ، أو بين العين واللام. فإن كان بين العين والفاء فإن ذلك لم يوجد فى أبنيه الأفعال فى شىء من كلامهم. وإنّما جاء فى أسماء قليله نحو : ددن (۲) ، وكوكب ، وأوّل. ولم يشتقّ من ذلك فعل. وقد جاء التضعيف بحاجز اسما وفعلا نحو : سلس ، وقلق (۳). وذلك قليل. فأما تجاور العين واللام فهو كثير واسع فى الأسماء والأفعال نحو : طلل ،

۱- فى الأصل وش : «تجاوره». وصححها الشنقيطى فى ش كما أثبتنا.

۲- فى حاشيه الأصل : «الددن هو اللهو واللعب».

۳- ش : «سلس وقلق». وفوقهما فى الأصل : معا.

وشرر ، ومرر (۱) ، وقدد (۲) ، وخزز (۳). وأما الفعل فقد جاء منه مثال الماضى على «فعل» نحو : ردّ ، وشدّ ، وعفّ ، وكلّ (۴).

فما كان من ذلك متعدّيا فمضارعه يأتى على «يفعل» نحو : يردّ ، ويشدّ. وقد شذّ منه حرفان (۵) ، قالوا : علّه بالحنّاء يعلّه ، وهرّه يهرّه إذا كرهه. حكاهما المبرّد ، وحكى أبو زيد : عضضت تعضّ (۶) ، بالفتح فيهما. وأنكره أبو العباس. وما كان من ذلك غير متعدّ فمضارعه يأتى على «يفعل» نحو : يعفّ ، ويكلّ.

وقد جاء «فعل» منه متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : شممته ، وعضضته. وغير المتعدّى : ظللت ، وبللت.

والمضارع منهما «يفعل» بالفتح نحو : يشمّ ، ويعض ،

۱- فى حاشيه الأصل : «جمع مرات». يريد أنه جمع مرّه.

۲- فى حاشيه الأصل : «قدد أى : فرق».

۳- فى حاشيه الأصل : «الخزز : ذكر الأرانب لا إناثها».

۴- ش : كدّ.

۵- كذا وقد شذ غيرهما. انظر الممتع ص ۱۷۸ والمزهر ۲ : ۴۰.

۶- ش : عضضت أعضّ.

ویظلّ ، ویبلّ. وربما قالوا : یبلّ ، بالکسر ، جعلوه من قبیل : حسب یحسب.

ولا یأتی من هذا «فعل» بالضمّ ، قال سیبویه (۱) : «لأنهم قد / یستثقلون «فعل» والتضعیف ، فلمّا اجتمعا حادوا إلی غیر ۱۵ ذلک». وزعم یونس أنّ من العرب من یقول (۲) : لببت ، کما قالوا : ظرفت. والأکثر : لببت بالکسر تلبّ. قال (۳) : «أضربه کی یلبّ ، وکی یقود ذا اللّجب» (۴).

فصل المعتل

اشاره

اعلم أنّ المعتلّ ما کان فیه حرف علّه. وحروف العله ثلاثه :

۱- الکتاب ۲ : ۲۲۶.

۲- وجاء عن بعض العرب ضم العین فی «دممت» و «شررت» و «عززت الشاه» و «فککت». انظر التاج (لبب).

۳- کذا والقول لصفیه بنت عبد المطلب ، وقد ضربت الزبیر فسئلت : لم تضربینه؟ وفی روایته خلاف. انظر اللسانی والتاج (لبب) والفائق ۲ : ۴۴۷.

۴- فی حاشیه الأصل : «اللجبه : الصوت. یقال : جیش لجب ، أی : ذو صوت. وقوله ذا اللجب ، أی : ذا الصوت».

الواو ، والياء ، والألف. ولا يخلو الاعتلال فى الفعل الثلاثىّ من أن يكون : فاء ، أو عينا ، أو لاما.

فصل المعتل الفاء

وهو (١) ما كان فاؤه واوا أو ياء. فأما الألف فلا تكون أصلا فى شىء من الأسماء المتمكنه ، والأفعال. وإنّما تكون زائده ، أو منقلبه عن غيرها.

فما كان فاؤه الواو من الأفعال الثلاثيه فإنه يكون على ثلاثه أبنيه : فعل وفعل وفعل.

فما كان على «فعل» فإنّ مضارعه فى المتعدّى وغير المتعدّى على «يفعل» بالكسر ، وتحذف منه الواو (٢) ، نحو : وجب يجب ، ووزن يزن. اللازم فى ذلك والمتعدّى سواء ، وذلك ليجرى الباب على منهاج واحد فى التخفيف بحذف الواو. قال سيبويه (٣) : «وقد قال ناس من العرب : وجد يجد» بالضمّ فى

١- انظر شرح المفصل ١٠ : ٥٩ - ٦۴.

٢- زاد فى ش : وذلك.

٣- زاد فى ش : «رحمه الله». وانظر الكتاب ٢ : ٢٣٢.

المستقبل ، وأنشدوا (۱) :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربه

تدع الحوائم لا يجدن غليلا (۲)

وإنما قالوا ذلك لأنهم كرهوا الضمّه بعد الياء ، كما كرهوا بعدها الواو. ولذلك قلّ نحو : يوم ، ويوح (۳).

وأما ما كان على «فعل» منه فنحو : وجل ، ومضارعه «يفعل» بالفتح نحو : يوجل. وفيه أربع لغات : يوجل بالواو ، وياجل بقلبها ألفا ، وييجل بالياء ، وييجل بكسر الياء. وأجودها تصحيح الواو ، ومنه قوله تعالى (۴) : (لا تَوْجَلْ). وحكى (۵) سيبويه : (۶) ورع يرع ويورع ، / ووغر ۱۶

۱- لجرير. انظر تخريجه فى الممتع ص ۱۷۷.

۲- فى الأصل وش : «لو شاء». والروايه ما أثبتنا : ونقع : ارتوى. وفى حاشيه الأصل تفسير للحوائم كما يلى : «جمع حائمه وهى الطائفه حول الشيء». وفيها تحت «غليلا» ما يلى : «أى : عطشا».

۳- فى حاشيه الأصل : «الشمس».

۴- الآيه ۵۳ من سوره الحجر.

۵- الكتاب ۲ : ۲۳۳.

۶- زاد فى الكتاب هنا : ورم يرم.

يوغر ويغر (۱) ، ووحر (۲) يحر ويوحر ، (۳) ويوغر (۴) ويوحر أكثر وأجود (۵). وقد قالوا : ورث يرث ، وولى يلى ، وورم يرم. وقد يكثر فى المعتلّ من هذا الباب «فعل يفعل» بكسر العين فى الماضى والمضارع ، على قلّته فى الصحيح. والعلّه فى ذلك كراهيتهم الجمع بين واو وياء ، لو قالوا : ولى يولى ، ووثق يوثق. فحملوه على بناء يسقط الواو. وقالوا : وطىء يطأ ، ووسع يسع. حملوه على : حسب يحسب ، ولذلك حذفوا منه الواو. إلّا أنهم فتحوه لمكان حرف الحلق. ولو لا ذلك لقيل : يوطأ ، ويوسع ، كما قالوا : يوجل ، فأثبتوا الواو. (۶) وأما ما كان على «فعل» بضمّ العين ، نحو : وضع ،

۱- فى الأصل : وعر يوعر ويعر.

۲- فى حاشيه الأصل : «وحر صدره علىّ أى : وغر ، بمعنى حصل فيه شىء من قبلى ...».

۳- زاد فى الكتاب هنا : وجد يجد.

۴- فى الأصل : «ويورع ويوعر».

۵- سقط من الأصل.

۶- زاد فى ش : فصل.

ووطؤ ، ووضؤ (۱) ، فمضارعه يأتى على «يفعل» نحو : يوضع ، ويؤطؤ ، ويوضؤ. ولا تحذف الواو منه (۲) كما حذفت مع الكسر فى «يعد» ، ولا تقلب ألفا كما قلبت فى «ياجل» ، لأنه بناء موضوع للّزوم والثبات ، فلم يغيّر (۳) لذلك.

وأما ما كان فاؤه الياء فإنه يجىء الماضى منه على «فعل» مفتوح العين ، وعلى «فعل» مكسور العين. ولم يأت منه «فعل» مضموم العين ، فيما أعلم.

فما كان الماضى منه على (۴) «فعل» فالمضارع منه «يفعل» بالكسر. نحو : يمن ييمن ، ويسر ييسر ، وينع (۵) يينع. ولا تحذف منه الياء كما حذفت الواو فى : يعد وأخوانه ، لخفّه الياء. وحكى سيبويه (۶) أنّ بعضهم قال : يسر يسر ، فحذف الياء كما حذف الواو ، لأنّ الياء وإن كانت أخفّ من الواو فقد تستثقل بالنسبه إلى الألف.

۱- فى حاشيه الأصل : «أى : صار وضيئا ، ومعناه بهيّا حسنا».

۲- سقط من الأصل.

۳- فى الأصل : فلم يغيروا.

۴- سقط من الأصل.

۵- قبالته فى الأصل : «بمعنى حسن».

۶- الكتاب ۲ : ۲۳۳ وفيه «يئس يئس»!

(١) وأما ما كان على «فعل» منه فقد قالوا : يئس ييأس (٢) ، ويبس النّبت ييبس ، بالفتح لا غير (٣). فاعرفه.

فصل المعتل العين

لا يخلو (٤) حرف العلّه ، إذا كان عينا ، من أن يكون واوا أو ياء. وإذا كانت العين واوا فإنّ مثال الماضى منه يأتى على ثلاثه أبنيه : فعل ، وفعل ، وفعل.

فأما الأوّل ، وهو «فعل» ، فإنه يأتى متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : قال القول ، وعاد المريض. وغير المتعدّى نحو : طاف ، وقام.

والمضارع منه «يفعل» نحو : يقول ، ويعود ، ويطوف ، ويقوم. ولم يأت من ذلك «يفعل» بالكسر ، لتسلم الواو من القلب إلى الياء (٥).

١- زاد فى ش : فصل.

٢- زاد فى ش : وييئس.

٣- كذا ، وحكى فيهما الكسر. انظر الكتاب ٢ : ٢٣٣ والمنصف ١ : ١٩٦ والممتع ص ٤٣٧ وما سيأتى فى ١٩.

٤- انظر شرح المفصل ١٠ : ٦٤ - ٩٨.

٥- سقط «إلى الياء» من الأصل.

فإن قيل : فمن أين زعمتم أنّ هـذه الأفعال – أعنى : قال ، وعاد ، وطاف ، وقام – أصـلها «فعل» بفتـح العين ، ولم يكن «فعل» أو «فعل»؟ فالجواب أنها لا تخلو من أن تكون «فعل» كضـرب ، أو «فعل» كعلم ، أو «فعل» كظرف. فلا يجوز أن تكون «فعل» بالكسر ، لأنّ المضارع منها على «يفعل» بالضمّ ، نحو : يقول ، ويعود. والأصل : يقول ، ويعود. فنقلوا الضمّ إلى الفاء ، على ما سيأتى فى موضعه. و «يفعل» بالضمّ لا يكون من «فعل» على ما تقـدّم ، إلّا ما شذّ من نحو : فضل يفضل ، ومتّ تموت. والعمل إنّما هو على الأكثر. ولا يجوز أن يكون «فعل» بالضمّ ، لوجهين : أحدهما أنهم قـالوا : قلته ، وعـدت المريض. و «فعـل» لاـ يكون متعـدّيا البتّه. والوجه الثـانى أنه لو كان «فعل» بالضمّ لجاء الاسم منه على «فعيل» ، كما قالوا فى ظرف : ظريف ، وفى شرف : شريف. فلمّا لم يقل ذلك ، بل قيل : قائل (۱) ، وعائد ، دلّ أنّه «فعل» دون «فعل».

فإن قيل : الاسم من «فعل» لم يأت على منهاج واحد ، بل أتى على ضروب. فكما قالوا : ظريف ، وشريف ، من : ظرف ،

۱– ش : قائم.

وشرف ، فكذلك قالوا : فره (۱) فهو فاره ، وطهرت فهى طاهر ، وعقرت فهى عاقر (۲). فجاء الاسم منه على «فاعل». وجاء ۱۸ أيضا على «فعل» / ؛ قالوا : صعب فهو صعب. وجاء أيضا على «فعل» قالوا : حسن فهو حسن. وجاء على «فعال» نحو : شجع فهو شجاع. وإذا كان قد أتى على هذه الضروب فلم يكن فى قولهم : قائم (۳) ، وعائد ، دليل على أنه من «فعل» بالفتح ، دون «فعل» بالضمّ! قيل : الباب فى «فعل» أن يأتى الاسم منه على «فعيل» أو «فعال» ، و «فعيل» أكثر. فإن خرج عن هذين البابين كان شاذّا ، يحفظ ولا يقاس عليه.

الثانى ، وهو «فعل» ، فإنه يأتى (۴) متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : خاف ، كقولك : خفت زيدا. وغير المتعدّى : راح يومنا يراح ، ومال زيد ، إذا صار ذا مال.

۱- فى حاشيه الأصل : «فره أى : قوى. ومنه بغل فاره أى : سريع السير قوىّ العدو».

۲- فى حاشيه الأصل : «العاقر : التى انقطع حملها. والعقيم التى لا تلد».

۳- كذا فى الأصل وش ، وهو صحيح ، والأجود «قائل» لأن الحديث أكثره على : قال وعاد.

۴- سقط من ش.

والمضارع منهما «يفعل» بالفتح نحو : يخاف ويراح. فالذى يدلّ أنّه من الواو ظهور الواو فى قولهم : الخوف ، وأموال. ويدلّك أنه «فعل» أنّ مضارعه على «يفعل» نحو : يخاف ويمال. وقولهم : رجل (۱) مال ، ويوم راح ، كما قالوا : حذر فهو حذر ، وفرق فهو فرق.

ولم يجىء من هذا «يفعل» بالكسر إلّا حرفان (۲) ، وهما : طاح يطيح (۳) ، وتاه يتيه (۴). فإنّ الخليل (۵) زعم أنّهما مثل «حسب يحسب». وهو من : طوّحت ، وتوّهت. فظهور الواو فى «طوّح» و «توّه» يدلّ أنّهما من الواو. وإذا كانا من الواو فلا يجوز أن يكونا «فعل» بفتح العين ، لأنّ ما كانت عينه واوا ، وماضيه «فعل» ، فإنّ مستقبله «يفعل» بالضمّ ، مثل : قال يقول ، وقام يقوم. فلمّا قيل : يطيح ، ويتيه ، على «يفعل» بالكسر علمنا أنّ ماضيه «فعل» مكسور العين. ويدلّ على ذلك

۱- سقط من الأصل.

۲- ومثلهما : آن يئين من الأوان. انظر ابن عصفور والتصريف ص ۸۰.

۳- فى حاشيه الأصل : «طاح الشىء من يدى بمعنى سقط».

۴- فى حاشيه الأصل : «تاه فى مشيه إذا تبختر فيه. ويكون بمعنى التكبر».

۵- المنصف ۱ : ۲۶۱ - ۲۶۲.

«طحت» و «تهت» بكسر فائهما. ولو كان ماضيه «فعل» لقلت : طحت ، وتهت ، بالضمّ. فلمّا لم يقل ذلك دلّ أنهما من ۱۹ قبيل : خاف وخفت. فإذا قلت : / يطيح ، ويتيه ، فأصلهما : يطوح ، ويتوه ، بالكسر. ثم نقلت كسره الواو إلى ما قبلها ، فسكنت وانكسر ما قبلها ، فانقلبت الواو ياء. ومن قال : طيّحت ، وتيّهت ، كانا من الياء ، وكانا «فعل يفعل» مثل : باع يبيع.

وأما «فعل» منه (۱) «طال يطول» إذا أردت (۲) خلاف «قصر». وهو غير متعدّ كما أن «قصر» غير متعدّ (۳) كذلك.

فهذا من المعتلّ نظير «ظرف» فى الصحيح ؛ ألا ترى أنهم قالوا فى الاسم منه : طويل ، كما قالوا : ظريف.

فإن كانت العين ياء فهى (۴) على ضربين : فعل بالفتح ، وفعل بالكسر. ولم يجىء منه فعل بالضمّ.

فالضرب الأوّل منه ، وهو «فعل» ، فإنّه يكون متعدّيا

۱- كذا. ويريد : فمنه.

۲- فى حاشيه الأصل : «احترز به عن طال الذى بمعنى تطوّل أى أعطى».

۳- سقط «غير متمد» من ش.

۴- ش : فتجىء.

وغير متعـدّ. [فالمتعدّى] نحو : عابه ، وباعه ، وغير المتعدّى نحو : عال (۱) وصار. والذى يدلّ على أنّه «فعل» أنه لو كان «فعل» لجاء مضارعه على «يفعل» بالفتح. فلمّا قالوا فيه : يبيع ، ويعيب ، ويعيل ، ويصير ، دلّ ذلك على أنّ ماضيه «فعل» بالفتح.

فـإن قيـل : فهلّـا قلّم : إنّه «فعـل» بالكسـر ، وإن جاء مضارعه «يفعل» بالكسـر ، ويكون من قبيل «حسب يحسب»! فالجواب أنّ باب «فعل» أن يأتى مضارعه على «يفعل» بفتـح العين. هذا هو القياس. وأمّا «حسب يحسب» فهو قليل شاذّ. والعمل إنما هو على الأكثر ، مع أنّ جميع ما جاء من «فعل يفعـل» بالكسـر جـاء فيه الأمران ، نحو : حسب يحسب ويحسب ، ونعم ينعم وينعم ، ويبس ييبس وييبس (۲). فلمّا اقتصـر فى مضارع هذا الفعل على «يفعل» (۳) بالكسر ، دون الفتح ، دلّ على أنّه ليس منه. (۴) الضرب الثانى ، وهو «فعل» بكسر العين ، ويكون

۱- فى حاشيه الأصل : «عال إذا صار ذا عيله وعيال ، وهم الأولاد والأتباع ونحوهم».

۲- ش : «يئس ييئس وييأس». وانظر ما جاء فى ۱۶ من خلافه.

۳- سقط «على يفعل» من الأصل.

۴- زاد فى ش : فصل.

٢٠ متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : هبتيه ونلته. وغير المتعدّى / نحو : زال ، وحار طرفه. فهذه الأفعال عينها ياء ووزنها «فعل» بكسر العين. ويدلّ أنها من الياء قولهم : الهيبه ، والنّيل. فظهور الياء دليل على ما قلناه. وقالوا : زيّلته فزال ، وزايلته ، فظهرت الياء. وأصله أن يكون لازما ، فزيّلته كخرّجته من «خرج» ، وزايلته كجالسته من «جلس». وإنما نقل إلى حيّز الأفعال التى لا تستغنى (١) بفاعليها ك «كان». ويدلّ على أنها «فعل» بكسر العين قولهم فى المضارع منها «يفعل» بالفتح ، نحو : يهاب وينال ، ولا يزال ، ويحار طرفه.

ولم يأت (٢) من هذا «فعل» بالضمّ ، كأنهم رفضوا هذا البناء فى هذا الباب ، لما يلزم من قلب الياء فى المضارع.

فصل المعتل اللام

لا يخلو (٣) حرف العلّه ، إذا كان لاما ، من أن يكون واوا أو ياء.

١- ش : لا يستغنى.

٢- وحكى ابن جنى عن بعض الكوفيين «هيؤ». انظر التاج (هيئه).

٣- انظر شرح المفصل ١٠ : ٩٨ - ١٢٠.

فإذا كان من ذوات الواو فإنه يجىء على ثلاثه أبنيه : فعل ، وفعل ، وفعل.

فالأول ، وهو المفتوح العين ، يكون متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : غزا ، ودعا. وغير المتعدّى نحو : زقا (۱) وصفا. والمضارع من هذا الباب يلزمه «يفعل» كما لزم ما الواو فيه ثانيه ، فقالوا : يغزو ، ويدعو ، ويزقو ، ويصفو ، كما قالوا : يقوم ، ويقول. وقد قالوا : صغى يصغى ، وشأى يشأى ، فتحوه من أجل حرف الحلق ، كما قالوا : نحر ينحر ، وفخر يفخر. ولم يفعلوا ذلك فى : باع يبيع ، وضاع يضوع ، للزوم العين السكون ، ولأنهم لو فعلوا ذلك ربّما أشكل «فعل» مفتوح العين ب «فعل» مكسور العين. ومثله : دعّ (۲) يدعّ ، وسحّت السّماء تسحّ. جعلوه كالمعتلّ حيث كان السكون لازما له.

البناء الثانى ، وهو «فعل» مكسور العين ، يكون (۳) متعدّيا

۱- فى حاشيه الأصل : «زقا الديك إذا صاح».

۲- فى حاشيه الأصل : «دعّ أى : دفع. ومنه قوله تعالى : (يَوْمَ يُدَعُّونَ) ، أى : يدفعون».

۳- فى الأصل : «ويكون».

وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : رضى. وغير المتعدّى نحو (١) : شقى ٢١ وقوى ؛ / ألا ترى أنها من الرّضوان والشّقوه والقوّه. والمضارع منهما «يفعل» بالفتح نحو : يرضى ، ويشقى ، ويقوى.

البناء الثالث ، وهو «فعل» مضموم العين ، قالوا (٢) : سرو (٣) الرجل يسرو فهو سرىّ ، وبهو (۴) يبهو فهو بهىّ ، وبذو (۵) يبذو فهو بذىّ (۶).

فإن كان من ذوات الياء فهو أيضا على ثلاثه أبنيه : فعل ، وفعل ، وفعل.

فأما «فعل» بفتح العين فيكون متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدى نحو : رمى ، ونهى. وغير المتعدّى : سرى وهمى. والمضارع منهما على «يفعل» نحو : يرمى ، ويسرى ، ويهمى. لا يختلف ذلك بأن يجىء مضموما ومكسورا ، كما كان فى الصحيح

١- سقط من الأصل.

٢- فى الأصل : «فقالوا».

٣- فى حاشيه الأصل : «سرو أى : صار سيدا».

۴- فى حاشيه الأصل : «بهو أى : صار بهيا».

۵- فى حاشيه الأصل : «بذو بمعنى رثت هيئته».

۶- ش : «ندو يندو فهو ندىّ».

كذلك (١). بل يلزم الكسر (٢) كما لم يختلف باب : غزا يغزو. فلزوم الكسر هنا كلزوم الضمّ هناك. إلّا أن تكون (٣) العين حرف حلق ، فإنه يفتح ، قالوا : نأى ينأى ، ورأى يرى ، ونهى ينهى. فجاء على «يفعل» مفتوحا ، من أجل الهمزه والهاء.

وأمّا (٤) «فعل» بكسر العين فيكون متعدّيا نحو : خشى وهوى ، وغير متعدّ نحو : ردى (٥) الكافر ، وغوى (٦) الفصيل. والمضارع منهما «يفعل» بالفتح نحو : يخشى ، ويهوى ، ويردى ، ويغوى.

وأما «فعل» فقد قالوا : قضو الرّجل ، ورمو ، إذا حذق القضاء ، وأجاد الرّمى. وهو من الياء ؛ ألا ترى إلى ظهورها فى : قضيت ، ورميت. والمضارع منه : يقضو ، ويرمو.

ولا يختلف ذلك. فاعرفه.

١- تحتها فى الأصل : «أى يختلف».

٢- ش : الكسر.

٣- ش : يكون.

٤- فى الأصل : فأما.

٥- ردى : هلك.

٦- غوى : بشم من اللبن وفسد جوفه.

(۱) القسم الثانی ، من تصرف الفعل ، وهو : یفعل :

اعلم أنّ هـذا البنـاء یختصّ به المضارع ، وهو یشـمل الحاضـر والمسـتقبل. وقـد تقـدّم الکلام علی أبنیته. ویلزم حرف المضارعه فی أوّله ، لإفاده المعانی المفاده منها. وسـیأتی الکلام علی حروف المضارعه (۲) ۲۲ فی فصل زیاده الحروف ، / من هـذا الکتاب ، إن شاء الله تعالی. ویسـکن ما بعد حرف المضارعه منه (۳) فی الثلاثیّ أبدا. نحو : یضـرب ، ویعلم ، ویشـرف. وإنّما سکّن لئلّا تتوالی فی الکلمه أربع متحرّکات لوازم. وذلک معدوم فی کلامهم.

فـإن قیل : فأنت تقول : یعـد (۴) ، ویقول ، ویشـدّ ، ولا تسـکّن ما بعـد حرف المضارعه منه (۵)! قیل : «یعـد» وشـبهه الفاء الساکنه منه محذوفه ، وأصـله : «یوعـد». وأمـا «یقول» و «یشـدّ» ونحوهما من المضاعف والمعتلّ العین ، فالحرکه فیه عارضه ، لأنها منقوله من العین إلی الفاء ، وأصـلها (۶) : یقول ویشدد (۷) ، علی ما سیأتی (۸).

فأمّا الرّباعیّ فلا یلزم إسکان الفاء منه کما لزم فی الثلاثی ، لأنّ

۱- زاد فی ش : فصل.

۲- انظر ۷۲ - ۷۳.

۳- سقط من الأصل.

۴- زاد فی ش : «ویردّ». وهو فی الأصل أیضا إلا أنه ضرب علیه بالقلم.

۵- سقط من الأصل.

۶- فی الأصل : فأصلها.

۷- ش : ویردد.

۸- انظر ۱۹۶ - ۲۰۱.

السکون قد لزم عینه ، فاستغنی عن إسکان الفاء منه. (۱) القسم الثالث ، وهو : افعل :

اعلم أنّ «افعل» بناء یختصّ به الأمر ، وتلزم همزه الوصل ما سکن ثانیه. جعلوها وسیله إلی النطق بالساکن. فأمّا : «قم» و «ردّ» فالحرکه وإن کانت عارضه فیهما ، لکنّه لمّا اطّرد فیه الإعلال ، حتّی صار الأصل مهجورا ، صارت الحرکه فی الفاء کالأصل ، فلم یحتج إلی همزه الوصل.

القسم الرابع ، وهو : لا تفعل :

وهو بناء یختصّ به النهی ، وزمانه المستقبل ، وقد تقدّم الکلام علی هذه الصیغه بما فیه مقنع.

۱- زاد فی ش : فصل.

فصل

القسم الثانی : وهو تصرف الفعل بزیاده

وذلک علی ثلاثه أضرب (۱) : موازن (۲) للرباعیّ علی سبیل الإلحاق ، وموازن (۳) له من غیر إلحاق ، وغیر (۴) موازن.

فالضرب الأول ، وهو الملحق ، وهو قسمان : أحدهما إلحاق بتکریر حرف من / الفعل. نحو : «جلبب» و «شملل» ۲۳ إحدی اللامین زائده ، لأنّه من الجلب والشّمل. وإنما کرّرت اللام فیهما للإلحاق ب «دحرج» و «وسرهف» ، فصار موازنا لهما فی عدد حروفه ، ومثلهما (۵) فی حرکاته وسکناته ، ولذلک لم یدغم

۱- انظر شرح المفصل ۶ : ۴۷ - ۵۰ و ۷ : ۱۵۴ - ۱۵۶.

۲- ش : موازن.

۳- ش : وغیر.

۴- کذا.

۵- فی الأصل وش : «ومثله».

المثلان فيهما ، كما أدغم فى : شدّ ومدّ ، لئلّا تزول الموازنه ، فيكون نقضا للغرض. وهذا القبيل من الإلحاق مطرّد مقيس ، حتّى لو اضطرّ شاعر أو ساجع إلى مثل «ضربب» و «خرجج» لجاز له الاستعمال ، وإن لم يسمعه من العرب ، لكثره ما جاء عنهم من ذلك. ولا أعلمه (۱) جاء إلّا متعدّيا (۲).

القسم الثانى من الإلحاق : ما كان بزياده حرف من حروف الزياده التى هى «اليوم تنساه». وذلك نحو زياده الواو فى : حوقل ، والياء فى : شيطن وبيطر ، والألف فى : سلقى وقلسى ، والنون فى : قلنس. فهذا كلّه ملحق ب «دحرج» و «سرهف». ويكون متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : صومعته (۳) وبيطرته. وغير المتعدّى نحو : حوقل (۴) وسيطر (۵). وهذا القبيل مقصور على السّماع لقلّته.

ومضارع هذه الأفعال كمضارع الرباعىّ ، نحو : يشملل ،

۱- تحته فى الأصل : «أى : فعلل».

۲- كذا وقالوا : شملل بمعنى أسرع.

۳- صومعته : سوّيت له صومعه.

۴- حوقل الرجل : كبر وعجز عن الجماع.

۵- ش : «بيقر». وبيقر : هلك.

ويجلبب ، ويحوقل ، ويبيطر.

ومصـدره : الشّـمله ، والجلببه ، والحوقله ، والبيطره ؛ كمصدر الرباعيّ نحو : الزّلزله ، والقلقله. وربما جاء على «فعلال» (١) نحو : حيقال وسلقاء ، قال الشاعر (٢) :

يا قوم ، قد حوقلت ، أو دنوت

وبعد (٣) حيقال

الرّجال الموت

فالحيقـال مصـدر كالزّلزال والسّيرهاف. واعتبار الإلحاق بالمصـدر الأوّل ، لأنه أغلب فى الرباعيّ وألزم. وربما لم يأت منه فعلال (٤) ، ٢۴ قالوا : دحرجته دحرجه. ولم يسمع (۵) فيه : دحراج. / ولذلك قال سيبويه (۶) : «تقول : دحرجته دحرجه واحده ، وزلزلته

١- ش : «فيعال». وكل منهما لا يفى بالمراد. والصواب : «فيعال أو فعلال».

٢- رؤبه. ديوانه ص ١٧٠ والمقتضب ٢ : ٩۶ والمخصص ١ : ١۴ وشرح المفصل ٧ : ١۵۵ والصحاح واللسان والتاج (حوقل).

٣- فى ش وحاشيه الأصل عن نسخه أخرى : «وشرّ».

۴- ش : فيعال.

۵- كذا ، وسمع دحراج. انظر القاموس والتاج (دحرج).

۶- زاد فى ش : «رحمه الله». وانظر الكتاب ٢ : ٢۴۶.

زلزله واحده. تجیء بالواحده (۱) علی المصدر الأغلب الأکثر».

* * *

الضرب الثانی : وهو الموازن من غیر إلحاق. وهو ثلاثه أبنیه : أفعل ، وفعّل ، وفاعل. نحو : أکرم ، وکسّر ، وقاتل. فهذه الأبنیه وإن کانت علی وزن «دحرج» ، فی حرکاته وسکناته ، فذلک شیء کان بحکم الاتفاق ، ولیست الموازنه فیها مقصوده. والذی یدلّ علی ذلک أنک تقول : أکرم إکراما ، وکسّر تکسیرا ، وقاتل مقاتله وقتالا ـ فلم تأت مصادرها علی نحو «الدّحرجه» و «الزّلزله». فلمّا اختلفت المصادر علم أنها لیست للإلحاق ، وإن اتفقت فی المضارعه ، لأن الاعتبار بالمصادر التی هی أصلها. وشیء آخر یدلّ علی ما ذکرناه ، أنّ ما زید للإلحاق لیس الغرض منه إلّا إتباع لفظ للفظ لا غیر ، نحو واو «جهور» (۲) دخلت لإلحاق هذا البناء الثلاثیّ ببناء «دحرج» الرباعیّ. فهو شیء یخصّ اللفظ ، من غیر أن یحدث معنی. وهذه الأبنیه الثلاثه ، التی هی : أفعل وفعّل

۱- فی الأصل وش : «بالواحد». والتصویب من الکتاب.

۲- فی حاشیه الأصل : «بمعنی جهر».

وفاعل ، فالزياده فى كلّ بناء منها أفادت معنى لم يكن قبل ، على ما سيذكر.

فأما «أفعل» فذكر سيبويه (۱) أنه يدلّ على عشره معان. وقد أفرد أهل اللغه فى «فعل وأفعل» كتبا. ونحن نذكر من ذلك ما لا بدّ منه ، وهى خمسه معان :

منها أن يجىء لنقل غير المتعدّى إلى المتعدّى ، وهو الغالب على هذا البناء. ومعنى ذلك أن يجعله مفعولا للفعل الذى كان له ، نحو : ذهب وأذهبته ، وخرج وأخرجته. قال الله تعالى (۲) : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ.) وقال (۳) : (كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ ؛)(۴) ألا ترى أنه حدث بالهمزه تعدّ لم يكن قبل.

۲۵ الثانى : / أن يجىء للسّلب ، كقولهم : أعجمت الكتاب ، أى : أوضحته وأزلت عجمته. وأشكيت الرّجل ، وأعتبته : أزلت شكايته ، وعتبه. قال الشاعر (۵) :

۱- الكتاب ۲ : ۲۳۳ - ۲۳۷. وانظر شرح المفصل ۷ : ۱۵۹.

۲- الآيه ۲۰ من سوره الأحقاف.

۳- الآيه ۲۷ من سوره الأعراف.

۴- سقط «تعالى ... أبويكم» من ش ، وموضعه بياض.

۵- الصحاح واللسان (شكا).

تمدّ بالأعناق ، أو تلويها

وتشتكى ، لو أنّنا نشكيها

وفى الحديث (١) : «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرّمضاء ، فلم يشكنا» ، أى : لم يفسح لنا فى إزاله ما نشكوه.

الثالث : أن يكون بمعنى الدعاء ، نحو قولهم : سقيته فشرب ، وأسقيته : قلت له : سقاك الله. قال الشاعر (٢) :

وقفت على ربع ، لميّه ، نافتى

فما زلت أبكى عنده ، وأخاطبه

وأسقيه ، حتّى كاد (٣)ممّا أبثّه

تكلّمنى أحجاره ، وملاعبه

أى : أدعو له بالسّقيا.

الرابع : أن يكون للصّيروره ، نحو قولك : أصبحنا وأمسينا وأفجرنا. أى : صرنا فى هذه الأوقات. قال الشاعر (٤) :

١- المسند ٥ : ١٠٨ و ١١٠ والنهايه واللسان والتاج (شكا).

٢- فى الأصل : «الفرزدق». والبيتان لذى الرمه. انظر الممتع ص ١٨٧.

٣- فى الأصل وش : «كدت». والصواب ما أثبتنا.

٤- شرح المفصل ٧ : ١٠٤ واللسان والتاج (فجر). وفى

فما أفجرت ، حتّى أهبّ بسحره

علاجيم ، عين ابنى صباح تثيرها

ومنه : أشـملنا ، وأجنبنـا ، وأصبينـا ، أى : دخلنا فى أوقات هـذه الرّياح. ومنه : أدنف الرّجل ، كأنه دخل فى وقت الـدّنف (۱). وأكثر ما يستعمل ذلك فى الأحيان ، وما جرى مجراها.

الخامس : أن يجيء «فعلت» و «أفعلت» بمعنى واحـد ، نحو : جـدّ فى الأمر وأجدّ ، وصددته وأصددته ، وقلته البيع وأقلته ، وبكر وأبكر ، وبدأ الله الخلق وأبدأهم. وأصل ذلك أنّ كلّ واحد منهما لغه لقوم ، ثم تختلط فتستعمل اللغتان.

وأما «فعّل» (۲) فإنه يشارك «أفعل» فى أكثر معانيها ، إلّا أنّ أحدهما قد يكثر فى معنى ويقلّ فى الآخر. ولها معان خمسه :

۲۶ الأوّل : أن تكون للتكثير / ، وهو الغالب على هذا البناء ،

۱- فى حاشيه الأصل : «الدنف : السقم».

۲- انظر شرح المفصل ۷ : ۱۵۹.

تقول : كسّرت المتاع ، وغلّقت الأبواب ، وقطّعت الثياب ، إذا أردت تكرير الفعل. قال الله تعالى (۱) : (جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ.) وقال (۲) : (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً.)

وليس المراد من ذلك التعديه ؛ ألا ترى أنّ هذه الأفعال متعدّيه من غير تضعيف. إنما المراد بها التكثير ، وأنه وقع شيئا فشيئا ، على تماد وتطاول. ويؤيّد ذلك عندك أنك تقول : موّت الشّاء ، وربّض الغنم ، وبرّك الإبل ، وقوّمت (۳). فتجد الفعل منها غير متعدّ ، كما كان قبل التضعيف. ومن ذلك : يجوّل ، ويطوّف. والتخفيف فى ذلك جائز ، إلّا أنّ المخفّف يحتمل القليل والكثير ، والمشدّد خاصّ للكثير. وربّما كثّروا بالهمزه كما كثّروا بالتضعيف ، لاشتراكهما ؛ قالوا : أغلقت الأبواب ، فى معنى : غلّقتها. قال الفرزدق (۴) :

ما زلت أغلق أبوابا ، وأفتحها

حتّى أتيت أبا عمرو بن عمّار

۱- الآيه ۵۰ من سوره ص.

۲- الآيه ۱۲ من سوره القمر.

۳- قومت : أصابها القوام ، وهو داء يأخذ فى قوائمها. ش : قوّمت.

۴- ديوانه ص ۳۸۲ والكتاب ۲ : ۱۴۸ و ۲۳۷. وأبو عمرو هو ابن العلاء المشهور.

ومثله : أجدت الشيء وجودته (۱). وذلك قليل فى الهمزه.

الثانى (۲) : ك «أفعل» المتعدّيه ؛ قالوا : فرح وفرّحته ، وغرم وغرّمته ، ونبل (۳) ونبّلته ، ونزل ونزّلته. تريد : حملته على ذلك ، وجعلته يفعله.

الثالث : السّلب والإزاله ، نحو قولهم : قذّيت عينه ، أى :

أزلت قـذاها. وقرّعت الفصـيل ، أى : أزلت عنه القرع ، وهو بثر يحـدث بالفصال. وقرّدته ، أى : أزلت عنه القراد. ومن ذلك مرّضـته ، أى : قمت عليه فى مرضه ووليته (۴). وقيل فى قوله تعالى (۵)(حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ :) إنّ معناه : أزيل ۲۷ الفزع عنها ، نحو : مرّضته : أزلت مرضه. /

الرّابع : الدّعاء له أو عليه ، كقولك : سقّيته ، أى قلت : سقاك الله. وجدّعته (۶) وعقّرته ، أى : قلت له : عقره الله

۱- ش : جدّدت الشيء وأجددته.

۲- ش : والثانى.

۳- فى حاشيه الأصل : «نبل أى : فضل ، بمعنى صار فاضلا ، فهو نبيل».

۴- فى الأصل : ووليّته.

۵- الآيه ۲۳ من سوره سبأ.

۶- فى حاشيه الأصل : «التجديع : تجديع الأنف».

وجدعه.

الخامس : التّسعيه ، نحو (۱) قولك : خطّأته ، وفسّقته وزنّيته (۲) ، أى : سمّيته واستقبلته به.

وأما «فاعل» فله معنيان (۳) :

أحدهما : أن يكون من اثنين ، كلّ واحد منهما يفعل بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر ، إلّا أنك ترفع أحدهما وتنصب الآخر ، كأنّ الفعل للمسند إليه دون الآخر. نحو : ضاربته ، وقاتلته ، وشاتمته ، وعازّنى فعززته (۴). ويكون كلّ واحد منهما فاعلا ومفعولا فى المعنى ، كنت مخيّرا ؛ أيّهما شئت رفعته ونصبت الآخر. ويجوز أن يكون متعدّيا إلى مفعول ثان ، غير الذى يفعل بك مثل فعلك ، نحو : عاطيت زيدا الكأس ، ونازعته المال.

الثانى : أن يجىء لواحد لا يراد به المفاعله ، نحو : عافاه الله ، وطارقت النّعل (۵) ، وعاقبت اللّصّ ، وسافر زيد.

۱- فى الأصل : وهو.

۲- ش : زيّنته.

۳- انظر شرح المفصل ۷ : ۱۵۹.

۴- عازنى فعززته أى : غالبنى فغلبته.

۵- طارقت النعل : صيرتها طاقا فوق طاق.

فلمّا كان بناء هذه الصّيغ يحدث فيها هذه المعانى دلّ أنها ليست للإلحاق. فاعرفه.

* * *

الضرب الثالث : غير الموازن. وهو عشره أبنيه (۱) : تفعّل ، وتفاعل ، وانفعل ، وافتعل ، وافعلّ ، واستفعل ، وافعالّ ، وافعوعل ، وافعوّل ، وافعنلل. منها اثنان ليس فى أوّلهما همزه ، وثمانيه قد لزمت أوّلها همزه الوصل لسكونه. وإنّما سكنت أوائلها لئلّا يتوالى فيها أكثر من ثلاث متحرّكات ؛ ألا ترى أنّا لو حرّكنا النون من «انطلق» ، والطاء واللام والقاف متحرّكات ، لتوالى أربع متحرّكات ، وذلك مفقود فى كلامهم. والباقى محمول ۲۸ على ما ذكر. /

فأما «تفعّل» فهو مطاوع «فعّل» ، نحو : كسّرته فتكسّر ، وقطّعته فتقطّع. وهو نظير «فعلته فانفعل» ، نحو : قطعته فانقطع ، وكسرته فانكسر ، إلّا أنّ هذا يكون متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو قوله تعالى (۲)(يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ

۱- كذا وفيها موازنات وملحقات. وانظر شرح المفصل ۷ : ۱۵۸ - ۱۶۲.

۲- الآيه ۲۷۵ من سوره البقره.

مِنَ الْمَسِ) و (تَلْقَفُ ما يَأْفِكَونَ)(۱). وغير المتعدّى نحو : تحوّب (۲) ، وتأثّم (۳). و «انفعل» لا يكون إلّا غير متعدّ أبدا. ومعنى المطاوعه : أن تريد من الشيء أمرا ، إمّا أن يفعله إن كان ممّن يصحّ منه الفعل ، وإمّا أن يكون المحلّ قابلا للفعل ، فيصير إلى مثل حال من يصحّ منه الفعل. ولهذا البناء (۴) معان سته (۵) :

الأوّل منها : تكلّف الأمر وتعاطيه. قال سيبويه (۶) «وإذا أراد الرّجل أن يدخل نفسه فى (۷) أمر ، حتى يضاف إليه ، ويكون من أهله ، فإنك تقول : تفعّل. مثل (۸) : تشجّع ، وتبصّر (۹) ، وتجلّد ، وتحلّم. قال حاتم (۱۰) :

۱- الآيه ۱۱۷ من سوره الأعراف ، والآيه ۴۵ من سوره الشعراء.

۲- تحوب : ألقى الحوب عن نفسه. وفى حاشيه الأصل : «الحوب : الذنب».

۳- تأثم : ألقى الاثم عن نفسه. وفى حاشيه الأصل : «أى : صار ذا إثم».

۴- أى : تفعّل.

۵- سقط من ش.

۶- الكتاب ۲ : ۲۴۰.

۷- فى الأصل : إلى.

۸- الكتاب : وذلك.

۹- فى الأصل : تنصّر.

۱۰- الكتاب : «وتبصّر وتحلّم وتجلّد وتمرّأ ، وتقديرها : تمرّع ، أى : صار ذا مروءه. وقال حاتم الطائى». وانظر البيت فى

تحلّم عن الأدنين ، واستبق ودّهم

ولن تستطيع الحلم ، حتّى تحلّما

ومنه قيل : تقيّس وتنزّر ، أى : أدخل نفسه فى قيس ونزار ، حتى يضاف إليهما.

الثانى : أن يكون بمعنى «استفعل» فى الطلب. قالوا : تنجّز حوائجه ، أى : استنجزها. ومنه قالوا : تعظّم واستعظم ، وتكبّر واستكبر ، وتيقّن واستيقن ، وتبيّن واستبان. ومنه : تفهّم واستفهم ، وتبصّر ، وتأمّل ، كلّها استثبات.

الثالث : أن (۱) يكون بمعنى الإتيان على الشىء ، وأخذه جزءا بعد جزء ، على تماد ومهله. كقولهم : تجرّعه ، وتحسّاه ، وتفوّق (۲) ، وتنقّصه ، وتسمّع الحديث.

الرابع : أن يكون بمعنى الاتخاذ ، نحو : تديّرت (۳) المكان ،

۱- سقط من ش.

۲- تفوق الفصيل اللبن : أخذه فواقا بعد فواق.

۳- ش : تدبرت.

وتوسّدت السّاعد ، / أى : اتخذت المكان دارا ، والساعد ۲۹ وساده.

الخامس : أن يكون بمعنى السّلب. قالوا : تحوّب وتأثّم ، أى : تجنّب الحوب والإثم. ومنه : تهجّد وتحرّج ، أى : تجنّب ذلك.

السادس : قالوا : تظلّمنى. قال الشاعر (۱) :

تظلّمنى حقّى كذا ، ولوى يدى

لوى يده الله ، الذى هو غالبه

ف «تفعّل» ههنا بمعنى «فعل».

وأما «تفاعل» فهو مطاوع «فاعل». وهو على ضربين : يكون متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : تقاضيت الدّين ، وتجارينا الحديث ، وتفاوضناه. قال الشاعر (۲) :

۱- فرعان بن الأعرف. عيون الأخبار ۳ : ۸۶ - ۸۷ ومعجم الشعراء ص ۱۸۹ والاصابه ۵ : ۲۱۶ والعينى ۲ : ۳۹۸ والعققه والبرره ص ۳۶۰ - ۳۶۲ وشرح الحماسه للمرزوقى ص ۱۴۴۵ وللتبريزى ۴ : ۱۹.

۲- عمر بن أبى ربيعه. ولفّق المؤلف فيه بين بيتين للشاعر. انظر ديوان عمر ص ۱۷۱ والكامل ص ۵۵۳ و ۸۲۹.

فلمّا تفاوضنا الحديث ، وأسفرت

وجوه ، زهاها الحسن أن تتقنّعا

وغير المتعدّى نحو : تغافل ، وتعاقل. وهو أغلب وأكثر ، نحو :

تضاربنا وتشاتمنا. ذكرت فعل كلّ واحد منكما بالآخر ، ولا مفعول غير كما. وله معان ثلاثه :

أحدها : الإيهام. وهو أن (۱) يريك أنه فى أمر ، وليس فيه.

نحو : تعاميت ، وتصاممت ، وتعارجت ، وتجاهلت. قال الشاعر (۲) :

* إذا تخازرت ، وما بى من خزر*

فقوله : وما بى من خزر ، دلّ على ما ذكرناه.

الثانى : أن يكون بمعنى «فعل» ، نحو : تجاوزته ، بمعنى : جزته.

۱- سقط من الأصل.

۲- أرطاه بن سهيه أو طفيل الغنوى أو عمرو بن العاص. انظر الممتع ص ۱۸۲ وشرح المفصل ۷ : ۸۰ والمقتضب ۱ : ۷۹. وفى حاشيه الأصل : «الخزر : ضيق الحدقه. يقال : تخازر الرجل إذا ضيق جفنيه ليحدد نظره للشىء».

الثالث : أن يكون بمعنى الطلب ، نحو : تقاضيته الدّين ، أى : استقضيته.

وأمّا «انفعل» فهو بناء المطاوعه ، ولا يكون متعدّيا البتّه. وأصله الثلاثه ، ثم تدخل الزياده عليه من أوّله ، نحو : قطعته فانقطع ، وسرحته فانسرح ، وحسرته فانحسر. وقالوا : / ٣٠ طردته فذهب. ولم يقولوا : انطرد. استغنوا ب «ذهب» عنه. وقالوا : انطلق ، ولم يستعملوا (١) «فعل» الذى هو (٢) مطاوعه. ومثله (٣) : أزعجته فانزعج ، وأغلقت (۴) الباب فانغلق. كأنّهم طاوعوا به «أفعل». ومثله قوله (۵) :

١- كذا! وهو عن الكتاب ٢ : ٢۴٢. وقالوا : طلق بمعنى أطلق. انظر الصحاح والقاموس واللسان والتاج (طلق). ش : ولم يستعمل.

٢- ش : هذا.

٣- بل قالوا : زعجه بمعنى أزعجه. الصحاح واللسان والقاموس والتاج (زعج).

۴- ونقل ابن دريد «غلق» بمعنى أغلق. وقيل : هى لغه رديئه متروكه. انظر الجمهره والصحاح واللسان والقاموس والتاج (غلق).

۵- للكميت. وصدره : لا خطوتى تتعاطى غير موضعها انظر تخريجه فى الممتع ص ١٩٠. ش : «فى حميت السمن». وفى حاشيه الأصل : «الحميت : زقّ الدهن».

* ولا يدى فى حميت السّكن تندخل*

جاء به على : أدخلته فاندخل. وهذا شاذّ.

ولا يكون «فعل» الذى «انفعل» مطاوع له إلّا متعدّيا نحو : كسرته فانكسر. فأمّا قول الشاعر (١) :

وكم منزل ، لولاى ، طحت كما هوى

بأجرامه ، من قلّه النّيق ، منهوى

فاستعمله من «هوى يهوى» ، وهو غير متعدّ كما ترى ، ضروره ، مع أنّ هذا البيت من قصيده وقع (٢) فيها اضطراب.

واعلم أنّه لا يقع «انفعل» إلّا حيث يكون علاج وعمل.

ولذلك استضعف بعضهم (٣) : انعدم الشّىء. وقد قالوا : قلت الكلام فانقال ، لأنّ القول له تأثير فى تحريك اللسان وإعماله.

وأما «افتعل» فله معان :

١- يزيد بن الحكم الثقفى. انظر الممتع ص ١٩١. وتحت «طحت» فى الأصل : «أى : هلكت». وفوق «النيق» فيه : «رأس الجبل».
٢- سقط من الأصل.
٣- ش : استضعف قولهم.

أحـدها : أن يكون بمعنى الاتّخـاذ. يقـال : اشـتوى القوم اللحم ، أى : اتّخـذوه شواء. وأمّـا شويت فكقولك : أنضـجت. وكـذلك : اختبز وخبز ، واطّبخ وطبخ ، واذّبح وذبح.

الثانى : أن يطاوع به «فعل» ، فيشارك «انفعل» ، ولا يتعدّى. نحو : غممته فانغمّ واغتمّ ، وشويته فاشتوى وانشوى. وهو قليل.

الثـالث : أن يكون بمعنى التفاعـل. كقولـك : اضـطربوا ، فى معنى : تضـاربوا. واقتتلوا ، فى معنى : تقاتلوا. واعتونوا واجتوروا ، فى معنى : تعاونوا وتجاوروا.

الرابع : أن يـأتى «افتعـل» بمعنى «فعـل» ، لاـ يراد به زياده معنى ، ولا يسـتعمل إلّا بزياده / ، نحو قولهم : افتقر ، فى ٣١ معنى : فقر. ولـذلك قالوا : فقير. فجاء اسم الفاعل منه على : فقر ، وإن لم يستعمل (١). وقالوا : اشتدّ فهو شديد (٢). ومثله :

١- كذا! وهو عن الكتاب ٢ : ٢٢٥ - ٢٤٢. وقد قالوا «فقر» بمعنى افتقر. القاموس والتاج (فقر).

٢- كذا زعم سيبويه. الكتاب ٢ : ٢٢٥. وهو من «شدّ يشدّ شدّه إذا كان قويّا». اللسان (شدد).

استلم الحجر ، ولم يقولوا : سلم ولا سلم (۱). وأمّا قولهم : كسب واكتسب ، فإن سيبويه (۲) فرق بينهما ، فقال : «كسب بمعنى : أصاب مالا ، واكتسب بمعنى : طلب واجتهد ، بمنزله الاضطراب (۳)». وقال غيره : لا فرق بينهما ، قل الله تعالى (۴)(لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ) والمعنى واحد.

وأما «استفعل» فهو على ضربين : منعدّ وغير متعدّ. فالمتعدّى قولهم (۵) : استخفّه (۶) واستقبحه. وغير المتعدّى نحو : استقدم واستأخر. ويكون «فعل» (۷) منه متعدّيا وغير متعدّ. فالمتعدّى نحو : علم واستعلم ، وفهم واستفهم. وغير المتعدّى نحو : قبح واستقبح ، وحسن واستحسن. وله معان خمسه :

أحدها : الطلب والاستدعاء ، كقولك : استعطيت ، أى :

۱- يريد أنهم لم يقولوا ذلك بمعنى التسليم. ش : سلم.

۲- الكتاب ۲ : ۲۴۱. وزاد فى ش : «رحمه الله».

۳- الكتاب : «وأما كسب فانه يقول أصاب. وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد ، بمنزله الاضطراب».

۴- الآيه ۲۸۶ من سوره البقره.

۵- سقط من الأصل.

۶- ش : استحقّه.

۷- فى الأصل : الفعل.

طلبت العطيّه (۱). واستعتبت ، أى : طلبت إليه العتبى. ومثله : استخبرت ، واستفهمت ، واستخرجت.

الثانى : الإصابه ، كقولك : استجدته ، أى : أصبته جيّدا. واستكرمته ، أى : أصبته كريما. واستسمنته ، أى : أصبته سمينا.

الثالث : أن يكون للانتقال والتحوّل من حال إلى حال ، نحو قولهم : استنوق الجمل ، إذا تخلّق بأخلاق النافه. واستتيست الشّاه ، إذا تشبّهت بالتّيس. ومنه : استحجر الطّين ، إذا تحوّل إلى طبع الحجر فى الصّلابه.

الرابع : أن يكون بمعنى «تفعّل» نحو : استكبر وتكبّر ، واستعظم وتعظّم.

وربّما عاقب معنى «فعل» ، قالوا : قرّ فى المكان / ۳۲ واستقرّ ، وعلا قرنه (۲) واستعلاه. قال الله تعالى (۳)(وَإِذا رَأَوْا

۱- سقط «استعطيت أى طلبت العطيه» من ش.

۲- فوقها فى الأصل : «أى : مقارنه فى الحرب».

۳- الآيه ۱۴ من سوره الصافات. وسقط «قال الله تعالى» من الأصل.

آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ)(۱) أى : يسخرون. ومنه : يستهزئون ، أى : يهزؤون.

والغالب على هذا المثال (۲) أن يكون للطلب ، أو الإصابه. وما عدا ذلك يحفظ حفظا ، ولا يقاس عليه.

وأمّا «افعالّ» فأكثر ما يكون فى الألوان ، نحو : اشهابّ ، وابياضّ ، واحمارّ ، وادهامّ. ولا يكون متعدّيا. وهو إذا لم يدغم بزنه «استفعل» ، فى حركاته وسكناته وعدد حروفه. وقد يقصر «افعالّ» لطوله ، فيرجع إلى «افعلّ». قال سيبويه (۳) : وليس شىء يقال فيه «افعالّ» إلّا يقال فيه «افعلّ» ، إلّا أنّه قد تقلّ إحدى اللغتين فى الكلمه ، وتكثر فى الأخرى. فقولهم : احمرّ واصفرّ واخضرّ وابيضّ. أكثر من : احمارّ واصفارّ واخضارّ وابياضّ. وقولهم : اشهابّ وادهامّ ، أكثر من : اشهبّ وادهمّ.

وقد يأتى «افعالّ» فى غير الألوان ، قالوا : اقطارّ (۴) النّبت ، إذا ولّى وأخذ يجفّ. وابهارّ (۵) الليل ، إذا أظلم. وابهارّ القمر ، إذا أضاء.

۱- زاد فى الأصل هنا : «منها»!

۲- ش : البناء.

۳- شرح المفصل ۷ : ۱۶۱.

۴- ش : افطارّ.

۵- فى الأصل وش : انهارّ.

وقد تأتى الألوان على «فعل». قالوا : أدم يأدم ، وشـهب يشهب ، وقهب يقهب ، وهو سواد يضرب إلى حمره. وقالوا : كهب يكهب ، وسود يسود. قال نصيب (۱) :

سودت ، ولم أملك سوادى ، وتحته

قميص ، من القوهىّ ، بيض بنائقه

وربّما ضـمّوا ذلك جميعه. وذكر بعض أصـحابنا أنّ «فعل» مخفّف من «افعالّ». واستدلّ على (۲) ذلك بتصـحيح العين ، نحو : عور وحول. قال : صحّت الواو ههنا ، إذ كان الأصل : اعوارّ واحوالّ.

وأمّـا «افعوعـل» فهو بناء موضوع للمبالغه /. قالوا : ۳۳ خشن المكـان. فإذا أرادوا المبالغه والتوكيـد قالوا : اخشوشن. وقالوا : أعشـبت الأرض. فإذا أرادوا الكثره والعموم قالوا : اعشوشبت (۳). فمعنى : خشن وأعشب ، دون معنى : (۴)

۱- ديوانه ص ۱۱۰ والكتاب ۲ : ۲۳۴ وشرح المفصل ۷ : ۱۶۲. والقوهى : ضرب من الثياب أبيض. والبنائق : جمع بنيقه ، وهى الرقعه.

۲- سقط من الأصل.

۳- فى الأصل : اعشوشب.

۴- سقط «خشن وأعشب دون معنى» من ش.

اخشوشن واعشوشبت (۱) ، لما فيه من تكرير العين ، وزياده الواو. وقوّه اللفظ مؤذنه بقوّه المعنى. وقد جاء متعدّيا ، قالوا : احلوليته ، أى : استطبته. قال حميد (۲) :

فلمّا أتى عامان ، بعد انفصاله

عن الضّرع ، واحلولى دماثا ، يرودها

وربما بنى الفعل على الزياده ، فلم تفارقه ، نحو : اعروريت الفلوّ (۳) ، إذا ركبته عريا.

وهو (۴) مخالف لما قبله ، لأنّ المكرّر (۵) هنا العين ، وما قبله المكرّر فيه اللام. فزياده الواو ههنا كزياده الألف فيما قبله.

وقالوا : اذلولى (۶) الرّجل ، إذا أسرع. فألحقوه باعرورى ، وبنوه على الزياده ، فلم تفارقه.

۱- فى الأصل : اعشوشب.

۲- وهو حميد بن ثور. انظر تخريج البيت فى الممتع ص ۱۹۶. وانظر شرح المفصل ۷ : ۱۶۲. وفى الأصل وش : «عن الظهر». والدماث : السهول اللينه.

۳- الفلو : المهر إذا فطم.

۴- فى حاشيه الأصل : «أى : افعوعل مخالف لافعالّ».

۵- فى الأصل : التكرير.

۶- فى الأصل : ادلولى.

وأمّا «افعوّل» نحو : اخروّط (۱) ، واجلوّذ (۲) ، واعلوّط (۳). فمعناه المبالغه ک «افعوعل» لأنّه على زنته ، إلّا أنّ ثمّ المکرّر العین ، وههنا المکرّر الواو المزیده.

ص: ۸۷

۱- اخروط السفر : طال.

۲- اجلوذ السفر : طال.

۳- اعلوط السفر : طال.

فصل

وأما الفعل الرباعيّ فله بناء واحد وهو «فعلل». وهو على قسمين (۱) : متعدّ ، وغير متعدّ. فالمتعدّی نحو : سرهفته (۲) ، ودحرجته. وغير المتعدّی نحو : دربخ (۳) ، وبرهم (۴).

ويطاوعه (۵) «تفعلل» ، نحو : دحرجته فتدحرج ، وكردسته فتكردس.

وتصرّفه بالزياده إلى بناءين :

أحدهما «افعنلل» نحو : احرنجم (۶). ومعناه المطاوعه. فهو

۱- ش : «ضربين». وانظر شرح المفصل ۷ : ۱۶۲.

۲- سرهفته : أحسنت غذاءه ونعمته.

۳- دربخ الرجل : طأطأ رأسه وبسط ظهره.

۴- برهم : أدام النظر.

۵- ش : ومطاوعه.

۶- احرنجم القوم : ازدحموا.

فی الرباعیّ ک «انفعل» فی الثلاثیّ. ولذلک لا یتعدّی.

والثانی : «افعللّ» کاکفهرّ (۱) واطمأنّ. وهو کاحمرّ واصفرّ فی الثلاثی. ولذلک لا یتعدّی.

وأمّا : اسحنکک (۲) ، واقعنسس (۳) ، واحرنبی (۴) ، فملحق کلّ ذلک ب «احرنجم» ، وأصله الثلاثیّ (۵) ، والکاف الثانیه والسین مکرّرتان. ولذلک لا یدغم المثلان فیه ، کما لم یدغم نحو : جلبب وشملل ، لئلّا یبطل الإلحاق. فاعرف ذلک فإنه لا بدّ منه.

۱- اکفهرّ : عبس. ش : اقشعرّ.

۲- اسحنکک اللیل : اشتدت ظلمته.

۳- اقعنسس : رجع وتأخر.

۴- احرنبی الدیک : انتفش ریشه وتهیأ للقتال.

۵- ش : الثلاثه.

[تصرّف الاسم]

القسم الثانی من تصرّف الأصل وهو تصرّف الاسم

أمّا تصرّف الأصل فی الاسم فعلی ضربین (۱) : صفه ، وغیر صفه. فأمّا الصّفه فعلی ثلاثه أضرب :

أحدها : أن یکون جاریا علی فعله ، نحو : ضارب ، وآکل ، ومتحرّک ، وساکن. فهذا علی زنه : یضرب ، ویأکل ، ویتحرّک ، ویسکن ، فی العدّه والحرکه والسکون.

والضرب الثانی : ما هو موضوع للمبالغه. وهو خمسه أبنیه :

فعول : نحو ضروب ، وأکول (۲) ، وطهور.

وفعّال : نحو ضرّاب ، وأکّال.

ومفعال : نحو مضراب ، ومکیال.

وفعیل : نحو شبیه ، وفقیه.

۱- انظر شرح المفصل ۱ : ۲۶ - ۳۳.

۲- سقط من ش.

وفعل : نحو حذر ، وبطر.

فهذه ليست كاسم الفاعل فی جريانها علی الفعل ، وإنما هی معدوله عن (۱) الجاری للمبالغه.

والضـرب الثـالث : الصّـفه المشـبّهه باسم الفاعل ، نحو : حسن ، وبطل ، وشـجاع ، وصـعب. فهـذه ليست جاريه علی الفعل كضارب وآكل ، ولا معدوله عنه كضروب ومضراب. وإنما هی مشبّهه به (۲) ، من حيث أنّها تذكّر ، وتؤنّث ، وتثنّی ، وتجمع علی حدّ التثنيه ، كما أنّ أسماء الفاعلين كـذلك. نحو قولك : رجل حسن ، وامرأه حسـنه ، وحسـنان ، وحسـنتان ، وحسـنون ، ۳۵ وحسـنات. فهذه الصّـفات كلّها متصرّفه / من أفعالها ، ولفظ الأصل موجود فيها.

ومن الصّـفات : اسم المفعول ، نحو : مضـروب ومقتول. فهذا فی حكم الجاری ، لأنّ الواو مدّه وإشـباع عن الضمّه قبلها. ويوصف به ، علی معنی التعلّق بأنّ الضرب والقتل وقعا به.

۱- فی الأصل : من.

۲- فی الأصل وش : له.

وأما الاسم الذى ليس بصفه فهو على قسمين (۱) : أحدهما منقول ، والآخر شبيه بالوصف.

فأما المنقول فيكون فى الأعلام ، نحو : زيد ، أصله من الزّياده. يقال : زاد الشيء يزيد زيدا و (۲) زياده ، بمعنى واحد. قال الشاعر (۳) :

وأنتم معشر ، زيد على مائه

فأجمعوا أمركم طرّا ، فكيدونى

فهو مصدر وصف به ، ثم سمّى به. ومن ذلك جعفر ، منقول من النّهر. وكذلك بكر ، منقول من الفتىّ من الإبل. والنقل هو الغالب على الأعلام. وقد ينقل من الفعل ، نحو : يزيد ويشكر. ومن الصّفه ، نحو : حسن وحارث. ومن الجمع ، نحو : كلاب وأنمار.

وأمّا المشبّه بالصّفه فيكون : مطّردا ، و (۴) غير مطّرد.

فالمطّرد نحو «مفعل» فى المكان ، نحو : المجلس والمحبس. والمصدر بالفتح نحو المجلس والمحبس. وقالوا : إنّ فى ألف درهم

۱- ش : ضربين.

۲- ش : أو.

۳- من مفضليه لذى الاصبع العدوانى. المفضليات ص ۱۶۱ وشرح المفصل ۱ : ۳۰.

۴- ش : أو.

لمضربا ، أى : لضربا.

وأمّا ما لا يطّرد فنحو : القربه من القرب (۱) ، والقاروره من القرار ، والخابئه من الخبء (۲). فهذه فيها من الاشتقاق ما تراه ، إلّا أنه لا يطّرد. واختصّ بالبعض (۳) للفرق ، كما قالوا : عدل وعديل. فالعديل : ما عاد لك من النّاس. والعدل لا يكون إلّا للمتاع. فرقوا بين البناءين ، ليفصلوا بين المتاع وغيره. ومثله : بناء حصين ، وامرأه حصان. فرقوا بين البناء ۳۶ والمرأه. / فالاسمان مشتقّان من شيء واحد ، والمعنى فيهما واحد ، وبناؤهما مختلف للفرق.

ص: ۹۴

۱- ش : القرب.

۲- ش : الخبء.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : ببعض المسمّيات».

[اللفظ والمعنى]

قال صاحب الكتاب (۱) : فمعنى التّصريف هو ما أريتك (۲) من التلعّب بالحروف الأصول ، لما يراد فيها من المعانى المفاده منها (۳).

قال الشارح (۴) : اعلم أنّ الألفـاظ أدلّه على المعـانى ، وقوالب لها. وإنّما اعتنوا بها وأصـلحوها (۵) ، لتكون أذهب فى الـدلاله. ولمّا كان المعنى يكون على أحوال كثيره ، كمعنى : المضىّ ، والحال والاستقبال ، والفاعليّه ، والمفعوليّه ، وغيرها ، وكانت الحاجه إلى الدّلاله على كلّ حال منها ماسّه ، لم يكن بـدّ من لفظ خاصّ يـدلّ على ذلك المعنى بعينه. فلهذا وجب التّصـريف ، واختلاف الأبنيه بالزياده والنقص والتغيير ونحو ذلك ، ليدلّ كلّ لفظ على المعنى المراد. نحو :

۱- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۲- الملوكى : ما أريناك.

۳- زاد فى الملوكى : وغير ذلك.

۴- ش : قال شيخنا الشارح موفق الدين ، رحمه الله.

۵- فى الأصل : واصطلحوها.

ضرب ، يضرب ، اضرب ، لا تضرب ، ضارب ، مضروب ، على نحو ما تقدّم. واعلم أنّ سيبويه (۱) قسّم الألفاظ إلى ثلاثه أقسام (۲) : اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.

أمّا القسم الأول ، وهو اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، فهو الوجه والقياس الذى يجب أن يكون عليه الكلام ، أن (۳) يكون بإزاء كلّ معنى لفظ يختصّ به ، ولا يشركه فيه غيره ، فتنفصل (۴) المعانى بالألفاظ ، ولا تلتبس.

وأما القسم الثانى ، وهو اختلاف اللفظين والمعنى واحد ، فهو فى الحسن بعد القسم الأوّل ، للحاجه إلى التوسّع بالألفاظ ؛ ألا ترى أنّ الساجع أو الشاعر لو افتقر إلى استعمال معنى «قعد» مع ۳۷ قرينه (۵) سيتيّه لاستعمل معنى (۶) «جلس». ولو لم / يستعمل فى هذا المعنى إلّا «قعد» (۷) لضاق المذهب ، ولم يوجد من

۱- زاد فى ش : رحمه الله.

۲- الكتاب ۱ : ۷ - ۸.

۳- سقط من ش.

۴- ش : فتفصل.

۵- ش : معنى فقد مع استعمال قرينه.

۶- ش : معها.

۷- ش : فقد.

التوسّع ما وجد بوجوده. ومن ههنا جازت الزيادات لغير المعانى فى كلامهم ، نحو : واو عجوز ، وياء سعيد. ويحكى عن أحمد بن يحيى (۱) إنكار ذلك ، ومنع جوازه ، ويزعم أنّ فى كلّ لفظ زياده معنى ، ليس فى الآخر. ففى «ذهب» معنى ليس فى «مضى». وكذلك باقى الباب. وهذا قول ليس بالسّديد ، لأنه يبطل بالكنايات المضمره. فإنّ ضمير المرفوع يغاير ضمير المنصوب ، والضمير المنفصل يغاير الضمير المتصل ، وليس فيهما (۲) زياده معنى ، بل كلّها عباره عن معبّر واحد.

وأمّا القسم الثالث ، وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ، فينبغى ألّا يكون قصدا فى الوضع ، ولا أصلا. ولكنّه من لغات تداخلت. أو يكون كلّ لفظ مستعملا لمعنى ويستعار لشىء آخر ، ثمّ يكثر ويغلب ، فيصير بمنزله الأصل. وكان بعض المشايخ ينكر الأضداد ، وأن يكون اللفظ للشىء وضدّه. وهذا وإن كان فيه إخلال بالتفاهم إلّا أنّ أئمّه اللغه قد حكوه ، كأبى زيد ، وأبى عمرو ، والأصمعىّ ، وغيرهم. ثمّ إنّه (۳) قد جاء عنهم اتّفاق اللفظين والمعنى

۱- وهو ثعلب النحوى الكوفى المشهور.

۲- فيهما أى : فى ضمير المرفوع والضمير المنفصل.

۳- سقط من ش.

مختلف ، ک «وجـد» من الضّالّه ، و «وجـد» من الغضب. وإذا جاز وقوع اللفظه الواحده للشـیء وخلافه جاز وقوعها (۱) للشیء وضدّه ؛ إذ الضّدّ ضرب من الخلاف ، وإن لم یکن کلّ خلاف ضدّا.

۱- فی الأصل : وقوعها.

[أقسام التصريف]

قال صاحب الكتاب (۱) : وإذ (۲) قد ثبت ما قدّمناه فليعلم أنّ التّصريف ينقسم إلى خمسه أقسام (۳). وهى (۴) : زياده ، حذف ، تغيير بحركه أو سكون (۵) ، بدل ، إدغام (۶).

۳۸ قال الشارح (۷) : / الغرض من هذا التقسيم أمران : أحدهما ألّا يتوهّم (۸) أنّ التّصريف ما ذكره آنفا ، من : ضرب يضرب ، لا غير. بل التّصريف كما يكون بالزياده ، على ما ذكر ، فقد يكون بغيره من الحذف والإبدال ، على ما سيأتى (۹). الأمر الثانى : أنّه إذا قسّمه هذا التقسيم سهل على الطّالب حفظه ، وعلى الناظر وجدان ما يرومه ، إذا أتى إليه من وجهه. ويجرى ذلك مجرى الأبواب فى كتب الفقه ، والنحو ، وغيرهما (۱۰).

۱- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۲- الملوكى : فاذ.

۳- الملوكى : أضرب.

۴- فى الأصل : «وهو». وسقط من الملوكى.

۵- فى الأصل : وسكون.

۶- الملوكى : بدل حذف تغيير حركه أو سكون إدغام.

۷- ش : قال شيخنا الشارح موفق الدين.

۸- ش : ألّا نتوهم.

۹- زاد فى ش : إن شاء الله.

۱۰- ش : وغيرها.

[فصل الزياده]

[حروف الزياده]

قال صاحب الكتاب (۱) : القول على حروف الزياده ، وهى عشره (۲) : الألف ، والواو ، واليـاء ، والهمزه ، والميم ، والتاء ، والنون ، والهاء ، والسين ، واللّام. ويجمعها قولك : «اليوم تنساه» ويقال (۳) :

«سألتمونيها». ويحكى أنّ أبا العبّاس (۴) سأل أبا عثمان (۵) عن حروف الزياده ، فأنشده (۶) :

هويت السّمان ، فشيّبننى

وما كنت قدما هويت السّمانا

فقال أبو العباس : الجواب؟ فقال : قد أجبتك دفعتين! يعنى قوله : هويت السّمان.

۱- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۲- الملوكى : عشره أحرف.

۳- الملوكى : ويقال أيضا.

۴- وهو المبرد.

۵- وهو المازنى.

۶- البيت المازنى. المنصف ۱ : ۹۸ وشرح المفصل ۹ : ۱۴۱. وفى الأصل : وما كنت قدما هويت السّمان.

قال الشارح (۱) : معنى الزياده إلحاق الكلمه ما ليس منها.

وذلك لإفاده معنى ، أو لضرب من التوسّع فى اللغه. وحروف الزياده عشره ، على ما ذكر. ويجمعها غير ما ذكر ، نحو (۲) «أسلمنى وتاه» ، وإن شئت «الموت ينساه».

وإنّما كانت هذه الحروف هى المزيده ، دون غيرها من الحروف ، لخفّتها ، وقلّه الكلفه عند النطق بها.

وأصل حروف الزياده حروف المدّ واللّين ، التى هى : الواو والياء والألف. وذلك لأنّها أخفّ الحروف ، إذ كانت أوسعها مخرجا - فأمّا قول النحويّين : إنّ الواو والياء ثقيلتان ، فبالنسبه إلى الألف ، وأما بالنسبه إلى غيرها فخفيفتان - / ولأنها مأنوس ۳۹ بزيادتها ، إذ كلّ كلمه لا تخلو منها أو من بعضها ؛ ألا ترى أنّ الكلمه إن خلت من زياده أحد هذه الحروف فلن تخلو من حركه : إمّا فتحه ، وإمّا ضمه ، وإمّا كسره ، والحركات أبعاض هذه الحروف ، وهى زوائد لا محاله. فلمّا احتيج إلى حروف تزاد فى كلامهم (۳) لغرض

۱- ش : «قال شيخنا الشارح موفق الدين». وانظر شرح المفصل ۶ : ۱۱۳ - ۱۱۵ و ۹ : ۱۴۱ - ۱۴۳.

۲- سقط من ش.

۳- ش : كلمهم.

كانت هذه الحروف أولى ؛ إذ لو زيد غيرها لم تؤمن نفره الطّبع ، والاستيحاش من زيادته ، إذ لم تكن زيادته مألوفه.

وغير حروف المدّ ، من حروف الزياده ، مشبّهه بها ومحموله (۱) عليها ، على ما ستراه (۲) مفصّلا.

فمن ذلك الهمزه : اعلم أنّ الهمزه ، وإن كانت تستثقل ، ولذلك دخلها التخفيف بالحذف والبدل ، فهى تشبه حروف (۳) المدّ واللين ، من حيث كانت تصوّر بصورتها ، فتكون تاره ألفا ، وتاره واوا ، وتاره ياء. وصورتها فى الأصل ألف ، وإنما تكتب تاره واوا وياء ، على مذهب أهل الحجاز فى التخفيف. يدلّك على ذلك أنها إذا وقعت موقعا لا تكون فيه إلّا محقّقه لا تكون إلّا ألفا. وذلك إذا وقعت أوّلا ، نحو : أحمد ، وإبراهيم ، وأنرجّه. فتكون ألفا على كل حال ، وإن اختلفت حركاتها ، لأنها إذا وقعت أوّلا (۴) لا يمكن تخفيفها ، لأنّ فى تخفيفها تقريبا من الساكن ، فكما لا يبتدأ بساكن كذلك لا يبتدأ بما قرب منه. وهى كثيره الاعتلال والتغيّر ،

۱- فى الأصل وش : ومحمول.

۲- زاد فى ش : إن شاء الله.

۳- سقط من ش.

۴- سقط «نحو أحمد ... أولا» من الأصل.

ومجاوره الألف فى المخرج. فلمّا اجتمع فيها ما ذكر ، من شبه حروف اللين ، اجتمعت معها فى الزياده.

وأمّا الميم فمشابهه للواو ، لأنّهما من مخرج واحد ، وهو الشّفه ، وفيها غنّه تمتدّ إلى الخيشوم. فناسبت بغنّتها لين حروف اللين.

وأما (۱) النون ففيها أيضا غنّه. ومخرجها ، إذا كانت ساكنه ، من الخيشوم ، بدليل أنّ الماسك إذا أمسك أنفه لم يمكنه النطق بها.

وليس لها مخرج معيّن ، وإنما تمتدّ فى الخيشوم كامتداد ۴۰ الألف فى الحلق ، وتحذف لالتقاء الساكنين

نحو قوله (۲) :

* ولاك اسقنى ، إن كان ماؤك ذا فضل*

۱- ش : فأما.

۲- النجاشى : وصدره : فلست بآتيه ، ولا أستطيعه الكتاب ۱ : ۹ والمنصف ۲ : ۲۲۹ والخصائص ۱ : ۳۱۰ وشرح المفصل ۹ : ۱۴۲ والخزانه ۴ : ۳۶۷ - ۳۶۸. والبيت وضعه النجاشى على لسان ذئب عرض له فى سفره ، فدعاه إلى الطعام. ونسب إلى امرىء القيس. ديوانه ص ۳۶۴. وانظر ۱۶۳.

و «لم یک الحقّ» (۱) ، کما تحذف حروف المدّ واللین ، من نحو : رمی القوم ، ویعطی ابنک. فلما أشبهتها بما ذکرناه شارکتها فی الزّیاده.

وأما التاء فمشبهه حروف المدّ واللین أیضا ، لأنها حرف مهموس ، فناسب همسه لین حروف (۲) المدّ واللین. ومخرجه من رأس اللسان وأصول الثنایا ، فهو قریب من مخرج النون. وقد أبدلت من الواو ، فی «تالله» و «تراث» و «تجاه» و «تکأه» و «تخمه». وهو من الواو فی : والله ، والورائه ، والوجاهه. ومن الیاء فی «ثنتین» و «ذیت» و «کیت». فلمّا تصرّف فیها هذا التصرّف ، وأبدلت هذا الإبدال ، أتت مع حروف المدّ واللین ، فی الزیاده.

وأما الهاء فحرف مهموس أیضا خفیّ ، وهو مجاور الألف فی المخرج ، کیف وأبو الحسن (۳) یدّعی أنّ مخرج الألف هو

۱- قسیم بیت ، لحسیل بن عرفطه. وتمامه : لم یک الحقّ ، علی أن هاجه رسم دار ، قد تعفّی بالسّرر النوادر ص ۷۷ والمنصف ۲ : ۲۲۸ والخزانه ۴ : ۷۲ - ۷۴.

۲- فی الأصل : حرف.

۳- الأخفش الأوسط.

مخرج الهاء البتّه؟ ولخفاء الهاء قالوا : ردّها ، بالفتح لا غير ، وردّه (۱) ، بالضمّ لا غير. وذلك : لخفاء الهاء كانت كالمعدومه ، كأنك قلت : ردّا ، وردّوا. ولو لا ذلك لجاز الضمّ والفتح والكسر ، نحو : ردّ ، وردّ ، وردّ. وقد أبدلت من الواو فى قولهم «يا هناه» ، ومن الياء فى قولهم «هذه». فلما وجد فيها ما ذكر ، من شبه حروف اللين ، وافقتها فى الزياده. وقد أخرجها أبو العباس (۲) من حروف الزياده ، واحتجّ بأنّها لم تزد إلّا فى أواخر الكلم للوقف ، نحو : ارمه ، واغزه ، واخشه. قال : ولا (۳) أعدّها مع الحروف التى كثرت زيادتها واطّردت. والقول / الأوّل ، وهو مذهب سيبويه (۴) ، ۴۱ لأنها زيدت فيما ذكر. وقد زيدت فى مواضع أخر ، ستذكر فى موضعها (۵).

ص: ۱۰۵

۱- ش : وردّ هو.

۲- كذا ومثله فى ۸۶ وسر الصناعه باب الهاء وشرح المفصل ۹ : ۱۴۳ والممتع ص ۲۰۴ وشرح الشافيه ۲ : ۳۸۲ وشرح الأشنمونى ۳ : ۳۰۵ وشرح التصريح ۲ : ۳۶۲ وشرح شواهد الشافيه ص ۳۰۱. والمبرد لم يخرج الهاء من حروف الزياده. انظر المقتضب ۱ : ۵۶ و ۶۰ و ۳ : ۱۶۹ واللسان والتاج (أمم) وابن عصفور والتصريف ص ۲۲۳.

۳- ش : فلا.

۴- زاد فى ش : رحمه الله.

۵- ش : فى مواضعها إن شاء الله تعالى.

وأمّا السين فهو حرف منسلّ (۱) مهموس ، يخرج من طرف اللسان وبين الثّنايا ، قريب من التاء. ولتقاربهما فى المخرج ، واتفاقهما فى الهمس ، تبادلا ، فقالوا «استخذ» واصله : اتّخذ. وقالوا «ستّ» وأصله : سدس. فلمّا كان بينهما من القرب والتناسب ما ذكر زيدت معها.

وأمّا اللام فهو وإن كان مجهورا فهو يشبه النون ، وقريب منه فى المخرج. ولذلك تدغم فيه النون ، نحو قوله تعالى (۲)(مِنْ لَدُنْهُ.) ويحذفون معها نون الوقايه كما يحذفونها مع مثلها. قالوا : «لعلّى» ، كما قالوا : «إنّى» و «كأنّى». وقد أبدلت من النون فى قوله (۳) :

* وقفت فيها أصيلالا ، أسائلها*

فلمّا كان بينهما ما ذكر كانت أختها فى الزياده.

۱- ش : منسفل.

۲- الآيه ۴۰ من سوره النساء ، والآيه ۲ من سوره الكهف.

۳- صدر بيت للنابغه فى معلقته. وعجزه : عيّت جوابا ، وما بالرّبع من أحد ديوانه ص ۲. وأراد بالأصيلال. الأصيلان. وهو تصغير الأصلان أو الأصلان وهو العشى. وانظر ۹۳.

واعلم أنّ زياده هذه الحروف تقع على ثلاثه أضرب : زياده لمعنى ، وزياده لإلحاق (۱) بناء ببناء ، وزياده بناء فقط ، لا يراد به شيء ممّا تقدّم.

فأما ما زيد لمعنى فنحو ألف «فاعل» إذا قلت : ضارب وعالم ، ونحو حروف المضارعه ، يختلف اللفظ بها لاختلاف المعنى.

وأما زيادتها للإلحاق فنحو الواو في «كوثر» و «جهور» ، ألحقت الواو الكلمه ب «جعفر» و «دحرج» ، والياء في «حذيم» و «عثير» ألحقتها ب «درهم».

وأما زياده البناء فقط فنحو : ألف حمار ، وواو عجوز ، وثمود ، ونحو : ياء سعيد وصحيفه. وأكثر ما تبلغ به ذوات الثلاثه بالزياده سبعه أحرف (۲) ، نحو : عرفّان (۳) ، واشهيباب ، واحميرار. وتبلغ ذلك بنات الأربعه ، نحو : عبوثران (۴) ، واحرنجام.

۱- ش : إلحاق.

۲- كذا ، وقد تبلغ الثمانيه. انظر المزهر ۲ : ۲۸ والهمع ۲ : ۱۶۰ وابن عصفور والتصريف ص ۲۱۶ وشرح المفصل ۶ : ۱۱۵.

۳- كذا ومثله في شرح المفصل ۶ : ۱۱۵ ، وهو في سته أحرف لا سبعه. والعرفان : جندب ضخم كالجراده له عرف.

۴- العبوثران : نبات طيب الريح.

۴۲ وأكثر ما تبلغ / بنات الخمسه بالزياده ستّه أحرف (۱) ، نحو : عضرفوط (۲) ، وقبعثرى (۳). لم يتصرّفوا فى الخماسىّ بأكثر من زياده واحده ، لكثره حروفه ، وبعده عن الاعتلال (۴).

[الأصل والزائد]

قال صاحب الكتاب (۵) : معرفه قولنا : الأصل والزائد (۶). الأصل : عباره ، عند أهل هذه الصناعه ، عن الحروف التى تلزم الكلمه ، فى كلّ موضع من تصرّفها ، إلّا أن يحذف من الأصل شىء (۷) لعلّه عارضه ، فإنه لذلك فى تقدير الثّبات.

قال الشارح (۸) : اعلم أنّ الأصل عباره عن الحروف اللازمه للكلمه ، كيف تصرّفت. وهى تجرى مجرى الجنس للأنواع ، نحو :

۱- وقد تبلغ السبعه. انظر المزهر ۲ : ۳۴ والهمع ۲ : ۱۶۰ وابن عصفور والتصريف ص ۲۱۶.

۲- العضرفوط : ذكر العظاء.

۳- القبعثرى : الجمل الضخم العظيم.

۴- زاد فى ش : فاعرفه.

۵- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۶- سقط «الأصل والزائد» من ش.

۷- فى الأصل : «شىء من الأصل». الملوكى : «شىء من الأصول تخفيفا أو».

۸- ش : قال الشيخ موفق الدين.

الحياه للإنسان والفرس والطّائر ، لا بدّ من وجودها فی کلّ واحد من هذه الأنواع ، وإن اختلفت حقائقها. وکالمادّه للمصنوعات ، نحو : الخشب للباب والکرسیّ والسّریر وغیر ذلک من الصّور ، لا بدّ من الخشب فی جمیع ضروب هذه الصّور. فکذلک الحروف الأصول هی مادّه لما یبنی منها من الأبنیه المختلفه ، موجوده فی جمیعها ، من نحو : ضرب یضرب فهو ضارب ومضروب. ف «ض ر ب» (۱) موجود فی جمیع هذه الأبنیه. وکذلک القرب والبعد وما أشبههما (۲). ومثله الذّهب (۳) ، تصاغ منه ضروب الصّور ، نحو الحلقه والخاتم وغیرهما علی ما تقدّم. الفروع کثیره ، والأصل الذی هو الذّهب واحد ، موجود فی کلّ فرع منها ، لا بدّ من ذلک ، لأنه یجری مجری المسبّب والسّبب. فإنه (۴) یستحیل وجود المسبّب من غیر وجود السّبب. فکذلک (۵) یستحیل وجود لفظ «ضارب» ، من غیر وجود لفظ «ض ر ب» (۶) /. ولا یستحیل وجود لفظ «ض ر ب» (۷) ۴۳

۱- فی الأصل : «ضرب» وفوقها ما أثبتنا. ش : فالضرب.

۲- ش : وما أشبهها.

۳- زاد فی الأصل : والفضه.

۴- ش : مجری السبب والمسبب فی أنه.

۵- ش : فلذلک.

۶- ش : ضرب.

۷- ش : ضرب.

من غير وجود لفظ «ضارب». فهذا معنى قوله : الأصل (۱) عباره عن الحروف التى تلزم الكلمه ، فى كلّ موضع من تصرّفها.

وقوله : عند أهل هذه الصناعه ، تحرّزا (۲) من صناعه أرباب الاشتقاق. فإن الأصل عندهم أصلان : لفظىّ ، ومعنوىّ. فاللفظىّ : ما نحن بصدده. والأصل المعنوىّ : المعنى المتصرّف فى جميع المعانى المتصرّفه منه (۳) ، نحو : عين الحيوان ، وعين الماء ، وعين القوم ، وعين الذّهب والميزان. والأصل منها : عين الحيوان ، لعموم تصرّفها ؛ ألا ترى أنّه يصحّ فيها (۴) معنى المفاعله والتّفعيل ، نحو : المعاينه والتّعيين. والباقى محمول عليها : فعين الماء تشبّه بعين الحيوان لصفائها ، وعين القوم كأنهم يبصرون به ، وعين الذّهب لفضله كفضل عين الحيوان ، وعين الميزان لأنه يميّز المقدار ، ولذلك يقال : فى هذا الميزان حول. وهذا يتعلّق بالاشتقاق.

وقوله : إلّا أن يحذف من الأصل شىء لعلّه عارضه ، تحرّزا (۵) مما قد يحذف للجزم من الحروف المعتلّه ، نحو : لم يغز ، ولم

۱- فى الأصل : الحروف الأصول.

۲- كذا.

۳- سقط من الأصل.

۴- ش : منها.

۵- كذا فى الأصل. ش : تجوزا.

يرم ، ولم يخش ، ونحو الحذف فى «يعد» وبابه ، وما يحذف (۱) لالتقاء الساكنين ، من نحو قولك : يرمى القوم ، ويغزو الجيش ، ولم يبع ، ولم يقم. والأصل : يغزو ، ويرمى ، ويخشى. وإنّما حذفت لاماتها للجازم ، ولو لا الجازم لكانت ثابته. وكذلك الواو فى «يعد» محذوفه للتخفيف. والأصل ثباتها لأنّها فاء الفعل لأنّه من «الوعد». وليس كذلك ما ينحذف من الزوائد ، للاشتقاق والتصريف ، فإنك إذا حذفته لم تكن تريده البتّه ؛ ألا ترى أنك تقول : «ضارب» ، فالألف فيه مزبده / لتدلّ على معنى الفاعل ، فإذا لم ترد هذا المعنى ، ۴۴ وأردت معنى غيره ، حذفته وجئت بما يدلّ على ذلك المعنى ، كقولك «مضروب». فالحذف ههنا ليس كالحذف فيما تقدّم ، لأنّ كلّ واحد من «ضارب» و «مضروب» وشبههما ، بناء لازم يغاير بناء الآخر ، والأصل فيهما واحد وهو : الضاد والراء والباء. والصور مختلفه ، بحسب تغاير الزّيادات الدالّه على المعانى.

[الميزان الصرفى]

قال صاحب الكتاب : وقد احتاط التّصريفيّون فى سمه

۱- ش : وبالحذف.

ذلک ، بأن قابلوا [به](۱) ، فی التمثیل (۲) من الفعل والموازنه : فاء الفعل وعینه ولامه. وقابلوا بالزّائد لفظه بعینه فی (۳) نفس المثال المصوغ للاعتبار ، ولم یقابلوا به فاء ولا عینا ولا لاما (۴) ، بل لفظوا به البتّه (۵).

قال الشارح (۶) : اعلم أنه لمّا مسّت الحاجه إلی معرفه الأصل

۱- تتمه من الملوکی. ش : قالوا.

۲- فی حاشیه الأصل عن نسخه أخری : بالتمثیل.

۳- فی الأصل وش : من.

۴- الملوکی : فاء الفعل ولا عینه ولا لامه.

۵- زاد فی الملوکی : «من ذلک قولنا : قعد. مثاله : فعل. فالقاف فاء الفعل ، والعین عینه ، والدال لامه. فالحروف إذا کلها أصول. فاذا قلت : یقعد ، زدت الیاء وصار مثاله : یفعل. فالیاء زائده ، لأنها لیست موجوده فی : قعد. والقاف والعین والدال موجوده ، أین تصرّفت الکلمه ، نحو : قاعد ، ومتقاعد ، ومقتعد. فالألف والمیم والتاء زوائد ، لأنها لیست موجوده فی : قعد. ولذلک زدتها فی المثال المصوغ ، لاعتبار الزوائد من الأصول. ولم تقابل بها فاء ولا عینا ولا لاما. فقد بان إذا فرق ما بین الأصل والزائد. وقد تقصّیت ذلک فی تفسیر تصریف أبی عثمان رحمه الله». انظر المنصف ۱ : ۷ - ۱۷.

۶- ش : قال شیخنا موفق الدین شارحه.

من الزائـد ، لمـا يبتنى على ذلـك من مسائل التّصـغير والتكسـير وغيرهما ، احتاطوا فى سـمه ، ذلك بأن جعلوا (۱) للكلم مثالاـ كالميزان ، قابلوا الأصل فيه بالفاء (۲) والعين واللام. وجاؤوا بالزائد نفسه البتّه محكيا. ويكون نظم الحركات والسـكون فى المثال كنظمها فى الممثّل. وذلك نحو قولـك : «ضـرب» ، فالضـاد فاء وهى أصل أوّل ، والراء عين وهى أصل ثان ، والباء لام وهى أصل ثالث. ووزن الكلمه لـذلك «فعل». فإذا قلت : «يضرب» ، فوزن الكلمه «يفعل» ، الياء زائده ، ولذلك لفظت بها نفسها ؛ ألا ترى أنها لا تلزم وتزول فى : ضرب وتضرب وضارب ، فصار الأصل فى اصـطلاح أهـل هـذه الصـناعه عبـاره عمـا يقابل فى المثال بالفاء والعين واللام ، والزائـد عباره عما ليس / بفاء ولا عين ولا لام. وليس المعنىّ بالزائـد ما لو ۴۵ حـذفته لم يختلّ معنى الكلمه. هـذا محال ؛ ألا ترى أنّ الألف فى «ضارب» تـدلّ على الفاعل ، فلو حـذفتها لزالت هـذه الـدّلاله. وكذلك ميم «مضروب» ، وأشباهها كثيره.

فإن تكرّر من الأصل شىء لمعنى كرّرته فى المثال المصوغ ،

۱- فى الأصل : بأن يجعلوا.

۲- فى الأصل : قالوا الأصل فيه الفاء.

للاعتبار. تقول فى مثال «ضرّب» : «فعّل». تضعّف العين لتضعيف (۱) الرّاء فى «ضرّب» لأنها بإزائها. وكذلك لو كرّرت اللام ، أو كرّرتهما جميعا ، كرّرت ذلك فى المثال. نحو : «خدبّ» (۲) و «صمحمح» ، وزنهما «فعلّ» و «فعلعل». فأمّا تكرير الفاء فلم يأت إلّا فى حرف واحد (۳) ، وهو (۴) «مرمريس» ووزنه فى المثال «فعفعيل» ، لأنه من المراسه وهى الشّدّه.

فإن زاد الاسم المحذوّ على ثلاثه أحرف كرّرت اللام فى (۵) المثال المصوغ ، أعنى «فعل» ، ليبلغ عدّه حروف الأصل المحذوّ. تقول فى وزن جعفر : «فعلل» ، وفى وزن سفرجل : «فعلّل».

وإنما كان المكرّر اللام دون الفاء والعين ، لأن اللام فى «فعل» وسائر الثلاثىّ أشبه الحروف بالزياده ؛ ألا ترى أنّ اللام فى «فعل» مستغنى عنها ، والفاء والعين كالمضطرّ إليهما ، لأنّ الأوّل منهما للابتداء ،

۱- ش : بتضعيف.

۲- الخدب : الضخم الطويل.

۳- كذا وقالوا أيضا : مرمريت.

۴- فى الأصل : نحو.

۵- فى الأصل : من.

والآخر للوقف ، واللام كأنّه مستغنى عنها من هذا الوجه. وأيضا فإنّ الحذف من اللّامات كثير فى الأسماء ، نحو : يد ، ودم ، ودد ، ونحو ذلك. ولم يجىء الحذف على هذا الحدّ فى غير اللام ، إلّا على قلّه وندره. فدلّ ذلك على مضارعه بين اللام والزائد ، لأنهم حذفوه كما يحذفون الزائد. فأما قولهم : عده وزنه وصله ، وقل وبع ، فليس الحذف / فيه على حدّ الحذف فى : يد ودم ، لأنّ هذا ۴۶ قياس مطّرد ، ويد ودم : ليس الحذف فيه على هذا الحدّ. وأما : سه ومذ ، فقليله شاذّه بالنسبه إلى ما حذف فيه اللام. وإنما جاز الحذف فى العين لقربه من اللام المشابهه للزائد ، وإن لم يكن مثلها فيما ذكرنا. ولم يجىء ذلك فى الفاء إلّا فى «الله» و «الناس». فثبت أنّ اللام فى الثلاثىّ أشبه الحروف بالزياده. ولمّا كانوا يلفظون بالزياده ، وينطقون بها نطقا ، من غير تمثيل بفاء أو عين أو لام ، وجب تكرير اللام دون الفاء والعين ، لينطقوا بالمشابهه للزياده ، ويلفظوا بها عند الحاجه إلى ذلك ، كما ينطقون بالزائد.

فإن قال قائل : ولم خصّ الميزان بالفاء والعين واللام ، دون غيرها من الألفاظ؟ قيل : لأنهم لمّا أرادوا أن يصوغوا مثالا يكون كالميزان ، لمعرفه الأصل من الزائد ، جعلوا ذلك لفظ الفعل ، لعمومه

وشـموله كلّ فعل ، علاجا كان أو غير علاج ، غريزه كان أو غير غريزه. قال الله تعالى (١) : (لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ) وقال (٢) : (وَيَفْعَلُ [اللهُ] ما يَشاءُ.) فهو أعمّ ما يعبّر به عن الأفعال. فلذلك وزنوا به ، ليكون التعبير (٣) صحيحا.

فإن قيل : ولم كان الميزان ثلاثيّا ، ولم يكن رباعيّا ، ولا خماسيّا؟ قيل : لكثره تصرّف الثلاثيّ ، ولأنه لو جعل رباعيّا ، أو خماسيّا ، لم يمكن وزن الثلاثيّ به ، إلّا بإسـقاط شيء منه. فجعل ثلاثيّا ، وإذا وزن به ما فوق ذلك كرّرت اللام ، لأنّ احتمال الزياده أسهل من احتمال الحذف ؛ ألا ترى أنّ ما حذف منه فى الكلام نزر يسير ، بالنسبه إلى ما زيد فيه.

[معنى الحرف الزائد]

۴۷ قال صاحب الكتاب : وينبغى / أن تعلم (۴) أنّ معنى قولنا : «الحروف الزوائد» إنما نريد بها (۵) أنّها هى الحروف التى يجوز أن

۱- الآيه ۲۳ من سوره الأنبياء.

۲- الآيه ۲۷ من سوره إبراهيم.

۳- زاد فى ش : به.

۴- فى الأصل : «يعلم». الملوكى : «تعلم أيضا».

۵- الملوكى : به.

تزاد فی بعض المواضع ، فیقطع علیها هناک بالزیاده ، إذا قامت علیها الدلاله. ولسنا نرید أنها لا بدّ (۱) أن تکون فی کلّ موضع زائده. هذا محال ؛ ألاـ تری أنّ «أوی» مثاله «فعل» ، وأنّ الهمزه والواو والیاء التی انقلبت الألف عنها کلّها أصول ، وإن کانت (۲) قد یمکن أن تکون فی غیر هذا الموضع زائده. وهذا واضح.

قال الشارح (۳) : کأنّ صاحب الکتاب خاف أن یفهم من قوله «حروف الزیاده» أنها تکون زوائد حیث تکون. فأوضح أمرها ، وعرّف الغرض من قولهم : حروف الزیاده. وذلک أنه إذا احتیج إلی حرف یزیدونه لم یکن إلّا من هذه الحروف العشره. ولو کان المراد بها أنّها لا تکون إلّا زائده لم یحتج إلی المثال المصوغ لاعتبار الأصل من الزائد ، بل کان تحدیدها وحصرها کافیا ، وکان یقال : إذا وجد حرف من هذه الحروف فاقض بزیادته من غیر توقّف. وهذا بیّن الفساد. وما (۴) أحسن ما أبان أبو عثمان عن

۱- زاد فی الملوکی : من.

۲- ش والملوکی : کان.

۳- ش : «قال شیخنا موفق الدین شارحه». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۴۳.

۴- فی الأصل : وقد.

هذا المعنى فی ترجمه الباب ، فقال (۱) : «هذا (۲) باب ما تجعله زائدا من حروف الزياده». وأظنّه أخذه من «الكتاب» (۳).

[مواضع الزياده والأدله عليها]

اشاره

قال صاحب الكتاب : اعلم (۴) أنّ لكلّ حرف من هذه الحروف موضعا تكثر (۵) فيه زيادته ، وموضعا تقلّ (۶) فيه (۷). فاعرف تلك الأماكن بما أذكر (۸) لك. وليكن الحكم على الأكثر لا على الأقلّ.

قال الشارح (۹) : لمّا كانت هذه الحروف تكون تاره أصولا ، وتاره روائد ، والتمييز بينهما مفتقر إلى نظر واستدلال ، أخذ فی ذكر ۴۸ ما يستدلّ به على زيادتها. /

۱- المنصف ۱ : ۹۸.

۲- سقط من المطبوعه.

۳- الكتاب ههنا هو كتاب سيبويه. انظر منه ۲ : ۳۱۲.

۴- الملوكی : واعلم.

۵- ش : يكثر.

۶- ش : يقلّ.

۷- زاد فی الملوكی : «وربما اختصّ الحرف بالموضع ، لا يوجد زائدا إلّا فيه».

۸- الملوكی : أذكره.

۹- ش : قال شيخنا موفق الدين شارحه.

والأسباب التى يعلم بها الأصل من الزائد ثلاثه : الاشتقاق ، والمثال ، والكثره.

فأما الاشتقاق فهو أقواها دليلا، وأعدلها شاهدا ، والعلم الحاصل بدلالته قطعىّ ، والعلم الحاصل من المثال والكثره ظنّىّ وتخمين. فإذا شهد الاشتقاق بزياده حرف فاقطع به ، وأمضه.

وطريق (۱) ذلك أنه إذا وردت (۲) الكلمه ، وفيها بعض حروف الزياده ، ورأيت ذلك الحرف قد سقط فى بعض تصاريفها ، حكمت عليه بأنه زائد لسقوطه ، إذ الأصل ثابت لا يسقط. وذلك نحو الهمزه فى «أحمر» ، والألف فى «ضارب» ، والواو فى «كوثر» ، والياء فى «سعيد» ، لأنك إذا اعتبرت «أحمر» وجدت فعله الذى تصرّف منه : حمر يحمر (۳) ، والمصدر الذى هو مأخوذ منه : الحمره. وليس (۴) فيهما (۵) ألف. وكذلك إذا اعتبرت «كوثرا» رأيت الواو ساقطه ، لأنه من (۶) معنى الكثره ؛ إذ الكوثر : الرّجل الكثير العطاء. وكذلك «سعيد» الياء ساقطه منه ، لأنه من :

۱- سقط من ش.

۲- ش : أوردت.

۳- فى الأصل : احمرّ يحمرّ.

۴- ش : وليست.

۵- فى الأصل : فيها.

۶- فى الأصل : فى.

السّعاده ، وفعله : سعد ، فكانت زائده لذلك. قال سيبويه (۱) : «فكلّ (۲) حرف ، من حروف الزوائد ، كان فى حرف (۳) ، يذهب فى الاشتقاق (۴) ، فى ذلك المعنى من ذلك اللفظ ، فاجعله زائدا (۵)». فعلى (۶) هذا المثال يستدلّ على جميع الزوائد ، بذهاب حرف الزياده فى الاشتقاق.

وأمّا الاستدلال بالمثال فأن ترد الكلمه ، وفيها حرف من حروف الزياده ، وقد أبهم أمره لعدم الاشتقاق. وذلك الحرف يمكن أن يكون أصلا ويكون زائدا ، إلّا أنك إن جعلته أصلا لم ۴۹ يكن له نظير فى الأصول ، فيحكم عليه بالزياده. / وإن كان له نظير فى الأصول (۷) لم يحكم بزيادته ، لأنّ الأصل عدم الزياده. وذلك نحو «عنتر» النون والتاء أصلان ، لأنه بوزن «جعفر» ، إذ النون والتاء بإزاء العين والفاء من جعفر. فأما «عنبس» (۸)

۱- الكتاب ۲ : ۳۵۲.

۲- الكتاب : وكلّ.

۳- فوقها فى الأصل : «أى : فى كلمه».

۴- الكتاب : فذهب فى اشتقاق.

۵- الكتاب : من ذاك اللفظ فاجعلها زائده.

۶- فى الأصل : على.

۷- سقط «فيحكم عليه ... فى الأصول» من ش.

۸- العنبس : العبوس.

فالقیاس یقتضی أن تکون النون فیه أصلا لأنها بإزاء العین من «جعفر» ، إلّا أنّ الاشتقاق قضی علیها بالزیاده ، إذ کان من معنی العبوس. ومن ذلک «قرنفل» النون زائده ، لأنه لیس فی الکلام مثل «سفرجل» بضمّ الجیم. وعلی ذلک فقس.

وأما الاستدلال بالکثره فهو أن تجد حرف الزیاده یکثر زائدا فی موضع من المواضع ، فیما وضح أمره ، فتحکم (۱) علیه بالزیاده هناک ، إذا أبهم أمره ، حملا علی الأکثر ، إلی أن یجیء ثبت بخلافه. مثال ذلک «أفکل» (۲) الهمزه زائده ، لأنّ الهمزه قد کثرت زیادتها فی أوّل بنات الثلاثه ، نحو : أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، حملا للمجهول علی المعلوم. فتدبّر ذلک وقس علیه (۳).

۱- ش : فیحکم.

۲- الأفکل : الرعده.

۳- زاد فی ش : إن شاء الله تعالی.

[زیاده الألف والواو والیاء]

قال صاحب الکتاب : فأما الألف والواو والیاء (۱) فالحکم علیهنّ أنّهنّ متی کانت واحده (۲) منهنّ مع ثلاثه أحرف أصول فصاعدا ، ولم یکن هناک تکریر فلا تکون إلّا زائده ، عرفت الاشتقاق أو لم تعرفه. فإن عرفته کان ما ذکرنا لا محاله ، وإن لم تعرفه حملت ما جهل أمره علی ما علم. من ذلک «کوثر» الواو فیه زائده ، لأن معک ثلاثه أحرف أصول ، لا یشکّ فیها (۳) ، وهی الکاف والثاء والراء ، فالواو إذا زائده. هذا طریق القیاس. فأمّا طریق الاشتقاق فکذلک (۴) ؛ ألا تراه من معنی الکثره ، یقال : رجل کوثر ، إذا کان کثیر العطاء. قال الشاعر (۵) :

۱- الملوکی : والیاء والواو.

۲- ش : کان واحد.

۳- ش : لا شک فیه.

۴- زاد فی الملوکی : أیضا.

۵- الکمیت بن زید الأسدی. دیوانه ۱ : ۲۰۹ والمنصف ۱ : ۳۵ والمجمل والمقاییس والصحاح واللسان والتاج (کثر). ش : «ابن». والعقائل : الکریمات.

وأنت كثير ، يابن مروان ، طيّب

وكان أبوك ، ابن العقائل ، كوثرا

وكذلك الياء فى «كثير» والألف فى «كاثر» ، الحكم فى (۱) ثلاثتها واحد. قال الأعشى (۲) :

ولست بالأكثر منهم حصى

وإنّما العزّه للكاثر

قال الشارح (۳) : قـد ذكر صاحب الكتاب ضابطا أتى فيه على طائفه كثيره من اللغه ، فى أقرب مدّه ، وأوجز عباره. حتّى إذا رأيت حرفا من هذه الحروف – أعنى : الواو والياء والألف – مع ثلاثه أحرف فصاعدا ، وأنت تتيقن أصالتها (۴) ، فاحكم بزيادته. وذلك لأنّا قد استقرينا كلام العرب فوجدنا الأمر كذلك ، فيما ظهر اشتقاقه. نحو : كثير وكوثر وكاثر ، وعقيل وعقال ، الواو والياء

۱– ش : «عليها». الملوكى : فيها.

۲– ديوانه ص ۱۰۶. والحصى : العدد.

۳– ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۴۶ – ۱۵۱.

۴– تحتها فى الأصل : «الثلاثه». يريد : أصاله الأحرف الثلاثه.

والألف زوائد ، لأنه من : الكثره ، والعقل. وكذلك «قسور» (۱) الواو زائده ، لأنه من : القسر ، وهو القهر. وكذلك الواو فى «جهور» (۲) و «جوهر» زائده ، لأنه من : الجهر. وكذلك «جدول» لأنه من : الجدل ، وهو الفتل ، كأنه انفتل من (۳) جهه النهر الأعظم. فلمّا كثر ذلك فيما علم اشتقاقه قضى به ، فيما جهل أمره ، حملا للمجهول على المعلوم. وهذا طريق القياس.

وقوله : ما لم (۴) يكن هناك تكرير ، احتراز (۵) من مثل «صيصيه» (۶). فإنّ الياء فيه أصل ، وإن كان معك ثلاثه أحرف أصول ، لأنّ الكلمه مركّبه من «صى» مرّتين. فالياء الأولى (۷) أصل ، لئلّا تبقى الكلمه على حرف واحد ، وهو الصّاد. وإذا كانت الياء الأولى (۸) أصلا كانت الثانيه أيضا أصلا ، لأنها هى الأولى كرّرت.

ومثله من الصحيح : زلزل ، وقلقل. ومن ذلك :

۱- القسور : الشجاع.

۲- الجهور : الجهير.

۳- ش : عن.

۴- كذا والصواب «ولم».

۵- ش : احترازا.

۶- الصيصيه : الشىء يحتمى به كالحصن وغيره.

۷- ش : الأول.

۸- ش : الأول.

الوزوزه ، والوسوسه ، والوشوشه ، الواو فی ذلک أصل ، لأنّ الواو مکرّره ، وتکریرها ههنا أوّلا کتکریرها (۱) فی «صیصیه» آخرا (۲).

ومن ذلک : حاحیت وعاعیت (۳) ، الیاء فیهما أصل لأنّها الأولی / کرّرت ، ووزنهما «فعللت». والأصل : عیعیت ۵۱ وحیحیت. وإنما قلبت الیاء الأولی ألفا ، للفتحه قبلها ، کما قالوا : «یاجل» فی «ییجل». ولا یجوز أن تکون الألف منقلبه عن واو عند أصحابنا ، إذ لو کانت منقلبه عن واو لجاءت علی الأصل ، نحو : قوقیت (۴) ، وضوضیت (۵). فلمّا لم یأت کذلک دلّ أنّها من الیاء. والذی یدلّ علی أنّ : حاحیت وعاعیت : «فعللت» ک : زلزلت وقلقلت ، ولیستا ب «فاعلت» ، عندنا ، أنهم قالوا فی المصدر : حاحاه ، وحیحاء ، وعاعاه. والأصل : حاحیه ، وعاعیه ، فقلبوا الیاء ألفا لانفتاح ما قبلها وتحرّکها. فالحاحاه کالزّلزله ، والحیحاء کالزّلزال.

۱- یرید : کتکریر الیاء.

۲- ش : أخیرا.

۳- حاحیت وعاعیت : صوّتّ بالغنم.

۴- قوقت الدجاجه : صاحت.

۵- ضوضیت من الجلبه والضوضاء.

فإن قيل : فقد جاء مصدره أيضا على «محاحاه» (۱) ، ومحاحاه كمقاتله ، فدلّ على أنّ حاحيت : «فاعلت». قيل : ليس محاحاه : «مفاعله» ، وإنما هى «مفعلله» كمعترسه (۲) ، إذا أردت المرّه الواحده. ويدلّ على ذلك قولهم : حاحاه ، و «فعلله» لا تكون من «فاعلت».

وقد قال بعضهم : الأصل فى : حاحيت وعاعيت «حاحا» و «عاعا» حكايه صوت ، وإنما قلبت الثانيه ياء لاتصالها بالضمير. فانقلاب الألف ههنا ياء كانقلاب ألف «حبلى» فى التثنيه ياء ، فقيل : حبليان.

ومن ذلك قولهم : قوقيت ، وضوضيت ، الياء الثانيه أصل لأنها الأولى كرّرت. وأصلها : قوقوت وضوضوت. وإنما قلبت الثانيه ياء لوقوعها رابعه ، على حدّ : أغزيت وادّعيت (۳).

فإن قيل : فهلّا كانت الياء فى : قوقيت وضوضيت ، ۵۲ زائده على حدّ زيادتها فى : سلقيت (۴) ، وجعبيت (۵)! /

۱- ش : حاحاه.

۲- فى الأصل : كمعرّسه.

۳- ش : وأعذيت.

۴- سلقيته : ألقيته على ظهره.

۵- جعبيته : صرعته.

قيل : لو قيل بزياده الياء هنا على حدّ زيادتها فى : سلقيت وجعبيت ، لصارت من باب «سلس وقلق» وهو قليل. وباب (۱) : زلزلت وقلقت ، أكثر. والعمل إنما هو على الأكثر ، لا على الأقلّ.

فإن قيل : فاجعل الواو فيهما زائده ، على حدّ زيادتها فى : صومعت (۲) ، وحوقلت (۳)! قيل : لو فعل ذلك لصارتا من باب «كوكب وددن» ، مما فاؤه وعينه من واد واحد ، وهو أقلّ من باب «سلس وقلق».

واعلم أنّ الألف لا تزاد أوّلا البتّه ، لأجل سكونها والساكن لا يبتدأ به (۴). وإنما تزاد ثانيا فى نحو : ضارب وقاتل ، وخاصم وقاتل. وثالثا نحو : كتاب وغراب ، وعذافر (۵). ورابعه ، نحو (۶) : قرطاس ومفتاح ، وأرطى ومعزى وحبلى ، واشهابّ وادهامّ. وخامسه فى نحو : دلنظى (۷) ، وقرقرى (۸).

۱- فى الأصل : فباب.

۲- صومعت الشيء : جعلت له صومعه.

۳- حوقل : كبر وعجز عن الجماع.

۴- سقط من ش.

۵- العذافر : الشديد الصلب من الابل. وزاد فى ش : «واشهابّ وادهامّ» وسقط مما بعد.

۶- فى الأصل : فى.

۷- الدلنظى : الجمل السريع.

۸- قرقرى : اسم موضع.

وسادسه فی نحو : قبعثری (۱) ، وکمّثری.

واعلم أنّ زیادتها حشوا إنما تکون لإطاله الکلمه ، وإتمام بنائها ، ولا تکون للإلحاق. فلا یقال «کتاب» ملحق ب «دمقس» ، و «عذافر» ملحق ب «قذعمل» (۲) ، لأنّ حرف العلّه إذا وقع حشوا ، وقبله حرکه من جنسه ، نحو واو «عجوز» ، ویاء «سعید» ، جری مجری الحرکه والمدّه ، فلا یلحق بناء ببناء. وإنما الملحق ما لم یکن للمدّ ، وذلک أن یکون ما قبله حرکه من غیر جنسه ، بأن یکون ما قبل الواو والیاء مفتوحا ، نحو : کوثر ، وصومع ، وبیقر (۳) ، أو کان متحرّکا ، نحو : جدول ، وعثیر.

فإن کانت الألف طرفا جاز أن تکون للإلحاق ، نحو : سلقی ، وجعبی. وجمله الأمر أنّ الألف تزاد آخرا ، علی ثلاثه أضرب : للإلحاق ، والتأنیث ، وزائده کزیادتها حشوا.

فالأول ، نحو : أرطی ، ومعزی ، ألحقتهما الألف ب- : ۵۳ جعفر ، ودرهم. والذی یدلّ (۴) علی زیاده / الألف فی «أرطی»

۱- القبعثری : الجمل الضخم العظیم.

۲- القذعمل : الجمل الشدید.

۳- بیقر : هلک.

۴- انظر شرح المفصل ۵ : ۱۰۷ و ۱۰۹ و ۶ : ۳۷.

قولهم : أديم مأروط ، إذا دبغ بالأرطى. فسقوط الألف فى «مأروط» دليل على زيادتها. وقولهم : معز (۱) ومعيز (۲) ، دليل على زياده الألف فى «معزى». وقولهم : أرطى ومعزى ، بالتنوين ، دليل على أنها ليست للتأنيث ، إذ ألف التأنيث تمنع الصّرف ، فلا يدخلها تنوين ، نحو : حبلى ، وسكرى. ومع ذلك قد سمع عنهم : أرطاه ، فألحقوه تاء التأنيث. فلو كانت للتأنيث لم يدخلها تأنيث آخر ، فيجمع بين علامتى تأنيث. وممّا يدلّ على أنّ الألف فى «معزى» ليست للتأنيث تذكيرهم إيّاها ، نحو : قول الشاعر (۳) :

ومعزى ، هدبا ، يعلو

قران الأرض ، سودانا

فوصفهم إيّاه (۴) بالمذكّر يدلّ على أنّه مذكّر. ولو كانت الألف

۱- ش : «معز». وكلاهما صحيح.

۲- المعيز : جمع معز.

۳- الكتاب ۲ : ۱۲ والمنصف ۱ : ۳۶ وشرح المفصل ۳ : ۶ ۹ : ۱۴۷. والهدب : الكثير الشعر. والقران : جمع قرن ، وهو المشرف من الأرض. وقوله سودانا صفه لمعزى ، وجاز جمعها لأن المعزى اسم جنس قد يؤدى معنى الجمع.

۴- سقط من ش.

للتأنيث لكـان مؤنّثـا. فثبت بما ذكرناه أنّها زائـده ، لغير معنى التأنيث ، فكان حملها على الإلحاق أولى من حملها على غير الإلحاق ، لأن الإلحاق معنى مقصود ، وإن كانـا جميعـا شـيئا واحـدا ؛ ألا ترى أنّ معنى الإلحاق تكثير الكلمه وتطويلها. فإذا كلّ إلحاق تكثير ، وليس كلّ تكثير إلحاقا. فاعرفه.

وأمّا الثانى ، وهو زياده التأنيث (۱) ، فنحو ألف (۲) : حبلى ، وسكرى ، وجمادى. الألف ههنا زائده للتأنيث. والذى يدلّ على زيادتها الاشتقاق ؛ ألا ترى أنّ «حبلى» من : الحبل ، و «سـكرى» من : السّـكر ، و «جمادى» من : الجمد (۳). والـذى يدلّ على أنها للتأنيث امتناع التنوين من الدخول عليها ، فى حال تنكيرها ، ولو كانت لغير التأنيث لكانت منصرفه.

الثالث : إلحاقها زائده كزيادتها حشوا ، نحو (۴) : قبعثرى ، للعظيم الخلق ، وكمّثرى ، وباقلّى ، وسـمانى ، لضرب من الطير. ۵۴ الألف فيهنّ زائده لأنها لا تكون مع ثلاثه أحرف / أصول

۱- فى الأصل : للتأنيث.

۲- سقط من ش.

۳- الجمد : الثلج أو الماء الجامد. ش : الجمد.

۴- انظر شرح المفصل ۵ : ۱۰۷ و ۶ : ۳۷.

فصاعـدا إلّا زائـده ، وليست للتأنيث لانصـرافها ، مع أنّه قد حكى : باقلّاه وسـماناه. وهذا ثبت فى أنّها ليست للتأنيث. ولا تكون للإلحاق لأنّه ليس فى الأصول ما هو على هـذه العـدّه والزّنه ، فيكون ملحقا به. وإذا لم تكن زائـده للتأنيث ، ولا للإلحاق ، كانت زائـده لتكثير الكلمه وإتمام بنائها. فاعرفه.

وأما الواو فإنها لا تزاد أوّلا فى حكم التصريف. وذلك لأنها لو زيدت أوّلا لم تخل (۱) إما أن تزاد ساكنه ، أو متحركه. ولا يجوز زيادتها ساكنه ، لأنّ الساكن لا يبتـدأ به. وإن زيـدت متحرّكه فلا يخلو من أن تكون مضـمومه ، أو مكسوره ، أو مفتوحه. فلو زيـدت (۲) مضمومه لا طّرد فيها الهمز على حـدّ : وقّتت وأقّتت. وكـذلك لو كانت مكسوره على حدّ : وساده وإساده ، ووشاح وإشاح ، وإن كان الأوّل أكثر. ولو زيدت مفتوحه لتطرّق إليها (۳) الهمز ، لأنّها لا تخلو من أن تزاد فى أوّل اسم ، أو فعل. فالاسم بعرضيّه التّصغير ، والفعل بعرضيّه ألّا يسمّى فاعله ، وكلاهما يضمّ أوّله. وإذا ضمّ تطرّق إليها (۴)

۱- ش : لم يخل.

۲- فى الأصل : قدّرت.

۳- فى الأصل : فيها.

۴- فى الأصل : إليه.

الهمز حينئذ ، مع أنهم قد همزوا الواو المفتوحه ، فی نحو : وحد وأحد ، ووناه وأناه ، وهو قليل. فلمّا (۱) كان زيادتها أوّلا تؤدّی إلی قلبها همزه ، وقلبها همزه ربّما أوقع لبسا ، أو أحدث شكّا فی أنّ الهمزه أصل أو منقلبه ، مع أنّ زياده الحرف إنما المطلوب منها نفسه ، فإذا لم يسلم لفظه لم يحصل الغرض.

وهی تزاد ثانيه فی نحو : كوثر ونوفل. وثالثه فی نحو : جدول وقسور (۲) ، وعجوز وعمود (۳). ورابعه فی نحو : كنهور (۴) ، وجرموق (۵) ، وسنوّر (۶) ، واخروّط (۷). ۵۵ وخامسه فی نحو : قندأو ، / وهو العظيم ، وفی : سندأو (۸) ، وعضرفوط (۹) ، ومنجنون (۱۰). وهو فی ذلك علی ضربين :

للإلحاق ، نحو : كوثر ، وجوهر ، ونوفل ، وقسور. كلّ ذلك

۱- فی حاشيه الأصل : «ليس فی الكتاب جواب لما».

۲- القسور : الشجاع.

۳- فی الأصل : وثمود.

۴- الكنهور : السحاب المتراكم الثخين.

۵- الجرموق : خف صغير يلبس فوق الخف.

۶- تحتها فی الأصل : «للدرع».

۷- اخروط السير : أسرع.

۸- السندأو : الحديد الشديد.

۹- العضرفوط : ذكر العظاء.

۱۰- المنجنون : الدولاب التی يستقی عليها.

ملحق ب «جعفر». وكنهور ، وسنوّر ملحقان ب «سفرجل». وقندأو ، وسندأو ملحقان ب «قرطعب» (۱).

ولغير الإلحاق ، نحو : واو عجوز ، وعمود ، وجرموق ، وعضرفوط ، ومنجنون ، لأنّ الواو هنا مدّه فلا تكون ملحقه ، ولأنّه ليس فى الأصول ما هو على هذا الوزن ، فيكون ملحقا به. وإنما هو لتكثير الكلمه والمدّ. فاعرفه.

وأما الياء فتزاد أوّلا ، لأنه لا يلزم من زيادتها أوّلا ما يلزم (۲) من زياده الواو والألف. وذلك نحو : يرمع ، وهو حجاره صغار ، ويلمع (۳) ، ويلمق (۴) ، وهو القباء. وهو فارسىّ معرّب. قال ذو الرّمّه يصف ثورا وحشيا (۵) :

۱- القرطعب : القطعه من الخرقه.

۲- ش : ما لزم.

۳- فى حاشيه الأصل : «للسراب». وفيها عن نسخه أخرى وفى ش : «تلمع».

۴- سقط إلى بيت ذى الرمه من ش ، وألحق بحاشيتها على أنه زياده. وأوله : «اليلمق القباء».

۵- ديوانه ص ۲۰. والبوارق : السحب فيها مطر وبرق. والمجرمز : المتقبض المجتمع بعضه إلى بعض. واللهق : الأبيض. والعزب : المتباعد الذى ليس له أهل. وفى الأصل : «غرب».

تجلو البوارق عن مجرمّز ، لهق

كأنّه متقبّى يلمق ، عزب

ويعمله ، للناقه يعمل عليها. وفى الفعل ، نحو : يضرب ، ويقعد. وتزاد ثانيه ، نحو : خيفق ، وهو صفه. يقال : فلاه خيفق ، أى : واسعه ، وفرس خيفق : أى سريعه. وصيرف ، وضيغم ، وهو من أسماء الأسد. وثالثه ، نحو : عثير ، وهو التّراب ، وجريال ، للذهب. ورابعه (۱) نحو : دهليز ، وقنديل ، وزبنيه ، لواحد الزّبانيه. وخامسه فى : عنتريس ، وهى الناقه الشديده (۲) ، وسلحفيه. وسادسه فى تصغير عنكبوت وتكسيره ، نحو : عنيكبيت ، وعنا كبيت ، فيما حكاه الأصمعىّ.

وزياده الياء فيما ذكرناه تعلم (۳) أنها لا تكون أصلا فى بنات الثلاثه فصاعدا. وكذلك الواو والألف على ما تقدّم. وقد عرف ۵۶ الملحق من ذلك وضابطه فى حرف الواو. / وفيما ذكرته تنبيه على ما لم أذكره (۴).

۱- زاد فى ش : فى.

۲- ش : «فى عنتريس من الديك»!

۳- فى الأصل وش : يعلم.

۴- فى حاشيه الأصل : بلغ.

زیاده الهمزه

قال صاحب الکتاب : موضع زیاده الهمزه أن تقع أوّلا ، وبعدها ثلاثه أحرف أصول ، نحو : أحمر ، وأصفر ، وأخلق ، وأبلق. فالهمزه زائده ، ومثاله «أفعل». وکذلک : إجفیل (۱) ، وإخریط (۲) ، من : الجفل والخرط. الهمزه (۳) زائده ، ومثاله «إفعیل» ، لأنّ الیاء زائده لما قدّمناه. فبعد الهمزه ثلاثه أحرف أصول (۴) ، فهی إذا زائده.

قال الشارح (۵) : الهمزه تزاد أوّلا ، وحشوا ، وآخرا. وأغلب أحوالها أن تقع فی أوّل بنات الثلاثه من الأسماء والأفعال.

۱- الاجفیل : الجبان.

۲- الاخریط : ضرب من النبات.

۳- الملوکی : «فالهمزه» وسقط منه «من الجفل والخرط».

۴- الملوکی : «لما قدّمنا. وبعد الهمزه کذلک ثلاثه أصول».

۵- ش : «قال شیخنا موفق الدین شارحه». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۴۴ - ۱۴۶.

فإذا رأيت بعـدها ثلاثه أحرف أصول (۱) فـاقض بزياده الهمزه هناك ، سواء عرفت الاشـتقاق أو لم تعرفه. وذلك لغلبه زيادتها أوّلا وكثرته فيما عرف اشتقاقه. وذلك نحو : أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وأذهب ، وأجلس. وكذلك إذا دخلت أوّلا ، وبعدها أكثر من ثلاثه أحرف ، غير أنّ فيها زوائـد عرفت ، تبقى بعـدها ثلاـثه أحرف أصول. نحو : إمخاض (۲) ، وأسحلان (۳) ، وإخريط ، وإجفيل ؛ ألا ترى أنّ الاشـتقاق يقضـى بزياده الهمزه فى ذلك كلّه ، لأنّه من : الحمره ، والخضره ، والصّفره ، والذّهاب ، والجلوس ، والمخض (۴) ، والسّحل ، والخرط ، والجفل.

فلمّا كثرت زيادتها أوّلا ، فى بنات الثلاثه ، وغلبت فيما ظهر اشـتقاقه ، وعلم أمره ، قضى بزيادتها فيما أبهم ، نحو : أفكل ، للرّعده ، وأيدع ، صبغ أحمر ، وأبلمه (۵) ، وإصبع ، حملا على الأكثر. وهو من حمل المجهول على المعلوم ، مع ما فى الحكم بذلك من تحصيل

۱- فى الأصل : «أصولا».

۲- الامخاص : الحليب ما دام فى الممخص. ش : إمحاص.

۳- الأسحلان : الطويل.

۴- ش : والمحص.

۵- فى حاشيه الأصل : «خوص المقل».

البناء المعتـدل ، وهو الثلاثىّ. فلـذلك حكمت بزياده الهمزه فى أوّل ذلك كلّه ، / واعتقـدت أنّ لها أصولا ثلاثيه أخـذت منها (۱) ، ۵۷ وإن لم ينطق بها. فعلى هذا لو سـمّيت بأفكل ، وأيدع ، لم تصـرفهما ، لأنه لمّا قضى على الهمزه فيهما (۲) بالزياده ، حملا على المشـتقّ ، صار كالمشتقّ. فكما أنك لو سمّيت بأحمد (۳) ونحوه لم تصرفه فكذلك هذا (۴).

هـذا إذا لم يكن فى الكلمه مـا يجوز أن يكون زائـدا. فـإن كان ذلك لم تقض بزياده الهمز إلّا بثبت. من ذلك : أيـدع ، وأترجّه (۵). فإنه قضى بزياده الهمزه فيهما ، مع أنّ الياء والتاء من حروف الزياده ، لغلبه زياده الهمزه أوّلا على زياده الياء والتاء ثانيا ، مع أنّه قد ورد عنهم : يدّعته تيديعا ، وهذا ثبت. أما (۶) : أولق (۷) ، وأيصر (۸) ، وإمّعه ، فالهمزه فيهنّ أصل.

۱- فى الأصل وش : منه.

۲- فى الأصل : منهما.

۳- ش : بأحمر.

۴- ش : ههنا.

۵- سها عن تفصيل زياده الهمزه فى أترجه.

۶- ش : فأما.

۷- الأولق : الجنون.

۸- فى حاشيه الأصل : «الأيصر : كساء يلتفّ به»!

فأما (۱) «أولق» فلأنه سمع فيه : ألق الرّجل فهو مألوق. وهذا ثبت فى كون الهمزه أصلا ، والواو زائده ، ووزنه إذا «فوعل». فلو سمّيت به رجلا انصرف ، هذا مذهب سيبويه (۲). قال أبو علىّ (۳) : يجوز أن يكون أولق «أفعل» من :

ولق يلق ، إذا أسرع ، ومنه قوله تعالى (۴)(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ.) ومنه قول الشاعر (۵) :

* جاءت به عنس من الشّام ، تلق*

فهو على هذا «أفعل» والهمزه زائده ، والواو فاء ، فلو سمّى به رجل لم ينصرف. فيكون (۶) هذا الأصل غير ذاك الأصل ، كما قلنا فى «حسان» ونظائره : إن أخذته من الحسن صرفته ، وإن أخذته من الحسّ لم تصرفه. مع أنهم قد قالوا : الولقى والألقى (۷) ، للبكره (۸) السّريعه الدبّيه (۹) ، والعدو. وهذا يدلّ على أنّ

۱- ش : أما.

۲- زاد فى ش : رحمه الله.

۳- وهو المشهور بالفارسى.

۴- الآيه ۱۵ من سوره النور.

۵- القلاخ بن حزن. الخصائص ۱ : ۹ و ۳ : ۲۹۱ وشرح المفصل ۹ : ۱۴۵ وتهذيب الألفاظ ص ۲۹۹. والعنس : الناقه الصلبه.

۶- ش : ويكون.

۷- ش : الولقاه والألقا.

۸- البكره : الفتيه من الابل. وفى الأصل : «للكرّه» وفى حاشيته عن نسخه أخرى : «للكسره».

۹- سقطت من شرح المفصل.

الفاء (۱) منه تكون مرّه همزه ، ومره واوا ، على حدّ : أو صدت / الباب وآصدته (۲). ۵۸

وأما «أيصر» فهمزته أصل ، وهى فاء ، لقولهم فى الجمع :

إصار. فسقوط الياء دليل على أنّها زائده. قال الشاعر (۳) :

* ويجمع ذا بينهنّ الإصارا*

ولا يقال : إنّ أصل «إصار» : يصار ، فقلبت الياء همزه كما قلبت واو «وشاح» ، لأنّ الياء لا تقلب همزه إذا انكسرت ، مع أنّه ليس فى كلام العرب كلمه أوّلها ياء مكسوره إلّا «يسار» لليد (۴).

وأمّا «إمّعه» (۵) فالهمزه فيه أصل ، لأنّه ليس فى الصفات

۱- فى الأصل وش : الواو.

۲- فوقها فى الأصل «أى : أغلقته».

۳- الأعشى. المنصف ۱ : ۱۱۳ واللسان والتاج (أصر). وصدره : فهذا يعدّ لهنّ الخلى وهو من قصيده له فى ديوانه ص ۳۶. وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۴۴ والمقتضب ۳ : ۳۱۷ و ۳۴۳.

۴- فى الأصل : «اليد». وقالوا «يعار» فى جمع اليعر بمعنى الجدى. وقالوا أيضا : «ياومه مياومه ويواما». انظر التاج (يعر) و (يوم) ورساله الملائكه ص ۱۲۵.

۵- فى حاشيه الأصل : «للذى يقول : أنا معك».

مثل «إفعله» ، مع أنّا لو حكمنا بزياده الهمز فيها لكانت الكلمه من باب «كوكب وددن» ، وهو قليل ، وليس العمل عليه.

وأما «أفعى» فهمزته زائده لقولهم : أرض مفعاه ، إذا كثر فيها الأفاعى. وهذا ثبت. وقد قالوا : «أفعوان». فإن جعلنا الهمزه زائده كان وزنه : «أفعلان» نحو : أسحلان (۱) ، وأملدان (۲). وإن جعلناها أصليّه كان وزنه : «فعلوان» ، ولا يعرف (۳) فى الكلام : «فعلوان» فى أوله الهمزه ، مع أنّ القياس يقضى بزياده الهمزه. وذلك أنّ الهمزه إذا كانت أوّلا ، والألف معها آخرا (۴) ، فالكثير الذى عرف بالاشتقاق زياده الهمزه ، نحو : أعشى ، وأعمى. فثبت بذلك أنّ الهمزه زائده (۵). وإذا ثبت أنّها زائده (۶) قضى على الألف فى آخره بأنها منقلبه عن حرف أصلىّ. وهو مصروف سمع فيه التنوين ، ومن لم يصرفه قدّر فيه الصفه مع الوزن ك «أحمر».

قال صاحب الكتاب : فإن كانت (۷) بعدها أربعه أحرف

۱- الأسحلان : الطويل.

۲- الأملدان : اللين الناعم.

۳- فى الأصل : ولم يعرف.

۴- ش : أخيرا.

۵- ش : أصل.

۶- ش : أصل.

۷- الملوكى : كان.

أصول فالهمزه أصل ، والكلمه [بها][(۱)] خماسيّه. وذلك نحو «إصطبل» الهمزه أصل ، / ومثال الكلمه (۲) «فعللّ» ، ۴۱ ونظيرها «جردحل» (۳).

قال الشارح (۴) : إنما قضى بزياده الهمزه فى أوّل بنات الثلاثه ، لكثره ما جاء من ذلك ، على ما شهد به الاشتقاق. ثم حمل غير المشتقّ عليه.

فأما إذا كانت الهمزه فى أول بنات الأربعه فإنه لم تثبت زيادتها فيه باشتقاق ولا غيره. فلذلك لم يقض (۵) بالزياده ، لأنّ الأصل عدم الزياده. فلذلك كانت أصلا ، وكانت الكلمه بها خماسيّه ، نحو : إصطبل ، وإصطخر ، وإبراهيم ، وإسماعيل. ف «إصطبل» الصاد فيه والطاء والباء واللام أصول. وكذلك «إصطخر» اسم بلد ، الصاد والطاء والخاء والراء كلّها أصول ؛ فكانت الهمزه فى أوّلها أصلا لذلك ، ووزنها «فعللّ» كقرطعب (۶). وجردحل. و «إبراهيم»

۱- من الملوكى.

۲- زاد فى الأصل وش : «بها».

۳- الجردحل : الضخم من الابل.

۴- ش : قال شيخنا موفق الدين شارحه.

۵- فى الأصل : لم نقض.

۶- القرطعب : القطعه من الخرق.

الباء فيه والراء والهاء والميم أصول. وكذلك «إسماعيل» السين فيه والميم والعين واللام أصول ؛ فكانت الهمزه فى أوّلها أصلا لذلك. وكذلك هى فى : «إبريسم» (۱) أصل.

ولم تزد الهمزه فى أول بنات (۲) الأربعه ، لقلّه تصرّف الأربعه ، وكثره تصرّف الثلاثه. وإنما قلّ التصرّف فى الرباعىّ لقلّه الرباعىّ فى الكلام ، وإذا لم تكثر الكلمه لم يكثر التصرّف فيها ؛ ألا ترى أنّ كلّ مثال من أمثله الثلاثىّ له أبنيه كثيره فى التكسير ، للقلّه والكثره ، وليس للرباعىّ إلّا مثال واحد ، القليل والكثير فيه سواء ، وهو «فعالل» نحو : خناجر (۳) ، وبراثن. ولم يكن للخماسىّ مثال فى التكسير (۴) ، لانحطاطه عن (۵) درجه الرباعىّ فى التصرّف. وانّما هو محمول على الرباعىّ ، نحو : فرازد وسفارج ، ك «جعافر».

۶۰ وممّا يدلّ / على كثره تصرّفهم فى الثلاثه أنّهم قد بلغوا ببنات الثلاثه ، بالزياده ، سبعه أحرف ، نحو : اشهيباب واحميرار. فزيد عليه

۱- الابريسم : الحرير. وفى الأصل : إبراهيم.

۲- أقحم بعدها فى الأصل : «الأصول».

۳- فى الأصل : حناجر.

۴- ش : التكثير.

۵- فى الأصل : من.

أربعه زوائـد. ولم تزد على الأـربعه (۱) إلّا ثلاث زوائـد ، نحو : احرنجام. ولم تزد على الخماسـيّ أكثر من زياده واحـده ، نحو «عضـرفوط» (۲). فعرفت بذلك كثره تصرّفهم فى الثلاثىّ ، وقلّته فى الرباعىّ والخماسىّ.

فلـذلك قلّت زياده الهمزه فى أوّل بنات الأربعه ، وكثرت فى أوّل بنات الثلاثه. ولـذلك قضـى بزياده الياء فى : يعقوب (۳) ، ويسروع (۴) ، لأنّ بعـدها ثلاثه أحرف أصـليّه ؛ لأنّ العين والقاف والباء فى «يعقوب» أصـليّه ، والواو زائـده. وكذلك الواو فى «يسـروع». وكانت الياء فى «يسـتعور» أصـلا ، لأـنّ بعـدها أربعه أصول ، وهى السـين والتاء والعين والراء ، فكانت الياء أصـليّه والواو زائـده. ووزن (۵) يسـتعور «فعللول». وهو اسم (۶) موضع. فاعرفه.

قال صاحب الكتاب (۷) : فإن كانت الهمزه وسطا لم تزد

۱- فى الأصل : أربعه.

۲- العضرفوط : ذكر العظاء.

۳- اليعقوب : ذكر الحجل والقطا.

۴- اليسروع : دود حمر الرؤوس بيض الأجساد.

۵- سقط «فكانت الياء ... ووزن» من ش.

۶- سقط من ش.

۷- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

إلّا بثبت. وذلک نحو : زئبر ، وضئبل ، وجؤذر (۱) ، وبرأل الدّیک إذا نفش برائله ، وهو ریش عرفه (۲). الهمزه فی هذا کلّه أصل ، لأنها حشو. وقد زیدت حشوا ، وذلک قلیل ، قالوا : شأمل ، وشمأل (۳) ، ومثالهما (۴) : فأعل ، وفعأل. فالهمزه زائده لقولهم : شملت الرّیح ، من الشّمال (۵). والهمزه أیضا فی «جرائض» زائده ، ومثاله «فعائل» لقولهم فی معناه : «جرواض» أی : جمل شدید. وکذلک «حطائط» همزته زائده ، ومثاله «فعائل» لأنّه من الشیء المحطوط ، وهو الصغیر. وقالوا «النّئدلان» (۶) فهمزته زائده ، لقولهم فی معناه «النّیدلان» غیر مهموز ، ووزنه (۷) «فیعلان». والنّیدلان (۸) هو (۹) ۶۱ الکابوس ، ویقال له (۱۰) : / الجاثوم.

ص: ۱۴۴

۱- الملوکی : جؤذر.

۲- الملوکی : وبرأل الدیک أی : نفش عرفه.

۳- الشأمل والشمأل : ریح الشمال. الملوکی : شمأل وشأمل.

۴- ش : ومثاله.

۵- سقط من الملوکی.

۶- فی الأصل : النّئدلان.

۷- الملوکی : «غیر مهموز بضم الدال. ومثال النّیدلان».

۸- الملوکی : النئدلان.

۹- زاد فی ش : من.

۱۰- زاد فی الملوکی : أیضا.

قال الشارح (۱) : الهمزه إذا وقعت حشوا كانت أصلا ، ولا يحكم بزيادتها إلّا بثبت ، لأنه لم تكثر زيادتها حشوا فيما ظهر اشتقاقه ، كما كان ذلك فى أوّل بنات الثلاثه. فإذا الهمزه فى «زئبر» وهو الزّغب (۲) على الفرخ ، وفى «ضئبل» وهى الداهيه ، و «جؤذر» لولد البقره ، و «برأل الديك» إذا نفش برائله ، و «بلأز الرّجل» : أكل ، و «اطمأنّ» من الطمأنينه ، و «ازبأرّ الشّعر» ، انتفش ، و «تكرفأ السّحاب» : ارتفع وبرئ بعضه من بعض ، الهمزه فى ذلك كلّه أصل ، لأنّه لم يقم دليل على الزياده ، والأصل عدم الزياده.

وقد زيدت فى أحرف يسيره حشوا. قالوا : شأمل ، وشمأل. ومثالهما : فأعل ، وفعأل. قال (۳) :

* لما نسجتها ، من جنوب ، وشمأل*

۱- ش : قال شيخنا موفق الدين.

۲- فى حاشيه الأصل : «الزغب : أول ريش الفرخ».

۳- عجز بيت من معلقه امرىء القيس. وصدره : فتوضح فالمقراه ، لم يعف رسمها ديوانه ص ۸. وتوضح والمقراه : موضعان. ولم يعف : لم يدرس. ونسجتها : تعاقبت عليها فمحت هذه وأثبتت هذه.

فالهمزه فی هـذین المثالین زائده ، لقولهم : شـملت الرّیح ، إذا هبّت من الشّـمال. وهذا ثبت ؛ ألا تری أنها ساقطه فی «شـملت». ووزنهما لذلک : فأعل ، وفعأل.

وقالوا «رجل بلأز» للرّجل القصیر. الهمزه فیه زائده ، لقولهم (۱) : امرأه بلز ، أی : قصیره.

وقالوا : «جرائض» للبعیر الضّخم. فالهمزه فیه زائده ، لقولهم فی معناه : جمل جرواض ، أی : شدید. فسقوط الهمزه من «جرواض» ، وهو من معناه ولفظه ، دلیل علی زیادتها فی «جرائض». ووزنه إذا «فعائل» ، من الجرض وهو الغصص (۲) ، کأنّه یجرض (۳) به کلّ أحد لثقله. ومنه المثل (۴) : «حال الجریض دون القریض». وقیل : الجرواض :

۱- سقط من ش.

۲- فی الأصل : «الغصّ». وکذلک کانت فی ش ثم صوّبت کما أثبتنا.

۳- فی الأصل : «یجرض». وفی الحاشیه : «أی یوقعه فی الجرض کل أحد لثقله».

۴- قاله عبید بن الأبرص یوم مقتله. وقیل : أول من قاله هو جوشن ابن منقذ الکلابی. مجمع الأمثال ۱ : ۱۹۱ واللسان والتاج (جرض). والجریض : الغصّه. والقریض : الشعر. وفی -- حاشیه الأصل : «القریض من الشّعر : حسنه. الجرض : حبس البزاق فی الحلق. والغص : حبس الطعام فیه أیضا».

المشفقه على ولدها ، كأنها تجرض لفرط إشفاقها (۱).

ومن ذلک «حطائط» وهو الصّغير ، قال الشاعر (۲) :

إنّ حرى حطائط بطائط

كأثر الظّبى بجنب الغائط

الهمزه فيه زائده ، ووزنه «فعائل» من الشيء المحطوط ، كأنّه انحطّ عن (۳) درجه التّمام ؛ ألا ترى أنّ الهمزه مفقوده فى الحطّ (۴).

ومن ذلک «النّئدلان» (۵) وهو الكابوس ؛ الهمزه زائده لقولهم فيه «نيدلان» بالياء الخالصه ، على زنه «فيعلان». قال (۶) :

۱- ش : الاشقاق.

۲- كذا والرجز لامرأه من العرب. الاتباع ص ۱۸ وشرح الحماسه للتبريزى ۴ : ۲۵۲ واللسان والتاج (بطط) و (حطط) وسر الصناعه ص ۱۲۵. وقولها بطائط إتباع. والغائط : المطمئن من الأرض. والروايه : «بجنب الحائط». وروى فى ش باطلاق حركه الروى فيكون فيه إقواء كما رواه ابن جنى.

۳- فى الأصل : من.

۴- ش : انحطّ.

۵- فى الأصل : النّئدلان.

۶- انظر تخريجه فى الممتع ص ۲۲۷. وفى حاشيه الأصل : «مالنيل أى : من النيل». ش : «سروب النيل». والنفرجه : -- الجبان الضعيف. والسروب : الهارب المستخفى. والنيل : العطاء.

نفرجه القلب ، سروب مالنّيل

يلقى عليه النّيدلان باللّيل

ومن ذلك قولهم : «امرأه ضـهيأه» ، للتى لا تحيض. همزته زائده لقولهم : امرأه ضـهيا ، من غير همز. وهذا استدلال صحيح لأنّ المعانى متقاربه ، وكذلك اللفظ. قال سيبويه (١) : «فإن (٢) لم تستدلّ بهذا النحو من الاستدلال (٣) دخل عليك أن تقول : أولق ، من لفظ آخر (۴)». يريد أنّه كانت تبطل فائده الاشتقاق ، ويلزم من ذلك أن تكون كلّ كلمه قائمه بنفسها. وليس الأمر كذلك.

قال صاحب الكتاب : وقد اطّردت زياده الهمزه آخرا للتأنيث (۵) ، نحو : حمراء ، وصفراء ، وأصدقاء ، وعشراء (۶).

قال الشارح : حكم الهمزه إذا وقعت أخيرا كحكمها إذا وقعت

۱- الكتاب ۲ : ۳۵۲.

۲- فى الأصل : وإن.

۳- الكتاب : الاشتقاق إذا تقاربت المعانى.

۴- فى حاشيه الأصل : «غير ألق الرجل».

۵- ش : زياده الهمزه أخيرا.

۶- زاد فى ش : «وشبهه». الملوكى : «وأصدقاء وأنبياء وعشراء ونفساء». والعشراء : الناقه مضى على حملها عشره أشهر.

حشوا ، لا يقضى عليها بزياده إلّا بثبت. فأمّا نحو : حمراء ، وصفراء ، وعشراء ، وشبهه ، فإنّ الهمزه فيه عند المحقّقين بدل من ألف التأنيث (۱) المقصوره ، فى نحو : حبلى وسكرى. وإنّما زيدت قبلها ألف أخرى للمدّ ، فاجتمع ألفان ساكنتان ، فقلبت الثانيه همزه. وفيها خلاف تراه مستقصى فى فصل البدل من هذا الكتاب (۲) ، وإنّما ذكرت ههنا للفظها. فاعرفه.

۱- فى حاشيه الأصل : «أى : منقلبه من ألف التأنيث المقصوره».

۲- انظر ۱۱۵.

زیاده المیم

۶۳ قال صاحب الکتاب (۱) : موضع زیاده المیم / أن تقع أوّلا ، وبعدها ثلاثه أحرف أصول ، نحو : مضـرب ، ومقتل ، ومحمل (۲) ، حکمها فی ذلک حکم الهمزه.

قال الشارح (۳) : أمر المیم فی الزیـاده کأمر الهمزه ؛ موضع زیادتها أن تقع فی أوّل بنات الثلاثه. والجامع بینهما أنّ الهمزه من أوّل مخارج الحلق مما یلی الصدر ، والمیم من الشّفتین ، وهو أوّل المخارج (۴) من الطرف الآخر. فجعلت زیادتهما أوّلا لیتناسب مخرجاهما وموضع زیادتهما.

ولا تزاد فی الأفعال ، إنّما ذلک فی الأسماء نحو المصادر ، وأسماء

۱- زاد فی ش : عثمان بن جنی.

۲- الملوکی : مضرب ومقتل ومکرم ومجمل.

۳- ش : «قال شیخنا موفق الدین». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۵۱ - ۱۵۴.

۴- فی حاشیه الأصل : «أی : فی الحکم».

الزمـان والمكان ، نحو قولك : «ضـربته مضـربا» ، أى : ضـربا. و «إنّ فى ألف درهم لمضـربا» أى : ضـربا. ونحو «المجلس» و «المحبس» ، لمكان الجلوس والحبس. ونحو قولهم : «أتت الناقه على مضـربها ومنتجها» يريد (۱) : الحين الذى وقع فيه الضّـراب والنّتاج. وزيدت فى اسم للفاعل من بنات الأربعه وما وافقه ، نحو «مدحرج» و «مكرم» وشـبهه. وتزاد فى «مفعال» نحو : مضـراب ، ومفتاح ، ومهذار ، للمبالغه. وقالوا : مأسده ، ومسبعه ، ومـذأبه ، للأرض يكثر فيها الأسود والسّباع والذّئاب. ولم يجىء ذلك ممّا جاوز الثلاثه ، نحو (۲) : الضّفدع ، والثّعلب ، استثقالا ؛ استغنوا عنه ب : كثيره الضّفادع ، والثّعالب.

وفى الجمله زياده الميم أوّلا أكثر من زياده الهمزه أوّلا ، كأنها (۳) انتصفت للواو (۴) ، لأنها أختها من مخرجها.

۱- كذا.

۲- كذا! وانظر شرح المفصل ۶ : ۱۰۹ - ۱۱۰.

۳- ش : «فانها». وفى حاشيه الأصل : «أى : كأن الميم أخذت إنصاف الواو فى الزياده».

۴- فى الأصل : بالواو.

والـذى يدلّ على زيادتها فى جميع ما ذكرناه الاشـتقاق ؛ ألا ترى أنّ مدحرجا من «دحرج» ، ومقسورا من «قسور» ، ومكرما من «أكرم». وكذلك الباقى. فإن أبهم شىء من ذلك ۶۴ حمل على ما علم ؛ فعلى هذا «منبج» اسم هذه البلده ، الميم / فيها زائده (۱) ، والنون أصل ، لأنّ الميم بمنزله الهمزه ، يقضى (۲) عليها بالزياده ، إذا وجـدت فى أوّل اسم ، وبعدها ثلاثه أحرف أصول ، لكثره ذلك فى الميم أيضا ، نحو : مقتل ، ومحرب ، ومنجل (۳). فلمّا عدم الاشتقاق فى «منبج» حمل على نظائره ، نحو : مضرب ومسجد ، مع أنّا نقول : لا يخلو الميم والنون هنا من أن يكونا أصلين (۴) أو زائـدين ، أو أحدهما أصـلا (۵) والآخر زائـدا (۶). ولا يجوز أن يكونا أصـلين (۷) ، لأنّ الكلمه تكون «فعللا» ك «جعفر» بكسـر الفاء ، وليس فى الكلام مثله. ولا يجوز أن يكونا زائدين لئلا يصـير الاسم من حرفين. فبقى أن يكون أحدهما أصلا والآخر زائدا ، فقضى بزياده الميم ، لما ذكرناه من كثره زيادتها أوّلا.

۱- فى الأصل : زياده.

۲- فى الأصل : فقضى.

۳- ش : منخل.

۴- فى الأصل : أصليّين.

۵- ش : أصل.

۶- ش : زائد.

۷- فى الأصل : أصليّين.

فإن قيل : فاقض بزياده (۱) النون ، لأنّ النون تزاد ثانيا ، نحو (۲) «عنصر» (۳) و «جندب»! قيل : النون وإن كانت تزاد ثانيا فإنّ زياده الميم أكثر أوّلا (۴) ، فحمل عليه.

وأمّا «معزى» فإنّه وإن كان أعجميّا فإنّه قد عرّب فى حال التّنكير ، فجرى مجرى العربيّه. فميمه أصل لقولهم : معز ومعيز (۵) ، فمعز : «فعل» ، ومعيز (۶) : «فعيل». ولو كانت الميم فى «معزى» زائده ، وقد بنى منه ذلك ، لقيل : عزا ، وعزىّ. فلمّا قيل : معز ومعيز ، دلّ على أنّ الميم أصل.

وأمّا «معدّ» فإنّ الميم فيه أصل أيضا (۷) ، لقولهم : تمعدد ، أى : صار على خلق معدّ ، فى حسنهم. ومنه قول عمر رضى الله عنه (۸) : «اخشوشنوا وتمعددوا». قال

۱- سقط «الميم لما ذكرناه ... بزياده» من ش.

۲- فى الأصل : فى.

۳- العنصر : الحسب والأصل.

۴- ش : أولا أكثر.

۵- المعيز : جمع معز.

۶- سقط «فمعز فعل ومعيز» من ش.

۷- زاد فى ش : وهى فاء.

۸- النهايه واللسان والتاج (معد) والمنصف ۱ : ۱۲۹. ورفعه الطبرانى فى المعجم عن أبى حدرد الأسلمى عن النبى عليه السلام.

الراجز (۱) :

ربّيته ، حتّى إذا تمعددا

كان جزائى بالعصا أن أجلدا

وقيل : تمعـدد : تكلّم بكلام معـد. فتمعـدد «تفعلل». ولو كانت الميم زائده لكان وزنه «تمفعل» ولا يعرف ۶۵ «تمفعـل» فى كلامهم. وأمّا قولهم : «تمسكن» إذا / أظهر المسكنه ، و «تمدرع» إذا لبس المدرعه ، و «تمندل» من المنديل ، فهو قليل ، من قبيل الغلط ، وليس بأصل. والجيّد : تسكّن ، وتدرّع ، وتندّل (۲). قال أبو عثمان (۳) : «هو كلام أكثر العرب».

فأمـا «منجنيق» فالميم فيه أصل ، والنون بعـدها زائـده ، لقولهم فى جمعه «مجانيق» (۴). فسـقوط النون فى الجمع دليـل على زيادتها. وإذا ثبت أنّ النون زائده قضى على الميم بأنها أصل ، لئلّا يجتمع

۱- العجاج. ديوانه ص ۷۶ والمنصف ۱ : ۱۲۹ - ۱۳۰ والخزانه ۳ : ۵۶۲ والعينى ۴ : ۴۱۰ وشرح المفصل ۹ : ۱۵۱.

۲- فى حاشيه الأصل : بلغ.

۳- المنصف ۱ : ۱۲۹.

۴- زاد فى ش : ومجانق.

زائدان (۱) فی أوّل اسم. وذلک معدوم إلّا ما کان جاریا علی فعله ، نحو «منطلق» و «مستخرج». هذا مذهب سیبویه (۲) والمازنیّ ، ووزنه عندهما «فنعلیل» ک «عنتریس» (۳).

وقال غیرهما : إنّ النون الأولی والمیم معا زائدتان (۴). وذلک أنّ من العرب من یقول : «جنقناهم» أی : رمیناهم بالمنجنیق. وحکی أبو عبیده عن بعض العرب : «مازلنا نجنق». فعلی هذا وزنها «منفعیل».

والصحیح مذهب سیبویه ، لما تقدّم من قولهم فی التکسیر : «مجانیق». وأمّا قولهم : «جنقونا» ، فهو من معناه لا من لفظه ، ک «دمث ودمثر» و «سبط وسبطر» و «لأّال» من اللؤلؤ ، و «ثعاله» للثعلب. وذکر الفرّاء «جنقناهم» وزعم أنّها مولّده. قال : «ولم أر المیم تزاد علی نحو هذا». ومعنی قوله «مولّده» یعنی أنّه أعجمیّ معرّب ، وإذا (۵) اشتقّوا من الأعجمیّ خلّطوا فیه ،

۱- فی الأصل : لئلا تجتمع زائدتان.

۲- زاد فی ش : رحمه الله.

۳- العنتریس : الناقه الغلیظه الصلبه.

۴- ش : زائدان.

۵- ش : فاذا.

لأنه ليس من كلامهم. وقوله : «فلم أر الميم تزاد على نحو هذا» إشاره إلى عدم النّظير. وهذا يقوّى أنّ الميم أصليّه ، والنون زائده.

وأما «منجنون» (۱) فلسيبويه فيه قولان (۲) ، أصـحّهما أنّ الميم فيه أصل ، والنون بعدها أصـليّه ، والنون الثانيه لام ، والكلمه رباعيّه الأصل. وإنّما كرّرت النون الثانيه لتلحق (۳) ۶۶ ب «عضرفوط» (۴) ومثاله «فعللول» (۵). / ومثله فى التكرير «حندقوق» (۶).

وإنما قلنا ذلك ، لأنّه لا يخلو إمّا أن تكون الميم وحـدها زائـده ، أو النون وحـدها الزائده (۷) ، أو يكونا جميعا زائـدين ، أو أصـليّين ، على نحو (۸) مـا قلنـا فى «منجنيق». ولاـ يجوز أن تكون الميم وحـدها زائـده ، لأنّـا لاـ نعلم فى الكلاـم «مفعلولا». ولا يجوز أن تكون النون بعـدها زائـده ، لقولهم فى التكسير «مناجين». كذلك تجمعه

۱- المنجنون : الدولاب التى يستقى عليها.

۲- الكتاب ۲ : ۳۳۷.

۳- ش : ليلحق.

۴- العضرفوط : ذكر العظاء.

۵- ش : فعللون.

۶- فوقها فى الأصل : «اسم نبت».

۷- ش : زائده.

۸- سقط من ش.

عـامّه العرب. فلمّـا ثبتت فی الجمع قضـی علیهـا بالأصـاله ، إذ لو کـانت زائـده لقیـل «مجـانین» کمـا قیل «مجانیق». ولا یکون المیم والنون جمیعا زائـدین ، لأنه لا یجتمع (۱) فی أوّل اسم زائـدان ، إلّا أن یکون جاریـا علی الفعـل ، مع أنّه لیس فی الکلاـم «منفعول». فلمّا امتنع أن تکون المیم وحدها زائده ، وأن تکون النون وحدها زائده ، وأن یکونا جمیعا زائدین ، ثبت أنّهما أصلان ، علی ما ذکرنا.

والقول الثانی أنّ النون الأولی زائـده ، وإحدی النونین الأخریین أیضا زائده ، لأنّها مکرّره فی موضع لام الفعل. فعلی هذا یکون من ذوات الثلاثه (۲) ، ویجمع علی «مجانین» ، والمسموع غیره.

وأمّا «مأجج» (۳) و «مهدد» (۴) فالمیم فیهما أصل. ولو کانت زائده لأدغم المثلان فیهما ک «مقرّ» و «مفرّ». ووزنهما «فعلل». وظهر المثلان فیهما ، لأنّهما ملحقان ب «جعفر» کما قلنا فی : یأجج (۵).

۱- فی الأصل : لا یجمع.

۲- ووزنه «فنعلول».

۳- مأجج : اسم موضع.

۴- مهدد : من أسماء النساء.

۵- فی الأصل : «مأجج». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۴۹.

قال صاحب الكتاب (۱) : وكذلك إذا وقعت بعدها أربعه أحرف أصول كانت الميم أصلا. وذلك نحو «مرزجوش» (۲) هى أصل ، ومثاله «فعللول» ، على ما تقدّم.

قال الشارح (۳) : حكم الميم كحكم الهمزه ؛ إذا وقعت فى أوّل ذوات الأربعه. فإنه لا يقضى عليها بالزياده ، ولا تكون إلّا أصلا ، لما ذكرناه (۴) من أنّ الزوائد لا يلحقن أوّل بنات الأربعه ، لقلّه التصرّف فى الرباعىّ ، وأنّ الزياده أوّلا لا تتمكّن تمكّنها حشوا ۶۷ وآخرا ؛ / ألا ترى أنّ الواو الواحده لا تزاد أوّلا البتّه ، وتزاد حشوا مضاعفه وغير مضاعفه. فالمضاعفه ، نحو : كروّس (۵) ، وعطوّد (۶) ، واجلوّذ ، واخروّط (۷). وغير المضاعفه ، نحو

۱- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۲- المرزجوش : ضرب من النبات.

۳- ش : قال شيخنا موفق الدين.

۴- ش : لما ذكرنا.

۵- فى حاشيتى الأصل وش : «كروس : اسم رجل منقول من الصفه ، وهو العظيم الرأس».

۶- فى حاشيه ش : «العطود : السير السريع. قال : إليك أشكو عنقا عطوّدا».

۷- فى حاشيه ش : «اجلوذ السير ، وهو ضرب من سير الابل فيه سرعه. اخروط بهم : دام».

واو : عجوز ، وجرموق (۱).

فلذلك قضى على الميم فى نحو «مرزجوش» بأنها أصل ، ووزنه «فعللول» مثل «عضرفوط» (۲). فالميم لا تكون زائده (۳) فى أوّل بنات الأربعه ، إلّا أن يكون جاريا على فعله ، نحو «مدحرج» و «مدحرج» ، لأنّ ما كان جاريا على الفعل فى حكم الفعل ، والفعل الرباعىّ تقع الزياده فى أوّله ، نحو «أدحرج» و «يدحرج». وذلك لأنّ الزياده فى الفعل أسوغ ، لقوّه تصرّفه. ولذلك يجوز أن تلحق أوّل الفعل زيادتان ، وثلاث ، نحو «انطلق» و «استخرج» ، ولا يجىء ذلك فى الاسم ، ثلاثيّا كان أو رباعيّا ، إلّا ما شذّ من قولهم «رجل إنقحل» (۴). و «إنزهو» (۵). ولا نظير لهما.

قال صاحب الكتاب (۶) : وقد زيدت الميم حشوا ، وذلك شاذّ لا يقاس عليه. قالوا : «دلامص» ، الميم (۷) عند الخليل زائده ،

۱- الجرموق : خف صغير يلبس فوق الخف.

۲- العضرفوط : ذكر العظاء.

۳- فى الأصل : لا يكون زائدا.

۴- الانقحل : المخلق من الهرم.

۵- الانزهو : صاحب الزهو والتكبر.

۶- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۷- الملوكى : «فالميم».

ومثاله «فعامل». وذلك لأنه بمعنى «الدّلاص» وهو البرّاق. قال الأعشى (۱) :

إذا جرّدت يوما حسبت خميصه

عليها ، وجريال النّضير ، الدّلامصا

وقالوا للأسد : «هرماس» ، ومثاله «فعمال» لأنه من الهرس ، وهو : الدّقّ. وقالوا : «لبن قمارص» ، أى : قارص (۲) ، ومثاله لذلك (۳) «فماعل» (۴).

قال الشارح (۵) : قد تقدّم قولنا : إنّ موضع زياده الميم أن تقع فى أوّل بنات الثلاثه ، وإنّها لا تزاد حشوا ، ولا آخرا (۶) ، إلّا على

۱- ديوانه ص ۱۰۸. والخميصه : كساء معلم ، شبه شعرها به. والجريال : لون الذهب. والنضير : الذهب. وفى حاشيه الأصل عن نسخه أخرى : «النظير».

۲- سقط «أى : قارص» من ش.

۳- سقط من الملوكى.

۴- زاد فى الملوكى : «وأنشدوا : فباتت تشتوى ، والليل داج ، ضماريط استها ، فى غير نار وهذا : فما عيل». والبيت فى التاج (ضمرط) بروايه أخرى منسوبا إلى قضم بن مسلم البكائى.

۵- ش : قال شيخنا موفق الدين.

۶- فى الأصل : أخيرا.

ندره وقلّه. فإذا مرّ بک شیء من ذلک فلا تقض بزیادته إلّا بثبت ، من الاشتقاق ، لقلّه ما جاء من ذلک فیما وضح أمره.

فمن ذلک «دلامص». ذهب / الخلیل (۱) إلی أنّ المیم ۶۸ فیه زائده ، ومثاله «فعامل» ، لأنهم قالوا فیه : درع دلیص ، ودلاص. فسقوط المیم من «دلیص» و «دلاص» دلیل علی زیادتها فی «دلامص». وقالوا فیه : دلامص ودمالص ، کما قالوا : شأمل وشمأل. وقالوا : دلمص ، ودملص. حذفوا الألف منه ، کما قالوا : علبط ، وهدبد. وقالوا : دلیص ودلاص. کلّه بمعنی البرّاق.

قال أبو عثمان (۲) : «لو قال قائل إنّ دلامصا من الأربعه ، ومعناه دلیص ، ولیس بمشتقّ من الثلاثه ، قال قولا قویّا ، کما أنّ «لألا» منسوب إلی معنی (۳) اللؤلؤ ، ولیس منه ، وکما أنّ «سبطرا» معناه : السّبط ، ولیس منه».

ومعنی هذا الکلام أنّه إذا وجد لفظ ثلاثیّ ، بمعنی لفظ

۱- المنصف ۱ : ۱۵۱.

۲- المنصف ۱ : ۱۵۲.

۳- سقط من مطبوعه المنصف.

رباعیّ ، ولیس بین لفظیهما إلّا زیاده حرف ، فلیس (۱) أحدهما من الآخر یقینا. نحو «سبط وسبطر» و «دمث ودمثر» ؛ ألا تری أنّ الراء لیست من حروف الزیاده. فجائز أن یکون فیما أبهم أمره کذلک. وهذا وإن کان محتملا ، إلّا أنّه احتمال مرجوح ، لقلّته ، وکثره الاشتقاق وتشعّبه.

ومن ذلک قولهم «هرماس» للأسد ، فیما حکاه الأصمعیّ. وهو «فعمال» من الهرس ، وهو الدّقّ. وهذا اشتقاق صحیح ؛ ألا تری أنّه یقال : دقّ الفریسه فاندقّت تحته. ویقال له (۲) أیضا : هرس ؛ قال الشاعر (۳) :

شدید السّاعدین ، أخا وثاب

شدیدا أسره ، هرسا ، هموسا

وهذا ثبت فی زیاده المیم فی «هرماس».

ومن ذلک «لبن قمارص» أی : حامض ؛ کأنّه یقرص اللّسان ، المیم فیه زائده ، لما ذکرناه من الاشتقاق. والاشتقاق یقضی

۱- ش : ولیس.

۲- سقط من الأصل.

۳- شرح المفصل ۹ : ۱۵۴ والصحاح واللسان والتاج (هرس). وفی الأصل وش : «شدیدا أمره». والهموس : الکسّار لفریسته.

بدلالته ، من غير التفات إلى قلّه الزّياده فى ذلك / الموضع ؛ ألا ترى ۶۹ إلى إجماعهم (۱) على زياده الهمزه والنّون فى : «إنقحل» (۲) و «إنزهو» (۳) ، لقولهم فى معناه : «قحل» و «زهو» ، وإن كان لا تجتمع (۴) زيادتان فى أوّل اسم ، ليس بجار على فعل.

قال صاحب الكتاب (۵) : وقد زيدت الميم آخرا زياده ، أكثر من زيادتها حشوا ، وكلاهما شاذّ لا يقاس عليه. من ذلك «زرقم» و «فسحم» ، ووزنهما «فعلم» (۶) من الزّرقه والانفساح. وقالوا : «حلكم» للأسود ، وهو من الحلكه ، ومثاله «فعلم». وقالوا : «دلقم» وهى «فعلم» من الاندلاق ، فى أحرف سوى هذه ، و «ستهم» للكبير الاست (۷).

قال الشارح (۸) : قد زاد والميم آخرا زياده صالحه العدّه. قالوا : «زرقم» بمعنى الأزرق ، و «فسحم» للمكان الواسع

۱- ش : اجتماعهم.

۲- الانقحل : المخلق من الهرم.

۳- الانزهو : صاحب الزهو والتكبر.

۴- ش : لا يجتمع.

۵- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۶- زاد فى الملوكى : لأنه.

۷- سقط من ش «وستهم للكبير الاست».

۸- زاد فى ش : شيخنا موفق الدين.

بمعنى : المنفسح. و «حلكم» للشّديد السّواد ، من الحلكه. يقال : أسود مثل حلك الغراب ، أى : مثل سواده. و «ستهم» للأسته ، وهو الكبير الاست ، ومثاله «فعلم». زاد والميم فى هذه الأسماء للإلحاق ب «برثن».

وقالوا : «دلقم» للناقه المسنّه ، تتكسّر (۱) أسنانها ، فيندلق لسانها ولعابها ، أى : يخرج. وأصله من : الدّلق ، وهو : الخروج عن الشىء. يقال : سيف دلوق ، إذا كان سريع الخروج عن الغمد. ويقال : ضربه فاندلقت أقتاب (۲) بطنه ، أى : خرجت. وقالوا : «ضرزم» للأفعى الشّديده العضّ. وهو من : الضّرز ، وهو : البخيل الشّديد. وقالوا : «دقعم» للتّراب ، مأخوذ من الدّقعاء ، وهى الأرض. يقال : دقع ، بالكسر ، أى : لصق بالتّراب. ومنه الحديث (۳) : «إذا جعتنّ دقعتنّ» أى : خضعتنّ. وقالوا : «دردم» للأدرد الذى لا أسنان له. الميم فى ذلك كلّه زائده ملحقه ببناء «زبرج» و «خمخم» (۴).

۱- ش : تنكسر.

۲- الأقتاب : جمع قتب ، وهو المعى.

۳- النهايه والفائق واللسان والتاج (دقع).

۴- تحتها فى الأصل : «اسم نبت».

واعلم أنّ زياده / الميم آخرا (۱) ، فيما ذكر ، وإن كانت صالحه ۷۰ العدّه ، كثيره ، فبالنّسبه إلى زيادتها حشوا ، وأمّا بالنّسبه إلى زيادتها فى أوّل بنات الثلاثه نزر (۲) يسير. فلذلك لا يقاس عليه ، ولا يحكم على الميم إذا وقعت حشوا ، أو آخرا ، بأنها زائده ، إلّا بثبت. ولو لا الاشتقاق لكانت فيما ذكر أجمع أصلا ، ولكن للاشتقاق كانت زائده. هذا نصّ أبى عثمان (۳).

۱- ش : أخيرا.

۲- كذا.

۳- المنصف ۱ : ۱۵۰. وزاد فى ش : رحمه الله.

زیاده التاء والنون

قال صاحب الکتاب (۱) : إذا جاءت التاء والنون فی موضع ، تقابلان فیه أحد الأصول ، حکم بأنّهما أصـلان ، إلّا أن یدلّ الاشتقاق علی زیادتهما ، فیحکم بذلک (۲). وإن (۳) جاءتا مخالفتین للأصول (۴) حکم بأنهما زائدتان (۵). من ذلـک «عنتر» التاء والنون جمیعا (۶) أصلان ؛ ألا تری أنّ النون تقابـل العین من «جعفر» ، والتاء تقابل الفاء منه ، وکلاهما أصل (۷). فأمّا : «نرجس» فالنون زائـده ، ومثاله «نفعل» ، لأنه لیس فی الکلام مثل «جعفر» بکسر الفاء. وکذلک «تنضب» (۸) التاء فیه (۹)

۱- زاد فی ش : عثمان بن جنی.

۲- الملوکی : بها.

۳- ش : فان.

۴- الملوکی : مخالفتین لبناء الأصول.

۵- ش : زائدان.

۶- سقط من الأصل.

۷- زاد فی الملوکی : «فکلاهما إذا أصل».

۸- تحتها فی الأصل : اسم شجر.

۹- سقط من الملوکی.

زائده ، لأنه ليس فى كلامهم (۱) مثل «جعفر» بضمّ الفاء (۲). وكذلك «عنصل» (۳) النون فيه (۴) زائده ، لأنه ليس فى كلامهم (۵) مثل «جعفر» بضمّ الجيم وفتح الفاء (۶). وأمّا «عنبس» ، فالنون فيه زائده (۷) ، من قبل الاشـتقاق ، لا من طريق القياس. وذلك لأنه من : العبوس. ولذلك قيل للأسد : «عنبس» لعبوسه ، وكراهه منظره. قال الشاعر (۸) :

بقّيت وفرى ، وانحرفت عن العلا

ولقيت أضيافى ، بوجه عبوس

قال الشارح (۹) : إنما جمع بين التاء والنون ، لاستوائهما فى حكم

۱- الملوكى : الكلام.

۲- زاد فى الملوكى : «وقيل له : تنضب ، كما قيل لنظيره : شوحط ، لأن الناضب هو الشاحط ، وكلاهما للبعد».

۳- العنصل : البصل البرى.

۴- سقط من الملوكى.

۵- الملوكى : الكلام.

۶- سقط «وفتح الفاء» من الملوكى.

۷- الملوكى : فأما النون من عنبس فزائده.

۸- الملوكى : «قال الأشتر النخعىّ». والبيت من حماسيه له فى شرح التبريزى ۱ : ۱۴۴. والوفر : المال.

۹- ش : «قال شيخنا موفق الدين». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۵۴ - ۱۵۸.

الزيـاده ، واطّراد زيادتهمـا فى الأسـماء والأفعـال. وقوله : إذا جـاءت التاء ٧١ والنـون فى موضع ، تقابلـن (١) فيه أحـد الأـصول ، / حكم بأنّهما أصلان ، صار (٢) ذلك فى الـدّلاله كالاشـتقاق ، لأنّ التاء والنون لم تكثر زيادتهما فى الكلام كثره الألف والواو والياء والهمزه. فلـذلك احتيج إلى العمل بالمثال.

من ذلك «عنتر» ليس ثمّ اشتقاق يدلّ على الأصل من الزائد. وقد جاءت التاء والنون فى مقابله الأصول ؛ ألا ترى أنّ النون بإزاء العين من «جعفر» ، والتاء بإزاء الفاء منه. فلذلك قضـى عليهما بأنّهما أصـلان ، لأنّ الأصل عدم الزياده ، ووزن الكلمه لذلك «فعلل» كجعفر. وكذلك (٣) «صعتر» (۴) التاء فيه أصل ، لأنها بإزاء الفاء من «جعفر». وكذلك نون «نهشل» (۵) و «نهضل» (۶) ، لأنّه بإزاء جيم «جعفر». ونون «حنزقر» (٧)

۱- ش : يقابلان.

۲- فى الأصل وش : وصار.

۳- سقط من ش.

۴- الصعتر : نبات معروف ، وهو السعتر.

۵- النهشل : المسنّ وفيه بقيه. وفى حاشيه الأصل : «التامّ من الرجال».

۶- النهضل : الرجل المسنّ. وفى الأصل وش : «نهصل».

٧- الحنزقر : القصير الدميم.

أصل ، لأنها بإزاء راء «جردحل» (۱). وكذلك تاء «فرتاج» (۲) لأنه بإزاء طاء «قرطاس».

فأمّا نون «نرجس» فزائده ، لأنه يمكن ، قبل الاعتبار ، أن تكون أصلا وأن تكون زائده (۳). فمتى جعلناها أصلا صارت «فعللا» كجعفر ، بكسر الفاء ، وليس فى الكلام مثله. ومن كسر النون وقال : «نرجس» فهى زائده عنده أيضا ، وإن كان نظيره «زبرجا». لأنه قد ثبت زيادتها فى لغه من فتحها ، فلا يجوز أن تكون زائده (۴) فى لغه قوم ، أصلا (۵) فى لغه آخرين. لأنه يكون حكما (۶) عليها بالزياده والأصاله ، فى حال واحده ، وهو محال.

فإن قيل : فهلّا حكمت عليها بأنها أصل ، لمجيئها مع الكسر على مثال الأصول! قيل : لا يصحّ ذلك ، إذ يلزم منه على اللغه الأخرى مخالفه الأصول ، ولا يلزم من الحكم بزيادتها مع الكسر مخالفه الأصول.

وكذلك «تنضب» التاء فيه زائده ، لأنه ليس فى الكلام

۱- الجردحل : الضخم من الابل.

۲- فرتاج : اسم موضع. وفى الأصل : قرتاج.

۳- فى الأصل : زائدا.

۴- ش : أصلا.

۵- ش : زائده.

۶- ش : حكمنا.

مثـل «جعفر» بضمّ الفـاء. وحكم على التاء بالزياده ، دون النون ، من ۷۲ قبـل أنّ «تفعل» فى الكلام / نحو : «تتفل» (۱) ، «وتذرج» (۲) ، أكثر من مثال «فنعل». فعمل بالأكثر.

ومن ذلـك «كنهبل» (۳) و «قرنفـل» ، النون فيهمـا زائـده ، لأنّـك لو جعلتها (۴) فيهمـا أصـلا صـار وزنهما «فعلّلا» مثل : «سـفرجل» بضمّ الجيم ، وذلك معدوم. فلذلك قضى عليها بالزياده ، وأنّ وزنهما بها (۵) «فنعلل» و «فعنلل» (۶).

فإن قيل : كما أنه ليس فى الكلام مثل «سـفرجل» بضمّ الجيم ، فكـذلك ليس فى الكلام «فنعلل» و «فعنلل» ، بالدليل الثبت ، الذى هو الاشـتقاق. فلم كان حمله على الزياده أولى من حمله على الأصل؟ قيل : لأنّ ما زيد فيه من الكلم أكثر من المجرّد من الزياده ؛ ألا ترى أنّ الأسماء المجرّده من الزياده محصوره معلومه ، والمزيد

۱- التتفل : ولد الثعالب.

۲- ش : «تدرج». والتدرج والتذرج : طائر حسن الصوره شبيه بالدرّاج. فارسى معرب. الألفاظ الفارسيه المعربه ص ۳۴ والمعرب ص ۹۱.

۳- الكنهبل : شجر عظام.

۴- فى الأصل : جعلت.

۵- سقط من ش.

۶- سقط من ش.

فيه كثير لا يكاد ينحصر. فلمّا أبهم الأمر حمل على الأكثر.

ومن ذلك «جندب» النون فيه زائده بالاشتقاق. ومثل : جندب فى زياده النون فيه «عنصل» (١) و «عنظب» (٢) النون زائده (٣) ، لأنه ليس فى الأصول مثل «جعفر» بفتح الفاء وضمّ الجيم ، عند سيبويه. مع أنّ الجندب يجوز أن يكون من : الجدب ، لأنّه يصحبه ، فتكون النون زائده فى ذلك كله ، لمخالفه الأصول.

قال صاحب الكتاب (٤) : وقد زيدت النون فى «نفعل» و «انفعل» وبعد ألف التثنيه ويائها ، نحو : الزّيدان ، والعمران ، والرّجلين ، والغلامين (٥). وعلامه للرّفع (٦) فى خمسه مواضع من الفعل ، نحو : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ،

١- العنصل : البصل البرى.

٢- العنظب : ذكر الجراد.

٣- سقط «بالاشتقاق ومثل ... زائده» من ش ههنا ، وأقحم فيما بعد بين الكلمتين «زائد» و «فى».

۴- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۵- أقحم فى مطبوعه الملوكى : «وبعد واو الجمع ويائه ، نحو : الزيدون والعمرون والزيدين والعمرين». وانظر ۷۴.

۶- فى الأصل وش : «الرفع». والتصويب من الملوكى.

وتفعلين (۱).

قال الشارح (۲) : قـد زيـدت النون فى أوّل الأفعال المضارعه ، نحو «نقوم» و «نقعـد». وحروف المضارعه أربعه : الهمزه ، والنون ، والتاء ، والياء. وقد كانت حروف المدّ واللّين أولى بذلك ، ۷۳ إلّا أنّ الألف امتنعت زيادتها أوّلا ، / لسكونها ، فعوّض (۳) عنها الهمزه ، لما بينهما من المناسبه والمقاربه ، على ما سبق (۴). وكذلك الواو لا تزاد أوّلا ، وقد تقدّم علّه ذلك (۵) ، فعوّض عنها التاء ، لأنها تبدل منها كثيرا على ما بيّنّاه (۶). فأمّا (۷) الياء فأمكن زيادتها أوّلا ، فزيدت للغيبه.

واحتيـج إلى حرف رابع ، فكانت النون ، لأنها أقرب حروف الزياده إلى حروف المدّ واللين ؛ ألا ترى أنّ النون غنّه تمتدّ فى الخيشوم ، وليس لها فيه مخرج معيّن. فكانت كالألف التى هى هواء فى الحلق ، وليس لها فيه مخرج معيّن. ولذلك تعاقبتا على المثال الواحد ،

۱- زاد فى الملوكى : يا امرأه.

۲- ش : قال شيخنا موفق الدين.

۳- فى الأصل : فعوضت.

۴- انظر ۳۹.

۵- انظر ۵۴.

۶- انظر ۴۰.

۷- ش : وأما.

نحو «شرنبث وشرابث» (۱) ، و «جرنفش وجرافش» (۲). وقد عاقبت الياء أيضا فقالوا : «عصنصر وعصيصر» (۳). والألف تبدل منها فى نونى الصرف والتأكيد ، نحو : رأيت زيدا ، و (لَنَسْفَعاً) ، فى (۴)(لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ.) وقد فصلوا بالنون بين العينين ، قالوا : عقنقل (۵) ، وسجنجل (۶). كما قالوا : اغدودن (۷) ، واعرورى (۸).

ولمّا (۹) كان بين النون وبين حروف المدّ واللين هذه المناسبه جامعتها فى حروف المضارعه. وجعلت للمتكلّم إذا كان معه غيره ، لأنهما قد استعملا فى غير هذا الموضع للجمع ، من نحو : قمنا وقعدنا ، ولجماعه المؤنث ، نحو : ضربن وشربن. فلمّا كانت مزيده أخيرا للجمع ، على ما وصفنا ، زيدت أوّلا للجمع ، لتتناسب (۱۰) زيادتها

۱- الشرنبث والشرابث : القبيح. وفى الأصل : وشرابث.

۲- الجرنفش والجرافش : الضخم الشديد من الرجال. ش : «جرنفس وجرافس». وكلاهما صحيح. وفى الأصل : وجرافش.

۳- عصنصر : اسم موضع.

۴- الآيه ۱۵ من سوره العلق.

۵- العقنقل : السيف.

۶- السجنجل : المرآه.

۷- اغدودن النبت : طال.

۸- اعروريت الفرس : ركبته عريا.

۹- ش : فلما.

۱۰- فى الأصل : لتناسب.

أوّلا وآخرا.

وأمّا زيادتها للمطاوعه ، نحو «انفعل» كقولك : كسرته فانكسر ، وحسرته فانحسر ، فلأنّ (۱) النون تناسب هذا المعنى ؛ ألا ترى أنّ النون حرف غنّىّ خفيف ، فيه سهوله وامتداد إلى الخيشوم. فكانت حاله مناسبه لمعنى السّهوله والمطاوعه.

فأمّا زياده النون بعد ألف التّثنيه ، نحو قولنا : الزّيدان ۷۴ والعمران ، / والزّيدين والعمرين ، وفى الجمع السالم ، نحو : الزّيدون والعمرون ، والزّيدين والعمرين ، فهى وإن كانت زائده (۲) كما ترى إلّا أنها غير مصوغه فى نفس الكلمه ، على سبيل اللّزوم ، بخلاف ما تقدّم.

وإنّما ذكر صاحب الكتاب (۳) التّثنيه ولم يذكر الجمع ، لأنّ هذا الجمع على حدّ التّثنيه ، من حيث أنّه يسلم فيه نظم الواحد كما يسلم فى التّثنيه. والتّثنيه فى ذلك الأصل ، فلذلك استغنى بذكرها عن ذكر الجمع ، مع أنّ الحكم فيهما واحد.

۱- فى الأصل : لأن.

۲- ش : مزيده.

۳- يريد : صاحب كتاب الملوكى.

واعلم أنّ هـذه النون إنمـا دخلت التثنيه والجمع ، كـالعوض من الحركه والتنوين اللـذين كانـا فى الواحـد ، لأنّ الاسم يسـتحقّ الحركه والتّنوين ، بحكم الاسـميّه والتمكّن. فلمّـا ضمّ إليه غيره ، لاـ على سبيـل العطـف ، وزيـد عليه حرف لمعنى التّثنيه ، وامتنـع مـا قبـل حرف التثنيه والجمع من الإـعراب والتنـوين ، وألزم حركه واحـده ، ولم تكن التّثنيه والجمع أزالتـا عنه مـا كـان له بحكم الاسـميّه والتمكّن ، من الحركه والتنوين ، عوّض النون (۱) منهما جميعا.

وقـد كـان ينبغى أن يكون العوض أحـد حروف المـدّ واللّين ، لخفّتهـا ، وكثره زيادتهـا ، وكونهـا أمّهات الزوائـد ، على ما مرّ. غير أنّهم لو جعلوا حرف مدّ للزم منه قلبه ، لمكان حرف التثنيه والجمع قبله ، أو حذفه لالتقاء السّاكنين. فجعلوا العوض نونا ، لأنها أشبه بها ، على ما مرّ (۲).

وهذه النون مكسوره فى التّثنيه على أصل التقاء الساكنين ، ومفتوحه فى الجمع للفرق بينهما ، وطلبا للمعادله. فأمّا قوله (۳) :

۱- ش : التنوين.

۲- انظر ۷۳.

۳- نسب إلى رؤبه. ديوانه ص ۱۸۷ وشرح المفصل ۲ ۱۲۹ و

وهى ترى سيّئها إحسانا

أعرف منها الأنف والعينانا

ومنخرين ، أشبها طبيانا (١)

٧٥ فحرّك نون التثنيه بالفتح ، / ويحتمل ذلك أمرين : أحدهما : أنها حركه التقاء الساكنين. وحركه التقاء الساكنين ليست على منهاج واحد ؛ ألا ترى أنهم قالوا (٢) : ردّ ، ردّ ، ردّ. وقالوا : عوض ، وعوض ، وعوض (٣). فكأنه جعل نون التثنيه كذلك. والثانى : يجوز أن يكون (٤) جعل النون حرف الإعراب ، تشبيها بالجمع حيث يقولون : مضت سنين. ومنه قوله (٥) :

* دعانى من نجد ، فإنّ سنينه*

١- الطبى : حلمه الضرع. وفى ش : «ظبيانا». وفى النوادر : «ظبيان : اسم رجل. أراد : منخرى ظبيان ، فحذف كما قال عزوجل : واسأل القريه ، يريد : أهل القريه».

٢- سقط من ش.

٣- سقط من الأصل.

۴- سقط «أن يكون» من ش.

۵- صدر بيت للصمه القشيرى. وعجزه : لعبن بنا شيبا ، وشيّبننا مردا اللسان والتاج (سنه) وأوضح المسالك ١ : ۴١ وشرح المفصل ۵ : ١١ - ١٢.

فعلى هذا تكون حركه النون حركه إعراب ، لا حركه بناء. فاعرفه.

فأمّا نون : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين ، فزياده (۱) ، على حدّ زيادتها فى التّثنيه والجمع. إلّا أنّها هناك بدل من الحركه والتنوين ، والفعل لا تنوين فيه ولا حركه لازمه ، فيعوّض عنهما. وإنما النون فيه علم الرّفع ، وسقوطها علامه الجزم ، والنصب محمول عليه.

قال صاحب الكتاب : وتزاد (۲) بعد الألف فى نحو (۳) «غضبان» وبابه ، وما ألحق به من نحو : قحطان (۴) ، وعمران ، وعثمان (۵) ، وللتوكيد خفيفه وثقيله ، نحو : ليقومنّ ، وليقومن (۶).

قال الشارح (۷) : أصل هذه الألف والنون أن تلحق (۸)

۱- ش : زائده.

۲- سقط من الملوكى.

۳- سقط من الأصل.

۴- الملوكى : عريان وقحطان.

۵- زاد فى الملوكى : «وحدرجان ، وبعد الواو والياء فى : زيتون ، وغسلين».

۶- الملوكى : لتقومن ولتقومنّ.

۷- ش : قال شيخنا موفق الدين شارح الكتاب.

۸- كذا.

الصفات مما كان مؤنثه : فعلى. نحو : غضبان وغضبى ، وعطشان وعطشى ، وسكران وسكرى. لأنّ الصفات بالزياده أولى من الأسماء ، من حيث شبهها بالأفعال ، والفعل أقبل للزياده (۱) من الاسم. وقحطان ، وعمران ، وعثمان ، ملحقه به ، ومحموله عليه.

وهذه الألف والنون مضارعتان (۲) لألفى التأنيث ، نحو : حمراء وصفراء ، من حيث أنّ الوزن (۳) والعدّه والسّكون ۷۶ والحركات واحده. وأنّ مؤنّث كلّ واحد منهما من / غير لفظه ، فمؤنّث سكران : «سكرى» ، كما أنّ مؤنّث أحمر : «حمراء». ولا يقال : «سكرانه» إلّا على شذوذ وندره ، كما لا يقال : حمراءه وصفراءه (۴) ، لأنّ علامه التأنيث لا تدخل على مثلها. وكذلك (۵) قالوا فى تكسير ظربان (۶) : «ظرابىّ» ، فقلبوا النون ياء ، كما قالوا : «صحارىّ» ، فقلبوا الهمزه ياء.

۱- ش : أقعد فى الزياده.

۲- كذا.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : الوزن العروضى».

۴- فى الأصل : وصحراءه.

۵- فى الأصل : ولذلك.

۶- فى حاشيه الأصل : «ظربان ، مثال قطران : دويبه منتنه الريح. وجمعه ظرابىّ».

وأمّا نون التأكيد فعلى ضربين : خفيفه وثقيله. وموضعها (١) الفعل المستقبل مع اللام لتلقّى القسم ، نحو : والله ليفعلنّ. وقد يجوز ألّا تلحقه. والأمر (٢) والنّهى وما فيه معنى الطلب ، نحو الاستفهام ، والعرض ، والتمنّى. نحو : اضربنّ زيدا ، ولا تخرجنّ ، وهل تذهبنّ ، وألا تنزلنّ ، وليتك تخرجنّ. وحكمهما فى التأكيد واحد ، إلّا أنّ التأكيد بالنون الثقيله (٣) أبلغ. وقد شبّه بعض العرب اسم الفاعل بالفعل ، فألحقه النون توكيدا ، نحو قوله (۴) :

أريت إن جيت به أملودا

مرجّلا ، يلبّس البرودا

أقائلنّ : أحضروا الشّهودا

قال صاحب الكتاب : ومتى حصلت الكلمه خماسيّه ، وثالثها

۱- فى الأصل : وموضعهما.

۲- ش : «وفى الأمر». وكذلك كانت فى الأصل ثم صوبت كما أثبتنا.

۳- ش : الخفيفه.

۴- لرجل من هذيل. ونسب إلى رؤبه. شرح أشعار الهذليين ص ۶۵۱ وديوان رؤبه ص ۱۷۳ والخصائص ۱ : ۱۳۶ والجنى الدانى ص ۱۴۱ والجمهره ۲ : ۲۹۱ والعينى ۱ : ۱۲۲ ومنهج السالك ۱ : ۱۹ والخزانه ۴ : ۵۷۴ – ۵۷۷. والأملود : الأملس الناعم. وأقائلنّ : للمفرد. ش : «أقائلنّ» والخطاب للجماعه.

نون ساکنه ، حکم بزیادتها. نحو «جحنفل» (۱) و «شرنبث» (۲) و «عصنصر» (۳). فإن کانت غیر ثالثه من الکلمه الخماسیّه حکم بکونها أصلا ، متحرّکه کانت أو ساکنه (۴) ، حتّی یدلّ الدلیل علی زیادتها. فالساکنه ، نحو نون «حنزقر» (۵) و «حنبتر» (۶). والمتحرّکه ، نحو نون «جنعدل» (۷) مثل «فعلّل». فأمّا ما دلّ الدلیل (۸) علی زیادته ، وهو متحرّک غیر ثالث ، فنون (۹) «کنهبل» (۱۰) ، لأنه لیس فی الأصول مثل «سفرجل» بضمّ الجیم. وأمّا السّاکنه ، فنحو (۱۱) «قنفخر» (۱۲) ۷۷ النون فیه (۱۳) زائده ، لقولهم فی معناه : / امرأه قفاخریّه.

۱- الجحنفل : الغلیظ الشفه.

۲- الشرنبث : القبیح. ش : جرنبث.

۳- عصنصر : اسم موضع. ش : «عصنصل». الملوکی : «غضنفر».

۴- الملوکی : «فان کانت النون غیر ثالثه ، وهی مع ذلک مقابله لبعض الأصول ، یعنی فی الکلمه الخماسیه ، حکم بکونها أصلا ، ساکنه کانت أو متحرکه».

۵- الحنزقر : القصیر الدمیم.

۶- الحنبتر : الشدّه. ش : «حنثر». الملوکی : «حنتر».

۷- الجنعدل : الغلیظ القوی الشدید.

۸- الملوکی : ما دلت الدلاله.

۹- الملوکی : فنحو نون.

۱۰- الکنهبل : شجر عظام.

۱۱- الملوکی : فنحو نون.

۱۲- القنفخر : الفائق فی نوعه.

۱۳- سقط من الملوکی.

ومثال قنفخر : «فنعلّ» ، كما أنّ مثال كنهبل : «فنعلل».

قال الشارح (۱) : إنّما حكم على النون الساكنه ، إذا وقعت ثالثه ، فى كلمه خماسيه ، نحو «جحنفل» و «شرنبث» ، بالزياده ، لأنها وقعت موقع الألف الزائده ؛ ألا ترى أنّهما قد تعاورتا الكلمه الواحده ، وتعاقبتا عليها ، فى نحو : شرنبث وشرابث ، وجرنفش وجرافش (۲). فالألف هنا زائده ، لأنها لا تكون أصلا فى بنات الأربعه ، فكذلك ما وقع موقعه من حروف الزياده. ومثله «عرنتن» بضمّ التاء ، وهو نبت ، النون زائده لما ذكرناه. وقد قالوا : عرتن (۳) ، فحذفوا النون ، كما قالوا : دودم (۴) ، كعلبط (۵) وهدبد (۶). فقس على ذلك ما جاءك منه ، نحو : عصنصر ، وعقنقل ، وقرنفل ، وسجنجل.

هذا حكم النون إذا كانت ثالثه فى الخماسىّ. فإن كانت غير

۱- ش : قال شيخنا موفق الدين الشارح للكتاب.

۲- الجرنفش والجرافش : الضخم الشديد من الرجال. ش : جرنفس وجرافس.

۳- فى الأصل : عرتن.

۴- الدودم : شىء شبه الدم يخرج من شجر السمر.

۵- العلبط : الغليظ من اللبن.

۶- الهدبد : اللبن الخاثر جدا.

ثالثه (۱) لم يحكم بزيادتها إلّا بثبت ، ساكنه كانت أو متحرّكه. فالساكنه ، نحو «حنزقر» و «حنبتر». النون فيهما أصل ، لأنّ غير الثالث من الخماسيّ ليس موقع زياده كما كان فى الثالث ، ومثالهما موافق الأصول. فحنزقر وحنبتر ك : جردحل (۲) وقرطعب (۳). وأمّا المتحركه فنحو «جنعدل» (۴) ، النون فيه (۵) أصل ، لما ذكرناه ، ولأنها بزنه : سفرجل وشمردل (۶).

وأما ما دلّ الدليل على زيادته ، مع كونه غير ثالث فى الخماسيّ ، فنحو (۷) «كنهبل» ، النون فيه زياده لأنها ، وإن لم تقع هنا موقعا تكثر زيادتها فيه ، فإنّ المثال مخالف الأصول ؛ ألا ترى أنه ليس فى كلامهم مثل «سفرجل» بضمّ الجيم.

فأمّا «قنفخر» فالنون فيه زائده ، وإن كان بزنه ۷۸ «جردحل» ، لأنهم قد (۸) قالوا فيه : امرأه قفاخريّه ،

۱- راد فى ش : منه.

۲- الجردحل : الضخم من الابل.

۳- القرطعب : القطعه من الخرقه.

۴- الجنعدل : الغليظ القوى الشديد.

۵- ش : منه.

۶- الشمردل : الطويل.

۷- فى الأصل : نحو.

۸- سقط من الأصل.

وهی النّبیله من النساء النفیسه. والقنفخر : کلّ شیء فاق فی جنسه. فالاشتقاق قضی بزیادته ، ولولاه کانت أصلا ، مع أنّه قد جاء فیه «قنفخر» بضمّ القاف. فعلی هذا تکون النون زائده ، للمثال (۱) ، إذ لیس فی الأصول «فعللّ» ، فیکون مثله.

ومثله «خنثعبه» (۲) ، نونه زائده ، وإن کان بزنه «قرطعبه» ، لأنهم قد قالوا فیه «خنثعبه» ، ولیس فی کلامهم مثل «قرطعبه» بضم القاف. ولا تکون زائده فی لغه ، أصلا فی لغه آخرین.

فأمّا قولهم «قندأو» (۳) و «سندأو» (۴) و «کنثأو» (۵) فالنون والواو فیهنّ زائدتان. أمّا زیاده الواو فلأنّها لا تکون أصلا فی بنات الأربعه فصاعدا. ولمّا قضی بزیاده الواو قضی بزیاده النون ، لأنها لزمت (۶) هذا الموضع من هذا المثال ، کما لزمت «عنظبا» (۷)

۱- سقط من ش.

۲- الخنثعبه : الناقه الغزیره اللبن.

۳- القندأو : الغلیظ القصیر.

۴- السندأو : الحدید الشدید.

۵- الکنثأو : الوافر اللحیه.

۶- فی حاشیه الأصل : کما فی عصنصر وسجنجل.

۷- العنظب : ذکر الجراد. ش : تنضبا.

و «عنصلا» (۱) ، مع أنّ بنات الثلاثه أحق بالزياده من بنات الأربعه ، لكثره تصرّف الثلاثه. مع أنّه قد جاء من الاشتقاق ما يدلّ على ما قلناه ؛ قالوا : كثأت (۲) لحيته ، إذا عظمت. قال الشاعر (۳) :

وأنت امرؤ ، قد كثّأت لك لحيه

كأنّك ، منها ، قاعد فى جوالق

والكنثأو : الوافر ، فهو من معنى : كثأت لحيته. فثبت أنّ نون «كنثأو» زائده ، ووزنه «فنعلو». وكذلك «قندأو» و «سندأو» ، لأنه باب واحد.

واعلم أنّ النون تزاد أوّلا ـ ، نحو «نفرجه» ، للجبان الذى لا ـ جلاده عنده ، ولا صبر له. فهو قريب من معنى : رجل أفرج ، وفرج ، للذى لا يكتم السّرّ. فكانت زائده ، لما ذكرناه من الاشتقاق. وقالوا : «نفاطير» (۴) و «نخاريب» (۵)

۱- العنصل : البصل البرى.

۲- كذا بتخفيف الثاء ، وهو صحيح. والشاهد بعده بتشديدها.

۳- انظر تخريجه فى الممتع ص ۲۷۰. وهو فى شرح المفصل ۶ : ۱۲۵.

۴- النفاطير : الكلأ المتفرق.

۵- النخاريب : جمع نخروب ، وهو الشق فى الحجر.

و «نباذير» (۱). وهى «نفاعيل» من : فطّره ، وخرّبه ، وبذّره. / وقالوا «نبراس» للمصباح ، وهى (۲) «نفعال» من ۷۹ البرس ، وهو : القطن ، لأنّ المصباح يتّخذ منه.

وتزاد ثانيا فى نحو «قنعاس» (۳) وهو من التّقاعس. وفى «خنفقيق» للخفيفه من النّساء ، من : خفق يخفق. وثالثه فى نحو (۴) : شرنبث ، وسلنطح (۵) ، واحرنجم (۶) ، ورابعه فى «رعشن» لأنه من الرّعشه ، قال (۷) :

* من كلّ رعشاء ، وناج رعشن*

وفى «ضيفن» (۸) لأنه من الضّيف. وقال أبو زيد : النون فيه أصل ، لقولهم فيه : ضفن الرّجل يضفن ، إذا جاء مع الضّيف. فيكون وزنه عنده «فيعلا» ، وعند أبى عثمان «فعلن». ومذهب

۱- النباذير : من التبذير.

۲- ش : وهو.

۳- القنعاس : الناقه الطويله العظيمه السنمه.

۴- سقط من الأصل.

۵- السلنطح : الفضاء الواسع. وفى الأصل : «سلنطخ». ش : اسلنطح.

۶- كذا! والنون فيه رابعه لا ثالثه. واحرنجم القوم : ازدحموا.

۷- رؤبه. ديوانه ص ۱۶۲. والرعشاء : الناقه السريعه لاهتزازها فى السير. والناجى : البعير السريع. والرعشن : السريع.

۸- الضيفن : الذى يجىء مع الضيف متطفلا.

أبی زید أقوی (۱) فی القیاس ، لکثره «فیعل» نحو : صیرف ، وقلّه «فعلن» نحو : علجن (۲). ومذهب أبی عثمان أقوی من جهه الاشتقاق.

وتزاد خامسه فی نحو : سکران ، وغضبان. وسادسه فی : زعفران ، وعقربان (۳). وسابعه فی : عرنقصان (۴) ، وعبوثران (۵).

والمطّرد من ذلک زیادتها ثالثه فی الخماسیّ ساکنه ، وبعد الألف فی الصّفات ، نحو : سکران ، وما ألحق به من : عمران ، وعبوثران. فما جاءک منها فالنون فیه زائده لکثرته ، إلّا أن یدلّ الدلیل علی خلافه. وما عداهما ، ممّا ذکر ، فهی فیه أصل ، إلّا أن یقوم الدلیل علی خلافه ، لقلّته وندوره (۶).

۱- ش : قوی.

۲- العلجن : الناقه الغلیظه.

۳- العقربان : دویبه تدخل الأذن.

۴- العرنقصان : نبات.

۵- العبوثران : نبات طیب الریح.

۶- فی حاشیه الأصل : بلغ.

زیاده التاء

قال صاحب الکتاب (۱) : قد زیدت التاء (۲) فی جمع التأنیث ، نحو : ضاربات ، وجوزات ، وجفنات. وتزاد للمضارعه فی الأفعال (۳) ، نحو : تفعل أنت ، أو هی. وتزاد فی : تفعّل ، وتفاعل ، وتفوعل ، وتفیعل. وفی جمیع ما تصرّف من ذلک ، نحو (۴) : التّفاعل والتّفعّل (۵). وتزاد للتأنیث ، نحو : حمزه ، وطلحه ، إلّا أنک إذا وقفت / علیها أبدلت منها الهاء ، فقلت : طلحه ، ۸۰ وحمزه. وتزاد فی : افتعل ، نحو : اقتطع ، واجترح. وفی : استفعل ، نحو : استخرج ، واستقدم. وفی هذا دلیل علی ما اختصرناه فترکناه (۶).

۱- زاد فی ش : عثمان بن جنی.

۲- الملوکی : وأما التاء فزیدت.

۳- سقط «فی الأفعال» من الملوکی.

۴- سقط من ش.

۵- الملوکی : التفعیل.

۶- الملوکی : وفیما ذکرنا من هذا ونحوه دلیل علی ما اختصرناه وترکناه.

قال الشارح (۱) : قـد زیـدت التاء فی جمع المؤنّث السالم ، وقبلها ألف ، نحو : ضاربات ، وجوزات ، وجفنات. وقد اختلف العلماء – رحمهم الله (۲) – فی هذه الألف والتاء ، فقال بعض المتقدّمین : التاء للجمع والتأنیث ، ودخلت الألف للفرق بین الواحد والجمع. وقال بعضـهم : التاء للتّأنیث ، والألف للجمع. وأجمع المتأخّرون علی أن الألف والتاء معا تفیـدان الجمع والتّأنیث ، من غیر تفصـیل. والذی یدلّ علی أنهما تفیدان التّأنیث مع الجمع إسقاط التاء الأولی التی کانت فی الواحده (۳) من «ضاربات» ، لئلّا یجمع بین علامتی تأنیث فی کلمه واحده. وکان إسقاط الأولی أولی ، لأـنّ الثـانیه تـدلّ علی معنیین ، وهمـا التـأنیث والجمع ، والأولی تـدلّ علی التأنیث فقط. فکانت أولی بالحـذف ، لأنّ الثانیه کالمرکّبه مع الألف ، للدلاله علی الجمع والتأنیث ، من حیث زیدا معا. فلو أسقطت الثانیه لسقطت معها الألف ، فکانت تبطل الدلاله علی الجمع. وهذه التاء هی حرف الإعراب فی هذا الجمع ، لأنها حرف ، صیغت الکلمه علیها (۴) لمعنی الجمع ، فکانت

۱- ش : «قال شیخنا موفق الدین شارح الکتاب». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۵۶ – ۱۵۸.

۲- سقط «رحمهم الله» من ش.

۳- ش : الواحد.

۴- کذا.

كالواو والياء فى جمع المـذكّر السّالم. فالألف والتاء فى «ضاربات» كالواو والياء فى جمع المذكّر السّالم. فالألف والتاء فى «ضاربات» بمنزله الواو والنون ، [والياء والنون] ، فى «ضاربون» و «ضاربين». واعلم أنّ جمع المؤنّث يخالف جمع المذكّر فى أشياء : منها أنّ تاء الجمع فى / «ضاربات» و «مسلمات» تجرى عليها حركات ٨١ الإعراب ، والنون فى المـذكّر لا يدخلها إعراب. ومنها أنّ الزياده الأولى ، التى هى الألف ، لا تتغيّر كما تتغيّر الزياده الأولى فى جمع (١) المـذكّر ، نحو «الزّيـدون» و «الزّيـدين» ، فتكون فى الرفع واوا ، وفى الجرّ والنصب ياء. وتثبت التاء فى الإضافه ، نحو «مسـلماتك» ، وتحـذف النون من المذكّر فى الإضافه ، إذا قلت : «مسـلموك». وأنّه (٢) يوافقه فى سـلامه لفظ الواحـد ، وزياده الزّائدين لعلامه الجمع. فبالمعنى الذى اسـتويا فيه حمل أحدهما على الآخر ، لأنّ الشىء يقاس على الشىء ، إذا كانا مشتبهين فى معنى ما ، وإن كانا مختلفين فى أشياء أخر. فحمل جمع المؤنّث على جمع المذكّر ، بأن جعل للرّفع علامه مفرده ، وللجرّ والنّصب علامه (٣) واحده ،

١- ش : الجمع.

٢- سقط من ش.

٣- سقط «مفرده وللجر والنصب علامه» من ش.

وأشركا (۱) فيها. فقلت : جاءنى مسلمات ، ومررت بمسلمات ورأيت مسلمات.

ولا يجوز فتح هذه التاء عند سيبويه (۲) ، وأجازه البغداديّون ، وأنشدوا (۳) :

فلمّا اجتلاها بالإيام تحيّرت

ثباتا ، عليها ذلّها ، واكتئابها

وحكوا أيضا : «سمعت لغاتهم». وهذا الذى حكوه من هذه الحكايه ، وأنشدوه من هذا البيت ، لا يدلّ على فتح التاء فى الجمع. وذلك لأنه يجوز أن تكون هى (۴) «لغه» على «فعله» مثل «نغره» ، وإن كان قد استعمل محذوفا ، فتمّموه كقولهم : مهاه (۵) ومها ، وحكاه (۶) وحكا ، وطلاه (۷) وطلا. وحكى أحمد

۱- فى الأصل : واشتركا.

۲- زاد فى ش : رحمه الله.

۳- لأبى ذؤيب يصف النحل والرجل المشتار للعسل. شرح أشعار الهذليين ص ۵۳ والخصائص ۳ : ۳۰۴ وشرح المفصل ۵ : ۴ و ۸ ويروى : «تحيزت». والثبات : جمع ثبه ، وهى الجماعه.

۴- فى الأصل : بنى.

۵- المهاه : ماء الفحل فى رحم الناقه.

۶- الحكاه : العظايه الضخمه.

۷- الطلاه : صفحه العنق.

ابن یحیی : سم ، وسم وسما. ومثله فی الحذف : غد ، وغدو. وإضافته (۱) إلی الجمع فی قولهم «لغاتهم» لا تدلّ علی الجمع ، لاحتمال أن یکون مثل قوله (۲) : / ۸۲

کلوا فی بعض بطنکم تعفّوا

فإنّ زمانکم زمن خمیص

فأفرد «بطنا» مع إضافته إلی ضمیر المخاطبین ، وهم جماعه. فأمّا قوله تعالی (۳) : (خَتَمَ اللهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَعَلی سَمْعِهِمْ) فلیس من هذا ، إنما السمع مصدر لا یثنّی ولا یجمع. ومثله قوله (۴) :

إنّ العیون التی فی طرفها مرض

قتلننا ، ثمّ لم یحیین قتلانا

۱- فی الأصل : وإضافتهم.

۲- شرح المفصل ۵ : ۸ و ۶ : ۲۱ والکتاب ۱ : ۱۰۸ والمقتضب ۲ : ۱۷۲ ومعانی القرآن ۱ : ۳۰۷ وتفسیر القرطبی ۱ : ۱۲۴ والتبیان ۱ : ۹۷ والأساس (خمص) وشرح اختیارات المفضل ص ۱۵۸۸. والمخصص ۱ : ۳۱ و ۴ : ۴۱ وأمالی ابن الشجری ۱ : ۳۱۱ و ۲ : ۲۵ و ۳۸ و ۳۴۳ والخزانه ۳ : ۳۷۹ - ۳۸۱ وشرح شواهد الکشاف ص ۶۶.

۳- الآیه ۷ من سوره البقره.

۴- جریر. دیوانه ص ۵۹۵.

وأما (۱) قوله تعالى (۲) : (يُخْرِجُكَمْ طِفْلًا) فكأنّه أخرج مخرج التمييز ، على حدّ (۳)(فَإِنْ طِبْنَ لَكَمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً.)

وتزاد التاء للمضارعه ، نحو : «تفعل المرأه» ، و «تفعلين يا هذه». وذلك لأنها زيدت آخرا (۴) لمعنى التأنيث ، نحو «قائمه» و «قاعده» ، فزيدت أوّلا كذلك ، لتناسب (۵) زيادتها أوّلا ـ وآخرا. وتكون للمخاطب الحاضر ، نحو «تفعل يا هذا». وذلك لأنها قد زيدت آخرا للخطاب ، نحو «أنت» و «أنت». وقد مضى ذكر حروف المضارعه (۶) ، بما أغنى عن (۷) إعادتها.

وتزاد فى : تفعّل ، وتفاعل ، وتفوعل ، وتفيعل ، للمطاوعه. وأصله الرباعىّ ، نحو : دحرجته فتدحرج. وسائر ما ذكر محمول عليه ، لأنه بزنته. ف «تفعّل» مطاوع «فعّل» ، نحو : كسّرته فتكسّر ، وقطّعته فتقطّع. و «تفاعل»

۱- ش : فأما.

۲- الآيه ۶۷ من سوره غافر.

۳- الآيه ۴ من سوره النساء. وسقط «عن شىء» من الأصل.

۴- فى الأصل : أخيرا.

۵- ش : ليتناسب.

۶- انظر ۷۲ - ۷۴.

۷- ش : من.

مطاوع «فاعل» نحو : ناولته فتناول ، وباعدته فتباعد.

و «تفوعـل» مطـاوع «فوعـل». و «تفيعـل» مطـاوع «فيعـل» نحو : بيطرته فتبيطر. إلّا أنّ النون أقعـد فى المطاوعه من التاء ، لما ذكرناه (۱). وإنّما التاء محموله عليها ، لأنها أختها فى الزياده ، وقريبه منها فى المخرج. ولشدّتها طاوعت فى بنات الأربعه ، ولسهوله النون طاوعت فى بنات الثلاثه.

وأمّا «التّفعيل» فهو مصدر «فعّل» ، نحو : خرّج / ۸۳ يخرّج تخريجا (۲). قال الله تعالى (۳)(وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً ؛) قال الشاعر (۴) :

* وما بال تكليم الرّسوم البلاقع*

وقد جاء مصدره على «تفعله» ، قالوا : قدّمته تقدمه ، وكرّمته تكرمه. وربّما جاء على «فعّال» ، نحو : كلّمته كلّاما.

وفى التنزيل (۵) : (وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً.)

۱- انظر ۷۳.

۲- ش : جرّح يجرّح تجريحا.

۳- الآيه ۱۶۴ من سوره النساء.

۴- عجز بيت لذى الرمه فى ديوانه ص ۳۵۶. وصدره : وقفنا ، فقلنا : إيه عن أمّ سالم

۵- الآيه ۲۸ من سوره النبأ.

وأمّا «التّفعّل» فهو مصدر «تفعّل» ، نحو : تقدّم تقدّما ، وتكرّم تكرّما. قال (۱) :

* وكما علمت شمائلى ، وتكرّمى*

ومن قال : فعّلته فعّالا ، قال : تفعّله تفعّالا. لأنه مطاوعه ، نحو : تحمّله تحمّالا. قال الشاعر (۲) :

ثلاثه أحباب ، فحبّ علاقه

وحبّ تملّاق ، وحبّ هو القتل

وأمّا «التّفاعل» فمصدر «تفاعل» ، نحو : تقاتلنا تقاتلا.

وأمّا التّقتال ، والتّضراب ، وما أشبههما ، من نحو : التّلعاب ، والتّرداد ، والتّسيار ، فمصدر بمعنى : السّير ، والقتل ، والضّرب ، واللّعب ، والرّدّ ، بنى لتكثير الفعل والمبالغه فيه.

۱- عجز بيت من معلقه عنتره فى ديوانه ص ۲۰۷. وصدره : وإذا صحوت فما أقصّر عن ندى

۲- أنشده ابن الأعرابى ، وزعم أنه فرد لا ثانى له ، وأن قائله لا يعرف. شرح الحماسه للتبريزى ۳ : ۲۲۱ وللمرزوقى ص ۱۲۵۰ والصحاح واللسان (ملق) والتاج (علق) و (ملق) وشرح المفصل ۶ : ۴۷ - ۴۸ و ۹ : ۱۵۷.

فأمّا تاء التأنيث من (۱) نحو : حمزه ، وطلحه ، وقائمه ، وقاعده ، فهذه التاء هى علم التأنيث ، والهاء بدل فى الوقف. وذلك لأنها تثبت فى الوصل ، والوصل تردّ فيه الأشياء إلى أصولها. والوقف محلّ تغيير ؛ ألا ترى أنك تحذف الإعراب فى الوقف ، وتبدل من التنوين فى الوقف ، وتحدث فى الوقف ، من النقل والتضعيف ، ما لا تحدث (۲) فى الوصل ، نحو «الحجل» (۳) و «القصبّا» (۴). فإذا وصلت عاد الكلام إلى أصله.

وتزاد التاء فى «افتعل» نحو : اقتطع ، واجترح. وفى «استفعل» نحو : استخرج ، واستقدم. وقد تقدّم شرح / ۸۴

۱- ش : فى.

۲- ش : ما لا يحدث.

۳- من قول الشاعر : أرتنى حجلا على ساقها فهشّ الفؤاد لذاك الحجل شرح المفصل ۹ : ۷۱ والمنصف ۱ : ۱۶۱.

۴- من قول الراجز : أو الحريق وافق القصبّا ونسب إلى رؤبه وربيعه بن صبيح. الكتاب ۲ : ۲۸۲ وشرح المفصل ۳ : ۱۳۹ وشرح شواهد الشافيه ص ۲۵۴ - ۲۶۱ وديوان رؤبه ص ۱۶۹. وفى حاشيه الأصل : «ويقال فى الوصل : الحجل والقصب». وانظر ۲۰۲.

ذلک مستوفی.

وأما مظنّاتها (۱) فأن تقع أوّلا. نحو : تجفاف ، وهو «تفعال» من : جفّ الشیء ، إذا یبس وصلب. وتمثال ، من المثل ، وتبیان ، من البیان ، وتلقاء من اللّقاء ، وتضراب ، من الضّرب. ولو لا الاشتقاق لکانت أصلا فی ذلک کلّه ، لأنها بإزاء قاف «قرطاس» وسین «سرحان». وثانیا (۲) فی نحو «اقتطع» وبابه ، وقد مضی ذکره. ورابعه فی نحو «سنبته» للقطعه من الدّهر ، لقولهم فیه «سنبه» کتمره. وخامسه فی : ملکوت ، ورحموت ، وجبروت ، بمعنی : الملک ، والرّحمه ، والتجبّر.

یقال : رهبوت خیر من رحموت. ویقال : رهبوتی (۳) ، رحموتی ، علی زنه «فعلوتی». وسادسه فی الأسماء ، نحو «عنکبوت» ، و «ترنموت» لصوت القوس عند النّزع.

فعنکبوت بمعنی : العنکب والعنکباء. وترنموت بمعنی :

۱- ش : «مظانها». وفی حاشیه الأصل : «أی : محالّ وقوعها زائده».

۲- کذا والتاء فی «اقتطع» ثالثه. أما زیادتها ثانیه ففی نحو «متعلّم».

۳- ش : رغبوتی.

التّرنّم. وهذا ثبت فی زیاده التاء والواو فیهما. قال (۱) :

* تجاوب القوس بترنموتا (۲) *

أی : بترنّم.

۱- انظر تخریجه فی الممتع ص ۲۷۸.

۲- کذا! والروایه : بترنموتها.

[زیاده الهاء]

قال صاحب الکتاب (۱) : الهاء تزاد لبیان الحرکه ، نحو قولک فی الوقف : فیمه؟ ولمه؟ وعلامه؟ تریـد : فیم ، ولم ، وعلام؟ وفی نحو قولک : ارمـه ، واغزه ، واخشه ، وأنت تریـد : ارم ، واغز ، واخش. وقـد زیـدت الهـاء (۲) شاذّه فی «أمّهات» تریـد (۳) : أمّـات. ویروی (۴) من غیر جهه سیبویه أنّ الخلیل ذهب فی «هرکوله» إلی زیاده الهاء ، وقال : هی «هفعوله» ، وهی المرأه العظیمه الأوراک ، لأنها ترکل فی مشیتها (۵).

قال الشارح (۶) : الهاء تزاد زیاده مطّرده للسکت. نحو

۱- زاد فی ش : عثمان بن جنی.

۲- سقط من الملوکی.

۳- الملوکی : یراد.

۴- الملوکی : ویحکی.

۵- ش والملوکی : «مشیها». وزاد فی الملوکی : «وزیدت أیضا فی : هجرع وهبلع ، لأنهما من الجرع والبلع. وهما : هفعل». وأقحم بعده أیضا ما لا صله له بزیاده الهاء.

۶- ش : «قال شیخنا موفق الدین شارح الکتاب». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۲ - ۵ و ۹ : ۴۵ - ۴۸.

قولک فی الوقف : فیمه؟ ولمه؟ وعلامه؟ / ، والأصل : ۸۵ فیما ، ولما ، وعلاما؟ دخلت حروف الجرّ علی «ما» الاستفهامیّه ، ثمّ حذفت الألف للفرق بین الخبر والاستخبار ، وبقیت الفتحه تدلّ علی الألف المحذوفه. فکرهوا أن یقفوا علی المیم بالسکون ، فیزول الدلیل والمدلول علیه ، فأتوا بالهاء ، لیقع الوقف علیها بالسّکون ، وتبقی الفتحه دلیلا علی الألف المحذوفه. وقد وقف ابن کثیر (۱) علی «عمّ» من قوله تعالی (۲)(عَمَّ یَتَساءَلُونَ :) عمّه ، بالهاء لبیان الحرکه. ومثله : ارمه واغزه ، واخشه. زیدت الهاء فیها ، لبیان حرکه ما قبلها ، من حیث کانت (۳) دلیلا علی المحذوف.

وهی فی ذلک علی ضربین : لازمه ، وغیر لازمه. فاللّازمه : إذا کان الفعل الداخله هی (۴) علیه علی حرف واحد ، نحو : عه ، وقه ، وشه. وغیر اللّازمه : إذا کان ما دخلت علیه علی أکثر من حرف واحد ، نحو ما تقدّم من قولنا : لمه؟ وفیمه؟ وارمه ، واغزه ، واخشه. قال سیبویه (۵) : «الأکثر فی الوقف علی : ارم واغز ،

۱- انظر البحر المحیط ۸ : ۴۱۰.

۲- الآیه ۱ من سوره النبأ.

۳- فی الأصل : کان.

۴- سقط من ش.

۵- الکتاب ۲ : ۷۷ - ۲۷۸. وفی العباره تصرف.

بإلحاق الهاء». قال : «ومنهم من لا يلحق الهاء ويسكّن الحرف ، فيقول : اغز ، واخش». قال : «فأمّا : قه ، ونحوها فكلّهم يقف عليها بالهاء».

ومظنّتها أن تقع بعد حركه متوغّله فى البناء ، نحو (١)(حِسابِيَهْ) و (كِتابِيَهْ.) وذلك محافظه على حركه البناء ، من حيث كانت موضوعه للّزوم والثّبات. فلذلك لا تدخل على معرب ، ولا على ما يشبه المعرب : لا تدخل على الأفعال الماضيه ، لشبها بالمعربه. وإذا امتنعت ممّا شابه المعرب كان امتناعها من المعرب أولى.

وقد زيدت هذه الهاء بعد ألف النّدبه ، لخفاء الألف ، نحو : ٨۶ وا زيداه / ، وا عمراه. ولا تكون هذه الهاء إلّا ساكنه. فأمّا قوله (٢) :

* يا مرحباه ، بحمار عفراء*

١- الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢۵ و ٢۶ من سوره الحاقه.

٢- عروه بن حزام. شرح المفصل ٩ : ۴۶ - ۴٧ وإصلاح المنطق ص ٩٢ وتهذيب الاصلاح ١ : ١۵۴ والخزانه ٣ : ٢۶٣ والمنصف ٣ : ١۴٢.

و (۱) :

* يا مرحباه ، بحمار ناجيه*

فشاذّ مشبّه بهاء الإضمار ، أو بما (۲) هو من نفس الكلمه ، لأنّها (۳) بإزاء النّون فى «ملكعان» (۴).

وإنما اطّردت زياده الهاء آخرا ، لأنها من أقصى مخارج الحلق ، من موضع منقطع النّفس. فوقعت زيادتها آخرا ، ليتناسب موضع زيادتها (۵) ومخرجها.

فأمّا إخراج أبى العبّاس (۶) الهاء من حروف الزّياده فواه ، لأنها قد زيدت فى غير ما ذكرنا ؛ قالوا «أمّهات» ووزنها «فعلهات». والواحد «أمّ» على «فعل» ، نحو : حبّ ، ودرّ ، عينه ولامه من واد واحد. فالهمزه فيه فاء ، والميم الأولى

۱- انظر تخريجه فى الممتع ص ۴۰۱. وهو فى شرح المفصل ۹ : ۴۶ - ۴۷. وفى الأصل : «أنجيه».

۲- ش : ما.

۳- فى الأصل : «كأنها». وصوبت فى الحاشيه كما أثبتنا.

۴- ملكعان : أحمق. وهو خاص بالنداء.

۵- سقط «آخرا ليتناسب موضع زيادتها» من ش.

۶- كذا! والمبرد لم يخرج الهاء من حروف الزياده. وانظر ۴۰.

عين ، والميم الأخيره لام ، والهاء زائده ، لقولهم فى معناه : أمّات. قال الشاعر (۱) :

* أمّاتهنّ ، وطرقهنّ فحيلا*

وقال الآخر (۲) :

إذا الأمّهات قبحن الوجوه

فرجت الظّلام ، بأمّاتكا

فأتى بهما فى بيت واحد. وقد غلبت «الأمّهات» فى الأناسىّ ، و «الأمّات» فى البهائم. وربّما جاءت الأمّهات فيهما ، قال الشاعر (۳) :

قوّال معروف ، وفعّاله

عقّار مثنى أمّهات الرّباع

۱- الراعى. ديوانه ص ۱۲۷ وشرح المفصل ۱۰ : ۴ وشرح شواهد الشافيه ص ۳۰۲ والاقتضاب ص ۳۵۹ والأساس واللسان والتاج (فحل). وصدره : كانت نجائب منذر ، ومحرّق والطرق : الفحل. والفحيل : الكريم المنجب.

۲- مروان بن الحكم. شرح شواهد الشافيه ص ۳۰۸ وشرح المفصل ۱۰ : ۳ - ۴.

۳- السفاح بن بكير. وهو البيت الخامس من المفضليه ۹۲. والرباع : ما نتج فى أول الربيع.

والأوّل أكثر.

وقد أجاز أبو بكر (۱) أن تكون الهاء هنا أصلا ، لقولهم فى الواحده «أمّهه» ، قال الشاعر (۲) :

* أمّهتى خندف ، والياس أبى*

وفى كتاب العين : «تأمّهت أمّا». والأوّل أظهر ، لقولهم : «أمّ بيّنه الأمومه». وهذا ثبت. وقولهم «أمّهه» شاذّ قليل. و «تأمّهت أمّا» أقلّ منه. وهو من مسترذل كتاب «العين».

والقول فى ذلك أنّ قولهم : أمّهه ، وتأمّهت أمّا ، / ۸۷ معارض بقولهم (۳) : أمّ بيّنه الأمومه. فروايه بروايه ، والترجيح معنا من جهه النّقبل والقياس : أمّا العقل فإنّ «الأمومه» قد حكاها ثعلب (۴) ، وحسبك به ثقه (۵). و «تأمّهت» إنما حكاها صاحب كتاب «العين» لا غير. وفى

۱- وهو المعروف بابن السرّاج.

۲- قصى بن كلاب. انظر الممتع ص ۲۱۷. وتحت «خندف» فى الأصل : «اسم امرأه». وفى الأصل : «واليأس».

۳- فى الأصل : لقولهم.

۴- زاد فى ش : وغيره.

۵- سقط «وحسبك به ثقه» من ش.

كتاب «العين» ، من الاضطراب والتصريف الفاسد ، ما لا يدفع. وأمّا القياس فإنّ اعتقاد زياده الهاء فى «أمّهات» أولى من اعتقاد حذفها من «أمّات» ، لأن ما زيد فى الكلام أضعاف ما حذف منه ، والعمل إنما هو على الأكثر.

وقالوا «هركوله» ، وهى المرأه الجسيمه ، ذهب الخليل ، فيما حكاه عنه أبو الحسن ، إلى أنّ الهاء زائده ، ووزنها «هفعوله». أخذه من الرّكل ، وهو الرّفس (١) بالرّجل الواحده. كأنها لثقلها تركل فى مشيتها (٢) ، أى : ترفع رجلها وتضعها بقوّه ، كالرّفس. وحكى أبو زيد فيها : هركلّه ، وهركله.

ومثله «هجرع» ، وهو الرجل الطويل الأحمق (٣) ، الهاء فيه عنده زائده ، كأنه (٤) من «الجرع» ، وهو المكان السّهل المنقاد. فهو من معنى الطّول.

وكذلك «هبلع» ، وهو الأكول ، كأنّه عنده من البلع.

١- فى حاشيه الأصل : «أى : الزفن».

٢- ش : «مشيها».

٣- سقط من ش.

٤- فى الأصل : لأنه.

والذی علیه أکثر النّاس القول : إنّ هذه الهاء أصل فی ذلک کلّه ، لقلّه زیادتها أوّلا. وما ذهب إلیه الخلیل سدید ، لأنه إذا شهد الاشتقاق بشیء عمل به ، ولا التفات إلی قلّته أو عدم نظیره ، مع أنهم قد حکوا : «هذا أهجر من هذا» أی : أطول. حکاه أحمد بن یحیی. وهذا ثبت فی کون الهاء هنا أصلا فی «هجرع» ، وثبت فی أخواته ، لأنه باب واحد (۱).

ص: ۲۰۵

۱- فی حاشیه الأصل : بلغ.

[زياده السين]

۸۸ قال صاحب الكتاب (۱) : / السين تزاد فى «استفعل» وما تصرّف منه ، نحو : استخرج (۲) ، ومستخرج. وزيدت السين فى «أسطاع يسطيع» عوضا من سكون عينه. والغرض فيه «أطاع يطيع» ، وأصله : أطوع يطوع.

قال الشارح (۳) : السين تزاد زياده مطّرده فى «استفعل» وما تصرّف منه ، نحو : استخرج ، ومستخرج. وقد مضى شرحه.

وتزاد غير مطّرد فى «أسطاع يسطيع ،» والمراد «أطاع يطيع ،» وأصله : أطوع يطوع ، نقلت الفتحه من الواو إلى الطاء فى «أطوع» إراده للإعلال ، حملا على الماضى المجرّد الذى

۱- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۲- زاد فى الملوكى : واستخرج.

۳- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارح الكتاب». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۵ - ۶.

هو «طاع». ثمّ قلبتها ألفا ، لتحرّكها فى الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ، فصار «أطاع». ثمّ دخلت السين كالعوض من حركه عين الفعل.

هذا رأى سيبويه (۱) ، وقد ردّه أبو العبّاس محمّد بن يزيد (۲) ، وقال (۳) : إنّما يعوّض من الشىء إذا كان معدوما ، والفتحه ههنا موجوده ، نقلت من العين إلى الفاء ، ولا معنى للتعويض عن شىء موجود ، بل يكون جمعا بين العوض والمعوّض ، وهو (۴) ممتنع.

وهذا لا يقدح فيما ذهب إليه سيبويه (۵) ، لأنّ التعويض إنما وقع من ذهاب حركه العين من العين ، لا من ذهاب الحركه البتّه. وذلك أنهم لمّا نقلوا الحركه من العين إلى الفاء الساكنه ، وقلبوا العين ألفا ، لحق الكلمه توهين وتغيير ، وصار معرّضا للحذف إذا سكن ما بعده ، نحو «أطع» فى الأمر ، فعوّض السين من هذا القدر من التوهين. وهذا تعويض جواز ، لا تعويض وجوب.

۱- زاد فى ش : «رحمه الله». وانظر الكتاب ۱ : ۸.

۲- زاد فى ش : رحمه الله.

۳- شرح المفصل ۱۰ : ۶ والممتع ص ۲۲۴.

۴- فى الأصل : وهذا.

۵- زاد فى ش : رحمه الله.

فلذلک لا یلزم التّعویض فیما کان مثله ، من نحو «أقام» و «أباع» ، ۸۹ بل لو عوّضوا / لجاز. ومثله «أهراق» یقال : أهراق ، وهراق. فمن قال «هراق» فإنّ الهاء عنده بدل من الهمزه فی «أراق». ومن قال «أهراق» ، فجمع بین الهمزه والهاء ، فالهاء زائده للعوض من ذهاب حرکه العین ، علی حدّ زیاده السین فی «أسطاع».

والقول بذلک یفسد قول من قال : إنّ الأصل فی «أسطاع» : استطاع ، وإنّ التاء حذفت تخفیفا ، وفتحت همزه الوصل وقطعت. وهو قول الفرّاء.

وفی «أسطاع» أربع لغات : الأوّل (۱) : أسطاع یسطیع ، بفتح الهمزه فی الماضی ، وضمّ حرف المضارعه. والعمل فیه ما تقدّم. واللغه الثانیه : استطاع یستطیع ، بکسر الهمزه فی الماضی ، وفتح حرف المضارعه. وهو : استفعل ، نحو : استقام ، واستعان. واللغه الثالثه : اسطاع یسطیع ، بکسر الهمزه فی الماضی ووصلها ، وفتح حرف المضارعه. والمراد : استطاع یستطیع (۲) ، حذفت التاء تخفیفا. واللغه الرابعه : استاع ، بحذف الطاء ، لأنها کالتاء فی الشّدّه ، وتفضلها بالإطباق.

۱- کذا.

۲- سقط من ش.

[زیاده اللام]

قال صاحب الکتاب : وقد زیدت (۱) اللام فی أشیاء محفوظه ، لا یقاس علیها. وهی «ذلک» ، لقولک فی معناه : ذاک. و «أولالک» لقولک : أولاک ، وأولئک. قال الشاعر (۲) :

أولالک قومی ، لم یکونوا أشابه

وهل یعظ الضّلّیل إلّا أولالکا

وزیدت أیضا فی «عبدل» لأنّ معناه : العبد. وفی «فحجل» لأنه الأفحج. وفی «زیدل» لأنّ معناه : زید. وکذلک هی زائده فی «هنالک» ، لأنّ معناه ؛ هناک.

۱- الملوکی : وزیدت.

۲- الأعشی. دیوانه ص ۲۵۱ واللسان ۲ : ۳۲۱ والتاج ۱۰ : ۴۲۶ وشرح المفصل ۱۰ : ۶ والمنصف ۱ : ۱۶۶. وانظر النوادر ص ۱۵۴. والأشابه : الأخلاط من الناس.

٩٠ قال الشارح (١) : اعلم أنّ اللام أبعد حروف / الزياده شبها بحروف المدّ واللين ، ولذلك قلّت زيادتها. واستبعد الجرميّ أن تكون من حروف الزياده. والصواب أنها من حروف الزياده.

وهى تزاد فى «ذلك» ، لقولهم فى معناه : ذا ، وذاك ، من غير لام. وتزاد فى «أولالك» جمع : ذا ، لقولهم فى معناه : أولاك ، بالقصر ، وأولئك ، بالمدّ. فأمّا إنشاده (٢) :

* أولالك قومى ، لم يكونوا أشابه*

فشاهد على صحّه الاستعمال. وإنما زيدت اللام فى أسماء الإشاره ، لتدلّ على بعد المشار إليه. فهى نقيضه «ها» التنبيه ، ولذلك لا تجتمعان ، فلا تقول «هذالك» ، لأنّ «ها» تدلّ على القرب ، واللام تدلّ على بعد المشار إليه ، فبينهما تناف (٣) وتضادّ. وكسرت هذه اللام (٤) ،

١- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارح الكتاب». وانظر شرح المفصل ١٠ : ٦ - ٧.

٢- فى حاشيه الأصل : «الأشابه : أخلاط الناس».

٣- فى حاشيه الأصل : «فيه نظر ، لكون (ها) لقرب المشار ، والتنبيه إياه. واللام لبعد المشار إليه. فعلى هذا لا يكون بينهما تناف».

٤- فى حاشيه الأصل : «لدخولها على غير المظهرات».

وأصلها الفتح ، لئلا نلتبس بلام الملك ، إذا قلت : «ذالك» (۱).

وقولهم : زيد ، وعبد ، وفحج ، دليل على زياده اللام فى فى «زيدل» ، و «عبدل» ، و «فحجل».

واللام فى «هنالك» زائده ، لأنك تقول فى معناه : هناك.

وزيدت اللام فى «فيشله» (۲) ، لأنه بمعنى الفيشه. قال الراجز (۳) :

وفيشه ، ليست كهذا الفيش

قد ملئت من خرق ، وطيش

ويجوز أن تكون : فيشله ، من معنى : فيشه ، لا من لفظها ، وإن وافقتها فى بعض حروفها ، ك «سبط وسبطر» و «دمث ودمثر» ، فتكون اللام أصلا والياء زائده. ويؤيّد هذا القول كثره زياده الياء ثانيا.

وقالوا : «هيقل» ، إن أخذته من «الهيق» ، وهو الظّليم ، وكلّ دقيق طويل ، فاللام فيه زائده. وإن أخذته من

۱- فى الأصل : ذلك.

۲- الفيشله : رأس الذكر.

۳- اللسان والتاج (فيش).

«الهقل» ، وهو الفتىّ من النّعام ، فهى أصل.

ومثله «عنسل» (۱) ، إن جعلتـه من «العنس» فلامـه ۹۱ زائـده. وإن أخـذته / من «العسـلان» فلامه أصل ، وهو رأى سـيبويه. ويؤيّد هذا القول ، مع الاشـتقاق ، كثره زيـاده النون ثانيا فى نحو «جنـدب» و «عنصل» (۲). فوزن «عنسـل» على هـذا القول «فنعـل» كعنبس. وعلى القول الأـوّل : «فعلل» كزيدل وعبدل. فاعرفه.

۱- العنسل : الناقه السريعه.

۲- العنصل : البسل البرى.

فصل البدل

اشاره

قال صاحب الكتاب (۱) : حروف (۲) البدل ، من غير إدغام ، أحد عشر حرفا ، فيها (۳) من حروف الزياده ثمانيه ، وهى : الألف ، والياء ، والواو ، والهمزه ، والنون ، والميم ، والتاء ، والهاء. وثلاثه من غيرها ، وهى : الطاء ، والدال ، والجيم.

قال الشارح (۴) : معنى البدل : أن تقيم حرفا مقام حرف فى موضعه ، إمّا ضروره ، وإما استحسانا. والفرق بين البدل والعوض أنّ البدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوّض ، ولذلك يقع موقعه نحو تاء «تخمه» و «تكأه» (۵) ، وهاء : «هرقت». ولا يقال

۱- زاد فى ش : رحمه الله.

۲- الملوكى : وحروف.

۳- ش والملوكى : منها.

۴- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۷ - ۸.

۵- ش : تكأه.

له عوض ، لأنّ العوض : أن تقيم حرفا مقام حرف فى غير موضعه ، نحو تاء «عده» و «زنه» ، وهمزه «ابن» و «اسم». ولا يقال فى ذلك بدل ، إلّا تجوّزا ، مع قلّته. وكأنّ العلّه فى ذلك أنّ العوض مأخوذ من «عوض» ، وهو اسم من أسماء الدهر. قال (۱) :

رضيعى لبان ، ثدى أمّ ، تحالفا

بأسحم داج ، عوض لا نتفرّق

فكما أنّ الزّمانين لا يجتمعان فى مكان ، وإنما إذا مضى زمان خلفه زمان آخر ، فكذلك العوض الذى هو مشتقّ منه لا يحلّ محلّ المعوّض منه ، بل يكون بينهما تباعد.

والبدل على ضربين : بدل هو إقامه حرف مقام حرف غيره ، ۹۲ نحو تاء «تخمه» ، و «تكأه». وبدل هو قلب الحرف نفسه إلى لفظ (۲) غيره ، على معنى إحالته إليه. وهذا إنما يكون فى حروف العلّه ، التى هى : الواو ، والياء ، والألف. وفى الهمزه أيضا ، لمقاربتها إيّاها ، وكثره تغيّرها. وذلك نحو «قام» أصله الواو ،

۱- الأعشى. ديوانه ص ۱۵۰ وشرح المفصل ۴ : ۱۰۷ - ۱۰۸ والخزانه ۳ : ۲۰۹ - ۲۱۹. ش : «لبان ثدى أمّ».

۲- فى الأصل : لفظ.

وكـذلك «موسـر» أصـله اليـاء ، و «راس» و «فـاس» و «آدم» و «آخر». فكلّ قلب بـدل ، وليس كلّ بـدل قلبا. فإذا البـدل أعمّ تصـرّفا من العوض ، والقلب.

واعلم أنه ليس المراد بالبدل ههنا البدل الحادث مع الإدغام (۱) ، وإنما المراد البدل من غير إدغام.

فأمـا حصـر حروف البـدل فى العـدّه التى ذكرهـا فالمراد الحروف التى كثر إبـدالها ، واشـتهرت بـذلك. ولم يرد أنه لم يقع البـدل فى شـىء من الحروف سوى ما ذكر. ولو أراد ذلك لكان محالا ؛ ألا ترى أنهم قالوا : «بعكوكه» (۲) ، وأصلها «معكوكه» لأنها من المعكك. وقالوا : «بااسمك» يريدون «مااسـمك». وقالوا فى الدّرع : «نثره» وأصله «نثله» ، لقولهم : نثل (۳) عليه درعه. وقالوا «اسـتخذ» يريدون «اتّخذ» ، فأبدلوا السّين من التاء. وقيل أصل «استخذ» : استتخذ ، على زنه (۴) «استفعل» ، ثمّ حذفت (۵) التاء

۱- فى حاشـيه الأصـل : «مثـل : الضّـرب والسّـمن ، وغيرهمـا ممـا أدغم فيه الحرف المتقـدم فيما بعـده المغاير ، سواء كان فى الاسم أو الفعل أو الحرف».

۲- البعكوكه : كثره المال.

۳- نثل : صبّ.

۴- ش : وزن.

۵- فى الأصل : حذف.

الثانيه التى هى فاء. وقالوا : «عنّ زيدا قائم» ، يريدون : إنّ زيدا قائم. قال الشاعر (۱) :

أعن ترسّمت ، من خرقاء ، منزله

ماء الصّبابه ، من عينيك ، مسجوم؟

فأبدل العين من الهمزه. فبان بذلك أنّهم إنّما وسموا بحروف البدل ما اطّرد إبداله وكثر.

على أنّ بعضهم أضاف إلى حروف البدل اللّام ، وجعلها اثنى عشر حرفا ، يجمعها «طال يوم أنجدته» (۲). وذلك أنّه ۹۳ رآها / قد أبدلت من الضاد ، فى قوله (۳) :

* مال إلى أرطاه حقف ، فالطجع*

يريد : اضطجع ، ومن النون فى قوله (۴) :

وقفت فيها ، أصيلالا ، أسائلها

عيّت جوابا ، وما بالرّبع من أحد

۱- ذو الرمه. انظر الممتع ص ۴۱۳. والمسجوم : المصبوب.

۲- فى حاشيه الأصل : «أى : أعنته».

۳- منظور بن حبه الأسدى. انظر تخريجه فى الممتع ص ۴۰۳.

۴- مر ذكره فى ۴۱ وهو للنابغه.

يريد : أصيلانا. وأصيلان : تصغير أصيل ، على غير قياس كمغيربان (١).

وقد أضاف الرّمانىّ إليها : الصّاد ، والزّاى ، لقولهم : «الصّراط» و «الزّراط» فى «السّراط» ، وقد قرىء بهما. فهو يعدّها أربعه عشر حرفا.

والأول الصحيح (٢) ، لكثرته ، وهو مذهب سيبويه.

١- المغيربان : تصغير المغرب.

٢- فى الأصل : الفصيح.

[ابدال الألف من الواو والياء]

قال صاحب الكتاب : إبـدال الألف : قـد (۱) أبـدلت من أربعه أحرف ، وهى : الواو ، واليـاء ، والهمزه ، والنون. فأمّـا الواو واليـاء فمتى تحرّكتـا ، وانفتح ما قبلهما ، قلبتا ألفين (۲) ، إلّا أن يشذّ شيء ، فيخرج على الأصل ، دلاله عليه ، أو يخاف لبس (۳) ، أو يكون التصحيح أماره.

فـالقلب نحو : قـام ، وباع. وأصـلهما «قوم» و «بيع». وكـذلك : طال ، وخاف ، وهاب. الأصل (۴) «ط ول» و «خـوف» و «هيب» ، فأبـدلتا ألفين لما ذكرنا (۵). وكذلك :

۱- الملوكى : وقد.

۲- الملوكى : ألفا.

۳- الملوكى : «إلا إن شذّ شيء أو يخاف لبس»!

۴- الملوكى : والأصل.

۵- زاد فى الملوكى : «وكذلك : باب ، ودار. أصلهما : بوب ، ودور. وكذلك : ناب ، وعاب. أصلهما : نيب ، وعيب ، ففعل بهما ما ذكرنا».

عصا ، ورحى. أصلهما «عصو» و «رحى». وأصل : غزا ، ورمى «غزو» و «رمى» ، فصار (۱) إلى الإبدال لما مضى.

وما صحّ خوف اللّبس «غزوا» و «رميا» و «استقضيا» (۲) ، لو قلبتا ألفين لسقطتا ، لسكونها وسكون ألف التثنيه بعدها(۳) ، فكنت تقول : غزا ورما ، وأنت تريد التثنيه ، فيلتبس بالواحد (۴).

وما صحّ من ذلك ، لأنه فى معنى ما تجب صحّته ، قولهم : «حول» و «عور» ، لأنه فى معنى : احولّ ، واعورّ. وكذلك «صيد البعير» (۵) لأنه فى معنى : اصيدّ. وكذلك : اعتونوا ، واعتوروا ، واهتوشوا (۶) ، واجتوروا ، لأنه فى معنى ما لا بدّ من صحّته ، لسكون / ما قبله ، وهو : تعاونوا ، وتعاوروا ۹۴ وتهاوشوا ، وتجاوروا (۷).

۱- الملوكى : فصارا.

۲- فى الأصل وش : استقصيا.

۳- الملوكى : لسكونهما وسكون ألف التثنيه بعدهما.

۴- زاد فى الملوكى : «وكذلك النّزوان والغليان. صحت فيه اللامان لئلّا يلتبس فعلان معتلّ اللام بفعال صحيح اللام».

۵- زاد فى الملوكى : يصحّ.

۶- سقط من ش.

۷- زاد فى الملوكى : فجعل التصحيح أماره للمعنى.

قال الشارح (۱) : العلّه فی قلب الواو والیاء ألفین ، إذا تحرّکتا وانفتح ما قبلهما ، أنهم کرهوا اجتماع الأمثال ، ولذلک وجب الإدغام فی مثل «شدّ» و «مدّ». فهربوا والحاله (۲) هذه إلی الألف ، لأنه لفظ تؤمن معه الحرکه. وسوّغ ذلک انفتاح ما قبلهما (۳) ، إذ الفتحه بعض الألف ، وکان اللفظ لفظ الفعل ، لأنّ الفعل یکون «فعل» و «فعل» و «فعل». والفعل بابه التغییر (۴) ، لتصرّفه بالمضیّ والحال والاستقبال ؛ ألا تری أنهم لم یقلبوا ، نحو «عوض» و «طول» ، ونحو «العیبه» ، لخروجها عن (۵) لفظ الفعل. مع أنک لو قلبت فی «عوض» ونحوه ، لصرت إلی الیاء ، للکسره قبلها ، ولو قلبت فی «العیبه» لصرت إلی الواو ، للضّمّه قبلها ، وهما لفظ لا تؤمن معه الحرکه.

واعلم أنّ هذا القلب والإعلال له قیود :

منها أن تکون حرکه الواو والیاء لازمه غیر عارضه ، لأنّ

۱- ش : «قال شیخنا موفق الدین شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۱۶ - ۱۹.

۲- فی الأصل : من الحاله.

۳- فی الأصل : قبلها.

۴- ش : التغیّر.

۵- فی الأصل : من.

العارض كالمعدوم ؛ ألا ترى أنّه لم يجز (۱) القلب فى مثل (۲)(اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ) و (۳) (لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوالِكُمْ) و (۴) (لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) لكون الحركه عارضه لالتقاء الساكنين. كما لم يجز همزها كما جاز فى : «أثؤب» جمع ثوب ، و «أسؤق» جمع ساق. وهذا واضح.

ومنها ألّا يلزم من القلب والإعلال لبس ؛ ألا ترى أنهم قد قالوا فى التثنيه : قضيا ، ورميا ، وغزوا ، ودعوا. فلم يقلبوهما ألفين ، مع تحرّكهما وانفتاح ما قبلهما ، لأنهم لو قلبوهما ألفين ، وبعدهما ألف التثنيه ، لوجب أن يحذف أحدهما (۵) ، لالتقاء الساكنين / ، ۹۵ فيلتبس الاثنان بالواحد. ومن ذلك قولهم : «الغليان» و «النّزوان» ، فصحّحوهما (۶) لأنّهم لو قلبوهما ألفين ، وبعدهما ألف فعلان ، لوجب حذف أحدهما (۷) ، وأن يقال : غلان ،

۱- فى الأصل : لم يجب.

۲- الآيتان ۱۶ و ۱۷۵ من سوره البقره.

۳- الآيه ۱۸۶ من سوره آل عمران. وسقط «فى أموالكم» من الأصل.

۴- الآيه ۲۳۷ من سوره البقره.

۵- ش : أن تحذف إحداهما.

۶- ش : صححوهما.

۷- ش : إحداهما.

ونزان ، فيلتبس «فعلان» معتلّ اللام ب «فعال» ممّا لامه نون. فاحتملوا ثقل اجتماع الأشباه والأمثال ، إذ ذلك أيسر من الوقوع فى محظور اللّبس والإشكال.

فأمّا «الحيدان» و «الجولان» فمحمول على «النّزوان» و «الغليان» ، لأنهم لمّا صحّحوا اللّام ، مع ضعفها بتطرّفها ، كان تصحيح (١) العين أولى ، لقوّتها بقربها من الفاء وبعدها من الطرف.

فأمّا «ماهان» (٢) و «داران» (٣) فشاذّ فى الاستعمال ، وإن كان هو القياس.

ومن ذلك قولهم : هوى ، ونوى ، وغوى ، وشوى ، لم يعلّوا العين ، لاعتلال اللام ، فلم يكونوا ليجمعوا بين إعلالين فى كلمه واحده.

ومن ذلك قولهم : عور ، وحول ، وصيد البعير ، إذا رفع رأسه من داء. لم يعلّوا ذلك لأنّ «عور» فى معنى

١- ش : بصحه.

٢- المشهور «هامان». وانظر الممتع ص ٤٩٢.

٣- داران : اسم علم.

«اعورّ» ، و «حول» فی معنی «احولّ» ، و «صید» فی معنی «اصیدّ». فلمّا کان لا بدّ من صحّه العین فی : اعورّ ، واصیدّ (۱) ، لسکون ما قبل الواو والیاء فیهما ، لم یکن بدّ من صحّه العین فی : عور ، وصید البعیر ، لأنّهما فی معناهما (۲) وکالأصل. وإنّما حذف الزوائد لضرب من التخفیف ، فجعل صحّه العین فی : عور ، وصید ، ونحوهما ، أماره علی أنّ معناه «افعلّ». کما جعل التصحیح فی «مخیط» وبابه ، دلاله علی أنّه منتقص من «مخیاط». ومثل : عور ، وصید : اعتونوا ، واهتوشوا ، واجتوروا ، صحّت الواو فیها لأنها / بمعنی : ۹۶ تعاونوا ، وتهاوشوا ، وتجاوروا.

وقد شذّت ألفاظ ، خرجت منبهه علی الأصل (۳) ، ودلیلا علی الباب. وذلک نحو : القود ، والأود ، والحید (۴) ، والخونه ، والحوکه. وکأنّهم حین أرادوا إخراج شیء من ذلک مصحّحا ، لیکون کالأماره والتنبیه علی أصل الباب ، تأوّلوا الحرکه بأن نزّلوها

۱- سقط «فلما کان ... اصیّد» من ش.

۲- ش : لأنها فی معناها.

۳- ش : خرجت متبّهه.

۴- سقط من ش.

منزله الحرف ، حتّى كأنّ «فعلا» : «فعال» ، و «فعلا» : «فعيل». فكما يصحّ نحو : خوان ، وصوان ، وطويل ، وحويل ، صحّ نحو : القود ، والحوكه ، وحول ، وروع (۱). فكانت الحركه التى هى سبب الإعلال ، على هذا التأويل ، سببا للتّصحيح. ويدلّ على ما ذكرنا ، من تنزيل الحركه منزله الحرف ، قوله (۲) :

فى ليله ، من جمادى ، ذات أنديه

لا يبصر الكلب ، من ظلمائها ، الطّنبا

فتكسيرهم «ندى» على «أنديه» دليل على تنزيلهم الفتحه التابعه للدّال ، التى هى عين ، منزله الألف التابعه لها ، فصار : ندى وأنديه ، كرداء وأرديه.

وما عدا ما ذكر ، ممّا تحرّكت فيه الواو والياء ، وانفتح ما قبلهما ، فإنهما تقلبان (۳) ألفين ، نحو : قال ، وباع ، وطال ، وخاف ،

۱- ش : وحول وروع.

۲- مره بن محكان. شرح الحماسه للتبريزى ۴ : ۱۲۴ وشرح شواهد الشافيه ص ۲۷۷ - ۲۸۳ وشرح المفصل ۱۰ : ۱۷ والمقتضب ۳ : ۸۱ والخصائص ۳ : ۵۲ - ۵۳.

۳- ش : يقلبان.

وهـاب ، وغزا ، ورمى ، وبـاب ، ونـاب ، وعصـا ، ورحى. والأصـل : قـول ، وبيع ، وطول ، وخوف ، وهيب ، وغزو ، ورمى ، وبوب ، ونيب (۱) ، لقولك : القول ، والبيع ، والطّول ، والخوف ، والهيبه ، والغزو ، والرّمى ، وأبواب ، وأنياب ، وعصوان ، ورحيان.

واعلم أنّ الواو والياء لا تقلبان (۲) إلّا بعد إيهانهما بالسـكون. ولا يلزم على ذلك باب «سوط» و «شـيخ» ، لأنّه / بنى ۹۷ على السّكون ، ولم يكن له حظّ فى الحركه ، فيهن بحذفها. فلو رمت قلب الواو والياء ، فى : «قوم» و «بيع» ، وهما متحرّكتان (۳) ، لا حتمتا بالحركه ، ولم تقلبا. فاعرفه.

فأمّـا : بـاب ، ونـاب ، ودار ، فأصـلها «بوب» و «نيب» و «دور» ، قلبت الواو والياء فيهـا ألفـا ، لتحرّكهمـا ، وانفتـاح مـا قبلهما ، كما كان ذلك فى الأفعال. وليست الأفعال أولى من الأسماء بذلك ، لأنّ العلّه المقتضيه لهذا الإعلال فيهما واحده. إلّا أنّ الإعلال فى الأفعال أقوى منه فى الأسماء ، لأنّ الأفعال موضوعه للتّنقّل فى

۱- وأسقط المؤلف «وعصو ، ورحى».

۲- ش : لا يقلبان.

۳- فى الأصل : متحركان.

الأزمنه والتصرّف. والأسماء سمات على المسمّيات.

ولذلك كان عامّه ما شذّ ، من ذلك ، فى الأسماء دون الأفعال ، نحو «الحيد» (۱) و «القود» (۲) و «الخونه». ولم يشذّ فى الأفعال شىء من نحو : قام ، وباع. فأمّا «استحوذ» و «استنوق الجمل» و «استتيست العنز» فلضعف الإعلال فيه ، من حيث كان محمولا فى الإعلال على غيره ؛ ألا ترى أنّه لو لا إعلال «قال» و «باع» لم يجب الإعلال فى «أقال» و «أباع». فاعرفه.

وقد أبدلوا الألف من الواو والياء ، مع سكونهما ، وذلك إذا انفتح ما قبلهما (۳). وذلك قليل غير مطّرد ، قالوا : «وجل ياجل» ، أجروا الحرف السّاكن مجرى المتحرّك ، طلبا للتخفيف ، لأنّ اجتماع الياء مع الألف أخفّ عليهم من اجتماع اليائين ، أو اجتماع الواو مع الياء. وقالوا فى النّسب إلى «الدوّ» : داوىّ ، قلبوا الواو الأولى ألفا. ومن الجائز ألّا يكونوا قلبوا الواو هنا ألفا ، بل ۹۸ اشتقّوا اسما على فاعل من «الدوّ» / ، ونسبوا إليه. وقالوا فى

۱- ش : الجيد.

۲- زاد فى ش : والحوكه.

۳- سقط «وذلك إذا انفتح ما قبلهما» من ش.

النّسب إلى «الحيره» : حاريّ ، وإلى «طيّىء» : طائيّ. والأشبه أن يكون قوله (۱) :

* تزوّد منّا ، بين أذناه ، طعنه*

وقول الآخر (۲) :

* قد بلغا ، فى المجد ، غايتاها*

من ذلك. وعليه حمل بعضهم (۳) قوله تعالى (۴)(إِنْ هذانِ لَساحِرانِ) ، وهى لغه بلحارث (۵) بن كعب (۶).

۱- صدر بيت لهوبر الحارثى. وعجزه : دعته إلى هابى التّراب ، عقيم الصحاح واللسان والتاج (عقم) وشذور الذهب ص ۴۷ والهمع ۱ : ۴۰ والدرر اللوامع ۱ : ۱۴ وشرح المفصل ۳ : ۱۲۸.

۲- رجل من بنى الحارث. الخزانه ۳ : ۳۳۷ - ۳۳۸ وأوضح المسالك ۱ : ۳۳ والانصاف ص ۱۸ وديوان رؤبه ص ۱۶۸ وشرح المفصل ۳ : ۱۲۹.

۳- فى الأصل : وعليه حمل.

۴- الآيه ۶۳ من سوره طه.

۵- فى الأصل : الحارث.

۶- فى حاشيه الأصل : بلغ.

ابدال الألف من الهمزه

قال صاحب الكتاب : متى سكنت الهمزه ، وانفتح ما قبلها ، فتخفيفها وإبدالها جميعا أن تصيّرها ألفا فى اللفظ. فالتخفيف (۱) نحو قولك فى رأس : «راس» ، وفى (۲) فأس : «فاس» ، وفى اقرأ : «اقرا» ، وفى اهدأ : «اهدا». والبدل قولك : «آدم» و «آمن» (۳) ، فأبدلت الهمزه ألفا ، لاجتماع الهمزتين ، وسكون الثانيه ، وانفتاح ما قبلها.

قال الشارح (۴) : اعلم أنّ الهمزه حرف مستثقل ، لأنه نبره فى الصدر ، وهو أدخل حروف الحلق ، وإخراجه كالتهوّع. فلذلك مال أهل الحجاز ومن وافقهم إلى تخفيفها. فمتى كانت

۱- سقط من الأصل.

۲- زاد فى الأصل : تخفيف.

۳- زاد فى الملوكى : «والأصل : أأدم ، وأأمن».

۴- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۹ : ۱۰۷ - ۱۱۴ و ۱۰ : ۱۹.

الهمزه ساكنه ، وأريد تخفيفها ، أزيلت نبرتها ، فتلين وتستحيل حرفا ليّنا. وتدبّرها (۱) حركه ما قبلها : فإن كانت (۲) قبلها فتحه انقلبت ألفا ، وإن كانت (۳) قبلها كسره انقلبت ياء ، وإن كانت (۴) قبلها ضمّه انقلبت واوا ، أصلا كانت الهمزه أو زائده. وهذا البدل على ضربين : جائز وواجب.

فالجائز يكون فى الهمزه الواحده نحو «راس» فى : رأس ، و «فاس» فى : فأس ، و «شامل» فى : شأمل. قلبت الهمزه فى جميع ذلك ألفا حين أريد تخفيفها ، لسكونها وانفتاح ما قبلها. وأنت مخيّر بين / التحقيق والتخفيف. ۹۹

وبعضهم يبدل من الهمزه المفتوحه ، إذا انفتح ما قبلها ، ألفا أيضا ، نحو «سال» فى : سأل ، و «قرا» فى قرأ. قال الشاعر (۵) :

راحت بمسلمه البغال عشيّه

فارعى ، فزاره ، لا هناك المرتع

يريد : هنأك. وقال حسّان (۶) :

۱- ش : ويديرها.

۲- ش : كان.

۳- الفرزدق. انظر الممتع ص ۴۰۵.

۴- انظر الممتع ص ۴۰۵.

سالت هذيل رسول الله فاحشه

ضلّت هذيل ، بما قالت ، ولم تصب

وهذا قليل ، من قبيل الضّروره ، من حيث كان إجحافا بها (۱) ، لتغيّر لفظها ، وإذهاب حركتها. والوجه أن تجعل بين بين.

فأمّا قوله تعالى فيما قرأ به ابن عامر ونافع (۲)(سَأَلَ سائِلٌ) فإنه من السّيل ، لا من السّؤال ، وسائل : واد فى جهنّم ، على ما ورد به التفسير. ويجوز أن يكون من : «سلت تسال» ، تجعله معتلّ العين بالياء ك «هبت تهاب» ، فيكون من معنى السّؤال ، لا من لفظه. فعلى هذا تكون همزته (۳) همزه إعلال لا أصليّه.

وأما البدل الواجب فيكون فى الهمزتين تلتقيان : الأولى مفتوحه ، والثانيه ساكنه ، فلا بدّ من إبدال الثانيه ألفا ، نحو : آدم ، وآخر ، وآزر ، وآمن. وهذا البدل لازم ، كراهيه (۴) اجتماع الهمزتين فى كلمه واحده. وإذا أبدلت الهمزه على هذا جرت الألف

۱- فى الأصل : لها.

۲- الآيه ۱ من سوره المعارج. وانظر البحر المحيط ۸ : ۳۳۲.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : همزه سائل».

۴- ش : كراهه.

التی هی بـدل منهـا مجری ما لا أصل له فی همز البنّه ؛ ألا تری (۱) أنّهم قـد قالوا «أوادم» کما قالوا «خواتم» ، فأجروا الألف المبـدله من الهمزه ، بقلبها واوا فی الجمع ، مجری الألف المحضه.

۱- ش : «ألا- تری إلی قوله : أوالفـا مکه ، من ورق الحمی فـأجری ألف (آلف) مجری ألف (خـاتم). فاعرفه». والبیت الـذی أنشـده هو للعجاج. دیوانه ص ۵۹ والکتاب ۱ : ۸ و ۵۶. وانظر ۱۱۱.

ابدال الألف من النون

قال صاحب الكتاب : أبـدلت من التنوين فی النصب (۱) ، ۱۰۰ / نحو (۲) «رأیت زیدا» و «کلّمت عمرا» (۳) ، ومن (۴) النون الخفیفه ، إذا انفتح ما قبلها ، من أمر الواحد ، نحو قولک للرجل فی الوقف : «اضربا» و «قوما» ، ترید : اضربن ، وقومن.

قال الله تعالی (۵)(لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ) ، فإذا وقفت قلت : (لَنَسْفَعاً). قال الأعشی (۶) :

* ولا تعبد الشّیطان ، والله فاعبدا*

۱- فی الأصل : أبدلت من التنوین فی النصب ألفا إذا وقفت.

۲- الملوکی : نحو قولک.

۳- الملوکی : جعفرا.

۴- فی الأصل : أومن.

۵- الآیه ۱۵ من سوره العلق.

۶- صدره : فایاک والمیتات ، لا تأکلنّها ویروی فی بیتین. انظر دیوان الأعشی ص ۱۰۳ وشرح المفصل ۹ : ۳۹ و ۸۸.

أراد : فاعبدن. وأبدلت أيضا من نون : إذن (۱).

قال الشارح (۲) : إنما أبدلت الألف من النون فى هذه المواضع ، لمضارعه النون حروف المدّ واللين ، بما فيها (۳) من الغنّه. وقد تقدّم ذلك (۴). فأبدلوا من التنوين ألفا فى حال النّصب ، لخفّه الألف. ولم يبدلوا فى حال الرّفع والجرّ ، لثقل الواو والياء عندهم ؛ ألا ترى أنهم قد حذفوها (۵) فى قوله تعالى (۶)(وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ) ، و (۷) (الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ) ، وفى قول الشاعر (۸) :

* وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه*

۱- زاد فى الملوكى : «فى الوقف ، نحو قولك : لأضربنّك إذا. تريد : إذن».

۲- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه رضى الله عنه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۲۰ - ۲۱ و ۹ : ۸۸ - ۹۰.

۳- فى الأصل : بما يشبهها.

۴- انظر ۳۹ - ۴۰.

۵- حذفوها أى : حذفوا الياء. وفى الأصل : حذفوهما.

۶- الآيه ۴ من سوره الفجر.

۷- الآيه ۹ من سوره الرعد.

۸- الأعشى. ديوانه ص ۹۸ والكتاب ۱ : ۱۰ واللسان والتاج (غنى). وعجزه : ويكنّ أعداء ، بعيد وداد

وقالوا «أخ» و «أب» و «حم» ، والأصل الواو. ولا يفعلون مثل ذلك بالألف إلّا على نـدره وقلّه. فلـذلك أبدل فى حال النصب ، ولم يبدل فى حال الرفع والجرّ.

على أنّ أبـا الخّطاب (۱) حكى أنّ أزد السّراه يبـدلون فى حـال الرفع والجرّ ، كمـا يبـدلون فى حـال النصب ، فيقولون : «هـذا زيـدو» و «مررت بزيدى» ، ولا يبالون الثّقل. ومن العرب من يقول : «رأيت زيد» ، كما يقول : «مررت بزيد» و «هذا زيد». قال الشاعر (۲) :

* وآخذ ، من كلّ حىّ ، عصم*

وقال الآخر (۳) :

* وجعل القين على الدّفّ إبر*

وقال الآخر (۴) :

۱- وهو الأخفش الأكبر.

۲- الأعشى. ديوانه ص ۲۹ وشرح المفصل ۹ : ۷۰ وشرح شواهد الشافيه ص ۱۹۱. وصدره : إلى المرء قيس أطيل السّرى والعصم : العهود.

۳- شرح المفصل ۹ : ۶۹.

۴- الهمع ۲ : ۲۰۵ والدرر ۲ : ۲۳۲.

ألا حبّذا غنم ، وحسن حديثها

لقد تركت قلبى بها هائما ، دنف

وهذه اللغه ، وإن لم يحكها سيبويه ، فقد حكاها أبو الحسن / ۱۰۱ وغيره ، وهى فى القلّه مقابله لغه أزد السّراه. والمشهور اللغه الأولى.

وأمّا نون التأكيد الخفيفه ، نحو قوله تعالى (۱)(لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ) و «اضربن» فى الأمر ، فإنّها تبدل فى الوقف ألفا كالتنوين ، لمضارعتها إيّاه ؛ ألا ترى أنّهما من حروف المعانى ومحلّهما آخر الكلمه ، وهى خفيفه ضعيفه وقبلها فتحه. فأبدل منها الألف كما أبدل من التنوين. قال الشاعر (۲) :

* ولا تعبد الشّيطان ، والله فاعبدا*

يريد «فاعبدن». وقال الآخر (۳) :

أبوك يزيد والوليد ، ومن يكن

هما أبواه لا يذلّ ، ويكرما

۱- الآيه ۱۵ من سوره العلق.

۲- انظر ۲۳۲.

۳- شرح المفصل ۹ : ۸۹.

یرید «ویکرمن».

وقد قیل فی قول امرىء القیس (۱) :

* قفا نبک من ذکری حبیب ، ومنزل*

: إنّه أراد «قفن» علی التأکید بالنون الخفیفه ، ثمّ وقف بالألف ، وأجری حال الوصل مجری الوقف ضروره (۲). وقیل : إنّه علی مخاطبه الواحد مخاطبه الاثنین ، علی حدّ قوله (۳) :

فإن تزجرانی ، یابن عفّان ، أنزجر

وإن تدعانی أحم عرضا ، ممنّعا

ومثله قول الآخر (۴) :

فقلت لصاحبی : لا تعجلانی

بضرع أکوله ، واجتثّ (۵)

شیحا

۱- مطلع معلقته. دیوانه ص ۸. وعجزه : بسقط اللّوی ، بین الدّخول فحومل

۲- فی حاشیه ش : «لا ضروره فی هذا الشعر».

۳- سوید بن کراع العکلی. انظر تخریجه فی شرح القصائد العشر ص ۸. وابن عفان هو سعید بن عثمان بن عفان.

۴- مضرس بن ربعی الأسدی ، أو یزید بن الطثریه. انظر تخریجه فی الممتع ص ۳۵۷ وشرح القصائد العشر ص ۸ - ۹.

۵- کذا وفی حاشیه ش : «قلت : صوابه :

ومنه قول الحجّاج (۱) : «يا حرسىّ اضربا عنقه». وهذا لا بأس به إذا لم يلتبس (۲) بالاثنين ، فأمّا إذا التبس (۳) فلا. فأمّا قوله تعالى (۴)(أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ) فيحتمل – والله أعلم – أن يكون من هذا ، والخطاب لمالك. ويجوز أن يكون الخطاب للملكين الموكّلين من قوله (۵)(وَجاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ ، مَعَها سائِقٌ وَشَهِيدٌ.) / وقال أبو عثمان : «لمّا ثنّى الضمير استغنى عن أن ۱۰۲ يقول : ألق ألق» يشير (۶) إلى إراده التأكيد اللفظىّ.

وأمّا «إذن» التى للجزاء فإنّ نونه ، وإن كانت غير زائده ، فإنها تبدل ألفا فى الوقف ، لسكونها وانفتاح ما قبلها. ولا يلزم ذلك فى «أن» و «لن» و «عن» ، لأنّ البدل فى «إذن» إنما كان ، مع ما ذكرنا من سكونها وانفتاح ما قبلها ، لأجل مشابهتها الاسم

۱- شرح القصائد السبع الطوال ص ۱۷. والحرسىّ : واحد الحرس.

۲- ش : لم يلبس.

۳- ش : ألبس.

۴- الآيه ۲۴ من سوره ق.

۵- الآيه ۲۱ من سوره ق.

۶- فى الأصل : «أشير». وانظر المنصف ۲ : ۳۳۴.

والفعل ؛ ألا ترى أنها تلغى فى «أنا إذا أكرمك» ولا تعملها ، كما يلغى الفعل فى قولهم «ما كان أحسن زيدا» ، والاسم فى قولهم «كان زيد هو العاقل». وتقع أخيرا غير متّصله (۱) بالفعل ، كقولك «أنا أكرمك إذا» ، كما استعملت «لمّا» استعمال الأسماء ووقعت أخيرا فى قولهم «لمّا جئت جئت» (۲). فهى ههنا بمنزله ظرف زمان. فلما أشبهت الاسم والفعل أبدلت من نونها الألف فى الوقف ، كما أبدلت فى «رأيت رجلا» و «لنسفعا».

۱- فى الأصل وش : «غير متصل». وفى شرح المفصل ۱۰ : ۲۱ : «ويقع آخرا غير متصل».

۲- كذا و «لما» ههنا ليست أخيرا. فلعله يريد «لما» الجازمه التى يجوز أن يحذف بعدها الفعل. انظر شرح المفصل ۸ : ۱۱۰ - ۱۱۱.

ابدال الياء

قال صاحب الكتاب : إبـدال الياء : أبدلت (۱) الياء من حروف كثيره ، قـد استقصـيتها ، ومقدارها نحو من عشـرين حرفا ، فى كتابى الموسوم ب «سرّ الصّناعه فى الإعراب» (۲). وإنما نذكر ههنا ما يكثر استعماله :

أبدلت من الألف ، إذا انكسر ما قبلها ، نحو «قراطيس» و «مفاتيح». فالياء فيه (۳) بدل من ألف «قرطاس» و «مفتاح».

ومن الواو ، إذا سكنت وانكسر ما قبلها ، غير مدغمه ، وذلك نحو : ميعاد ، وميزان ، وريح ، وقيل ، وديمه. كل ذلك من الواو ، لقولك : وعدت ، ووزنت ، وراوحت ، وقاولت

۱- الملوكى : قد أبدلت.

۲- الملوكى : «سر صناعه الاعراب» ، وكذلك كان اسم الكتاب فى مطبوعته.

۳- الملوكى : فيها.

زيدا ، ودوّمت السّحابه (۱) من الدّيمه. وقال الراجز (۲) : / ۱۰۳

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل

إن دوّموا جاد ، وإن جادوا وبل

وتبدل أيضا من الهمزه ، إذا سكنت وانكسر ما قبلها ، نحو قولك فى تخفيف ذئب : «ذيب» ، وفى تخفيف بئر : «بير».

وتبدل أيضا من الرّاء فى «قيراط» وأصله «قرّاط» ، لقولهم فى جمعه : قراريط (۳). وكذلك «دينار» (۴) وأصله «دنّار». وكذلك (۵) «ديباج» وأصله «دبّاج» ، فيمن قال :

۱- زاد فى الملوكى : تدويما.

۲- جهم بن سنبل. اللسان والتاج (سبل) و (دوم) والجمهره ۱ : ۲۸۸ وشرح القصائد السبع ص ۵۵۸ والأزمنه والأمكنه ۲ : ۸۸ وشروح السقط ص ۳۱۸ وأدب الكاتب ص ۱۰۱ وشرحه ص ۱۸۶ والاقتضاب ص ۳۲۱. ويروى : «أنا الجواد» فهو يفخر بنفسه ، وسبل أبيه. وقيل : هو مديح لفرسه. وسبل : فرس كريمه ، وهى أمّ أعوج الأكبر.

۳- زاد فى الملوكى : «وفى تصغيره : قريريط».

۴- الملوكى : «وكذلك من النون فى : دينار ، لقولك فى تحقيره وتكسيره : دنانير ، ودنينير».

۵- الملوكى : «وكذلك من الباء فى».

دبابيج. وهذا ونحوه لا يقاس عليه ، لقلّته.

قال الشارح (۱) : إنّما كثر إبدال الياء ، لأنها حرف مجهور ، مخرجها من وسط اللسان. فلمّا توسّط مخرجها الفم ، وكان فيها من الخفّه ما ليس فى غيرها ، كثر إبدالها كثره ليست لغيرها. وإبدالها وقع على ضربين : مطّرد ، وشاذّ.

فالمطّرد : إبدالها من ثلاثه أحرف : الألف ، والواو ، والهمزه.

فإبدالها من الألف ، إذا انكسر ما قبلها ، نحو قولك فى تصغير حملاق : «حميليق» ، وفى تصغير قرطاس : «قريطيس» ، وفى [تصغير](۲) مفتاح : «مفيتيح». وكذلك تقول فى تكسيره : حماليق ، وقراطيس ، ومفاتيح. ومن ذلك : قاتلت قيتالا ، وضاربت ضيرابا ، الياء فيهما بدل من ألف «فاعلت» ، من قولك : قاتلت ، وضاربت.

وإنما قلبت الألف ياء ، لانكسار ما قبلها ، لضعفها ، وسعه

۱- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۲۱ - ۲۹.

۲- من شرح المفصل ۱۰ : ۲۱.

مخرجها ، ولزومها المدّ. فجرت ، لذلك ، مجرى المدّه المشبعه عن حركه ما قبلها. فلذلك لم يجز أن تخالف حركه ما قبلها مخرجها ، بل ذلك ممتنع مستحيل.

وأما إبدالها من الواو فإذا سكنت ، وانكسر ما قبلها ، ولم ١٠۴ تكن مدغمه ، نحو : ميعاد ، وميزان ، وميقات ، / وريح ، وديمه. والياء فى ذلك منقلبه عن الواو ، لسكونها وانكسار ما قبلها. وأصله : موزان ، وموعاد ، وموقات ، وروح ، ودومه ، لأنه من : الوزن ، والوعد ، والوقت ، والرّوح ، والدّوام ؛ يقال : دوّمت السّحابه ، إذا طال مكثها ، قال الشاعر (١) :

* إن دوّموا جاد ، وإن جادوا وبل*

وربّما قالوا : دامت السّحابه تديم ديما ، جعلوه من الياء. والصحيح أنه من الواو ، لإجماع العرب طرّا على : الدّوام ، وهو أدوم من هذا.

وإنما قلبوا الواو ياء ، إذا سكنت وانكسر ما قبلها ، تشبيها بالألف ، من حيث أنّ الواو والياء متى سكنتا ، وكان قبلهما حركه من

١- انظر ص ٢۴٠.

جنسيهما (۱) ، كانتا مدّتين كالألف. فكما أنّ الألف منقلبه إذا انكسر ما قبلها أو انضمّ ، نحو «ضويرب» و «مفاتيح» ، فكذلك انقلبت الواو والياء ، إذا أشبهتاها (۲). إلّا أنّ النطق بالكسره قبل الواو الساكنه ليس مستحيلا ، كاستحاله ذلك مع الألف ، بل هو (۳) مستثقل. وكذلك النطق بالضّمّه قبل الياء الساكنه.

فإن تحرّكت هذه الواو ، وزالت الكسره عن الحرف الذى قبلها ، زال عنها شبه الألف ، وقويت بالحركه ، وعادت إلى أصلها. نحو : مويزين ، ومويعيد (۴) ، ومويقيت ، وموازين ، ومواقيت. فأمّا قولهم «عيد وأعياد» فإنّه ألزم القلب لكثره استعماله. وأما «ريح» فتكسيره على «أرواح» ؛ قال الشاعر (۵) :

* تلفّه الأرواح ، والسّمىّ*

وربما قالوا : «أرياح» ، ألزموه القلب ، وهو قليل من قبيل الغلط.

۱- ش : جنسهما.

۲- فى الأصل : أشبهتها.

۳- ش : إلا أنه.

۴- سقط من ش.

۵- العجاج. ديوانه ص ۶۹ وشرح المفصل ۵ : ۴۴ والممتع ص ۲۳۶ والصحاح واللسان والتاج (سمو). والسمىّ : جمع سماء.

وقوله «ما لم تكن مـدغمه» (۱) احتراز من (۲) مثل «اخرواط» ۱۰۵ و «اجلوّاذ». فإنـك لاـ تقلب / الواو فيهما ياء ، مع سـكونها وانكسار ما قبلها ، لتحصّنها بالإدغام ، وخروجها عن شبه الألف ، إذ الألف لا تدغم ولا يدغم (۳) فيها. وله عقد (۴) ، يذكر فيه ، إن شاء الله تعالى.

وأما إبدالها من الهمزه ، فإذا سـكنت ، وانكسر ما قبلها ، وأريد تخفيفها ، قلبت ياء خالصه ، نحو قولك فى تخفيف ذئب : «ذيب» ، وفى تخفيف بئر : «بير».

فإذا (۵) كان قبل هذه الهمزه الساكنه همزه مكسوره قلبت الثانيه ياء ، ولزم القلب ، لاجتماع الهمزتين. وذلك نحو «إيلاف» و «إيمان» ، وأصلهما : إئلاف ، وإئمان ، «إفعال» من : الألفه والأمن. ولا يجوز تحقيقها كما جاز فى الواحده.

وكذلك الهمزه المفتوحه ، إذا انكسر ما قبلها ، نحو «مئر» (۶)

۱- كذا وانظر ص ۲۳۹.

۲- ش : احترازا عن.

۳- سقط «ولا يدغم» من الأصل.

۴- انظر ۲۱۵ - ۲۱۷.

۵- ش : فان.

۶- المئر : جمع مئره ، وهى العداوه.

و «بئار» (۱) ، تقلبها یاء خالصه ، إذا أردت تخفیفها ، لتعذّر جعلها بین بین ، لأنّ فی جعلها بین بین تقریبا لها من الألف ، والألف لا یکون ما قبلها مکسورا ، فکذلک ما قرب منها.

وکذلک لو وقعت هذه الهمزه بعد یاء «فعیل» ، أو بعد یاء التحقیر ، فإنّ تخفیفها بقلبها یاء خالصه ، وإدغام ما قبلها فیها. وذلک قولک فی تخفیف خطیئه : «خطیه» ، وفی تخفیف نبیء : «نبیّ». وتقول فی تخفیف أریئس - تصغیر أرؤس - : «أریّس». وذلک لأنه لا یجوز تخفیف هذه الهمزه ، بإلقاء حرکتها علی الساکن قبلها ، علی حدّ قولک فی یسأل : «یسل» ، ویجأر : «یجر». لأنّ یاء «فعیل» حرف مدّ ، وحرف المدّ لا یجوز تحریکه ، لأنه متی حرّک فارق المدّ. وکذلک یاء التّصغیر لا یجوز تحریکها ، لأنّها رسیله ألف التکسیر وأختها ، فکما أنّ الألف لا تتحرّک فکذلک هذه الیاء أیضا لا تتحرّک.

علی أنّ بعضهم قال فی تخفیف خطیئه : / «خطیه» ، ۱۰۶ فحرّک الیاء بحرکه الهمزه ، وهو قلیل شاذّ.

۱- البئار : جمع بئر. وفی الأصل : سئر.

وأمّا القسم الثانى من أقسام إبدالها (۱) ، وهو الشاذّ ، فقد أبدلت من حروف صالحه العدّه ، على غير قياس ، وإنما تحفظ حفظا ، ولا يقاس عليها (۲).

وأكثر ما جاء من ذلك فيما كان مضاعفا ، لثقل التّضعيف ، قالوا : «ديباج» وهو فارسىّ معرّب ، وأصله : «دبّاج» ، لقولهم فى تكسيره : دبابيج ، وفى تصغيره : دبيبيج. والتّصغير والتّكسير مما تردّ (۳) فيه الأشياء إلى أصولها ؛ ألا ترى تقول فى تكسير باب : أبواب ، وفى ناب : أنياب ، وتقول فى تحقيرهما : بويب ، ونييب. فعادت الألف فيهما إلى الأصل. ونظائر ذلك كثيره (۴). ومن قال فى التكسير : ديابيج ، بالياء ، وفى التصغير : دييبيج ، لم تكن عنده بدلا من شىء ، وكانت زائده فى الكلمه ، لأنها لا تكون أصلا فى بنات الأربعه (۵). ووزن الكلمه إذا «فيعال».

وقالوا : «لا وربيك» ، يريدون : لا وربّك. فأبدل من

۱- فى الأصل : بدلها.

۲- فى الأصل : وإنما يحفظ حفظا ولا يقاس عليه.

۳- ش : يردّ.

۴- ش : كثير.

۵- فى الأصل وش : الثلاثه.

الباء الثانيه ياء ، لثقل التّضعيف.

وقد ذهب قوم إلى أنّ قولهم «لبّيت بالحجّ» أصله عنده ، لبّبت : «فعّلت» ، من قولهم : ألبّ الرّجل (۱) بالمكان ، إذا أقام به. والصحيح عند المحقّقين أنّه مشتقّ من لفظ «لبّيك» (۲) ، كما قالوا : «سبحل» من : سبحان الله ، و «هيلل» (۳) من : لا ـ إله إلّا الله. فالياء فى «لبّيت» هى الياء فى «لبّيك» نفسها.

وقال يونس فى «لبّيك» : إنّ أصلها : لببب ، على زنه «فعلل» ولا يحمله على «فعّل» كبقّم (۴) ، وخضّم (۵) ، لقلّته فى الأسماء ، ثم أبدل من الباء الثالثه ياء (۶) للتضعيف ، فصار «لبّى» ، ثم أبدل من الياء ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، فصار «لبّى» ، ثم قلبها ياء مع كاف الضمير /، كما تقلب ألف «لدى» ۱۰۷ و «كلا». وهو قول واه ، لأنه لو كان مثل «لدى» و «كلا»

۱- سقط من ش.

۲- انظر شرح المفصل ۱ : ۱۱۸ - ۱۱۹.

۳- ومنه الهيلله وهى التهليل. انظر التاج ۸ : ۱۱۳. والمشهور : هلّل.

۴- البقم : العندم ، وهو صبغ معروف.

۵- تحتها فى الأصل : «اسم موضع».

۶- سقط من الأصل.

لثبتت الألف مع الظاهر ، وانقلبت مع المضمر. فلمّا كانت یاء مع الظاهر والمضمر دلّ علی خلاف مذهبه.

ومـذهب الخلیل وسـیبویه أنّ «لبّیک» مثّنی ک «سـعدیک» ، ووزنه «فعلیک» ، واشـتقاقه من : ألبّ بالمکان ، إذا أقام به ، ومعناه : إقامه بعد إقامه علی الطّاعه.

فأمّا قول الشاعر (۱) :

قامت بها ، تنشد کلّ منشد

فایتصلت ، بمثل ضوء الفرقد

فإنه أراد «اتّصـلت» ، فأبدل من التاء الأولی یاء ، للتضـعیف. وقالوا : «دیجوج ودیاج» ، فأبدلوا من الجیم الثانیه یاء ، کراهیه التضعیف ، کما أبدلوا من الیاء جیما فی قوله (۲) :

خالی عویف ، وأبو علجّ

المطعمان اللّحم بالعشجّ

۱- انظر تخریجه فی الممتع ص ۳۷۹. وفی الأصل : تنشد.

۲- انظر تخریجه فی الممتع ص ۳۵۳ وانظر ۱۴۳ والملوکی ص ۵۰ - ۵۱ وشرح المفصل ۹ : ۷۴. وعلجّ : علیّ. والعسجّ : العشیّ.

ثم أدغموها فى الياء الأولى المنقلبه عن واو : ديجوج ، فصار «دياجىّ» مشدّد الياء ، ثمّ حذفوا إحدى الياءين تخفيفا ، على حدّ «هين» و «لين» (۱). ولزم التخفيف ههنا ، لقرب الياء من الجيم.

وقالوا «قيراط» وأصله «قرّاط» (۲) لقولهم فى تكسيره : قراريط.

وقد ذهب بعضهم إلى أنّ «شيراز» (۳) أصلها : «شرّاز» ، وأنّ الياء بدل من الرّاء ، لقولهم فى تكسيره : شراريز. ومن قال : شواريز ، فالياء عنده بدل من الواو ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأصلها «شوراز» على زنه «فوعال». ولا يضير (۴)

۱- ش : هيّن وليّن.

۲- فى حاشيه الأصل : «وجاء : خنّاب ، من غير قلب للنون الأولى. قال الجوهرى : والخنّاب : الطويل من الرجل. وهذا مما جاء على أصله شاذا ، لأن كل ما كان على : فعّال ، من الأسماء أبدل من أحد حرفى تضعيفه ياء ، مثل ، دينار ، وقيراط ، كراهيه أن يلتبس بالمصادر. إلّا أن يكون بالهاء فيخرج عن أصله ، مثل : دنّابه ، وصنّاره ، ودنّامه ، وخنّابه. لأنه الآن أمن التباسه بالمصادر». انظر الصحاح واللسان والتاج (خنب). قلت : وجاء على الأصل أيضا : حنّاء ، وقثّاء.

۳- الشيراز : اللبن الخاثر المستخرج ماؤه.

۴- فى الأصل : ولا يضرّ.

عدم النظير ، مع قيام (۱) الدّليل.

وقالوا : «تسرّيت» ، وأصله : تسرّرت ، من (۲) «السّرّيّه» وهى «فعليّه» من السّرّ ، وهو النّكاح ، وأصله ۱۰۸ الإخفاء. / وسمّى النّكاح سرّا ، لأنّ من أراده استتر واستخفى. وتسرّيت : تفعّلت ، منه ، أى : اتّخذت سرّيّه. ويجوز أن تكون «سرّيّه» : «فعليّه» من السّرور ، كأنها تسرّ صاحبها بطواعيتها ، وهو قول أبى الحسن. وكلاهما سديد.

وقالوا : «قصّيت أظفارى» ، وأصله «قصّصت». فالياء بدل من الصاد. ويحتمل أن يكون قصّيتها بمعنى : أخذت أقاصيها ، فتكون الياء ، على هذا ، من نفس الكلمه غير مبدله.

وقالوا ، فى قول رؤبه (۳) :

* تقضّى البازى ، إذا البازى كسر*

۱- سقط من ش.

۲- سقط «تسربت ... من» من ش.

۳- ديوانه ص ۱۷.

: إنّ معناه «تقضّض البازى» من : انقضّ الطائر. فأبدلوا من الضّاد الأخيره ياء.

وقالوا : «تلعّيت» ، أى : أكلت اللّعاعه ، وهى بقله ناعمه ، وأصله «تلعّعت» ، فالياء بدل من العين.

وقالوا فى جمع مكّوك (۱) : «مكاكىّ» ، وأصله «مكاكيك» ، كشبّوط وشبابيط ، إلّا أنهم كرهوا التّضعيف ، فأبدلوا من الكاف الأخيره ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وشدّدت لذلك.

وقالوا : أمللت الكتاب و «أمليته» ، فالياء بدل من اللّام الثانيه. قال الله تعالى (۲)(فَهِىَ تُمْلى عَلَيْهِ)(۳) بُكْرَهً وَأَصِيلًا ، وقال (۴)(وَلْيُمْلِلِ)(۵) الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ. فجاء التنزيل باللغتين (۶) معا (۷).

۱- المكوك : طاس يشرب به.

۲- الآيه ۵ من سوره الفرقان.

۳- فى الأصل : عليهم.

۴- الآيه ۲۸۲ من سوره البقره.

۵- فى الأصل وش : فليملل.

۶- فى الأصل : بلغتين.

۷- ش : جميعا.

وقالوا ، فی قول الشاعر (۱) :

نزور امرأ ، أمّا الإله فیتّقی

وأمّا بفعل الصّالحین فیأتمی

: إنه أراد «فیأتمّ».

وقالوا : «دینار» ، وأصله «دنّار» ، لقولهم : دنانیر. فالیاء بدل من النون.

ومن ذلک قولهم : «تظنّیت» هو : تظنّیت (۲) «تفعّلت» من الظّنّ. فالیاء بدل من النون الأخیره.

۱۰۹ وقال أبو عمرو / ، فی قوله تعالی (۳)(لَمْ یَتَسَنَّهْ :) إنّ أصله «یتسنّن» أی : یتغیّر ، من قوله (۴)(مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) أی : متغیّر. فأبدل من النون الأخیره یاء ، للتّضعیف ، ثمّ قلبها ألفا لتحرّکها وانفتاح ما قبلها ، ثمّ حذفت للجزم ، والهاء دخلت لبیان الحرکه. والصواب أن یکون «یتسنّه» من معنی : السّنه ،

۱- کثیر عزه. انظر تخریجه فی الممتع ص ۳۷۴.

۲- سقط من ش.

۳- الآیه ۲۵۹ من سوره البقره.

۴- الآیات ۲۶ و ۳۳ و ۳۸ من سوره الحجر.

ولفظها ؛ والمعنى فى ذلك أنّه لم تغيّره السّنون بمرورها ، والهاء أصليّه ، ووزنه «يتفعّل». هذا على [قول](۱) من قال : سانهته. ومن قال : سنه سنواء (۲) ، كانت (۳) الهاء - أيضا - عنده للسّكت (۴).

وقالوا : «دهديت الحجر» أى : دحرجتها. وأصله «دهدهتها» لقولهم : دهدوه (۵) الجعل ، لما يدحرجه.

وقالوا فى «صهصهت» - إذا قلت (۶) : صه صه - : «صهصيت». فالياء (۷) بدل من الهاء للتضعيف.

وقالوا : «ديوان» ، وأصله «دوّان» ، ومثاله «فعّال». والنون فيه لام ، لقولهم : دوّنته ، ودواوين. فإن قيل : فهلّا قلبتم الواو ياء فى «ديوان» للياء الساكنه قبلها ، كما فعلتم ذلك ب : «سيّد» و «ميّت»! قيل : لأنه كان يؤدّى إلى نقض الغرض ، لأنهم كرهوا التّضعيف فى «دوّان» (۸) ، فأبدلوا ليختلف الحرفان. فلو

۱- من شرح المفصل ۱۰ : ۲۵.

۲- السنواء : الشديده.

۳- فى الأصل : كان.

۴- فى حاشيه الأصل : بلغ.

۵- فى الأصل وش : دهدهه.

۶- زاد فى ش : له.

۷- فى الأصل : الياء.

۸- فى الأصل : ديوان.

أبـدلوا الواو فيما بعد للزم أن يقولوا : ديّان ، فيعودوا إلى نحو مما هربوا منه. مع أنّ الياء غير لازمه (١) ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفا ؛ ألا تراهم قالوا : دواوين ، فأعادوا الواو ، لمّا زالت الكسره من قبلها. على أنّ بعضهم قال : دياوين ، جعل البدل لازما.

وربّما جاء هذا البدل فى غير (٢) التّضعيف ، أنشد سيبويه (٣) :

لها أشارير ، من لحم ، تتمّره

من الثّعالى ، ووخز ، من أرانيها

قالوا : أراد : الثّعالب ، والأرانب ، فاضطرّ إلى إسكان الباء (٤) ، فلم ١١٠ يمكنه / ذلك ، فأبدل من الباء ياء ساكنه ، فى موضع الجرّ.

فأمّا قول الرّاجز (٥) :

١- فى الأصل : ملازمه.

٢- زاد فى ش : هذا.

٣- الكتاب ١ : ٣٤٤. والبيت لأبى كاهل اليشكرى ، وينسب إلى النمر بن تولب. انظر تخريجه فى الممتع ص ٣٦٩. والأشارير : القطع من اللحم تجفف للادخار. وتتمره : تجففه. والوخز : قطع من اللحم.

٤- سقط من ش.

٥- انظر تخريجه فى الممتع ص ٣٧٨. وزرع : مرخم زرعه.

يفديك ، يا زرع ، أبى ، وخالى

قد مرّ يومان ، وهذا الثّالى

وأنت ، بالهجران ، لا تبالى

فإنه أبدل من الثّاء الثانيه ياء ، كأنه كره باب «سلس وقلق».

ومثله قول الشاعر (۱) :

إذا ما عدّ أربعه ، فسال

فزوجك خامس ، وأبوك سادى

وقال الآخر (۲) :

عمرو ، وكعب ، وعبد الله بينهما

وابناهما خمسه ، والحارث السّادى

أراد : السادس ، فأبدل من السين ياء.

وقالوا فى إنسان : «إيسان» ، أبدلوا من النون الأولى ياء (۳) ، تشبيها ب «الثالث» و «السادس» ، قال الشاعر (۴) :

۱- النابغه الجعدى. انظر تخريجه فى الممتع ص ۳۶۸. والفسال : جمع فسل ، وهو الرذل من الرجال.

۲- شرح شواهد الشافيه ص ۴۴۸.

۳- سقط «وقالوا فى ... ياء» من ش.

۴- عامر بن جؤين. انظر تخريجه فى الممتع ص ۳۷۱.

فياليتنى ، من بعد ما طاف أهلها ،

هلكت ، ولم أسمع بها صوت إيسان

فإذا كسّروه قالوا : «أناسىّ» ، بالنّون ، على الأصل. وربّما قالوا : «أياسىّ» بالياء على اللفظ ، كما قالوا : عيد وأعياد ، وجعلوه بدلا لازما. و «أناسىّ» أصله «أناسين» ، فأبدلوا من النون الثانيه ياء ، وأدغموها فى (۱) الياء الأولى المبدله من ألف : إنسان. وقيل : إن «أناسىّ» ليس تكسير : إنسان ، وإنما هو جمع «إنسىّ» ، كما قالوا : بختىّ وبخاتىّ.

وهذه الألفاظ ، وإن كانت كثيره ، فهى بالنسبه إلى ما يبدل نزر يسير ، فلذلك لا يقاس عليه.

۱- كذا والصواب : وأدغموا فيها.

ابدال الواو

قال صاحب الكتاب : تبدل (۱) من الألف فی نحو «ضویرب» و «ضوارب». ومن الیاء ، إذا سکنت وانضمّ ما قبلها ، غیر مدغمه ، وذلک (۲) نحو «موسر» و «موقن». أصله (۳) : میسر ، وموقن ، لأنهما من : الیسر ، والیقین. فتقول فی التّصغیر : میسر ، ومییقن. وتبدل من الهمزه ، إذا سکنت وانضمّ ما قبلها ، / عند التخفیف (۴) ، وذلک قولک فی (۵) ۱۱۱ جؤنه (۶) : «جونه» ، وفی (۷) مؤمن : «مومن».

قال الشارح (۸) : إبدال الواو أیضا علی ضربین : مقیس ، وغیر

۱- الملوکی : تبدل الواو.

۲- سقط من الأصل.

۳- الملوکی : أصلها.

۴- زاد فی الملوکی : والبدل.

۵- الملوکی : فی تخفیف.

۶- الجؤنه : سله صغیره مغطاه بالجلد ، یجعل فیها الطیب والثیاب.

۷- الملوکی : فی تخفیف.

۸- ش : «قال شیخنا موفق الدین شارحه. أحسن الله توفیقه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۲۹ - ۳۲.

مقيس.

فالمقيس إبدالها من ثلاثه أحرف : الألف ، والياء ، والهمزه.

فأمّا إبدالها من الألف فمتى وقعت ثانيه ، وصغّرت الكلمه التى هى فيها ، انقلبت واوا ، نحو : «ضويرب» و «خويتم». وذلك لانضمام ما قبلها. وقالوا فى التكسير : «ضوارب» و «خواتم». قال الشاعر (۱) :

* وتترك أموال ، عليها الخواتم*

حملوا التّكسير فى ذلك على التّصغير ، لأنهما من واد واحد ؛ ألا ترى أنّ علم التّصغير ، من حروف اللين ، يقع ثالثا ساكنا ، وبعده حرف مكسور ، كما أنّ التكسير هنا كذلك. فلمّا كان هذه المناسبه والمقاربه حمل كلّ واحد منهما على الآخر ؛ ألا ترى أنه كما حمل التكسير هنا على التصغير ، كذلك (۲) حمل التصغير فى «أسيود» (۳)

۱- عجز بيت للأعشى. وصدره : يقلن : حرام ما أحلّ بربّنا ديوانه ص ۷۷ - ۸۱ وشرح المفصل ۱۰ : ۲۹ والمقتضب ۲ : ۲۵۷ والخصائص ۲ : ۴۹۰ والمخصص ۱۰ : ۱۰۸.

۲- ش : فكذلك.

۳- كذا ، وهو جائز. الهمع ۲ : ۱۸۶.

و «جديول» على التكسير حيث قالوا : «أساود» و «جداول».

وقد شبّهت الألف المبدله من الهمزه ، فى مثل «آدم» و «آخر» ، بهذه الألف ، حيث لزمها البدل ، لاجتماع الهمزتين ، فقلبوها واوا فقالوا : أويدم ، وأويخر ، وأوادم وأواخر (۱).

وقد أبدلوها من الألف المبدله من الواو والياء معا ، وذلك قولك فى النّسب إلى مثل عصا ، وفتى : «عصوىّ» و «فتوىّ». كأنهم أرادوا تحريك الألف ، لالتقاء الساكنين : سكون الألف ، والياء الأولى من ياءى النسب ، ولم يمكن تحريك الألف ، فقلبوها إلى حرف يمكن فيه الحركه ، فكان الواو. ولم يقلبوها ياء كراهيه (۲) اجتماع ثلاث ياءات وكسره.

وأمّا / إبدالها من الياء ، فإذا سكنت الياء وانضمّ ما قبلها ۱۱۲ قلبت واوا ، نحو «موسر» و «موقن» ، لأنه من : اليسر ، واليقين. فإن تحرّكت الياء (۳) ، أو زالت الضمّه من قبلها ، عادت

۱- زاد فى ش : «قال : * أوالف مكه من ورق الحمى*» والبيت للعجاج وروايته : أوالفا. انظر ۹۹.

۲- فى الأصل : كراهه.

۳- ش وشرح المفصل ۱۰ : ۳۰ : «الواو». وانظر ص ۲۴۳.

إلى أصلها ، من نحو قولك فى التصغير : ميسر ، ومييقن ، وفى التكسير : مياسير ، ومياقين.

وقوله «غير مدغمه» احتراز (۱) من «العيّل» (۲) و «السّيّل» (۳) ، لأنّ الياء قد تحصّنت بالإدغام ، فلم تقلب. وسيأتى ذلك مستوفى.

وقد (۴) تقدّمت العلّه فى قلب الواو ياء (۵) ، إذا سكنت وانكسر ما قبلها ، وهو شبهها بالألف. وفى ذلك غير ما تقدّم ، وهو أنّ هذه الحركات أبعاض هذه الحروف ، ونائبات عنها فى كثير من المواضع ، على ما تقدّم شرحه. فإذا نطقت بالضّمّه فقد نطقت ببعض الواو ، فآذنت بتمامها. فإذا رجعت عنها إلى الياء فقد نقضت أوّل كلامك بآخره ، وخالفت بين طرفيه. فإذا بدأت بالضّمه ، وجئت بالياء ، فقد جئت بغير المتوقّع ، وذلك – وإن كان مستقلا – فليس بالمستحيل كاستحاله مجىء الألف بعد الكسره

۱– ش : احترازا.

۲– العيل : حمل عائل وهو الفقير. وانظر ۲۱۵ – ۲۱۶.

۳– السيل : جمع سائل ، من سال يسيل. وانظر ۲۱۵ – ۲۱۶.

۴– سقط من ش.

۵– انظر ۱۰۳ – ۱۰۴.

والضمّه ، لضعفها وسعه مخرجها.

فأمّا «العوض» و «الطّول» و «العيبه» فإنّ الواو والياء لمّا تحرّكتا قويتا ، ولحقتا بالحروف الصحاح ، فجازت مخالفه ما قبلهما من الحركات إيّاهما.

وأمّا «سوط» و «حوض» فلم تقلب الواو فيهما (۱) للفتحه قبلها ، وإن كانت ساكنه ، كما قلبت فى «ميزان» و «ميعاد» من قبل أنّ بين الواو والياء مناسبه وقربا ، ليس بينهما وبين الألف ؛ ألا ترى أنّهما يكونان ردفين فى القوافى ، نحو قول عمرو بن كلثوم (۲) / : ۱۱۳

* ولا تبقى خمور الأندرينا*

وفيها (۳) :

ص: ۲۶۱

۱- فى الأصل : فيها.

۲- عجز مطلع معلقته. وصدره : ألا ، هبّى بصحنك ، فاصبحينا والأندرين : موضع بالشام. شرح القصائد العشر ص ۳۱۹.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : فى تلك القصيده». وتمام البيت : قريناكم ، فعجّلنا قراكم ، قبيل الصّبح ، مرداه ، طحونا شرح القصائد العشر ص ۳۶۰.

* مرداه ، طحونا*

ونحو قول امرىء القيس (۱) :

قد أشهد الغاره الشّعواء ، تحملنى

جرداء ، معروقه اللّحيين ، سرحوب

ثم قال (۲) :

كالدّلو ، بتّت عراها ، وهى مثقله

وخانها وذم ، منها ، وتكريب

ولا يجوز معها الألف. فلمّا كان بين الياء والواو هذا التقارب اجتذبت كلّ واحده منهما الأخرى إليها ، وصارتا ، بما ذكرناه ، بمنزله الحرفين يتقارب مخرجاهما ، نحو : الدّال والطاء ، والظاء والثاء. فلذلك قلبت الواو الساكنه للكسره قبلها ياء ، والياء الساكنه واوا

۱- ديوانه ص ۲۲۶. والشعواء : المتفرقه. والجرداء : الفرس القصيره الشعر. والمعروقه اللحيين : القليله لحم الخدين. وفى حاشيه الأصل : «فرس سرحوب أى : عتيقه».

۲- ديوانه ص ۲۲۷. وفى الأصل وش : «وذم منه». والوذم : سير يعلق بعرى الدلو. والتكريب : أن يشدّ خيط من الدلو إلى الحبل ، ليكون عونا متى انقطعت عروه ، أو انحلت عقده.

للضّمّه قبلها (۱). ولمّا تباعدت الألف منهما (۲) تباعدت الفتحه أيضا من الكسره والضمّه ، فلم تقو الفتحه فى نحو «سوط» و «حيض» (۳) ، على قلب الواو والياء الساكنتين بعد الفتحه.

على أنّا قد ذكرنا (۴) أنّ بعض العرب يقول فى وجل : «ياجل» ويوجل ، ووحل : «ياحل» ويوحل ، فيقلب الواو الساكنه للفتحه قبلها. ومنه لغه بلحارث بن كعب : مررت بالرّجلان ، ورأيت الرّجلان.

وأمّا قلب الياء واوا ، غير مقيس ، فقالوا فى العلم «رجاء ابن حيوه» ، وأصله : حيّه ، فقلبوا الياء الثانيه واوا. وجاء على ما لم يستعمل ، لأنّه ليس فى كلامهم ما عينه ياء (۵) ولامه واو. ومثله فى القلب «حيوان» ، قلبوا الياء التى هى لام واوا ، كراهيه التّضعيف. هذا مذهب الخليل وسيبويه. ويؤيّد ذلك أنهم لم يشتقّوا من هذا اللفظ فعلا ، ولذلك قال سيبويه (۶) : «ليس فى الكلام مثل :

۱- سقط «ياء ... قبلها» من ش.

۲- ش : منها.

۳- ش : حوض.

۴- انظر ۹۷.

۵- سقط من ش.

۶- انظر الكتاب ۲ : ۳۸۹ وشرح المفصل ۱۰ : ۵۵.

حيوت». أى : ليس فى الكلام : حيوت ، ولا ما جرى ۱۱۴ مجراها ، / ممّا عينه ياء ولامه واو.

وقال أبو عثمان (۱) : الواو فى «حيوان» أصل غير مبدله ، وإن لم يستعمل منه فعل. وقاسه على : فاظ الميّت فيظا وفوظا. قال : ف «فوظ» مصدر ولم يستعمل منه فعل (۲) ، وكذلك : ويح ، وويس ، وويل ، هنّ مصادر ، وليس لهنّ أفعال. فكذلك «الحيوان» عنده مصدر ، ولا فعل له من لفظه ، وهو قول سديد.

ومذهب الجماعه فى «الحيوان» - ليس أبا عثمان - يؤيّد عندك شدّه استكراههم التّضعيف واجتماع الأمثال ؛ ألا ترى كيف عدلوا هنا عن الياء إلى ما هو أثقل منها ، وهو الواو ، ليختلف اللفظان ، ويخفّ بذلك. وإذا كانوا قد أبدلوا الياء واوا ، كراهيه التضعيف ، فإبدالهم الواو ياء فى : ديوان ، واعليواط ، واخربواط ، عند من قال ذلك ، أولى بالجواز ، وأيسر (۳) حالا.

۱- المنصف ۲ : ۲۸۴ - ۲۸۷.

۲- سقط «فقاسه ... فعل» من ش.

۳- فى حاشيه الأصل : «من القلب فى الحيوان».

فاجتمع إلى استكراههم التضعيف فيه (۱) أنّه علم ، والأعلام يتطرّق إليها من التّغيير ما لا يتطرّق إلى غيرها.

وقد قالوا : جبيت الخراج جباوه ؛ وأصله : جبايه ، فأبدلوا الياء واوا فى غير التضعيف ، كما قالوا «الثالى» فى الثالث ، و «السادى» فى السادس.

وأمّا إبدال الواو من الهمزه فقد أبدلت إبدالا مطّردا منها ، إذا سكنت وانضمّ ما قبلها ، نحو قولك فى تخفيف مؤمن ، وجؤنه : «مومن» و «جونه» ، بقلبها واوا خالصه ، لتعذّر جعلها بين بين ، على ما مضى.

وتبدل الواو أيضا من الهمزه ، إذا كانت مفتوحه مضموما ما قبلها ، نحو : جؤن ، وبؤر ، وسؤله. فتقول فى تخفيف ذلك : «جون» / و «بور» و «سوله» ، تخلصها واوا ، ۱۱۵ ولا تجعلها بين بين ، لأنّ فى جعلها بين بين تقريبا لها من الألف ، والألف لا يكون ما قبلها مضموما ، فكذلك ما قرب منها.

وقد أبدلت الواو من الهمزه غير مطّرد ، قالوا فى آخيته :

۱- أى : فى حيوه.

«واخیته». فالواو بدل من الهمزه ، ولیستا لغتین علی حدّ : وکدّت وأکدّت ، وورّخت وأرّخت. ولیس فی الکلام مثل «وعوت» أعنی : ما فاؤه ولامه واو ، إلّا قولهم «واو». فاعرفه (۱).

۱- فی حاشیه الأصل : بلغ.

ابدال الهمزه

قال صاحب الكتاب : قد أبدلت الهمزه من الألف للتأنيث ، نحو : صفراء (۱) ، وصحراء ، وأصدقاء (۲) ، وعشراء (۳). الهمزه (۴) فی ذلک ونحوه بدل من ألف التأنيث ، كالتی فی : حبلی ، وسكری.

قال الشارح (۵) : اعلم أنّ الهمزه فی : صحراء ، وأصدقاء ، وصفراء ، وعشراء ، ونحو ذلک ، إنّما هی ألف التأنيث ، كالتی فی : حبلی ، وبشری ، وسكری. وقعت بعد ألف زائده للمدّ ، فالتقی ألفان زائدتان ، فلم يكن بدّ من حذف إحداهما (۶) ، أو حركتها. فلم يجز الحذف ، لأنّک لو حذفت الأولی لزال المدّ ، وقد

۱- الملوكی : فی نحو حمراء.

۲- سقط من ش.

۳- العشراء : الناقه مضی علی حملها عشره أشهر.

۴- الملوكی : فالهمزه.

۵- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۹ - ۱۰.

۶- ش : أحدهما.

بنيت الكلمه ممـدوده ، ولو حـذفت الثانيه لزال علم التأنيث ، وهو أقبـح من الأول. فلم يبق إلّا تحريك إحداهما (۱) ، فلم يجز تحريـك الأولى ، لأنّ حرف المدّ متى حرّك فارق المدّ ، فوجب تحريك الثانيه. فلمّا حرّكت انقلبت همزه ، فقلت : حمراء ، وصـفراء. هذا مذهب سيبويه ، وعليه المعوّل.

وإنما قلنا إنّه بـدل ، ولم نقل إنها زيـدت للتأنيث (۲) من ۱۱۶ أوّل / وهله ، لأنّـا رأينـاهم لمّا جمعوا بعض ما فيه همزه التأنيث أبـدلوها فى الجمع البتّه ، ولم يحقّقوها ، وذلك قولهم فى جمع صحراء ، وصلفاء (۳) : «صحارىّ» و «صلافىّ». ولم يرد عنهم إظهار الهمزه فى شىء من ذلك ، نحو : صـحارىء ، وصـلافىء ، بالهمز. ولو كانت الهمزه فيهنّ أصلا ، غير مبدله ، لجاءت فى الجمع ، كما قالوا : كوكب درّىء ، وكواكب دراريء ، ورجل قرّاء ، ورجال قراريء ، فجاؤوا بالهمزه فى الجمع ، لمّا كانت أصلا.

وإنما قلبت الهمزه فى الجمع هنا (۴) ، لأنّ الهمزه منقلبه عن ألف

۱- ش : أحدهما.

۲- زاد فى ش : همزه.

۳- الصلفاء : الأرض الصلبه الغليظه الشديده.

۴- أى : فى صحارىّ وصلافىّ.

التأنيث ، على ما ذكرنا ، لاجتماعها مع الألف الأولى. وأنت إذا جمعت انقلبت الألف الأولى ياء فى الجمع ، لانكسار ما قبلها ، على حدّ انقلاب ألف : قرطاس وقراطيس ، وحملاق وحماليق. ولمّا انقلبت الألف ياء صارت الهمزه بعدها إلى أصلها ، وهو الألف ، لزوال سبب قلبها همزه ، وهو الألف الأولى. ثمّ قلبت ألف التأنيث ياء ، للياء التى هى بدل من ألف المدّ قبلها ، ثمّ أدغمت الياء فى الياء ، فقيل :

صحارىّ. قال الشاعر (۱) :

لقد أغدو على أشق

ر ، يغتال الصّحاريّا

وقد ذهب بعضهم إلى أنّ الألف (۲) الأولى فى : حمراء وصحراء وصفراء ، للتأنيث ، والثانيه مزيده ، للفرق بين مؤنّث «أفعل» ، نحو : أحمر وحمراء ، وأصفر وصفراء ، وبين مؤنّث «فعلان» ، نحو : سكران وسكرى. وهذا قول واه جدّا ، لأنّ علم التأنيث لا يكون إلّا طرفا ، ولا يكون حشوا البتّه.

۱- الوليد بن يزيد. ديوانه ص ۵۸ وشرح المفصل ۵ : ۵۸ والممتع ص ۳۳۰ وسر الصناعه ۱ : ۹۷ والانصاف ص ۸۱۶ وشرح الشافيه ۱ : ۱۹۴ وشرح شواهدها ص ۹۵ والخزانه ۳ : ۳۲۴ - ۳۲۶.

۲- سقط من ش.

١١٧ وقول من قال : إنّ الألفين معا للتأنيث ، واه / أيضا ، لعدم النظير ، لأنّا لا نعلم علامه تأنيث على (١) حرفين ، فيحمل هذا عليه.

ومن أطلق عليهما ذلك ، وسمّاهما ألفى التأنيث ، فتسمّح (٢) فى العباره وتجوّز ، لتلازمهما. فاعرفه.

قال صاحب الكتاب : وأبـدلت الهمزه أيضا من الواو ، إذا انضـمّت ضـمّا لازما ، نحو قولك فى وجوه : «أجوه» ، وفى وعد : «أعد» ، وفى أثوب : «أثوب» ، وفى أسوق : «أسؤق» (٣) ، وفى سووق : «سؤوق» (٤). قال الرّاجز (٥) :

* لكلّ دهر ، قد لبست أثؤبا*

قال الشارح (٦) : اعلم أنّ الواو إذا انضمّت ضمّا لازما جاز إبدالها همزه ، جوازا حسنا ، وكان المتكلّم مخيّرا بين الهمزه

١- سقط من ش.

٢- فى الأصل : فتسمّح.

٣- سقط «وفى أسوق أسؤق» من الملوكى.

۴- سقط «وفى سووق سؤوق» من ش. الملوكى : «وفى سوق سؤق».

۵- معروف بن عبد الرحمن. انظر تخريجه فى الممتع ص ٣٣۶.

۶- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ١٠ : ١١ - ١۵.

والأصل ، فاء كانت الهمزه أو عينا. وذلك نحو : وجوه و «أجوه» ، وأثوب و «أثؤب».

وصار ذلك قياسا مطّردا ، كرفع الفاعل ونصب المفعول ، وذلك لكثره ما ورد عنهم من ذلك ، مع موافقه القياس ؛ ألا ترى أنّ الضمّه تجرى عندهم مجرى الواو ، والكسره مجرى الياء ، والفتحه مجرى الألف. ويسمّون الضّمّه الواو الصغيره ، والكسره الياء الصغيره (۱) ، والفتحه الألف الصغيره. وكانت هذه الحركات أوائل هذه الحروف ، إذ الحروف تنشأ عنها ، فى مثل : «الدّراهيم» ، و «الصّياريف» ، و «لم تهجو ولم تدعى» (۲). وكانت الواو تحذف للجزم فى نحو : لم يدع ، ولم يغز ، كما تحذف الضمّه فى نحو : لم يضرب ، ولم يخرج.

فلمّا كان بين الحركات والحروف هذه المناسبه أجروا الواو

۱- سقط «والكسره الياء الصغيره» من ش.

۲- فى حاشيه الأصل : «صدره : هجوت زبّان ، ثم جئت معتذرا من هجو زبّان ، لم تهجو ، ولم تدع». والبيت لأبى عمرو بن العلاء ، وهو زبان. انظر تخريجه فى الممتع ص ۵۳۷.

١١٨ والضـمّه مجرى الواوين المجتمعين. فلمّا كان اجتماع الواوين / يوجب همز أحدهما على حدّ : واصـله وأواصل ، وواقيه وأواق (١) ، على ما سيذكر فى موضعه ، كان اجتماع الواو مع الضّمّه يبيح ذلك ويجيزه ، من غير وجوبه ، حطّا لدرجه الفرع عن الأصل.

وقولنا «لازمه» (٢) احتراز (٣) من العـارضه لالتقاء الساكنين ، نحو قوله تعالى (۴)(اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ)(۵) و (لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)(۶) و (لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوالِكُمْ.) ومن العارض ضـمّه الإعراب فى مثل : هذا دلو ، وحقو ، وغزو. الضمّه فى ذلك كلّه لا تسوّغ الهمز ، لكونها عارضه ؛ ألا ترى أنّ أحد الساكنين قد يزول ويرجع إلى أصله ، وكذلك ضمّه الإعراب فى مثل : هذا دلو ، وحقو ، قد تصير إلى الجرّ والنصب ، وتزول.

فإن قيل : فأنتم قلبتم الواو والياء ألفا ، لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما (٧) ، فى نحو «عصا» و «رحى» ، وإن كانت الحركه حركه

١- ش : وأواقى.

٢- كذا! وانظر ص ٢٧٠.

٣- ش : احترازا.

۴- الآيه ١۶ من سوره البقره.

۵- الآيه ٢٣٧ من سوره البقره.

۶- الآيه ١٨۶ من سوره آل عمران.

٧- فى الأصل وش : لتحركها وانفتاح ما قبلها.

إعراب ، فهلّا أجزتم همزها فی «هذا دلو» و «حقو» ، لضـمّه الإعراب ، کما قلبتموها فی «هذه عصا» و «قنا» (۱) ، لضمه الإعراب! قیل : هذه مغالطه من السّائل ، لأنا لم نقلب الواو فی «عصا» لکون الواو مضمومه ، بل إنّما قلبت لکون الحرکه لازمه لحرف الإعراب. فأمّا کون الحرکه ضمّه ، دون غیرها ، فهو غیر لازم ؛ ألا تری أنه قـد یـدخل عامل آخر غیر الرّافع ، فیزیل الرّفع ویحدث غیره (۲). فلعدم لزوم الضـمّه فی «هذا غزو» و «دلو» لم یجز الهمز فیهمـا ، وللزوم التحرّک لحرف الإـعراب وجـب القلـب فی «عصـا» و «رحی» ، لأـنّ علّه القلب التحرّک مطلقـا ، بـأیّ حرکه کـان ، مع انفتاح ما قبلها ، وعلّه جواز الهمز کون الحرکه ضمّه علی الخصوص. / فاعرفه. ۱۱۹

ومن العرب من یبـدل من الواو المکسوره همزه إذا کـانت فاء لا غیر. نحو : وشاح و «إشاح» ، ووساده و «إساده» ، ووعاء و «إعاء». وقرأ سـعید بن جبیر (۳) : قبل إعاء أخیه. وقالوا :

۱- فی الأصل : قفا.

۲- فی الأصل : «فیزول الرفع ویحذف غیره». وفی الحاشیه : «أی : غیر الرفع إذا کان إعرابه بالحروف».

۳- الآیه ۷۶ من سوره یوسف.

وفاده و «إفاده». وأنشد سيبويه (۱) :

أمّا الإفاده فاستلوت ركائبنا

عند الجبابير ، بالبأساء ، والنّعم

ووجه ذلك أنهم شبّهوا الواو المكسوره بالواو المضمومه ، لأنّهم يستثقلون الكسره أيضا ، كما يستثقلون الضمه ؛ ألا ترى أنك تحذفها من الياء المكسور ما قبلها ، كما تحذف الضمّه منها ، نحو قولك : «هذا قاض» و «مررت بقاض».

وهمز الواو المكسوره ، وإن كثر عندهم ، فهو أضعف قياسا من همز الواو المضمومه ، وأقلّ استعمالا ؛ ألا ترى أنهم يكرهون اجتماع الواوين ، فيبدلون الأولى همزه ، نحو قوله (۲) :

۱- الكتاب ۲ : ۳۵۵. وروايته فيه وفى المحكم واللسان والتاج (وقد): «إلّا الافاده فاستولت ركائبنا». والبيت لابن مقبل. انظر ديوانه ص ۳۹۸ والمنصف ۱ : ۲۲۹ وشرح المفصل ۱۰ : ۱۴. والجبابير : جمع جبّار وهو الملك. والنعم : جمع نعمه ، وهى اليد البيضاء. أى : نعود بالخيبه مره ، وبالعطاء أخرى.

۲- قسيم بيت للمهلهل بن ربيعه. تمامه : ضربت صدرها إلىّ ، وقالت : يا عديّا ، لقد وقتك الأواقى المنصف ۱ : ۲۱۸ وشرح المفصل ۱۰ : ۱۰ والأغانى ۴ : ۱۴۷ -- والمقتضب ۴ : ۲۱۴ والسمط ص ۱۱۱ والعينى ۴ : ۲۱۱ والخزانه ۱ : ۳۰۰ واللسان والتاج (وقى). وانظر ۲۱۰.

* لقد وقتك الأواقى*

ولاـ يفعلون ذلك فى الياء مع الواو ، نحو : ويـح ، وويس ، وويل ، ويوم. فلمّا كان حكم الضـمّه مع الواو قريبا من حكم الواو مع الواو ، كـذلك (١) يجب أن يكون حكم الكسره مع الواو قريبا من حكم الياء مع الواو.

واعلم أنّ أكثر أصحابنا يقفون فى همز الواو المكسوره على السماع دون القياس ، إلّا أبا عثمان (٢) فإنّه كان يطرد ذلك (٣) فيها ، إذا وقعت فاء ، لكثره ما جاء منه ، مع ما فيه من المعنى (۴).

وقد أبدلوا الواو المفتوحه أيضا ، على قلّه وشذوذ ، قالوا : «امرأه أناه» ووناه ، لأنه من الونى ، وهو الفتور. وقالوا : «أحد» ، وأصله : وحد ، من أحد عشـر ، وأحـد وعشـرين ، ونحو ذلك من الأعـداد. فأمّا / قولهم : «ما بالـدار أحد» فالهمزه أصـليّه ، ١٢٠ لأنهـا للعموم لاـ للإفراد. وقالوا : وجم و «أجم». وقالوا فى «أسماء»

١- كذا.

٢- زاد فى ش : رحمه الله.

٣- أى : يجريه على القياس والاضطراد. انظر المنصف ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩.

۴- ومثله فى شرح المفصل ١٠ : ١۴.

العلم : إنّ أصله : وسماء ، من الوسامه.

قال أبو عثمان (۱) : «وليس ذلك مما يتّخذ أصلا ، ولكن يحفظ نادرا». وإنما كان ذلك فى المفتوحه نادرا ، لخفّه الفتحه (۲) ، ولأنّه إذا لم يطّرد فى المكسوره ، على الأكثر ، مع ثقلها ، ففى المفتوحه ذلك بطريق الأولى ، لخفّتها. فاعرفه.

قال صاحب الكتاب : وتبدل من الواو والياء أيضا ، إذا وقعتا طرفين بعد ألف زائده. وذلك نحو : «كساء» و «رداء». وأصلهما : كساو ورداى ، فقلبتا (۳) همزتين. وأشباه ذلك كثيره (۴).

قال الشارح (۵) : التحقيق فى هذه الهمزه أنّها بدل (۶) من الف ، وتلك الألف بدل من الواو والياء. وذلك أنك إذا قلت : كساء ، ورداء ، وسقاء ، وعطاء (۷) ، فأصلهنّ : كساو ،

۱- المنصف ۱ : ۲۳۱. والنقل فيه تصرف.

۲- سقط من ش.

۳- ش : «فقلبا». الملوكى : فانقلبتا.

۴- ش والملوكى : كثير.

۵- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۹ - ۱۰.

۶- فى الأصل : أبدلت.

۷- ش : غطاء.

ورداى ، وسفاى. وعطاو ، لأنّها من : الكسوه ، والرّديه ، وسقيت ، وعطا يعطو.

فلمّا (۱) وقعت الواو والياء طرفين ، بعد ألف زائده ، والألف الزائده فى حكم الفتحه ، لزيادتها ، وأنها من مخرجها - والذى يدلّ على (۲) أنّ الألف الزائده عندهم فى حكم الفتحه ، والياء الزائده فى حكم الكسره ، أنّهم أجروا «فعالا» فى التكسير مجرى «فعل» ، فقالوا : جواد وأجواد ، كما قالوا : جبل وأجبال ، وقلم وأقلام. وأجروا «فعيلا» مجرى «فعل» ، فقالوا : يتيم وأيتام ، كما قالوا : كتف وأكتاف - وإذا كانت الألف الزائده فى حكم الفتحه فكما قلبت الواو والياء ألفا إذا كانت (۳) متحرّكه ، للفتحه قبلها ، فى نحو «عصا» و «رحى» / ، كذلك تقلب فى : كساء ، ۱۲۱ ورداء ، وسقاء ، وعطاء (۴) ، للألف الزائده قلبها ، مع ضعفها بتطرّفها. فصار التقدير : كسااً ، ورداا ، وسقاا ، وعطاا (۵) ، بألفين ، فلمّا التقى ساكنان كرهوا حذف أحدهما ، فيعود الممدود

۱- ليس للشرط هذا من جواب.

۲- سقط من ش.

۳- كذا.

۴- ش : غطاء.

۵- سقط «للألف الزائده ... وعطاا» من ش.

مقصورا ، ويزول الغرض الذى بنوا الكلمه عليه ، فحرّكوا الألف الأخيره لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزه ، فصارت : كساء ، ورداء ، وسقاء ، وعطاء.

فالهمزه فى الحقيقه بدل من الألف ، والألف بدل من الواو والياء. إلّا أنّ صاحب الكتاب قال : إنّها بدل من الواو والياء (۱) ، على عاده تجوّز النّحاه ههنا. فاعرفه.

قال صاحب الكتاب : وأبدلت الهمزه أيضا من الهاء ، قالوا «آل» وأصله «أهل» ، فأبدلت الهاء همزه فصارت : «أأل». ثمّ أبدلوها ألفا فقالوا : آل. وقالوا فى تحقير آل : «أهيل» ، وفى قول يونس : أويل (۲).

قال الشارح (۳) : «آل» أصله «أهل» ، لقولهم فى التصغير «أهيل». وأما ما يحكى عن يونس فى تصغيره : «أويل» فقليل (۴) ، والأكثر أهيل. ووجهه أنّه جعله بدلا لازما ،

۱- سقط «إلّا أن ... والياء» من ش.

۲- الملوكى : «أهيل على مذهب الجماعه ، وأويل فى قول يونس».

۳- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۱۵ - ۱۶.

۴- سقط من ش.

فصغّره على لفظه ك «عيد وعييد» و «آدم وأويدم».

وإنما قلنا : إن الألف فى «آل» بدل من همزه ، والهمزه بدل من الهاء ، ولم نقل : إن الألف بدل من الهاء من أوّل وهله ، لأنّا لم نرهم أبدلوا الألف من الهاء فى غير (۱) هذا الموضع ، فيقاس هذا عليه. وكان بين الهاء والهمزه مقاربه فى المخرج ، وكلّ واحده (۲) منهما تبدل من الأخرى فى نحو : ماء ، وشاء ، وهيّاك ، وإيّاك ، ولهنّك فى : لإنّك. / ۱۲۲

فلذلك حكم بأنّ الألف بدل من الهمزه ، والهمزه بدل من الهاء ، وأصله «أهل» فصار «أألا» ، ثمّ أبدل من الهمزه الثانيه ألف ، لسكونها وانفتاح ما قبلها ، كما قلنا فى «آدم» و «آخر».

وقد أبدلت الهمزه من الهاء فى «ماء» ، وأصله «موه» فقلبوا الواو ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، فصار فى التقدير «ماها» ، ثمّ أبدلوا من الهاء همزه فصار «ماء». وقولهم فى التكسير : أمواه ، وفى التصغير : مويه ، دليل على أنّ العين واو ، واللام هاء.

۱- سقط من ش.

۲- فى الأصل : واحد.

وقد أبدلوا (۱) الهمزه من الهاء فی «شاء» جمع «شاه». وأصله «شوهه» علی زنه «فعله» کقصعه ، وجفنه. فحذفوا الهاء ، تشبیها بحروف العلّه ، لخفائها ، وضعفها ، وتطرّفها – وهم کثیرا ما یحذفون حروف العلّه ، إذا وقعت طرفا ، وبعدهنّ تاء التأنیث ، نحو : بره ، وثبه ، وقله ، وکره. کأنّهم أقاموا تاء التأنیث مقام المحذوف. ومثل «شاه» فی حذف لامه «عضه» وأصله «عضهه». یدلّ علی ذلک قولهم : جمل عاضه. وسیأتی (۲) ذلک إن شاء الله تعالی – فلمّا انحذفت الهاء بقی الاسم «شوه» فانفتحت الواو ، لمجاوره تاء التأنیث ، لأن تاء التأنیث یفتح ما قبلها ، نحو زای (۳) : حمزه ، وحاء : طلحه ، فقلبت الواو ألفا ، لتحرّکها وانفتاح ما قبلها ، فصارت «شاه» کما تری.

فلمّا جمعت بطرح تاء التأنیث ، علی حدّ : تمره وتمر ، وقمحه وقمح ، بقی الاسم علی حرفین ، آخرهما ألف وهی معرّضه للحذف إذا دخلها التنوین ، کما تحذف ألف «عصا» و «رحی» فیبقی (۴) الاسم الظاهر علی حرف واحد ، وذلک محال ، فأعادوا الهاء

۱- انظر شرح المفصل ۵ : ۸۲ – ۸۳.

۲- انظر ۱۸۴ – ۱۸۶.

۳- فی الأصل : زاء.

۴- فی الأصل : فبقی.

المحذوفه / من الواحد ، فصار فى التقدير «شاه». وكان إعاده ۱۲۳ المحذوف أولى من اجتلاب حرف غريب أجنبىّ. ثم أبدلت الهاء همزه فقيل : «شاء».

فإن قيل : فهلّا حين أعدتم اللام المحذوفه ، وحذفتم تاء التأنيث ، للفرق بين الواحد والجمع ، أعدتم العين إلى سكونها وصحّحتموها ، فقلتم «شوه» كحوض ، وروض! قيل : لمّا تحرّكت العين ، لمجاوره تاء التأنيث عند حذف اللام ، واستمرّ ذلك ، لزم (۱) حتّى صارت الكلمه كأنها مصوغه (۲) على هذه البنيه ، وصار ردّ اللام فى الجمع كالعارض الذى لا يعتدّ به ، فثبتت الحركه فى العين ، ولزم قلبها ألفا بعد ردّ اللام ، كما لزم الحذف فى «لم تقل المراه» لكون الحركه عارضه.

هذا مذهب سيبويه ؛ ألا ترى أنّ «يدا» لمّا استمرّ حذف لامها ، واطّردت حركه عينها ، من نحو : هذه يد ، ورأيت يدا ، ومررت بيد ، لم يلزم ردّها (۳) فى قوله (۴) :

۱- ش : ولزم.

۲- ش : موضوعه.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : ردّ العين إلى السكون بعد إعاده اللام ، لأن أصل يد كان : يديا ، بسكون العين».

۴- شرح المفصل ۴ : ۱۵۱ و ۵ : ۸۳ و ۶ : ۵ والمنصف

يديان ، بيضاوان ، عند محلّم

قد تمنعانك أن تضام ، وتضهدا

و «يد» أصلها : يدى ، بلا خلاف. ولذلك لم يكن فى قوله (۱) :

فلو أنّا ، على حجر ، ذبحنا

جرى الدّميان ، بالخبر ، اليقين

دلاله على أنّ أصل «دم» : دمى ، بفتح العين ، لما ذكرنا. وسيأتى ذلك بعد (۲).

وإنّما أبـدلوا الهمزه من الهاء فى هـذه المواضع – أعنى : أهلا ، وماء ، وشاء – تعويضا ، ومقاصّه من كثره دخول الهاء عليها فى (۳) هيّاك نعبد ، وهيّاك نستعين ، وقوله (۴) :

۱- على بن بدال السلمى. شرح المفصل ۴ : ۱۵۱ – ۱۵۲ و ۶ : ۵ و ۹ : ۲۴ وانظر تخريجه شرح اختيارات المفضل ص ۷۶۲.

۲- فى الأصل : «بعده». وانظر ۱۸۱ – ۱۸۴.

۳- الآيه ۵ من سوره الفاتحه.

۴- طفيل الغنوى أو مضرس بن ربعى. انظر تخريجه فى الممتع

فهيّاك والأمر الذى إن توسّعت

موارده ضاقت عليك مصادره

و «هن فعلت فعلت» فى : إن فعلت فعلت. على ما سيأتى (۱). كما قالوا : الفتوى والتّقوى ، / والشّروى ، فقلبوا الياء ۱۲۴ واوا ، قصاصا من كثره دخول الياء عليها فى : سيّد وميّت ، وشويته شيّا ، وطويته طيّا. وقالوا فى دهدهت : «دهديت» ، أبدلوا الياء من الهاء ، قصاصا من إبدالهم الهاء من الياء فى «هذه» ، والأصل : هذى. وأمثله ذلك كثيره. فاعرفه.

واعلم أنّه قد اجتمع فى «ماء» و «شاء» إعلال العين بقلبها ألفا ، وإعلال اللام بقلبها همزه. وهو من الشاذّ الذى لا يقاس عليه. إلى ذلك أشار أبو عثمان (۲). وقال الجرجانىّ : الجمع بين إعلالين محظور فى حروف المدّ واللين ، لكثره اعتلالهنّ وتغيّرهنّ (۳) ، وأمّا الهاء

۱- سقط «على ما سيأتى» من ش. وانظر ۱۳۴.

۲- زاد فى ش : رحمه الله.

۳- ش : تغييرهن.

والهمزه فحرفان صحيحان ، أبدل أحدهما من الآخر ، على قلّه وندره ، فلا يعدّ إعلالهما إعلالا.

والصحيح الأوّل ، لما فيه من الإجحاف بالكلمه ، بلحاق التغيير لعينها ولامها.

* * *

ص: ٢٨۴

ابدال النون

قال صاحب الكتاب : تبدل النون من ألف التأنيث. قالوا فى صنعاء : «صنعانىّ» ، وفى بهراء : «بهرانىّ». وإن شئت قلت : النون بدل من الواو فى : صنعاوىّ ، وبهراوىّ.

قال الشارح (۱) : القياس فى : صنعاء ، وبهراء ، أن يقال فيهما فى النّسب : «صنعاوىّ» و «بهراوىّ» ، كما تقول فى صحراء : «صحراوىّ» ، وفى خنفساء : «خنفساوىّ». تبدل من الهمزه واوا ، فرقا بين الزائده والأصليّه فى «قثّاء» و «حنّاء».

إلّا أنّه ورد عنهم «صنعانىّ» و «بهرانىّ» على غير قياس. فمن الأصحاب من قال : النون بدل من الهمزه فى «صنعاء». ومنهم

۱- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۳۶ و ۶ : ۱۱.

من قال : هی بدل من الواو. کأنهم قالوا : «صنعاویّ» ۱۲۵ کصحراویّ ، ثمّ أبدلوا من / الواو نونا. وهذا القول أحبّ إلیّ ، وهو رأی أبی علیّ (۱). وذلک من أجل أنّ النون لا تقارب الهمزه ، فتبدل منها ، لأنّ النون من الفم ، والهمزه من أقصی الحلق. وإنما النون تقارب الواو فی المخرج ، فأبدلت منها ، کما أبدلت الواو من النون فی قولک (۲)(مِنْ والٍ) ، و (۳) (مِنْ واقٍ) ، و «إن وّقفت وقفت». فاعرفه.

وقد ذهبوا إلی أنّ النون فی «فعلان» فعلی (۴) ، نحو : سکران ، وعطشان ، وغضبان ، وحرّان ، بدل من همزه «صحراء» و «حمراء». وهو رأی الخلیل وسیبویه (۵).

والذی حملهم علی هذه المقاله شدّه التباسهما وتوافقهما ؛ ألا تری أنّ وزنهما واحد فی الحرکه والسکون ، وأنّ فی آخر کلّ واحد منهما زیادتین ، زیدتا معا ، الأولی منهما ألف. ومنها أنّ مؤنّث کلّ واحد

۱- زاد فی ش : رحمه الله.

۲- الآیه ۱ من سوره الرعد.

۳- الآیات ۲۱ من سوره غافر و ۳۴ و ۳۷ من سوره الرعد.

۴- سقط من ش.

۵- الکتاب ۲ : ۱۰ و ۳۱۴.

منهما على غير لفظ مذكّره. فلمّا كان بين النون فى «فعلان» نحو : عطشان وسكران ، وبين الهمزه فى «فعلاء» نحو : حمراء وصفراء ، هذا التقارب ، قالوا : إنّ النون بدل من الهمزه.

واختلفوا فى معنى البدل هنا ، فقال قوم : إنها بدل منها ، لا كإبدال التاء من الواو فى «تجاه» و «تراث» وشبههما. وإنّما المراد بذلك أنّ النون تعاقب ، فى هذا الموضع ، الهمزه ، كما تعاقب لام التعريف (١) التنوين ، أى : لا تجتمعان (٢). فلمّا لم تجامع النون الهمزه قيل : إنها بدل منها ، على معنى أنهما لا تجتمعان (٣) مع قرب ما بينهما. وقال قوم : إنما المراد بذلك البدل الصريح ، كإبدال التاء من الواو فى «تراث» و «تخمه».

والقول هو الأوّل ، وعليه حذّاق أهل هذه الصناعه ، كأبى علىّ وشبهه ؛ ألا تراه لم يجعل النون فى «صنعانىّ» بدلا من الهمزه فى «صنعاء» لبعد النون من الهمزه ، / مع أنه لا معنى للإبدال ١٢٦ الحقيقىّ هنا. وذلك لأنا إنما قلنا : إنّ التاء فى «تراث» و «تجاه»

١- ش : المعرفه.

٢- ش : لا يجتمعان.

٣- ش : لا يجتمعان.

بدل من الواو ، لدلاله الاشتقاق ، لأنّه من : ورثته (۱) فهو موروث ، وواجهته مواجهه فهو وجيه. ولم تقم الدلاله على أنّ الهمزه استعملت للمذكّر فى مثل «سكراء» و «عطشاء» ، حتّى نقول : إنّ النون فى «سكران» و «عطشان» بدل منها. كيف وقد قامت الدلاله على أنّ الهمزه فى مثل «حمراء» و «صحراء» بدل من ألف التأنيث فى «حبلى» و «سكرى» ، والنون فى «عطشان» و «سكران» تختصّ بالمذكّر ، فلا يكون ما هو مختصّ بالمذكّر بدلا من علم تأنيث ، هذا محال بيّن.

۱- فى الأصل : ورث.

ابدال الميم

قال صاحب الكتاب : تبدل الميم من النون الساكنه ، إذا وقعت قبل الباء ، نحو قولك (۱) «عنبر وقنبر». اللفظ بهما «عمبر» و «قمبر» بالميم. وكذلك : «امرأه شنباء». فإن تحرّكت هذه النون لم تقلب ميما. تقول : عنابر ، وقنابر ، والشّنب ، والعنب.

قال الشارح (۲) : النون الساكنه حرف رخو ضعيف ، يمتدّ (۳) بغنّه فى (۴) الخيشوم. والباء حرف شديد مجهور ، مخرجه من الشفه. وإذا جئت بالنون الساكنه قبل الباء خرجت من حرف ضعيف إلى حرف ينافيه ويضادّه ، وذلك ممّا يثقل. فجاؤوا بالميم مكان

۱- ش : «وذلك قولك». الملوكى : «وذلك فى قولك».

۲- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۳۴ - ۳۵.

۳- فى الأصل : تمتد.

۴- ش : إلى.

النون ، لأنها تشاركها فی الغنّه ، وتوافق الباء فی المخرج ، لکونها من الشفه ، فیتجانس الصوت بهما ولا یختلف ؛ ألا تری أنّهم قالوا «صراط» ، وأصله «سراط» بالسین ، لأنّه من : سرطت الشیء ، إذا (۱) بلعته ، کأنّ الطّریق یبتلع (۲) المارّه. فلمّا رأوا أنّ السّین حرف ضعیف مهموس منسلّ ، والطاء حرف شدید مطبق ، جاؤوا ۱۲۷ بالصاد ، لتوافق السّین / فی الهمس والصّفیر ، وتوافق الطّاء فی الإطباق. وإذا فعلوا ذلک ههنا ، مع الفصل بینهما ، فأن یفعلوه فی «عنبر» و «شنباء» ، مع عدم الفصل ، أولی وأحری.

فأمّا إذا تحرّکت النون فی : الشّنب ، والعنب ، وعنابر ، فإنها تقوی بالحرکه ، ویصیر مخرجها من الفم ، فتبعد من المیم. فلم تقع (۳) موقعها.

قال صاحب الکتاب : وتبدل المیم من الواو فی «فم» ، وأصله «فوه» بوزن : فوز (۴). فحذفت الهاء ، وأبدلت الواو میما. فإن حقّرت أو کسّرت رددته إلی الأصل (۵) ، فقلت : فویه ، وأفواه.

۱- ش : أی.

۲- فی الأصل : تبلع.

۳- فی حاشیه الأصل : «أی : المیم موقع النون».

۴- زاد فی الملوکی : وثوب وثور.

۵- الملوکی : رددت الأصل.

قال الشارح (۱) : الأصل فی «فم» : «فوه». عینه واو ، ولامه هاء. والذی یدلّ علی ذلک قولک فی التصغیر : «فویه» ، وفی التکسیر : «أفواه». ووزنه «فعل» بفتح الأول وسکون الثانی. إلّا أنّه وقعت الهاء فیه طرفا ، وهی مشبهه حروف المدّ واللین ، فحذفت کحذف حرف اللین ، من نحو «ید» و «دم». ومثله :

شفه ، وسنه ، وعضه. فلمّا حذفت الهاء بقی الاسم علی حرفین ، الثانی منهما واو ، والأول مفتوح. فکان إبقاؤه علی حاله یؤدّی إلی قلبه ألفا ، لتحرّکه بحرکات الإعراب ، وکون ما قبله مفتوحا ، علی حدّ «عصا» و «رحی». والألف تحذف عند دخول التنوین علیها ، لالتقاء الساکنین ، کعصا ورحی ، فیبقی الاسم المتمکّن علی حرف واحد ، وهو معدوم. فلمّا أفضی إبقاء الواو إلی ما ذکر ، ولم یمکن حذفها ، لئلّا یبقی الاسم علی حرف واحد ، فنصیر (۲) إلی ما فررنا منه ، أبدلت منها المیم ، لأنّ المیم حرف صحیح ، لا تثقل علیه الحرکات (۳) ، وفیها غنّه تناسب لین / الواو. فاعرفه. ۱۲۸

۱- ش : «قال شیخنا موفق الدین شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۳۳ - ۳۴ و ۱ : ۵۳.

۲- ش : فیصیر.

۳- زاد فی شرح المفصل : «وهو من مخرج الواو ، لأنهما من الشفه».

ابدال التاء

قال صاحب الكتاب : تبدل التاء من الواو فى «هنت» لقولهم (۱) : هنوات. وفى «بنت» و «أخت» لقولهم : أخوات ، والبنوّه (۲). وفى : تكأه ، و (۳) تكلان ، وتراث ، وتجاه ، وتقيّه ، وغير ذلك ، لقولهم : توكّأت ، ووكيل ، وورثت ، والوجه ، ووقيت. وقالوا : «أتلجه» ، والأصل (۴) : أولجه.

ومتى كانت (۵) فاء «افتعل» واوا أو ياء ، قلبت تاء فى أكثر اللغه (۶). وذلك قولك : اتّزنت ، واتّعدت ، واتّلجت. قال طرفه (۷) :

۱- الملوكى : لقولك.

۲- الملوكى : «لقولك : بنات وأخوات والأخوّه والبنوّه».

۳- ش والملوكى : وفى.

۴- الملوكى : أى.

۵- فى الأصل : كان.

۶- ش : الكلام.

۷- ديوانه ص ۱۸۲ والممتع ص ۳۸۶ وسر الصناعه ۱ : ۱۶۳ وشرح المفصل ۱۰ : ۳۷ والملوكى ص ۴۲. وانظر ص ۲۹۵.

فإنّ القوافى يتّلجن موالجا

تضايق عنها ، أن تولّجها الإبر

وقال النحويّون ، فى «مفتعل» من اليسر : «متّسر».

وأبدلت التاء أيضا من الياء فى «ثنتين» (١) ، و «ذيت» ، و «كيت» ، لأنّه من : ثنيت ، ومن قولك : ذيّه ، وكيّه.

والتاء فى «كلتا» بدل من لام «كلا» ، وأن تكون (٢) واوا أمثل من أن تكون (٣) ياء (٤).

قال الشارح (٥) : إبدال التاء من الواو ورد على ضربين : مقيس ، وغير مقيس.

فالمقيس : «افتعل» وما تصرّف منه ، إذا (٦) بنته ممّا فاؤه واو أو ياء ، فإنك تقلب فاءه تاء ، وتدغم التاء فى تاء «افتعل». نحو : اتّزن يتّزن فهو متّزن ، وأصله : اوتزن يوتزن

١- الملوكى : ثنتان.

٢- ش والملوكى : يكون.

٣- ش والملوكى : يكون.

٤- زاد فى الملوكى : «ولفظه إذا كانت واوا : كلوى».

٥- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ١٠ : ٣٦ - ٤١ و ٤ : ١٣٧.

٦- فى الأصل : وإذا.

فهو موتزن. ففعل به ما قدّمناه ، من قلب الواو تاء ، وإدغامها فی تاء «افتعل» ، فصار «اتّزن». ومثله «اتّعد» و «اتّلج». وكذلك لو بنيته من «وجل» و «وضؤ» لقلت : «اتّجل» و «اتّضأ». وقالوا فيما فاؤه ياء : اتّأس يتّئس ومتّئس ، إذا بنوه من : يئس. وقالوا : «اتّسر» ، وهو «افتعل» من : اليسر ، ومن أيسار (۱) الجزور.

والعلّه فی ذلك أنهم لو لم يقلبوهما تاء هنا لزمهم قلب الواو ياء ، ۱۲۹ إذا / انكسر ما قبلها ، نحو قولك : ايتعد ، ايتلج ، ايتزن ، وفی الأمر (۲) : ايتعد ، ايتزن. وإذا انفتح ما قبلها قلبت ألفا ، نحو : ياتعد ، ياتلج ، فی لغه من قال : ياجل ، وياحل. ثمّ ردّوها (۳) واوا إذا انضمّ ما قبلها. وكذلك الياء. فلمّا رأوا مصيرهم إلى تغيّرهما ، لتغيّر أحوال ما قبلهما ، لو لم يقلبوهما ، قلبوهما (۴) إلى التاء ، لأنه حرف جلد ، لا يتغيّر بتغيّر أحوال ما قبله ، وهو قريب

۱- فی حاشيه الأصل : «الأيسار : جمع يسر ، وهو المقامر بالجزور».

۲- سقط من ش.

۳- ش : «يردها». شرح المفصل : «ردها».

۴- سقط من ش.

المخرج من الواو ، وفيه همس يناسب لين الواو والياء ، ليوافق لفظه لفظ ما بعده ، وهو التاء ، فيدغم فيها ، ويقع النطق بهما دفعه واحده.

فلذلك قالوا : اتّلج ، واتّعد ، واتّسر. قال الشاعر (۱) :

فإنّ القوافى يتّلجن موالجا

تضايق عنها ، أن تولّجها الإبر

وقال الآخر (۲) :

فإن تتّعدنى أتّعدك ، بمثلها

وسوف أزيد الباقيات القوارصا

ومن العرب من يجرى ذلك على الأصل ، من غير إبدال ، ويحتمل من التغيير ما تجنّبه الآخرون ، فيقول : ايتعد وايتزن ، فهو موتعد وموتزن. والأوّل أكثر. ولكثرته كان مقيسا. فاعرفه.

وقد أبدلت الواو تاء على غير قياس ، وهو القسم الثانى ، قالوا :

۱- انظر ص ۲۹۲ - ۲۹۳.

۲- الأعشى. ديوانه ص ۱۰۱ والممتع ص ۳۸۶ وشرح المفصل ۱۰ : ۳۷ وسر الصناعه ۱ : ۱۶۳. والقوارص : الكلمات المؤذيه.

«تكأه» ، وأصله «وكأه» ، لقولهم : توكّأت على العصا ، وأوكات الرّجل : أصبت له متّكأ.

وقالوا «تكلان» ، وهو «فعلان» من : وكلت أكل. يقال : رجل وكله تكله ، أى : عاجز يكل أمره إلى غيره. والوكيل منه ، كأنّه موكول إليه.

وقالوا : «تراث» وهو المال الموروث ، قال الله تعالى (١)(وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَمًّا.) قال الشاعر (٢) :

فإن تهدموا بالغدر دارى فإنّها

تراث كريم ، لا يبالى العواقبا /

وأصله «وراث» لأنّه من الوراثه. يقال : ورثت أرث وراثه ، وورثا وإرثا. قلبوا الواو همزه ، على حدّ «وشاح» و «إشاح».

وقالوا : «تجاه» ، وأصله : وجاه ، لأنه من الوجه ، وهو مستقبل كلّ شىء.

١- الآيه ١٩ من سوره الفجر.

٢- سعد بن ناشب. شرح الحماسه للمرزوقى ص ٧٠ وللتبريزى ١ : ٧٢ والخزانه ٣ : ٤٤٤ - ٤٤٦ وشرح المفصل ١٠ : ٣٩.

وقالوا : «تقيّه» ، وأصلها : وقيّه «فعيله» من : وقيت. و «التّقوى» : فعلى ، منه. و «تقاه» : فعله منه.

وقالوا : «توراه» ، وأصلها : ووراه «فوعله» من : ورى الزّند.

و «تولج» (۱) : فوعل ، من : ولج يلج.

وقال البغداديّون : توراه «تفعله» ، وتولج «تفعل». والصحيح الأول ، لأنّ «فوعلا» أكثر من «تفعل» فى الأسماء. ولو لم يقلبوها تاء فيهما لزمهم قلبها همزه ، لاجتماع الواوين ، على حدّ «أواصل» : جمع واصله.

وقالوا : «تخمه» (۲) ، وأصلها «وخمه» ، لأنها من الوخامه ، والوخم هو الوباء. والتّخمه : داء كالهيضه.

وقالوا : «تيقور» ، وهو «فيعول» من الوقار. فالتاء أصلها الواو. قال الشاعر (۳) :

۱- التولج : كناس الوحش.

۲- كذا بسكون الخاء ، وهى لغه العامه. التاج (وخم).

۳- العجاج. ديوانه ص ۲۷. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۳۸۴.

* فإن يكن أمسى البلى تيقورى (۱) *

ومعناه : كأنّ الهمّ سكّن حدّته ، فوقّره.

فأمـا التـاء فى القسم نحو «تـالله» فهى بـدل من الواو فى «والله» ، والواو بـدل من الباء فى «بالله» لأفعلنّ ، وبك لأفعلنّ. ولكون التاء بـدلا من بـدل ، اختصّت باسم الله ، ولم تقع فى جميع مواقع الباء ؛ ألا ترى أنّ «آلا» لمّا كانت الألف فيه بدلا من همزه ، هى بدل من الهاء فى «أهل» ، لم يقع فى جميع مواقع «أهل» ، ولزم الأخصّ الأشرف. فلا يقال : آل الحائك ، ولا آل البزّاز. بل يقال : القرّاء آل الله ، واللهمّ صلّ على محمّد وآله.

۱۳۱ وقد أبدلت الواو تاء أيضا ، لاما ، قالوا : «هنت» /. فالتاء فيه بدل من الواو ، لقولهم فى الجمع : «هنوات». قال الشاعر (۲) :

۱- فى حاشيه الأصل : «مصدر كالوقار».

۲- الكتاب ۲ : ۸۱ وشرح المفصل ۱ : ۵۳ و ۵ : ۳۸ و ۶ : ۳ و ۱۰ : ۴۰ والملوكى ص ۴۷ والصحاح واللسان والتاج (هنو) والمقتضب ۲ : ۲۷۰ وأمالى ابن الشجرى ۲ : ۳۸ وسر الصناعه ۱ : ۱۶۷ والمنصف ۳ : ۱۳۹. وانظر ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۷ و ۱۷۷.

أرى ابن نزار قد جفانى ، وملّنى

على هنوات ، شأنها متتابع

وقالوا : «بنت» و «أخت». فالتاء فيهما بدل من الواو التى هى اللام (۱). وأصل بنت : «بنو» ، على زنه «فعل» بفتح الفاء والعين. وكذلك أخت أصلها «أخو». فنقل «ابن» من فعل إلى «فعل» كعدل وجذع ، فى المؤنث. ونقل «أخ» من فعل إلى «فعل» كقفل وبرد. وأبدل من لاميهما التاء. وليست التاء فيهما علم التأنيث ؛ ألا ترى أنّ ما قبل التاء فيهما ساكن ، وتاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلّا مفتوحا ، نحو : حمزه ، وطلحه ، وقائمه ، وقاعده ، لأنها بمثابه اسم ضمّ إلى اسم وركّب معه ، ففتح ما قبلها ، كفتح ما قبل الاسم الثانى من «حضرموت» و «بعلبكّ». وإنما علم التأنيث فى «بنت» و «أخت» بناؤهما على هاتين الصّيغتين ، ونقلهما من (۲) بنائهما الأوّل. ولذلك تتعاقب الصّيغه فى «بنت» وتاء التأنيث فى «ابنه» ، فيقال : بنت ، وابنه. فتكون الصيغه فى بنت مقابله تاء التأنيث فى ابنه. والكلام عليهما يأتى مستوفى فى

۱- فى الأصل : لام.

۲- ش : عن.

فصل الحذف (۱).

وأما «ثنتان» (۲) فالتاء فيه بدل من لامه أيضا. وهى ياء ، بدليل الاشتقاق ، لأنّه من : ثنى يثنى ، لأنّ الاثنين كلّ واحد منهما يثنى على الآخر. وأصله «ثنى» (۳)» كقنو. والكلام فيه كالكلام على «بنت». فاعرفه.

وأما «كلتا» (۴) فى قولهم : جاءتنى المرأتان كلتاهما ، ومررت بهما كلتيهما ، فذهب سيبويه إلى أنّها «فعلى» بمنزله الذّكرى ، ۱۳۲ وأصلها «كلوا» ، / فأبدلت الواو تاء. وهى عنده اسم مفرد ، يفيد معنى التثنيه خلافا للكوفيّين ، وليس من لفظ «كلّ». بل من معناه. والذى يدلّ على أنه مفرد مجيء الخبر عنه مفردا. نحو قوله (۵) :

أكاشره ، وأعلم أن كلانا

على ما ساء صاحبه ، حريص

۱- فى حاشيه الأصل : «بلغ». وانظر ۱۷۷ - ۱۷۸.

۲- انظر شرح المفصل ۹ : ۱۳۴.

۳- فى الأصل : «ثنو».

۴- انظر شرح المفصل ۶ : ۶.

۵- الكتاب ۱ : ۴۴۰ والانصاف ۲۰۱ وأمالى ابن الشجرى ۱ : ۱۸۸ و ۴۴۳ وشرح المفصل ۱ : ۵۴ والمقتضب ۲ : ۲۴۱. وأكاشره : أصاحكه.

وقال الآخر (۱) :

كلا يومى أمامه يوم صدّ

وإن لم نأتها ، إلّا لماما

فإفراد الخبر عنها دليل أنها مفرده ؛ ألا ترى أنه لا يجوز : «الزيدان قائم» ، بوجه من الوجوه.

وهى فى حال دخول التاء مفرده ، كالحال قبل دخول التاء ؛ ألا ترى إلى قوله تعالى (۲) : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ) كيف عاد الضمير من الخبر مفردا ، ولو كان مثّنى لفظا ومعنى لم يجز الإخبار عنه إلّا بالتثنيه ، نحو «الزيدان قاما». وربّما عاد الضمير إليه من الخبر مثّنى ، حملا على المعنى ، وهو قليل. قال الشاعر (۳) :

كلاهما حين جدّ الجرى بينهما

قد أقلعا ، وكلا أنفيهما رابى

۱- جرير. ديوانه ص ۵۳۹ والانصاف ص ۴۴۱ واللسان والتاج (كلا) وشرح المفصل ۱ : ۵۴.

۲- الآيه ۳۳ من سوره الكهف.

۳- الفرزدق. ديوانه ص ۳۴ وشرح المفصل ۱ : ۵۴ والخصائص ۲ : ۴۲۱ و ۳ : ۳۱۴ والانصاف ص ۴۴۷ والمغنى ص ۲۲۴.

فقال «أقلعا». ولو حمل على اللفظ لقال «أقلع» كما قال «رابى» حين حمل على اللفظ. ومثله «كلّ» فى جواز الحمل على اللفظ والمعنى ، فتقول : كلّهم ضربته ، وضربتهم. إلّا أنّ الحمل على المعنى فى «كلّ» أكثر منه فى «كلا».

وممّا يدلّ على أنّ «كلا» ليست تثنيه صناعيّه إضافتها إلى المثّنى ، فى قولهم : جانى الرّجلان كلاهما ، ومررت بهما كليهما. ولو كانت تثنيه لكانت إضافه الشىء إلى نفسه ، وهو ممتنع كما امتنع : مررت بهما اثنيهما. فأمّا قولهم : مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم ، فإنه ضمير الجمع ، وقد يراد به الكثره. وليس كذلك التثنيه ، فإنه ۱۳۳ لا يجوز / أن يراد بضمير التثنيه أكثر من اثنين (۱).

وذهب أبو عمر الجرمىّ إلى أنّ التاء فى «كلتا» للتأنيث ، والألف لام الكلمه. وهو قول غير مرضىّ ، لأنّ «كلا» اسم مفرد بإجماع من البصريّين ، وعلم التأنيث لا يكون حشوا فى المفرد. وأيضا فإنّ ما قبل التاء فى «كلتا» ساكن ، وتاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلّا مفتوحا ، مع أنه ليس فى الكلام ما هو على وزن (۲)

۱- ش : الاثنين.

۲- ش : زنه.

«فعتل» فتلحق به. وهذا واضح.

فإن قيل : ولم زعمت أنّ التاء بدل من الواو دون الياء؟ قيل : فيها خلاف ، والأولى أن تكون من الواو ، لكثره إبدال التاء من الواو. فاعرفه.

* * *

ص: ٣٠٣

ابدال الهاء

قال صاحب الكتاب : قد أبدلت من الهمزه. تقول (۱) العرب : أرقت الماء (۲) و «هرقت» ، وفى أنرت الثوب (۳) : «هنرته» ، وفى أرحت الدابّه : «هرحتها» ، وفى إيّاك : «هيّاك». قال الشاعر (۴) :

فهيّاك والأمر الذى إن توسّعت

موارده ضاقت عليك مصادره

قال الشارح (۵) : قد أبدلوا الهاء من الهمزه إبدالا صالحا ، على سبيل التخفيف ، إذ الهمزه حرف شديد مستثقل ، والهاء حرف

۱- فى الأصل : بقول.

۲- سقط من ش والملوكى.

۳- أنرت الثوب : جعلت له علما.

۴- انظر ص ۲۸۳. وفى الأصل : «المصادر» كما جاء فى شرح الحماسه للمرزوقى ص ۱۱۵۲ وللتبريزى ۳ : ۱۵۱ وشرح المفصل ۱۰ : ۴۲.

۵- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۴۲ - ۴۳ و ۸ : ۱۱۸ - ۱۱۹ و ۱۴۹ - ۱۵۰.

مهموس خفیف ، ومخرجاهما متقاربان ، إلّا أنّ الهمزه أدخل منها فی الحلق. فقالوا : «هرقت الماء» فی : أرقت ، أبدلوا الهاء من الهمزه الزائده.

فأمّا قولهم : «أهرقت الماء» فلیست الهاء بدلا ، وإنما هی زائده ، علی حدّ زیاده السین فی «أسطاع» ، وقد تقدّم (۱) القول فیه.

وقالوا : «هرحت الدّابّه» أی : أرحتها.

وقالوا : «هردت أن أفعل» أی : أردت أن أفعل (۲). وفی المضارع «أهرید».

وربّما أبدلوها / من همزه الاستفهام ، وقالوا : «هزید ۱۳۴ منطلق» فی : أزید منطلق. قال (۳) :

وأتی صواحبها ، فقلن : هذا الذی

منح المودّه غیرنا ، وجفانا؟

وقد (۴) قالوا : «أنرت الثّوب» وهنرته. وهو : أفعلت

۱- انظر ص ۲۰۶ - ۲۰۸.

۲- سقط «أن أفعل» من ش.

۳- جمیل بن معمر. انظر تخریجه فی الممتع ص ۳۹۹ - ۴۰۰.

۴- سقط من ش.

من النّير.

وقد قالوا فى الهمزه الأصليّه «هيّاك» يريدون : إيّاك. قال (۱) :

فهيّاك والأمر الذى إن توسّعت

موارده ضاقت عليك مصادره

وقد قرىء (۲) : هيّاك نعبد ، وهيّاك نستعين. وربّما فتحوا الهمزه وأبدلوها هاء ، فقالوا : «هيّاك».

وقالوا : «لهنّك قائم» ، يريدون : لإنّك قائم. قال (۳) :

ألا ، ياسنا برق ، على قلل الحمى

لهنّك ، من برق ، علىّ كريم

وقالوا : «هن فعلت فعلت» فى : إن فعلت فعلت (۴).

۱- انظر ص ۲۸۳ و ۳۰۴. وفى الأصل : «مصادره» وقد محا أحدهم الضمير ، وألحق بالكلمه أل التعريف. وسقط من ش : «الذى ... مصادره» وعوض منه كلمه «البيت».

۲- الآيه ۵ من سوره الفاتحه.

۳- محمد بن مسلمه. انظر تخريجه فى الممتع ص ۳۹۸. وهو فى شرح المفصل ۹ : ۲۵.

۴- سقط «فى : إن فعلت فعلت» من الأصل.

وقال بعضهم ، فی قولهم (۱) «هات» : إنّ الهاء بدل من همزه «آت» ، لقولهم : آتی یؤاتی. فأمّا قوله (۲) :

* لله ما یعطی ، وما یهاتی*

فیدلّ أنهما لغتان ، ولیست إحداهما بدلا من الأخری ، لتصرّف کلّ واحده منهما بالأمر والمضارع ، کتصرّف الأخری. ولیس جعل أحدهما أصلا والآخر فرعا أولی (۳) من العکس.

وقد قریء (۴) : (طه ، ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی) ، قیل : المراد «طأ» ، والهاء بدل من الهمزه ، لأنه قد ورد أنّ النبی ، صلی الله علیه وسلم ، کان یرفع إحدی رجلیه فی صلاته ، ویعتمد علی الأخری.

وقد قالوا فی قوله (۵) :

۱- فی الأصل : قوله.

۲- فی اللسان والتاج (هنا) بروایه «والله». وفسر یهاتی بمعنی : یأخذ. فقوله ما یهاتی أی : ما یأخذ.

۳- ش : بأولی.

۴- الآیتان ۱ و ۲ من سوره طه. وانظر البحر المحیط ۶ : ۲۲۴.

۵- صدر بیت لذی الرمه. دیوانه ص ۶۲۲ والکتاب ۲ : ۱۶۸ والمقتضب ۱ : ۱۶۳ والخصائص ۲ : ۴۵۸ وشرح شواهد

* هيا ظبيه الوعساء ، بين حلاحل*

: إنّ الهاء بدل من همزه «أيا» فى النداء ، لغلبه استعمال : أيا.

وهذا (١) البدل وإن كثر (٢) فهو قليل ، بالنسبه إلى ما لم ١٣٥ يبدل ، فلا يجوز (٣) القياس عليه. فلا تقول (٤) فى أحمد / : «هحمد» ، ولا فى إبراهيم : «هبراهيم» ، ولا فى أترجّه : «هترجّه». بل تتّبع (٥) ما قالوا ، وتقف (٦) حيث انتهوا (٧).

١- فى الأصل : فهذا.

٢- ش : «كثرت عدته». وفى شرح المفصل : «كثر عنهم».

٣- فى الأصل : «ولا يجوز».

٤- فى الأصل : «ولا نقول».

٥- فى الأصل : «يتّبع».

٦- فى الأصل : «يوقف». ش : «توقف». والوجه من شرح المفصل.

٧- فى حاشيه الأصل : بلغ.

قال صاحب الكتاب : وتبدل أيضا من الواو ، فى قول امرىء القيس (۱) :

وقد رابنى قولها : يا هنا

ه ، ويحك ، ألحقت شرّا بشرّ

هى «فعال» من «هنوك». وأصلها «هناو» ، أبدل من الواو الهاء (۲). وهذا هو الصحيح فيها (۳) ، لا ما رآه أبو زيد وأبو الحسن.

قال الشارح (۴) : قولهم «يا هناه» ممّا اختصّ به النّداء ، ولم يستعمل فى غيره ، كما قالوا فيه : «يالكاع» و «يا خباث» ، ولم يستعملوه فى غير النداء. وقد اختلف الناس فى هائه الأخيره ، والصحيح فيها ما ذهب إليه صاحب الكتاب ، من أنّها بدل من الواو التى هى لام الكلمه فى «هنوك» و «هنوات» ، من (۵) قوله (۶) :

* على هنوات ، شأنها متتابع*

۱- ديوانه ص ۶۰ وشرح المفصل ۱۰ : ۴۳ والملوكى ص ۴۵.

۲- الملوكى : فأبدلت الهاء من الواو.

۳- سقط من الملوكى.

۴- ش : «قال شيخنا موفق الدين». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۴۳ - ۴۴.

۵- فى الأصل : ومن.

۶- انظر ص ۲۹۸ - ۲۹۹ و ۳۱۱ و ۳۱۴.

وكان أصلها «هناو» (۱) على زنه «فعال» ، فأبدلت الواو هاء ، فقالوا : هناه.

هذا قول المحقّقين ، وقد ذهب أبو زيد إلى أنّ الهاء لحقت بعد الألف فى الوقف ، لخفاء الألف ، كما لحقت الندبه فى نحو «وازيداه». وحرّكت تشبيها بالهاء الأصليّه. ويحكى هذا القول أيضا عن أبى الحسن. والألف عندهما بدل من الواو التى هى لام الكلمه.

وهو قول واه ، من قبل أنّ هاء السّكت إنّما تلحق فى الوقف ، فإذا صرت إلى الوصل حذفتها البتّه ، فلم توجد لا ساكنه ولا متحرّكه. ولذلك ردّ قول المتنبّى (۲) :

* وا حرّ قلباه ، ممّن قلبه شبم*

لكونه أثبت هاء السكت وحرّكها.

۱۳۶ وذهب آخرون إلى أنّ الهاء / فى «يا هناه» أصل ، وليست

۱- فى الأصل : هناوا.

۲- ديوانه ۳ : ۳۶۲. وهو صدر مطلع قصيده ، وعجزه : ومن بجسمى ، وحالى ، عنده سقم والشيم : البارد.

بدلا ، وإنما هى لام الكلمه ك : «سنه» و «عضه» و «شفه». وهو قول ضعيف ، لقلّه باب «سلس وقلق».

وحكى (۱) الثّمانينىّ قولا آخر ، أنهم أبـدلوا الواو همزه ، لوقوعها طرفا بعـد ألف زائده ، ثم أبدلوا من الهمزه هاء. فعلى هذا تكون الهاء بدلا من همزه ، أبدلت من الواو.

قال صاحب الكتاب : وتبـدل الهاء (۲) من اليـاء فى «ذه» بمعنى : «ذى» ، ومنهـا فى «هنيهه» تحقير : هنه. وكـانت «هنيّه». والأصـل الأـوّل : «هنيوه» (۳). قال الشاعر (۴) :

أرى ابن نزار قد جفانى ، وملّنى

على هنوات ، شأنها متتابع

وتبدل من الألف ، تقول فى هنا : «هنه». قال الشاعر (۵) :

۱- سقطت الفقره من ش. والثمانينى هو عمر بن ثابت ، عالم بالعربيه من سكان بغداد ، له شرح على التصريف الملوكى. وتوفى سنه ۴۴۲. إرشاد الأريب ۶ : ۴۶.

۲- زاد فى الملوكى : أيضا.

۳- زاد فى الملوكى : لأنها من هنوات.

۴- انظر ص ۲۹۸ و ۳۰۹ و ۳۱۴.

۵- سقط من الملوكى. والرجز تخريجه فى الممتع ص ۴۰۰. وهو

قد وردت من أمكنه

من ههنا ، ومن هنه

قال الشارح (۱) : «ذا» إشاره إلى حاضر مذكّر ، والمؤنّث «تا» و «ذى». وليست الياء فى «ذى» للتأنيث ، إنما هى عين الكلمه ، والتأنيث يفهم من نفس الصّيغه ، كما قلنا فى «بنت» و «أخت». وتبدل منها الهاء ، فيقال : «ذه». والذى يدلّ على أنّ الياء هى الأصل ، والهاء مبدله منها ، قولهم فى تصغير ذه وذى جميعا : «ذيّا» كالمذكّر ، فتعود الهاء إلى الياء. ولو كانت الهاء هى الأصل لظهرت فى التّصغير.

وإذا ثبت أنّ الهاء بدل من الياء ، فكما أنّ الياء ليست للتأنيث فكذلك الهاء أيضا ليست (۲) للتأنيث ، إذ لو كانت للتأنيث لكانت زائده. وهى ههنا بدل من عين الكلمه ، كما أنّ ميم «فم» بدل من الواو ، وهذا نصّ سيبويه (۳) ، مع أنّ هاء التأنيث تكون

۱- ش : «قال شيخنا موفق الدين». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۴۳ - ۴۵.

۲- سقط من ش.

۳- زاد فى ش : رحمه الله.

۱۳۷ فی الوصل تاء ، نحو : حمزه ، وطلحه ، وقائمه ، وقاعده. / وهذه هاء وصلا ووقفا.

واعلم أنّ من العرب من یسکّن هذه الهاء ، وصلا ووقفا ، کما کانت الیاء. ومنهم من یشبّهها (۱) بهاء الإضمار ، لکونها متصله باسم مبهم غیر متمکّن ، فیکسرها فی الوصل ، فیقول : «هذهی هند» و «هذهی جمل» ، کما یقول : مررت بهی ، ونظرت إلی غلامهی. ویردفها بیاء ، لبیان کسره الهاء. ومن یقول ذلک یقف علی الهاء ساکنه. ومما یدلّ علی أنّ الیاء لبیان الحرکه ، وأنّ الهاء لیست للتأنیث ، أنک لو سمّیت رجلا ب «ذه» (۲) لأعربت ونوّنت ، فقلت : هذا (۳) ذه ، ورأیت ذها ، ومررت بذه. فتحذف الیاء للاستغناء عنها بالحرکات ، وتصرفه. ولو کانت الهاء للتأنیث لم تصرفه ، کما لم تصرف «حمزه ، وطلحه». وهذا واضح.

وقد قالوا : «هنیهه» ، فأبدلوا الهاء من الیاء فی «هنیّه» تصغیر هنه. وأصلها «هنیوه» لأنها من الواو ، لقولهم :

۱- فی الأصل : شبهها.

۲- ش : هذه.

۳- ش : هذه.

هنوات ، من قوله (۱) :

* على هنوات ، شأنها متتابع*

فلما اجتمعت الواو والياء ، وقد سبق الأول منهما بالسكون ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، على حدّ «سيّد» و «ميّت». ثم أبدلوا الهاء من الياء الثانيه ، فصارت : هنيهه.

فإن قيل : فهلّا قلتم إنّ الهاء مبدله من الواو الأصليّه ، المبدله منها الياء (۲)! قيل : لمّا كان الإبدال فى الواو ، إذا اجتمعت معها الياء ، وقد سبق الأوّل منهما بالسكون ، لازما ، والأصل يقدّر تقديرا من غير أن يستعمل ، صار كالمعدوم ، وصارت الياء كأنها أصل ؛ ألا ترى ۱۳۸ أنّ (۳) «دولجا» / أوقع فى جميع مواقع «تولج» ، وإن كان بدلا من بدل ، لأجل أنّ الأصل الذى هو (۴) «وولج» غير مستعمل ، وإنما هو شىء يقدّر بمقتضى الاشتقاق.

ومن قال (۵) : إنّ النون فى «صنعانىّ» بدل من همزه

۱- انظر ص ۲۹۸ و ۳۰۹ و ۳۱۱.

۲- سقط من ش.

۳- سقط من ش. والدولج : كناس الوحش.

۴- سقط من ش.

۵- انظر ص ۲۸۵.

«صنعاء» ، لزمه عندى أن تكون الهاء هنا بدلا من الواو ، لأنّ البدل فى الموضعين لازم ، والأصل فيهما غير مستعمل.

فأما قول الشاعر (۱) :

قد وردت من أمكنه

من ههنا ، ومن هنه

فالهاء بدل من الألف. كأنّه كره الوقف على الألف لخفائها ، فأبدل منها الهاء ، لتقاربهما فى المخرج.

فأمّا قولهم «أنه» ، فى الوقف على «أن» ، فيجوز أن تكون الهاء بدلا من الألف فى «أنا». وهو الأمثل ، لأنّ الأكثر فى الاستعمال إنما هو «أنا» بالألف ، والهاء قليله (۲). ويجوز أن تكون الهاء لبيان الحركه كالألف ، ولا تكون (۳) بدلا منها.

۱- انظر ص ۳۱۱ - ۳۱۲.

۲- فى الأصل : قليل.

۳- ش : ولا يكون.

ابدال الطاء

قال صاحب الكتاب : إذا كانت فاء «افتعل» صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء ، قلبت تاؤه طاء. وذلك قولك (۱) فى افتعل من الصّلح : «اصطلح» ، ومن الضّرب : «اضطرب» ومن الطّرد : «اطّرد» ومن الظّلم : اظّلم و «اظطلم» (۲) ، واطّلم. وينشد (۳) :

* ويظلم أحيانا ، فيطّلم*

ويظطلم ، ويظّلم ، وينظلم. و [كذلك](۴) تصرّفه ، نحو

۱- سقط من الملوكى.

۲- سقط «واظطلم ... وينظلم» من الملوكى.

۳- قسيم بيت لزهير. وتمامه : هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ، ويظلم أحيانا ، فيطّلم شعر زهير ص ۱۰۰ وشرح المفصل ۱۰ : ۴۷ وشرح شواهد الشافيه ص ۲۴۳. وانظر ص ۳۱۹.

۴- من الملوكى. وفى الأصل : وتصرّفه.

«یضطرب» و «یصطلح». وأصله : اضترب ، واصتلح ، واطترد ، واظتلم. ففعل ما ذکرناه (۱).

قال الشارح : اعلم أنّ (۲) هذا الإبدال ممّا وجب ولزم ، حتّی صار الأصل فیه مرفوضا ، لا یتکلّم به البتّه ، کما لزم ۱۳۹ الابدال / فی «قال» و «باع» ، أصلهما «قول» و «بیع» ، ولا یتکلّم بهما علی الأصل ، وفی «سیّد» و «میّت» ، أصلهما «سیود» و «میوت» ، ولا یتکلّم به.

والعلّه فی هذا الإبدال أنّ الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء من حروف الاستعلاء ، وهی مطبقه ، والتاء حرف مهموس منفتح غیر مستعل ، فکرهوا الإتیان بحرف بعد حرف یضادّه وینافیه. فأبدلوا من التاء طاء ، لأنهما من مخرج واحد (۳) ؛ ألا ترى أنّه لو لا إطباق الطاء لکانت دالا ، ولو لا جهر الدال لکانت تاء. فمخرج هذه الحروف واحد ، إلّا أنّ ثمّه (۴) أحوالا تفرّق بینهنّ ، من

۱- الملوکی : ما ذکرنا.

۲- ش : «قال الشارح شیخنا موفق الدین : إن». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۴۶ - ۴۸.

۳- فی حاشیه الأصل : «أی : یقاربه».

۴- ش : ثمّ.

الإطباق والجهر والهمس. وفى الطاء استعلاء وإطباق يوافق ما قبله ، ليتجانس (۱) الصوت ، ويكون العمل من وجه واحد ، فيكون أخفّ عليهم.

ومثله قولهم فى مصدر «مزدر» ، أبدلوا من الصاد الزّاى ، لأنها أختها فى المخرج والصفير ، وموافقه للدال (۲) فى الجهر. كأنهم كرهوا مجىء الدال ، وهو حرف مجهور شديد ، بعد همس الصّاد وضعفها. ومثله قولهم : سويق وصويق ، وسراط وصراط. وكذلك الإماله فى نحو «كتاب» و «عالم». الغرض من ذلك كلّه تجانس الصوت ، وتقريب بعضه من بعض ، والملائمه بينهما.

فلذلك قالوا «اصطبر» وأصله «اصتبر» : افتعل من : الصّبر. وكذلك ما تصرّف منه ، نحو «يصطبر» و «مصطبر» ، لأنّ العلّه الموجبه للقلب ، فى الفعل الماضى ، موجوده فى المضارع ، وما تصرّف منهما (۳). ف «اضطرب» : افتعل من : الضّرب ، و «اطّرد» : افتعل من : الطّرد ،

۱- ش : لتجانس.

۲- فى الأصل : «ويوافقه الدال». وتحتها : «إى الدال الزاى».

۳- ش : منها.

۱۴۰ و «اظطلم» : افتعل من : الظّلم. وكذلك ما تصرّف / منها ، نحو : يطّرد ، ومطّرد ، ويضطرب ، ومضطرب ، ويظطلم ، ومظطلم. قال الشاعر (۱) :

* ويظلم أحيانا ، فيظطلم*

قال أبو عثمان (۲) : «هذا هو الكلام الصحيح. ومن العرب من يبدل التاء إلى ما قبلها : فيقول : اصّبر يصّبر ومصّبر ، واضّرب يضّرب فهو مضّرب. وقد قرىء (۳)(۴) أَنْ يُصْلِحا يريد : يصطلحا». كأنّ هؤلاء لمّا أرادوا ما ذكرناه من تجانس الصوت ، وتشاكله ، قلبوا الحرف الثانى إلى لفظ الأوّل ، وأدغموه فيه ، لأنه أبلغ فى الموافقه والمشاكله.

ومن العرب من إذا بنى ممّا فاؤه ظاء معجمه «افتعل» أبدل التاء طاء غير معجمه ، ثمّ يبدل من الظاء التى هى فاء طاء أيضا ، لما بينهما من المقاربه ، ثمّ يدغمها فى الطاء المبدله من تاء «افتعل» ، فيقول :

۱- انظر ص ۳۱۶. وفى الأصل : «فيطّلم». ش : «فيظّلم».

۲- المنصف ۲ : ۳۲۴ - ۳۲۷. وفى النقل تصرف.

۳- الآيه ۱۲۸ من سوره النساء. وانظر الكشاف ۱ : ۵۷۱.

۴- أقحم ههنا فى الأصل : «إلى» وفى ش : «إلّا».

«اطّهر (۱) بحاجتی» و «اطّلم». والأصل : اظتهر ، واظتلم.

ولا يفعلون ذلك مع الصاد والضاد ، لئلّا يذهب صفير الصاد ، وتفشّى (۲) الضّاد ، بالإدغام.

والصحيح المذهب الأوّل ، وذلك لأنّ المطّرد أنه إذا أريد الإدغام قلب الحرف الأول إلى لفظ الثانى. ولذلك ضعف الوجه الثانى ، لأنّ فيه قلب الثانى إلى لفظ الأوّل. فإذا الوجه الثالث أقيس من الوجه الثانى ، وإن كان (۳) الثانى أكثر منه. وينشد بيت زهير (۴) :

هو الجواد الذى يعطيك نائله

عفوا ، ويظلم أحيانا ، فيطّلم

ويروى «فيظّلم» ، على حدّ «اصّبر» و «اضّرب» على الوجه ۱۴۱ الثانى ، وهو قلب الثانى إلى لفظ الأوّل ، / وإدغام الأوّل (۵) فى الثانى ، وهو شاذّ فى القياس ، وإن كان كثيرا فى الاستعمال.

۱- فى الأصل : اظهر.

۲- فى حاشيه الأصل : وهو اتساع اللسان.

۳- زاد فى ش : الوجه.

۴- انظر ص ۳۱۶.

۵- سقط «وإدغام الأول» من ش.

ویروی : «فیطّلم» بالطاء غیر المعجمه ، علی الوجه الثالث.

ویروی : «فینظلم» بنون المطاوعه ، نحو : کسرته فانکسر ، وحسرته فانحسر.

* * *

ص: ۳۲۱

ابدال الدال

قال صاحب الكتاب : إذا كانت فاء «افتعل» دالا ـ أو ذالا ـ أو زايا قلبت تاؤه دالا. وذلك قولك : «ادّرأ» و «ادّكر» و «ازدجر». والأصل : ادترأ ، واذتكر ، وازتجر ، لأنها من : درأت ، وذكرت ، وزجرت ، فقلبوا التاء دالا ، كما ترى. وقالوا فى تولج : «دولج» (۱). وقالوا : «ودّ» ، والأصل (۲) : وتد ، فأسكنوا التاء ، فصار : وتدا ، ثم أبدلوها (۳) وأدغموها (۴) ، فقالوا : ودّ.

قال الشارح (۵) : إنّما وجب إبدال تاء «افتعل» دالا ، إذا كان فاؤه زايا [أو دالا أو ذالا] ، نحو : ازدجر ، وازدهى ، وازدار ،

۱- الدولج : كناس الوحش.

۲- ش والملوكى : وأصله.

۳- ش : ثم أبدلوا.

۴- سقط من الملوكى.

۵- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۴۸ - ۴۹.

وازدان ، وادّخر (۱) ، وادّكر ، وادّلف ، وادّرأ ، لما ذكرناه من إراده تجانس الصوت ، وكراهيه تباينه (۲). وذلك أنّ الزّاى والدّال والذّال حروف مجهوره ، والتاء حرف مهموس ، فأبدلوا من التاء الدال لأنها من مخرجها ، وهى مجهوره ، فتوافق بجهرها جهر الزاى والدّال والذّال ، ويقع العمل من جهه واحده.

ومن قال : «اصّبر» و «اصّلح» ، فقلب الثانى إلى لفظ الأوّل ، قال ههنا : «ازّجر» و «ازّان» ، لأنّ الزاى لا تدغم فى الدال ، لئلّا يذهب ما فيها من الصفير. ولذلك استضعفت (۳) القراءه المنسوبه إلى أبى عمرو ، من إدغام الراء فى اللّام ، من نحو قوله (۴) : ۱۴۲ (اغْفِرْ لِى) لأنه يذهب تكرير (۵) الراء. وهذا يذكر / فى الإدغام. ويقول فيما فاؤه ذال : «اذّخر» و «اذّكر» (۶). ولا يجىء ذلك (۷) فيما فاؤه دال.

۱- فى الأصل : وازدجر.

۲- فى الأصل : نبأته.

۳- فى الأصل : استضعف.

۴- الآيات : ۱۵۱ من سوره الأعراف و ۴۱ من سوره إبراهيم و ۱۶ من سوره القصص و ۳۵ من سوره ص و ۲۸ من سوره نوح.

۵- ش : بتكرير.

۶- ش : ادّخر وادّكر.

۷- فى حاشيه الأصل : «أى : جعل الفاء والتاء من افتعل ذالا -- وإدغام الفاء فى التاء ، نحو : اذّرأ ، فى : ادّرأ».

ومن العرب من أجاز «اذدكر» و «ازدجر» من غير ادغام ، كما قالوا «اضطرب» ، لأنه لا يلزم أن يكون قبل تاء «افتعل» زاى (۱) أو ذال (۲) ؛ ألا ترى أنك تقول : احتكم ، واقتدر ، وغير ذلك. فلمّا لم يلزم الزاى (۳) والذال قبل التاء لم يلزم الإدغام ؛ ألا ترى أنه لمّا لم يلزم أن يكون ما بعد تاء افتعل تاء ، نحو «اقتتل» لم يلزم الإدغام ، وقالوا (۴) : اقتتلوا ، كذلك ههنا.

والوجه الأول.

ولا يجرى (۵) المنفصل فى هذا البدل (۶) مجرى المتّصل ، لا تقول فى نحو «قبض تلك» : قبّض طّلك ، ولا قبّضلك (۷) ، لعدم لزومه ، وجواز الوقف على الأوّل. وكذلك «قبضت» لا يلزم

۱- فى الأصل وش : دال.

۲- فى الأصل : وذال.

۳- فى الأصل وش : الدال.

۴- ش : وقلنا.

۵- الفقره هذه كلها ليست فى إبدال الدال ، وإنما هى فى إبدال الطاء كما جاءت فى شرح المفصل ۱۰ : ۴۷ - ۴۸. ووضعها ههنا سهو من المؤلف ، وتأثر بما جاء فى المنصف ۲ : ۳۳۱ - ۳۳۵ من غير تحقيق.

۶- ش : الباب.

۷- فى الأصل : «قبض ذلك». ش : «قضّ ذلك».

فيه ذلك ، لأنّ التاء ضـمير الفاعل ، وهو اسم قائم بنفسه ، غير الفعل حقيقه ، فلا تقول : قبضط ، ولا قبطّ (١). ومن العرب من يشبّه هذه التاء بتاء «افتعل» ، ويقول : قبطّ ، وفحصط. قال الشاعر (٢) :

وفى كلّ حىّ قد خبطّ بنعمه

فحقّ لشأس ، من نداك ، ذنوب

وذلك لأنّ (٣) الفاعل وإن كان منفصـلا ، فقد أجرى مجرى بعض حروفه حكما ؛ ألا ترى أنهم سكّنوا آخر الفعل عند اتّصال ضـمير الفاعل به (٤) ، نحـو «ضـربت» و «كتبت» ، لئلّا يجتمـع فى كلمه واحـده أربـع حركـات لـوازم ، ولا يفعلون ذلـك به ، عنـد اتصـال ضـمير المفعول ، نحو «ضـربك» و «شـتمك». ومن ذلك استقباحهم العطف على ضمير الفاعل من غير تأكيد ، ولم يستقبحوا ذلك فى ١٤٣ المفعول. ومن ذلك أنّهم قالوا : «كنتىّ» (٥) ، / فنسبوا إلى الفعل والفاعل جميعا ، جعلوهما ككلمه (٦) واحده ،

١- فى الأصل : قبضّ.

٢- علقمه الفحل. ديوانه ص ٣٧. وانظر الممتع ص ٣٦١ وشرح المفصل ١٠ : ٤٨.

٣- ش : أنّ.

٤- سقط من الأصل.

٥- الكنتىّ : الكبير المسنّ.

٦- ش : كلمه.

قال (۱) :

فأصبحت كنتيّا ، وأصبحت عاجنا

وشرّ خصال المرء كنت ، وعاجن

فلمّا كان الفاعل قد أجرى فى هذه المواضع مجرى ما هو من الفعل أجروا التاء ، التى هى ضمير الفاعل ، مجرى التاء فى «افتعل».

وقد حملهم طلب التجانس ، وتقريب الصوت بعضه من بعض ، على أن أبدلوا من التاء دالا فى غير «افتعل». وذلك نحو «دولج» (۲) فى : «تولج». كـأنهم رأوا التـاء مهموسه والواو مجهوره ، فأبـدلوا من التـاء الـدّال ، لأنها أختها فى المخرج ، وأخت الواو فى الجهر ، لتحصل (۳) المجانسه فى الصوت. وهذا قليل شاذّ فى الاستعمال ، وإن كان حسنا فى القياس. لكن لقلّه استعماله لا يقاس عليه.

وقالوا : «ودّ». وأصله «وتد» ، فأسكنت التاء

۱- الصحاح والتهذيب واللسان والتاج (كون) والأساس والتاج (كنت). والعاجن : المعتمد على الأرض ، إذا أراد النهوض ، من كبر وعجز.

۲- الدولج : كناس الوحش.

۳- ش وشرح المفصل : فتحصل.

للتخفيف ، على حدّ قولهم فى كتف : «كتف» ، فاجتمعت التاء ساكنه والدال ، وهما أختان فى المخرج ، فأريد إدغام إحداهما فى الأخرى ، فأبدلت دالا ، وأدغمت فى الدال الثانيه ، فصار «ودّ» (۱).

وهذا بدل إدغام ، لا بدل تصريف.

۱- ش : ودّا.

ابدال الجيم

قال صاحب الكتاب : تبدل الجيم من الياء بدلا غير مطّرد. قالوا فى الإيّل (۱) : «إجّل». قال أبو النجم (۲) :

كأنّ فى أذنابهنّ الشّوّل

من عبس الصّيف ، قرون الإجّل

وقال آخر (۳) :

۱- فى حاشيه الأصل : «الايل : التيس الجبلى».

۲- الملوكى ص ۴۹ وشرح المفصل ۱۰ : ۵۰. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۳۵۴. وفى حاشيه الأصل : «الشوّل : جمع شائل ، وهو المرتفع. والعبس : ما يتعلق بأذناب البعران من أبوالها وأبعارها».

۳- الملوكى : «الآخر». وأخر فيه هذا الرجز فأثبت بعد الرجز الذى يليه. وانظر ص ۲۴۸ والملوكى ص ۵۰ - ۵۱ وشرح المفصل ۹ : ۷۴ و ۱۰ : ۵۰. وعلجّ : علىّ. والعشجّ : العشىّ. والفلق : ما قطع من التمر بعد تكتله. والبرنجّ : البرنىّ ، وهو ضرب من التمر. والود : الوتد والصيصجّ : الصيصىّ ،

خالى عويف ، وأبو علجّ

المطعمان اللّحم ، بالعشجّ

وبالغداه ، فلق البرنجّ

يقلع بالودّ ، وبالصّيصجّ

وقال آخر (۱) :

يا ربّ ، إن كنت قبلت حجّتج

فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر ، نهّات ، ينزّى وفرتج

۱۴۴ يريد : «حجّتى» ، و «بى» ، و «وفرتى» (۲). وقال (۳) :

* حتّى إذا ما أمسجت وأمسجا*

۱- الملوكى : «الراجز». وانظر تخريجه فى الممتع ص ۳۵۴ - ۳۵۵. وانظر أيضا الملوكى ص ۵۰ وشرح المفصل ۹ : ۷۵ و ۱۰ : ۵۰. والشاحج : الحمار أو البغل. والأقمر : الأبيض. وفى حاشيه الأصل : «النهات : النهاق». وينزى : يحرّك.

۲- الوفره : الشعر إلى شحمه الأذن. وكنى الراجز بالوفره عن نفسه.

۳- انظر تخريجه فى الممتع ص ۳۵۵. وانظر أيضا الملوكى ص ۵۱ وشرح المفصل ۱۰ : ۵۰.

يريد : «أمست وأمسى». وهذا كلّه لا يقاس عليه.

قال الشارح (۱) : قد استقصى صاحب الكتاب هذا الفصل. وجمله الأمر أنّ الجيم تبدل من الياء ، لا غير ، لأنهما أختان فى الجهر والمخرج ، إلّا أنّ الجيم شديده ، ولو لا شدّتها لكانت ياء ، وإذا شدّدت الياء صارت جيما. قال يعقوب (۲) : «بعض العرب إذا شدّد الياء صيّرها جيما». وأصل هذا الإبدال فى الوقف ، لكراهيه الوقف على الياء ، لخفائها وشبهها بالحركه. قال أبو عمرو : قلت لرجل من حنظله : ممّن أنت؟ قال : «فقيمجّ». قلت : من أيّهم؟ قال : «مرّجّ». يريد : فقيميّا ، ومرّيّا. ومن ذلك قول الراجز (۳) :

خالى عويف ، وأبو علجّ

المطعمان اللّحم ، بالعشجّ

وبالغداه ، فلق البرنجّ

يقلع بالودّ ، وبالصّيصجّ

وقول الآخر (۴) :

۱- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۵۰ - ۵۱.

۲- القلب والابدال ص ۲۹.

۳- انظر ص ۳۲۸ - ۳۲۹. وفى شرح المفصل ۱۰ : ۵۰ : «وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال».

۴- انظر ص ۳۲۹.

يا ربّ ، إن كنت قبلت حجّتج

فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر ، نهّات ، ينزّى وفرتج

وغير الوقف محمول على الوقف ، نحو قوله : «قرون الإجّل».

فأما قوله :

* حتّى إذا ما أمسجت وأمسجا*

فإن الجيم بدل من الألف ، وإن كانت لا تبدل منها ، وإنما تبدل من الياء. لكن لمّا كانت الألف بدلا منها أبدلت منها كما تبدل من الياء ؛ ألا ترى أنّ الألف قد حذفت (۱) فى (۲) قراءه من قرأ (۳) يا أبت بالفتح ، حيث كانت بدلا من الياء التى للإضافه /. وهذا يدلّ ۱۴۵ على أنّ البدل قد يكون فى حكم المبدل منه. والذى يدلّ على أنّ الألف فى «أمسى» بدل من الياء ، قول الشاعر :

۱- ش : خففت.

۲- سقط من الأصل.

۳- الآيه ۴ من سوره يوسف. وهذه قراءه ابن عامر وأبى جعفر الأعرج. انظر البحر المحيط ۵ : ۲۷۹. وفى حاشيه الأصل : «فكما اجتزىء بالكسره عن الياء فى يا أبت ، ويا غلام ، كذلك اجتزىء بالفتحه فى : يا أبت ، عن الألف المبدله من الياء». وانظر ۱۷۰.

* وكنت حراما ، مسى عاشره العشر*

فجاء به مفردا كالصّبح ، وليس بجمع ، لأنّ هذه الأسماء لا تجمع هذا الجمع.

وهذا الإبدال شيء يحفظ ، ولا يقاس عليه (١) ، لقلّته ، وخروجه عن (٢) نظائره (٣).

١- كذا ، والمعروف أن إبدال الياء المشدده قياسى مطرد فى الوقف ، وإبدال الياء المفرده شاذ. الكتاب ٢ : ٣١۴ والمقتضب ١ : ۶۵ والممتع ص ٣۵۴ - ٣۵۵ وشرح شواهد الشافيه ص ٢١٣ - ٢١۶. وقيل : إن إبدالهما قليل نادر. شرح التصريح ٢ : ٣۶٧ وحاشيه الصبان على الأشمونى ۴ : ٢٨ - ٢٨١. وقيل : إن الأول شاذ والثانى أشذ. شرح الشافيه ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠.

٢- فى الأصل : من.

٣- فى حاشيه الأصل : بلغ.

فصل الحذف

اشاره

قال صاحب الكتاب : الحذف فی كلام العرب علی ضربين :

أحدهما عن علّه ، فهو مقيس ما وجدت فيه (۱). والآخر عن استخفاف (۲) ، فلا يسوغ قياسه.

الاول [وهو القياسیّ]

متی كانت الواو فاء الفعل ، وكان ماضيه علی «فعل» ، ومضارعه علی «يفعل» ، ففاؤه التی هی واو محذوفه ، لوقوعها بين ياء وكسره. وذلك قولك : وعد ، ووزن ، وورد ، ثم تقول : «يعد» و «يزن» و «يرد». وأصله : يوعد ، ويوزن ، ويورد. فحذفت الواو لما ذكرنا. يؤكّد ذلك أنّها إن انفتح ما بعدها صحّت ، فقلت «يوزن» و «يورد» (۳)

۱- سقط من ش.

۲- زاد فی الملوكی : لا غير.

۳- سقط من الملوكی.

و «يوعد». ويضبطه قوله عزوجل (۱) : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.) ومن ذلك (۲) «يوحل» و «يوجل» ، صحّتا لوقوع الفتحه بعدها.

وكـذلك حـذفوا الواو من المصدر ، فقالوا : «عده» و «زنه». [والأصل «وعده» و «وزنه»](۳) ، فاسـتثقلت الكسره على الواو ، فنقلت إلى ما بعدها ، وحذفت الواو تخفيفا ، لأنها قد حذفت من فعل هذا المصدر أيضا. أعنى : «أعد» و «أزن».

قال الشارح (۴) : إنمـا حـذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسـره فى الفعل ، نحو «يعـد» و «يزن» و «يرد» ، للثقل. وذلك أنّ الواو ۱۴۶ مستثقله ، وقد اكتنفها ثقيلان / : الياء والكسـره ، والفعل نفسه أثقل من الاسم ، وما يعرض فيه أثقل ممّا يعرض فى الاسم. فلمّا اجتمع هذا الثقل وجب تخفيفه ، بحذف شىء من هذه الأشياء المستثقله.

۱- الآيه ۳ من سوره الاخلاص. ش : «قول الله عزوجل». الملوكى : «قول الله تعالى».

۲- سقط من ش. وزاد بعده فى الملوكى : أيضا.

۳- تتمه من الملوكى.

۴- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه». وانظر شرح المفصل ۱۰ : ۵۹ - ۶۲.

فلم يجز حـذف اليـاء ، لأنّها حرف المضارعه ، وحـذفها يخلّ بمعناها ، مع كراهيه الابتـداء بالواو. ولم يجز حـذف الكسـره ، لأنّه بها يعرف وزن الكلمه. فلم يبق إلّا حذف الواو ، وكان أبلغ فى التخفيف ، لكونها أثقل من الياء والكسره ، مع أنها ساكنه ضعيفه ، فقوى سبب حذفها.

وجعلوا سائر المضارع محمولا على «يعـد» ، فقالوا : تعـد ، ونعـد ، وأعـد. فحذفوا الواو ، وإن لم تقع بين ياء وكسـره ، لئلّا يختلف بناء المضارع ، ويجرى فى تصـريفه على طريقه واحـده ، مع ما فى الحـذف من التخفيف. ومثله قولهم «أكرم» ، وأصـله : «أؤكرم» بهمزتين. ثمّ أتبعوا ذلك سائر الباب ، فقالوا : تكرم ، ويكرم ، ونكرم. فحذفوا الهمزه ، وإن لم توجد العلّه ، ليجرى الباب على سنن واحد.

وقال الكوفيون : إنما سـقطت الواو فرقا بين ما يتعـدّى ، من هـذا الباب ، وما لا يتعـدّى. فالمتعـدّى ، نحو : وعـده يعـده ، ووزنه يزنه ، ووقمه (۱) يقمه. وما لا يتعدّى ، نحو : وحل

۱- وقمه : قهره.

يوحل ، ووجل يوجل.

وذلك فاسد ، لأنه قد سقطت الواو من هذا الباب ، فى غير المتعدّى ، كسقوطها من المتعدّى ؛ ألا تراهم قالوا : وكف البيت يكف ، وونم الذّباب ينم ، إذا ذرق ، ووخد البعير يخد. فثبت بذلك ما قلناه. ومما يدلّ على ذلك أنّ بعض الأفعال من هذا ١۴٧ الباب يجىء المضارع منه على «يفعل» / و «يفعل» بالكسر والفتح ، فتسقط (١) الواو من «يفعل» وتثبتها (٢) فى (٣) «يفعل». وذلك نحو : وحر صدره يحر ، ووغر يغر. وقالوا : يوحر ، ويوغر. فأثبتوا الواو فى المفتوح ، وحذفوها من المكسور. فدلّ على صحه علّتنا ، وبطلان علّتهم.

واعلم أنّ ما كان فاؤه واوا ، من هذا القبيل ، وكان على زنه «فعل» ، فإنه يلزم مضارعه «يفعل» بكسر العين. ولا يجىء منه «يفعل» بضمّ العين ، كما جاء فى الصحيح ، نحو : قتل يقتل ، وخرج يخرج. كأنهم أرادوا أن يجرى الباب على نهج واحد فى

١- فى الأصل : فنسقط.

٢- فى الأصل : وتثبتها.

٣- فى الأصل وش : «من». والتصويب من شرح المفصل ١٠ : ۵٩.

التخفیف ، بحذف الواو ، وهو إعلال ثان ، لحقه لأنه منع ما جاز فی غیره ، وقد تقدّم ذلک.

فإن انفتح ما بعد الواو صـحّت ، ولم تحذف ، لزوال وصف من أوصاف العلّه ، وهو الکسره. نحو قولک : «یوعد» و «یوزن» ، فیما لم یسمّ فاعله ، قال الله تعالی (۱)(لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ.) ومثله : وجل یوجل ، ووحل یوحل. ثبتت الواو لانفتاح ما بعدها.

فأمّا قولهم : «یضع» و «یـدع» ، فإنما حـذفت الواو منهما لأنّ الأصل : «یوضع» و «یودع» ، لما ذکرناه من أنّ «فعل» من هـذا إنما یأتی مضارعه علی «یفعل» بالکسـر. وإنما فتـح فی «یضع» و «یـدع» لمکان حرف الحلق. فالفتحه إذا عارضه ، والعارض لا اعتـداد به ، فهو کالمعـدوم. فحـذفت الواو فیهما ، لأنّ الکسره فی حکم المنطوق بها.

فأمّا «وسع یسع» و «وطیء یطأ» فهو من باب (۲) : حسب یحسب ، ونعم ینعم. والأصل «یوسع»

۱- الآیه ۳ من سوره الاخلاص.

۲- فی حاشیه الأصل : «أی : من باب : فعل یفعل ، بالکسر فیهما».

و «يوطىء». فالفتحه عارضه لأجل حرف الحلق ، فحذفت الواو لذلك.

فأمّا قولهم : «أورد يورد» و «أوعد يوعد» ، فثبوت ۱۴۸ الواو / فيهما ، مع وقوعها بين ياء وكسره ، إنما كان من أجل أنك إذا قلت فى المضارع «أوعد» فأصله «أؤوعد» بهمزتين. فحذفوا الهمزه الثانيه ، لاجتماع همزتين ، وحملوا سائر الباب عليه - كما قلنا فى «أكرم» ، الباب واحد - فلم يجمعوا عليه حذف همزته ، وحذف الواو التى هى فاء ، فيتوالى عليه إعلالان ، وهو إجحاف ، مع أنّ الهمزه فى «أوعد» إنما حذفت للتخفيف ، لاجتماع همزتين ، وما حذف للتخفيف فهو فى حكم المنطوق به. وإذا كانت الهمزه فى حكم المنطوق به (۱) كانت فاصله بين الياء والواو حكما ، فلذلك لم تحذف. والدليل على أنّها فى حكم المنطوق بها أنها قد تظهر ؛ ألا ترى إلى قوله (۲) :

۱- ش : بها.

۲- نسب إلى أبى حيان الفقعسى. المقتضب ۲ : ۹۸ والمنصف ۱ : ۳۷ والانصاف ص ۱۱ والخصائص ۱ : ۱۴۴ والعينى ۴ : ۵۷۸ وشرح الشافيه ۱ : ۱۳۹ وشرح شواهدها ص ۵۸ والصحاح واللسان والتاج (كرم). وانظر ص ۳۴۲ - ۳۴۳.

* فإنّه أهل ، لأن يؤكرما*

وقول الآخر (۱) :

* وصاليات ، ككما يؤثفين*

لأنه من «أثفيت القدر». فاعلم.

وقد حذفت الواو من المصدر أيضا فى «عده» و «زنه» ، والأصل «وعده» و «وزنه» (۲). والذى أوجب حذفها ههنا علّه ذات وصفين : أحدهما كون الواو مكسوره ، والكسره تستثقل على الواو. والآخر كون فعله معتلّا ، نحو «يعد» و «يزن». والمصدر يعتلّ باعتلال الفعل ، ويصحّ بصحّته ؛ ألا تراك تقول : قمت قياما ، ولذت لياذا ، والأصل : قواما ، ولواذا ، فأعللتهما بالقلب لاعتلال الفعل. ولو صحّ الفعل لم يعتلّ المصدر ؛ ألا ترى أنك تقول : قاوم قواما ، ولاوذ لواذا ، فيصحّ المصدر فيهما لصحّه

۱- خطام المجاشعى. الكتاب ۱ : ۱۳ و ۲۰۳ و ۲ : ۳۳۱ والمقتضب ۲ : ۹۷ و ۴ : ۱۴۰ و ۳۵۰ والخزانه ۱ : ۳۶۷ و ۲ : ۳۵۳ و ۴ : ۳۷۳ وشرح شواهد الشافيه ص ۵۹ - ۶۱ واللسان والتاج (ثفى) والمغنى ص ۱۹۷ وشرح شواهده ص ۱۷۲. وانظر ص ۳۴۳.

۲- كذا وانظر ۱۵۸.

الفعل ، طلبا للتشاكل والتوافق ، لأن الأفعال والمصادر تجرى مجرى المثال الواحد.

۱۴۹ فاجتماع هـذين الوصـفين علّه ، لحـذف الواو / من المصدر ؛ ألا ترى أنّ أحد الوصـفين لو انفرد لم تحذف له الواو ، وذلك نحو «الوزن» و «الوعـد» ، لمّا انفتحت الواو ، وزالت الكسـره ، لم يلزم الحذف ، وإن كان الفعل معتلّا فى «يزن» و «يعد». وقالوا : واددته ودادا ، وواصـلته وصالا ، فانكسرت (۱) الواو فى المصـدر ولم تحـذف مع ذلك. فعلمت أنّ مجموع الوصـفين علّه ، لحـذف الواو من المصـدر ، بدليل أنه لمّا انفرد أحد الوصفين لم يقو على حذف الواو.

واعلم أنّ إعلال نحو «عده» و «زنه» إنما هو بنقل كسـره الفاء ، التى هى الواو إلى العين. فلمّا سكنت الواو ، ولم يمكن الابتداء بالساكن ، ألزموها الحـذف ، لأـنهم لو جـاؤوا بهمزه الوصـل مكسوره أدّى ذلـك إلى قلب الواو ياء ، لانكسار ما قبلها وسـكونها ، فكانوا يقولون : «ايعـده» بياء بين كسرتين ، وذلك مستثقل. فصاروا إلى الحذف. فإذا القصد الإعلال بنقل الحركه ، والحذف وقع تبعا.

۱- فى الأصل : فانكسر.

وقيل : إنه : لمّا وجب إعلال «وعـده» و «وزنه» ، لما ذكرناه ، كان القصد حذف الواو (۱) كالفعل ، فنقلوا كسره الواو إلى العين ، لئلّا تحذف فى المصـدر واو متحركه ، فيزيـد الاـسم على الفعـل فى الإعلاـل ، والاسم فرع على الفعل فى الإعلال ، فإذا لم ينحطّ عن درجه الأصل فيساويه (۲). وأمّا (۳) أن يفوقه فلا.

وفى الجمله أنّه إعلاـل اختصّ ب «فعله». ولزمت تـاء التأنيث كالعوض من المحـذوف. وأمّا (۴) قوله تعالى (۵) : (وَلِكُـلٍّ وِجْهَهٌ) فهو من الشاذّ ، كأنه خرج منبهه على الأصل ، كالقود والحوكه. ويحتمل أن يكون المراد به الاسم لا المصدر ، فلذلك صحّ (۶).

قال / صاحب الكتاب : وإذا كان الماضى على «أفعل» ۱۵۰ حذفت همزته فى المضارع ، فقلت «أكرم» و «يكرم» ،

۱- ش : الحذف للواو.

۲- ومثله فى شرح المفصل ۱۰ : ۶۱. يريد : فهو يساويه.

۳- شرح المفصل : فأما.

۴- ش : فأما.

۵- الآيه ۱۴۸ من سوره البقره.

۶- فى حاشيه الأصل : بلغ.

و «أحسن» و «يحسن» (۱). والأصل : «أؤكرم» و «أؤحسن» ، فحذفت الهمزه الثانيه ، لاجتماع الهمزتين. وربما خرج بعض ذلك صحيحا غير محذوف ، على أصله ، قال الراجز (۲) :

* فإنّه أهل ، لأن يؤكرما*

قال الشارح (۳) : كان القياس فى تخفيف هذه الهمزه أن (۴) تقلب واوا ، فيقال : «أوكرم» و «أوحسن» ، كما قالوا : «جون» فى تخفيف : جؤن. إلّا أنّ التخفيف فى «جؤن» جائز ، وفى «أؤكرم» واجب لاجتماع الهمزتين. إلّا أنهم كرهوا قلب الهمزه واوا ، لأنّ حرف المضارعه قبله بعرضيّه الزوال فى الأمر ، فتقع الواو أوّلا. وذلك مما يكرهونه ؛ ألا ترى أنهم لا يزيدونها أوّلا ، وإذا وقعت أوّلا تسبّبوا فى قلبها إلى غيرها ، نحو : تراث ، وتكأه ، وتخمه ، وأقّتت ، وأجوه ، ووعاء وإعاء ، ووشاح وإشاح ، وأحد ، وأناه. كلّ ذلك كراهيه لوقوع الواو أوّلا ، مع

۱- الملوكى : «فقلت : أكرمت وأكرم ، وأحسنت وأحسين».

۲- انظر ص ۳۳۹.

۳- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه».

۴- ش : بأن.

أنّها بعرضيّه أن يدخل عليها واو العطف فيجتمع واوان. وذلك أبلغ فى الثقل ؛ ألا ترى أنهم قالوا ، فى واصله وواقيه : «أواصل» و «أواق» ، فقلبوا الواو الأولى همزه ، فرارا من الجمع بين واوين.

فلمّا كان اتّباع القياس يؤدّى إلى ما ذكر ألزموها الحذف ، ثم حملوا سائر الباب عليه ، ليجرى على منهاج واحد. فى التخفيف ولا يختلف.

وربما جاء على الأصل ، قال الراجر (١) :

* فإنّه أهل ، لأن يؤكرما*

وقال (٢) :

* وصاليات ، ككما يؤثفين*

هو «يؤفعلن» (٣) / من : أثفيت ، وقياسه «يثفين» ، ١٥١ إلّا أنّه جاء على الأصل (۴).

قال صاحب الكتاب (۵) : وأمّا ما حذف للوقف ، أو للجزم ،

١- انظر ص ٣٣٩ و ٣۴٢.

٢- انظر ص ٣٣٩.

٣- ش : يفعلين.

۴- سقط «وقياسه ... الأصل» من ش.

۵- ش : قال صاحب الكتاب عثمان بن جنى.

أو لالتقاء الساكنين ، فإنّ ذلك لا يعتدّ به حذفا (۱) ، لأنه متى زال الساكن ، أو فارق الجزم أو الوقف (۲) ، عاد الحرف.

قال الشارح (۳) : اعلم أنّ الحذف على ضربين : لازم ، وعارض.

فاللّازم : ما حدث عن علّه لازمه ، نحو ما ذكرناه من الحذف فى : يعد ، وتعد (۴) ، وأكرم ، وتكرم ، ونظائر ذلك. فهذا الحذف معتدّ به من حيث أنّه (۵) لازم ، للزوم سببه.

وأمّا ما يحذف لعلّه عارضه فلا يعتدّ حذفا ، ويكون فى حكم الموجود ، وإن لم ينطق به. نحو ما حذف للوقف ، أو للجزم ، أو لالتقاء الساكنين ، لأنّ الوقف ليس بلازم ، من حيث أنك قد تصير إلى الوصل. والجازم قد يزول ويأتى عامل آخر غيره ، إمّا رافع ، وإمّا ناصب. وكذلك الساكنان قد يزول أحدهما ، ويعود إلى أصله ؛ ألا ترى أنك تقول : «لم أنم البارحه» و «رمت المرأه» ، فلا تعيد

۱- الملوكى : لا يعتدّ حذفا فيه.

۲- الملوكى : وفارق الجزم والوقف.

۳- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه».

۴- ش : ونعد.

۵- ش : إنه.

المحذوف ، وإن تحرّك اللّام (۱) ، من قبل أنّ الحركه عارضه. فاعرفه.

قال صاحب الكتاب (۲) : فأمّا الجزم فنحو قولك (۳) : لم يرم ، ولم يغز ولم يخش ، ولا تستقص عليه (۴). والوقف نحو قولك : اغز (۵) ، وامض معه ، واسع فى حاجته.

قال الشارح (۶) : اعلم أنّك إذا قلت : «يغزو» و «يرمى» و «يخشّى» ، فعلامه الرفع ضمه مقدره ، استثقل اللفظ بها على واو مضموم ما قبلها ، وعلى ياء مكسور ما قبلها ، فحذفت ، والنّيه فيها الحركه. وقولهم : «إنّه يسكن فى حال الرفع» لا يريدون أنّ السكون / علامه الرفع. وإنما المراد أنه يسكن فى حال الرفع ، ۱۵۲ لكون الضمه مقدّره ، لا أنّ السكون نفسه علامه الرفع ؛ ألا ترى أنه

۱- كذا ، وهو يوافق «لم أنم البارحه». أما «رمت المرأه» فالمتحرك فيه هو تاء التأنيث.

۲- زاد فى ش : عثمان بن جنى.

۳- الملوكى : والجزم نحو.

۴- سقط هذا المثال من الملوكى.

۵- الملوكى : ارم واغز.

۶- ش : «قال شيخنا موفق الدين شارحه».

لا يقال : إنّ سكون الألف علامه الرفع فى «يخشى» ، لأنها فى حال النصب ساكنه أيضا.

فإذا جزمته قلت : «لم يغز» و «لم يرم» و «لم يخش». وقد اختلف العلماء – رحمهم الله – فى تأثير الجازم.

فقال قوم : إنّ الجازم حذف الضّمّه المقدّره فى «يغزو» و «يرمى» و «يخشى» ، وحذف الواو والياء والألف إنما كان لينقص لفظ المجزوم عن لفظ المرفوع ، ولا يستويا ، كما كان ذلك فى الصحيح ، نحو قولك : «يضرب» و «لم يضرب».

وقال قوم – وهو المذهب – : إن الجازم حذف هذه الحروف أنفسها ، لأنّهنّ وإن كنّ من أنفس الكلم فقد أشبهن الحركات ، من حيث أنّ مخارج هذه الحروف هى مخارج الحركات ، وهنّ أصول للحركات (۱) عندنا. ومع ذلك فقد كانت فى حال الرفع لا يدخلها حركه ، كما لا يدخل الحركه حركه. فلمّا أشبهت الحركات حذفها الجازم ، وكان حذفها جزما كما يكون حذف الحركه. وقد شبّه أبو بكر الجازم بالدواء الذى إن وجد فضلا (۲) ، وإلّا أخذ من

۱- فى الأصل : الحركات.

۲- يريد : إن وجد فى البدن فضله أخذها.

نفس البدن. فكذلك الجازم ، إن وجد حركه ، وإلّا حذف من نفس الكلم (۱).

وأمّا : «اغز» و «ارم» و «اخش» فی حال (۲) الوقف ، فالمعنیّ بالوقف هنا البناء علی السکون ، لا الوقف الذی هو ضدّ الوصل. فإنما حذفت هذه الحروف فیها ، وإن لم یکن ثمّ جازم ، حملا علی المجزوم ، لأنه لمّا استوی لفظ المجزوم وفعل الأمر فی الصحیح ، نحو : «لم یضرب» و «اضرب» سوّی بینهما فی المعتلّ ، لئلّا یختلف الباب. فاعرفه.

قال / صاحب الکتاب : وممّا (۳) حذف لالتقاء ۱۵۳ الساکنین ، نحو «قم» ، و «بع» ، و «خف». وأصله : «قوم» و «بیع» و «خاف» ، فحذفت الواو والیاء والألف ، لسکونها وسکون ما بعدها. ومن ذلک «هذا قاض» و «مستقض» و «ساع» (۴). [والأصل «قاضی» و «مستقضی» و «ساعی»](۵) ،

۱- ش : الکلام.

۲- سقط من الأصل.

۳- الملوکی : وما.

۴- الملوکی : وهذا مستقض ، ونظرت إلی ساع.

۵- تتمه من الملوکی.

فأسكنت الياء ، استثقالا للضمّه والكسره (۱) عليها فى الرفع والجرّ ، وكان (۲) التنوين بعدها ساكنا ، فحذفت (۳) لالتقاء الساكنين. وكذلك نظائره.

قال الشارح : «قم» و «بع» و «خف» من أفعال الأمر. وزمن الأمر الاستقبال ، لأنّ زمن الحال أقصر من أن يكون للآمر والمأمور ، فأصل قم ، وبع «تقوم» و «تبيع» ، بضمّ الواو وسكون القاف ، وكسر الياء وسكون الباء.

والذى يدلّ على ذلك أنك إذا أمرت الغائب ظهر حرف المضارعه ، نحو «ليقم زيد». وربّما جاء على الأصل فى أمر المخاطب ، نحو قوله تعالى - فى قراءه النبيّ صلى الله عليه وسلم - (۴) فبذلك فلتفرحوا ، ونحو ما روى عنه فى كلام له ، فى بعض غزواته : (۵) «لتأخذوا مصافّكم».

ثمّ حذفت حرف المضارعه ، لأنّ المواجهه تغنى عن حرف

۱- الملوكى : أو الكسره.

۲- ش : فكان.

۳- زاد فى الملوكى : الياء.

۴- الآيه ۵۸ من سوره يونس.

۵- المغنى ص ۲۵۱.

الخطاب ، ولئلا يشبه لفظ الأمر لفظ الخبر ، فجئت بهمزه الوصل ، لسكون ما بعد حرف المضارعه ، وهى القاف مثلا ، فصار «اقوم». فأرادوا إعلاله ، حملا على الماضى ، لتجرى الأفعال على منهاج واحد ، فى الصحّه والإعلال ، فنقلوا الضمّه من عينه إلى فائه ، فحصلت الغنيه عن همزه الوصل ، بحركه الفاء ، فحذفت ، فصار «قوم». فحذفوا الواو ، لسكونها وسكون الميم بعدها ، فصار «قم». وكذلك نظائره ، نحو «قل» و «بع». هذا مقتضى القياس فيها ، إلّا أنها (۱) [ما] استعملت / مرّه على الأصل ، ثمّ أعلّت. ۱۵۴

وقوله : «الأصل (۲) : قوم ، وبيع» يعنى : بعد حذف حرف المضارعه ، والإعلال الذى ذكرنا.

وأمّا «قاض» و «مستقض» (۳) و «ساع» فإنها أسماء متمكّنه ، لم يعرض فيها ما يخرجها عن التمكّن ، فاستحقّت لذلك أن تدخلها الحركات الثلاث والتنوين ، كسائر الأسماء المتمكّنه ، إلّا أنّ آخرها (۴) لمّا كان ياء مكسورا ما قبلها استثقلت عليها الضمّه

۱- سقط من ش.

۲- كذا وانظر ص ۳۴۷.

۳- فى الأصل : ومستقص.

۴- فى الأصل وش : آخره.

والكسره ، فی حال الرفع والجرّ ، فحذفت (۱) ، وبقیت الیاء ساکنه ، وکان التنوین بعدها ساکنا ، فحذفت لالتقاء الساکنین. وخصّت الیاء بذلک ، لکثره اعتلالها ، وکون الکسره قبلها تدلّ علیها.

وأمّا (۲) «جوار» و «غواش» فالقیاس فیهما ، وفی نظائرهما ، ألّا تنصرف (۳) ، لأنها (۴) علی زنه «مساجد» و «دراهم» ، إلّا أنّه لمّا کان جمعا ، والجمع أثقل من الواحد ، وکان فی آخره یاء قبلها کسره ، وذلک ممّا یزیده ثقلا ، مع ثقل الضمّه والکسره المقدّره فیه ، فی حال الرفع والجرّ ، فحذفوا یاءه تخفیفا. فلمّا حذفت الیاء نقص الاسم ، وزال بناء «مساجد» ، فانصرف. هذا مذهب سیبویه والخلیل (۵).

وذهب أبو الحسن إلی أنّ التنوین لیس تنوین (۶) صرف ، وإنما هو تنوین عوض ، کتنوین «یومئذ» و «ساعتئذ». وذلک أنه لمّا استثقلت الضمّه والکسره علی هذه الیاء ، فحذفت (۷) ، عوّض من الحرکه فی حال الرفع والجرّ التنوین. وفیه بعد ، لأنه یلزم

۱- سقط من ش.

۲- ش : فأما.

۳- ش : ألا تصرف.

۴- فی الأصل : لأنهما.

۵- زاد فی ش : رحمهما الله.

۶- ش : بتنوین.

۷- فی حاشیه الأصل : «أی : الحرکه».

العوض فی «یغزو» و «یرمی». ویمکن أن یقال : التعویض فی «جوار» ونحوه تعویض جواز ، لا تعویض وجوب. فاعرفه (۱).

قال صاحب الکتاب : ومن ذلک «هذا (۲) قول مقول» ، و «هذا فرس مقود». والأصل «مقوول» و «مقوود» ، / فأسکنت الواو ، لثقل الضمّه ، وحذفت إحدی الواوین لالتقاء ۱۵۵ الساکنین ، علی الخلاف فی المذهبین.

قال الشارح (۳) : هذه المسأله مختلف فیها. فمذهب سیبویه والخلیل أنّ المحذوف فی «مقول» و «مبیع» واو «مفعول» ، لأنّها زائده لا یختلّ (۴) الاسم بحذفها ، والعین هی الثابته. فإن کان من الواو ظهرت فیه الواو ، وإن کان من الیاء ظهرت الیاء. فتقول فی «مفعول» من القول : «مقول» ، وفی «مفعول» من البیع : «مبیع». ووزن مقول : «مفعل» (۵) ، ووزن مبیع : «مفعل» (۶).

۱- فی حاشیه الأصل : «بلغ».

۲- سقط من الأصل.

۳- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۶۶ - ۶۷ و ۷۸ - ۸۱.

۴- ش : ولا یختلّ.

۵- ش : مفعل.

۶- ش : مفعل.

وقال الأخفش : المحذوف عين الكلمه ، ووزن مقول عنده : «مفول» ، ووزن مبيع : «مفيل». وذلك أنّ أصل مبيع «مبيوع» ، فنقلت الضـمّه من الياء إلى ما قبلها ، فسكنت الياء (۱) وقبلها مضـموم ، فأبدلت الضـمّه كسـره لتصحّ الياء ، كما فعل فى «بيض» وأصـله «بيض» كحمر ، ثمّ حذفت الياء لسكونها وسكون واو «مفعول» ، على قياس الحذف لالتقاء الساكنين. وذلك بعد أن لزمت فاء الكلمه الكسـره المبدله من ضـمّه الياء المحذوفه. فوليهـا واو «مفعول» سـاكنه ، فقلبت يـاء لسـكونها وانكسـار مـا قبلهـا ، على حـدّ «ميزان» و «ميعـاد» ، فصـارت : «مبيعا». و «مقول» ثبتت الواو فيه ، لانضمام ما قبلها.

قـال المازنىّ (۲) : «وكلاـ القـولين حسـن جميـل». فمـذهب أبى الحسن أقيس ، من جهه قاعـده حـذف الأـول إذا وليه سـاكن ، ومـذهب الخليل وسيبويه أقلّ كلفه وعملا.

فإن قيل : ولم وجب إعلال «مقول» و «مبيع» حتّى ۱۵۶ نقلت حركه عينه إلى فائه؟ قيل : إنما وجب إعلاله حملا على /

۱- سقط من ش.

۲- المنصف ۱ : ۲۸۸.

فعله ، لجريانه عليه حكما ، وإن لم يجر عليه لفظا ؛ ألا ترى أنّ الواو مزيده للمدّ ، تجرى مجرى ما نشأ (۱) عن إشباع الحركه فى ، نحو «القرنفول». فكأنّه «مقول» على زنه «مفعل» ، إلّا أنّهم زادوا الواو رفضا لبناء «مفعل» فى الكلام. فمن حيث أعللت «يقال» و «يباع» أعللت «مقولا» و «مبيعا» (۲) ، كإعلالك «قائلا» و «بائعا» لإعلال «يقول» و «يبيع».

وأمّا قول صاحب الكتاب : «إنهم استثقلوا (۳) الضمّه على الواو والياء فى : مقوول ، ومبيوع» فتقريب ، وتسهيل للعباره. والتحقيق ما ذكرناه. ألا ترى أنّ الواو والياء إذا سكن ما قبلهما لم يثقل عليهما ضمّه ولا كسره ، نحو «غزو» و «ظبى». فاعرفه.

وبنو تميم يتمّون «مفعولا» من الياء ، فيقولون : «مبيوع» و «معيوب». قال (۴) :

* وكأنّها تفّاحه ، مطيوبه*

۱- فى الأصل : فجرى مجرى ما تنشأ.

۲- ش : مقول ومبيع.

۳- كذا ، وانظر ص ۳۵۱.

۴- انظر تخريجه فى الممتع ص ۴۶۰. وهو فى المقتضب ۱ : ۱۰۱ والمنصف ۱ : ۲۸۶ والخصائص ۱ : ۲۶۱.

وقال علقمه بن عبده (۱) :

* يوم رذاذ ، عليه الرّيح ، مغيوم*

ولاـ يتمّونهـا «مفعولا» من الواو ، لا يقولون (۲) : «مقوول» ولاـ «مقوود» ، لأـنه اجتمع فيه ، مع إعلاـل فعله ، أنه من الواو ، والواو أثقـل من اليـاء ، والضمّه عليها أثقل منها على الياء. ولذلك جاز همز الواو المضمومه فى مثل «وقّتت» و «أقّتت» ، ولم يجز ذلك فى الياء.

وشـجّعهم على تتميم «مفعول» من الياء خفّه الياء مع سـكون ما قبلها ، وأنّ اسم المفعول ليس على زنه الفعل المضارع ، فى عـدد حروفه. ولذلك قالوا : «غزى فهو مغزوّ» ، فصحّحوا المفعول ، وإن كان الفعل معلّا (۳).

على أنه قد ورد عنهم تصحيح «المفعول» من الواو أيضا ، وهو

۱- من مفضليه له. ديوانه ص ۵۶ والمفضليات ص ۴۶۰ والممتع ص ۴۶۰ وشرح المفصل ۱۰ : ۸۰. وصدره : حتّى تذكّر بيضات ، وهيّجه

۲- كذا ، وقالوا «مقوول ومقوود». انظر ما يذكره بعد ، والممتع ص ۴۶۱ وشرح المفصل ۱۰ : ۸۰.

۳- ش : معتلّا.

قليل ، قالوا : فرس مقوود ، ورجل معوود (١) ، وثوب مصوون. وأنشدوا (٢) :

* والمسك فى عنبره ، المدووف* /

١٥٧ وقد أجازه أبو العبّاس كالياء. فاعرفه.

ونظير هذه المسأله فى الحذف قولهم : أقام إقامه ، وأخاف إخافه. وأصله «إقوامه» و «إخوافه». فقلبوا الواو ألفا ، بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ، لما يأتى ، فصار «إقاامه» و «إخاافه» بألفين ، فحذفت إحدى الألفين ، لالتقاء الساكنين ، على الخلاف المذكور. فاعرفه.

١- فى الأصل : «مفوود». ش : «مقوود». والمعوود : من عاد المريض إذا زاره.

٢- شرح المفصل ١٠ : ٨٠. وانظر تخريجه فى الممتع ص ٤٦١. وفى الأصل وش : «فى عبيره».

الثانی من الحذفین ، وهو ما لا یقاس علیه

اشاره

قال صاحب الکتاب (۱) : قد حذفت الهمزه ، والألف ، والواو ، والیاء ، والهاء ، والنون ، والباء (۲) ، والحاء ، والخاء ، والفاء ، والطاء.

حذف الهمزه

من ذلک قولنا «الله». أصله (۳) فی أحد قولی سیبویه «إلاه» ، فحذفت الهمزه لکثره الاستعمال ، وصارت الألف واللام عوضا منها (۴).

قال الشارح (۵) : قد اختلف الناس فی اسم «الله» ، فذهب بعضهم إلی أنه اسم مرتجل للعلمیّه ، ولا اشتقاق له. ولسیبویه فیه

۱- انظر الممتع ص ۶۱۹ - ۶۲۸.

۲- ش : «والیاء». الملوکی : «والتاء».

۳- الملوکی : وأصله.

۴- فی الأصل : عنها.

۵- انظر شرح المفصل ۱ : ۳ - ۴ و ۲ : ۹.

قولان : أحدهما ما حكاه صاحب الكتاب ، من أنّ أصله : «إلاه» ، وأدخلت الألف واللام عليه للتعظيم ، ودفع الشّياع الذى ذهبوا إليه ، من تسميه أصنامهم وما يعبدونه آلهه ، فصار لفظه «الإله». ثم حذفت الهمزه تخفيفا ، على غير قياس كالاعتباط ، لكثره دوره ، ولزمت الألف واللام كالبدل من الهمزه المحذوفه ، وصارتا كأحد حروف الاسم ، لا تفارقانه (۱) ، ولا يجوز حذفهما منه.

يدلّ على ذلك أنّهم قد يقطعون الهمزه فى النداء وفى القسم ، نحو «يا أللّه اغفرلى» ، وقولهم : «أفأللّه (۲) لتفعلنّ» (۳). ولو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت فى غير هذا الاسم (۴). ولا يقال : / ۱۵۸ لمّا لزمتا هذا الاسم للتعظيم صارت كأحد حروف الاسم ، فجاز قطعها ، لأنه لو كان كما ظنّ لجاز قطع همزه الوصل فى : الذى ، والتى ، للزومها (۵).

وقد عاب الجوهرىّ هذه المقاله ، وقال (۶) : «لو كانت الألف

۱- ش : لا يفارقانه.

۲- ش : «أتأللّه».

۳- فى الأصل وش : «لأفعلن». وأثبتّ ما فى شرح المفصل ۹ : ۱۰۶. وانظر الصحاح واللسان (أله).

۴- فى الأصل : ولو كانت غير عوض لم تثبت فى هذا الاسم.

۵- فى الأصل : ولو كانت غير عوض لم تثبت فى هذا الاسم.

۶- الصحاح واللسان (أله). وفى النقل تصرف.

واللام عوضا من الهمزه المحذوفه لم تجتمع معهما فی نحو : الإله». ولیس المراد بقولنا : إنّ الألف واللام عوض من الهمزه ، أنهما دخلا بعد حذف الهمزه. وإنما المراد أنهما دخلا لما ذکرناه من التعظیم ، ودفع الشّیاع. ثمّ لمّا حذفت الهمزه صارت الهمزه (۱) واللام عوضا منها (۲) ، علی معنی أنّ الکلمه لم تنقص عدّتها عن أبنیه الأصول ، بالألف واللام ، لا کما قلنا (۳) فی «عده» و «زنه» : إنّ تاء التأنیث عوض من فاء الکلمه ، لأن الأصل : «وعد» و «وزن» (۴) ، ولمّا حذفت الواو دخلت التاء.

علی أنّ بعضهم یقول : إنّما العوض من الهمزه ألف «فعال». وإلیه ذهب أبو الفتح فی «الخصائص».

وقال بعضهم : إنّ الأصل «إلاه» علی ما قلناه ، ثم دخلت الألف واللام لما ذکرناه ، ثم خفّفت الهمزه التخفیف (۵) القیاسیّ ، بأن حذفت وألقیت حرکتها علی الساکن قبلها ، وهو اللّام ، فتحرکت اللام بحرکه الهمزه ، وهی الکسره ، فصارت فی التقدیر :

۱- یرید : الألف ، أی : همزه الوصل.

۲- فی الأصل : عنها.

۳- ش : قلت.

۴- کذا ، وانظر ص ۳۳۹.

۵- فی الأصل : للتخفیف.

«أللاه» كما تقول : «الحمر» و «الولى» (۱). فاجتمع مثلان متحرّكان ، وهما اللّامان ، فأدغمت اللام الأولى فى الثانيه ، بعد إسكانها لأجل الإدغام ، كما فعلت فى «شدّ» و «مدّ». ولزمت الألف واللام لدخولها ، لتعريف اللفظ وتعظيمه كلزومها «الذى» و «التى» إذ دخلا لإصلاح اللفظ ، لا لمعنى التعريف ، لأنّ «الذى» و «التى» يتعرّفان بالصّله لا بهما.

وإلاه «فعال» (۲) من : أله يأله / إلاهه ، أى : ۱۵۹ عبد عباده. ومعناه : ذو الألوهيّه ، أى : الذى يألهه العباد. يقال : أله الله العبد يألهه ، أى : عبده. ومنه قراءه ابن عبّاس ، رضى الله عنه (۳) : ويذرك وإلاهتك أى : عبادتك (۴). قال : كان فرعون يعبد ولا يعبد. ومنه قول الراجز (۵) :

لله درّ الغانيات ، المدّه

سبّحن ، واسترجعن من تألّهى

۱- ش : الولى.

۲- فى الأصل : «يقال». وفى الحاشيه ما أثبتنا.

۳- الآيه ۱۲۷ من سوره الأعراف.

۴- ش : وعبادتك.

۵- رؤبه. ديوانه ص ۱۶۵ وشرح المفصل ۱ : ۳ والصحاح واللسان والتاج (أله) و (مده). والمدّه : المادحات.

يريد : من تعبّدى.

وقيل : إلاه «فعال» بمعنى «مفعول» لأنه مألوه ، أى : معبود ، كقولنا : إمام ، أى : مؤتم به.

ويجوز أن يكون إله من : أله يأله ، إذا تحيّر ، كأنّ العباد حاروا فى عظمته وقدرته.

وقيل : أصل إلاه «ولاه» : «فعال» من : الوله ، وهو التحيّر أيضا ، من نحو قوله (١) :

وأرانى طربا ، فى إثرهم

طرب الواله ، أو كالمختبل

فقلبت الواو همزه ، كما قالوا (٢) : وشاح وإشاح ، ووعاء وإعاء. وحكى أبو القاسم الزجّاجىّ هذا القول فى بعض أماليه.

والقول الثانى فى اسم «الله» من قولى سيبويه : أنّ أصله «لاه» ، قال الراجز (٣) :

١- النابغه الجعدى. ديوانه ص ٩٣ واللسان والتاج (طرب) و (خبل).

٢- ش : كما فى.

٣- الأعشى. ديوانه ص ١٩٣ وشرح المفصل ١ : ٣ والصحاح -- (ليه) واللسان والتاج (أله) و (ليه). والشاهد ليس من الرجز ، وانما هو عجز بيت من مجزوء البسيط ، صدره : كحلفه ، من أبى رياح

* يسمعه لاهه ، الكبار*

أى : إلاـهه. ثم أدخلت الألـف واللّـام عليه للتعظيم ، وجرى مجرى العلم ، نحو : الحسن ، والعبّـاس ، وغيرهمـا ، ممّـا أصـله الصـفه. ووزن «لاه» : «فعل» (۱) من : لاه يليه ليها ، إذا تستّر. كأنّه ، سبحانه وتعالى ، يسـمّى بذلك لاسـتتاره واحتجابه عن إدراك الأبصار. وألف «لاه» منقلبه عن ياء. دلّ على ذلك قولهم : «لهى ابوك» ؛ ألا ترى كيف ظهرت الياء ، لمّا قلبت (۲) إلى موضع اللام.

وقيل : / «لاه» مقلوب من الوله ، ووزنه «عفل» (۳) ۱۶۰ وأصله «وله» مقلوب إلى «لوه». ثمّ قلبت الواو ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، فصار : لاها.

وتفخّم اللّام فى اسم «الله» ، إلّا أن يمنع مانع من كسره أو ياء (۴) قبلها. وإنما منعت الكسره والياء التفخيم ، لما بينهما من التنافى ، لأنّ

۱- فى الأصل : فعل.

۲- فى حاشيه الأصل : «أى : نقلت».

۳- فى الأصل : عفل.

۴- كذا ، والياء لا تمنع التفخيم.

التفخيم استعلاء وإطباق. والياء والكسره فيهما انحدار وتسافل. فجرت الياء والكسره فى منع التفخيم مجرى حروف الاستعلاء فى منع الإماله.

وتحذف الألف التى قبل الهاء فى اسم «الله» فى الخطّ لكثره دوره واستعماله ، كما تحذف من الأسماء الأعلام التى يكثر استعمالها ، نحو : إبراهيم ، وإسماعيل ، وخالد ، وعلى الخصوص إذا كان فيه ألف ولام ، نحو : الحارث والرحمن. وقيل : بل سقطت الألف من اسم «الله» فى الخطّ للفرق بينه وبين «اللّات» ، فيمن أبدل من التاء فى الوقف هاء. فاعرفه.

قال صاحب الكتاب : ومن ذلك قولهم (۱) «ناس». أصله (۲) : «أناس» ، فحذفت الهمزه تخفيفا ، على غير قياس. يدلّ على ذلك قولهم : أناس (۳).

قال الشارح (۴) : أصل «ناس» : أناس ، ووزنه «عال» محذوف الفاء. قال الشاعر (۵) :

۱- الملوكى : قولنا.

۲- الملوكى : وأصله.

۳- الملوكى : الأناس.

۴- انظر شرح المفصل ۲ : ۹.

۵- ذوجدن الحميرى. المعمرون ص ۴۳ وشرح شواهد الشافيه ص ۲۹۶ - ۲۹۷ والخزانه ۱ : ۳۵۱ - ۳۵۷ والصحاح واللسان -- والتاج (أنس) وشرح المفصل ۲ : ۹ و ۵ : ۱۲۱.

إنّ المنايا يطّلع

ن على الأناس ، الآمنينا

وهو «فعال» من الأنس ، واشتقاقه من : آنست الشيء ، إذا رأيته ، كأنّهم سمّوا بذلك لظهورهم. أو من : آنست (۱) ، أى : علمت ، كأنّهم سمّوا بذلك لعلمهم.

و «إنسان» : «فعلان» منه ، وجمعه : «أناسيّ» ، قال الله تعالى (۲)(وَأَناسِيَّ كَثِيراً) ، قلبوا النون ياء. ومثله : ظربان وظرابيّ. قال :

* دون ظرابيّ بنى قرواش*

وقيل : أناسيّ جمع أنسيّ ، كبختيّ وبخاتيّ.

وقيل : أصله «ناس» / ووزنه «فعل» فى الأصل ۱۶۱ من : ناس ينوس ، إذا اضطرب. والهمزه فى «أناس» زائده. دلّ على ذلك قولهم فى التصغير : نويس.

وقال الكسائيّ : هما لغتان ليس أحدهما أصلا للآخر.

۱- ش : أنست.

۲- الآيه ۴۹ من سوره الفرقان.

والوجه الأول ، وهو مذهب سيبويه.

قال صاحب الكتاب : ومن ذلك قولنا : «خذ» و «كل» و «مر» من الأمر ، وأصله : اؤمر ، اؤكل ، اؤخذ (۱).

فحذفت الهمزه تخفيفا ، فاستغنى (۲) عن همزه الوصل (۳) ، لزوال الهمزه الساكنه. وربّما خرج بعض ذلك على أصله. وشبّه به قول الشاعر (۴) :

ت لى آل عوف ، فاندهم لى جماعه

وسل آل زيد : أىّ شىء يضيرها؟

قال الشارح (۵) : اعلم أنّ الفعل إذا سكن ما بعد حرف المضارعه منه ، نحو : يضرب ، ويخرج ، ويعلم ، وأمرت منه المخاطب فإنك تحذف حرف المضارعه ، لما ذكرناه قبل ، فيبقى ما بعده ساكنا ، وهو الضّاد والخاء والعين ، من : يضرب ، ويخرج

۱- فى الملوكى تقديم وتأخير فى الأمثله.

۲- فى الأصل : واستغنى.

۳- زاد فى الملوكى : فى الابتداء.

۴- الملوكى ص ۵۸ واللسان والتاج (أتى). والروايه فيها : «ت لى آل زيد». وانظر ص ۳۶۸.

۵- انظر شرح المفصل ۹ : ۱۱۴ - ۱۱۵.

ویعلم ، مثلا. ولا یمکن الابتداء بالساکن ، فحینئذ تجیء بالهمزه ، توصّلا إلی النطق بالساکن ، فتقول : «اضرب» و «اخرج» و «اعلم». وهذه الهمزه مکسوره لالتقاء الساکنین ، إلّا أن یکون الثالث من المضارع مضموما فإنک تضمّ الهمزه ، لئلّا تخرج من کسر إلی ضمّ فی (۱) بناء لازم ، ولم یعتدّ بالحاجز بینهما لسکونه. وحکی قطرب «اقتل» بالکسر ، وهو شاذّ.

وما کان فاؤه همزه ، تسکن فی المضارع ، کان هذا حکمه ، نحو : أتی یأتی ، وأثم یأثم ، إلّا أنک تبدل الهمزه / الثانیه یاء ۱۶۲ خالصه ، إن کانت همزه الوصل مکسوره نحو قولک : «ایت» ، «ایثم» وأصله : ائت ، ائثم (۲). وإن کانت همزه الوصل مضمومه قلبت واوا خالصه ، نحو : أوس الجرح ، اوس بین القوم ، والأصل : «اؤس» فیهما جمیعا. فقلبوا الهمزه الثانیه هنا ، فرارا من الجمع بین الهمزتین ، لأنه إذا جاز التخفیف فی الهمزه الواحده وجب فی الهمزتین.

إلّا أنّه شذّ من هذا عن مقتضی القیاس ثلاثه أفعال ، لا غیر ،

۱- سقط من ش.

۲- فی الأصل : وائثم.

تسمع ولا يقاس عليها ، لخروجها عن نظائرها ، وهو (۱) : «خـذ» و «كل» و «مر» من الأمر. والقياس : اوخذ ، اوكل ، اومر. فحذفوا الهمزه التى هى (۲) فـاء تخفيفـا ، لاجتمـاع الهمزتين ، فيمـا يكثر اسـتعماله ، فاسـتغنى عن همزه الوصـل لزوال الساكن وتحرّك ما بعـده ، وهو الخاء فى «خـذ» ، والكاف فى (۳) «كل» ، والميم فى (۴) «مر». فحـذفوها ، فبقى : خذ ، وكل ، ومر ، ووزنه من الفعل «عل» محذوف الفاء. ولزم (۵) هذا الحذف ، لكثره استعمال هذه الكلم.

واعلم أنّ الحـذف لكثره الاسـتعمال على ثلاث مراتب : منه ما يكثر اسـتعماله حتّى يصـير أغلب من الأصل. ومنه ما يصـير موازيا للأصل. ومنه ما ينقص عن مرتبه الأصل.

فالذى يغلب الأصل هو الذى لا يجوز استعمال الأصل معه ، بل

۱- كذا! وفى شرح المفصل : «وهى».

۲- سقط من ش.

۳- ش : من.

۴- ش : من.

۵- كذا! والحذف هذا لا يلزم «مر». انظر ص ۳۶۸ وشرح المفصل ۹ : ۱۱۵.

يهجر الأصل فيه ويرفض ، نحو : خـذ ، وكل ، ويـد ، ودم. غلب الحذف على الأصل ، فلم يجز الإتمام. فلا يقال : اوخذ ، اوكل (۱) ، ولا يدى ، ولا دمو. وإن كان هو الأصل (۲).

وأمّا ما يقاوم الأصل فنحو : لم يك ، ولا أدر ، ولا أبل. لم نجد الحذف ههنا يغلب الأصل (۳) ، فجازا جميعا.

وأما ما نقص عن مرتبه الأصل فنحو قوله (۴) : / ۱۶۳

* ولاك اسقنى ، إن كان ماؤك ذا فضل*

يريـد «ولكن» ، فحـذف النون لكثره الاسـتعمال ، إلّا أنّه نقص فى كثره اسـتعماله عن مقاومه الأصل ، فلم يعادله. فلـذلك لا يأتى إلّا فى ضـروره شاعر.

ولم تكن منزلته منزله «لم يك» لأنّ كثره الاسـتعمال فى «لم يك» بلغ به مرتبه الأصل ، فجرى مجرى الأصل فى الحسن. ولذلك جاء فى القرآن الأمران جميعا. فاعرف علل الحذف غير القياسىّ بما ذكرته ،

۱- فى الأصل : اؤخذ اؤكل.

۲- سقط «وإن كان هو الأصل» من الأصل.

۳- ش : لم يغلب الحذف ههنا الأصل.

۴- انظره فى ص ۱۰۳.

لترتّب كلّما فی موضعه ، إن شاء الله تعالی (۱). (۲) وربما خرج بعض ذلک علی الأصل ، یعنی : إثبات الهمزه فی الأمر ، وهو قول الله تعالی (۳)(وَأْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ) ، ورد الأمران فیها ، یقال : مر زیدا بکذا ، وأمره بکذا ، إلّا أنّ الحذف أکثر. وإنما جاء فیه الأمران ، لنقصه عن (۴) مرتبه «خذ» و «کل» ، فی کثره الاستعمال.(۵) وشبّه (۶) به قوله (۷) :

* ت لی آل عوف ، فاندهم لی جماعه*

وذلک أنّ بعض العرب یقول فی الأمر من أتی یأتی : «ت زیدا» ،

۱- سقط «إن شاء الله تعالی» من ش.

۲- زاد ههنا فی الأصل وش : «قال صاحب الکتاب». وهی عباره مقحمه إذا أرید بصاحب الکتاب : ابن جنی ، لأن القول الذی بعدها لیس من الملوکی ، ولیس بعده شرح لابن یعیش. وقد کرر القول فی ش مرتین سهوا.

۳- الآیه ۱۳۲ من سوره طه.

۴- فی الأصل : من.

۵- زاد فی الأصل ههنا : «قال الشارح». وفی ش : «قال صاحب الکتاب».

۶- ش : وشبیه.

۷- انظر ص ۳۶۴.

لأنه حذف الهمزه التى هى فاء (۱) ، على حدّ الحذف فى «خذ» و «كل» ، وحذفت الياء التى هى لام ، للأمر كما تحذف فى «ارم» ، فبقيت الكلمه على حرف واحد وهو التاء. فإذا وصلت قلت : «ت زيدا». وإذا وقفت جئت بهاء السكت ، فقلت : «ته» ، كما تقول : «عه» و «شه» من : وعيت الحديث ، ووشيت الثوب ، لأنّ العرب تبتدىء بالمتحرّك ، وتقف على الساكن ، ولا يمكن أن يكون الحرف الواحد ساكنا متحرّكا فى حال واحده. فلذلك أتى بهاء السكت عند الوقف. فاعرفه /. ۱۶۴

قال صاحب الكتاب : ويقولون : «يابا فلان» يريدون : يا أبا فلان (۲). فيحذفون الهمزه. قال أبو الأسود (۳) :

يابا المغيره ، ربّ أمر معضل

فرّجته بالنّكر ، منّى ، والدّها

وحذفوها أيضا من مضارع : رأيت ، فقالوا : «يرى» و «ترى» و «أرى». فألزموها الحذف للتخفيف البتّه. وربما أخرجوها على

۱- ش : فاؤه.

۲- سقط من الأصل.

۳- ديوانه ص ۱۳۴ والملوكى ص ۵۹. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۶۲۰.

الأصل ، عند الضروره. قال سراقه البارقىّ (۱) :

أرى عينىّ ما لم تر أياه

كلانا عالم ، بالتّرّهات

قال الشارح : الـذى سوّغ الحذف فى «يابا فلان» أمور : منها ثقل الهمزه وإيثار تخفيفها. ومنها طول الكلمه بكونها مضافه. ومنها كون الكلمه كنيه ، والكنى تجرى مجرى الأعلام ، والأعلام كثيرا ما يجرى فيها التغيير ؛ ألا ترى أنهم قالوا رجاء بن حيوه. وقالوا : مكوزه ، ومزيد ، ومحبب. والأمر الآـخر أنه منادى ، والنـداء مظنّه التّغيير ، والتغيير يؤنس بالتغيير. فلـذلك حـذفوا الهمزه هنا تخفيفا ، ولا يفعلون ذلك فى غير النـداء ، لا يقولون : جاءنى بوفلان ، ولا رأيت با فلان. وهذا الحذف يجرى مجرى «لم يكُ» فى جواز استعمال الحذف والأصل ، لأنّ كثره الاستعمال قاومت الأصل ، ولم (۲) تغلب عليه.

فأمّا قولهم (۳) : «يرى» و «ترى» و «أرى» فإنّ

۱- انظر تخريجه فى الممتع ص ۶۲۱. وهو فى الملوكى ص ۶۰ وشرح المفصل ۹ : ۱۱۰ وانظر ص ۳۷۲.

۲- ش : فلم.

۳- انظر شرح المفصل ۹ : ۱۱۰.

الأصل فيه (۱) : «يرأى» و «ترأى» و «أرأى». ويحتمل حذف الهمزه فيه لأمرين :

أحدهما أن تكون حذفت لكثره الاستعمال ، مع أنّه إذا قيل : «أرأى» اجتمع همزتان بينهما ساكن ، والساكن حاجز غير حصين ، فكأنهما قد / توالتا ، فحذفت الثانيه على حدّ حذفها فى ۱۶۵ «أكرم» ، ثمّ أتبع سائر الباب ، وفتحت الراء لمجاوره الألف ، التى هى لام الكلمه. وغلب كثره الاستعمال ههنا الأصل ، حتّى هجر ورفض.

ويحتمل أن يكون حذف الهمزه للتخفيف القياسىّ ، بأن ألقيت حركتها على الراء قبلها ، ثمّ حذفت على حدّ قوله تعالى (۲) : (يُخْرِجُ الْخَبْءَ) و (۳) (قَدْ أَفْلَحَ) فصار : «يرى» و «نرى». ولزم هذا التخفيف والحذف لكثره الاستعمال ، على ما ذكرناه. وهو أوجه عندى ، لقربه من القياس. وإنما ذكره مع

۱- سقط من ش.

۲- الآيه ۲۵ من سوره النمل.

۳- الآيات : ۶۴ من سوره طه و ۱ من سوره المؤمنون و ۱۴ من سوره الأعلى و ۹ من سوره الشمس.

الحذف غير القياسيّ ، لأن التخفيف لزم على غير قياس ، حتّى هجر الأصل ، وصار استعماله كالضروره (۱) ، نحو (۲) قوله (۳) :

* أرى عينيّ ما لم تر أياه*

وقد روى : «ترياه» بالتخفيف ، عن أبى الحسن. وقال الآخر (۴) :

ثمّ استمرّ بها شيحان مبتجح

ما إن له عند ما يرآك شنآنا

وهو قليل ، إلى الضروره أقرب.

فإن أمرت منه مخفّفا قلت : «ريا زيـد» ، و «رى يا هنـد» ، و «ريا» فى التثنيه ، و «روا» فى الجمع ، و «رين» فى جمع المؤنّث. فإن وقفت عليه قلت : «ره» ، فتأتى بهاء السكت على

۱- كذا ، وليس استعمال الأصل ضروره ، بل هو لغه تيم الرباب. انظر اللسان والتاج (رأى). وفى حاشيه الأصل : «الكاف فى قوله : كالضروره ، إشاره إلى أنه لا ضروره».

۲- ش : فى نحو.

۳- انظر ص ۳۷۰.

۴- النوادر ص ۱۸۴ وشرح المفصل ۹ : ۱۱۰ واللسان (رأى) واللسان والتاج (بجح) و (شيح). والروايه فى العجز هى : «بالبين عنك بها ، يرآك شنآنا». والشيحان : الغيور. والمتبجح : الفرح.

حدّ «عه» و «شه» (۱).

قال صاحب الكتاب : وحكى أبو زيد «سؤت الرّجل سوايه». وأصلها «سوائيه» : «فعاليه» ككراهيه ، ورفاهيه ، ثم حذفوا الهمزه. وقال أبو الحسن فى «أشياء» : أصله «أشيئاء» كأصدقاء ، فحذفت الهمزه التى هى لام تخفيفا. وأخذه (۲) منه الفرّاء ، فقال ، فى قول الحارث بن حلّزه (۳) :

* فإنّا ، من قتلهم ، لبراء*

قال : أراد «برآء» كظرفاء ، وشركاء ، / ثم حذفت ۱۶۶ الهمزه التى هى لام (۴) تخفيفا (۵). ولهذا (۶) نظائر.

قال الشارح : يقال : سؤت الرّجل سوايه ومسايه ، مخفّفان ، أى : ساءه ما رآه منّى. ف «سوايه» أصلها :

۱- فى حاشيه الأصل : بلغ.

۲- الملوكى : وأخذ.

۳- قسيم بيت من معلقته ، وتمامه : أم جنايا بنى عتيق؟ فمن يغ در فإنّا من قتلهم لبراء شرح القصائد العشر ص ۳۹۶ وشرح القصائد السبع ص ۴۸۱. وسقط «بن حلزه» من الملوكى. وانظر ص ۳۸۰.

۴- الملوكى : لام الكلمه.

۵- سقط من ش.

۶- فى الأصل : ولذلك.

«سوائیه» علی زنه «فعالیه» ککراهیه ، ورفاهیه. فحذفوا منها الهمزه التی هی لام تخفیفا ، فصار وزنها «فعایه» محذوف اللام. وقد قالوا فی الفعل أیضا (۱) : سایسو ، وجایجی ، کأنّه تخفیف دخل (۲) الاسم لدخوله الفعل ، وجری مجری الإعلال. قال سیبویه (۳) : «وسألته - یعنی الخلیل - عن (۴) : سؤته سوائیه. فقال : هی فعالیه ، بمنزله علانیه. والذین قالوا : سوایه ، بالتخفیف (۵) ، حذفوا الهمزه (۶) ، وأصله الهمز».

وأما «مسایه» فأصلها (۷) «مسائیه» مهموز. یقال : ما أبغض مسائیتک (۸). کأنه جمع «مساءه» وهو «مفعله» من السّوء. وأصله «مسوأه» ، فقلبوا الواو ألفا بعد نقل حرکتها

۱- سقط من ش.

۲- زاد فی ش : أیضا.

۳- الکتاب ۲ : ۳۷۹.

۴- الکتاب : عن قوله.

۵- سقط من الکتاب.

۶- الکتاب : «حذفوا الهمزه کما حذفوا همزه : هار ، ولاث ، کما اجتمع أکثرهم علی ترک الهمز فی : ملک».

۷- ش : فأصله.

۸- فی الأصل : «مسایتک». ش : «مساییک». وانظر المنصف ۲ : ۹۳.

إلى ما قبلها ، ثمّ جمع مفعله على «مفاعل» ، إلّا أنه دخل (۱). الهاء لتأنيث الجمع ، نحو : حجاره ، وفحوله ، وذكوره. والأصل : حجار ، وفحول ، وذكور ، بوزن «فعال» و «فعول». وكذلك : صيقل وصياقله ، أصله «صياقل» كجعافر ، لأنّه ملحق به ، وإنما التاء لتأنيث الجمع.

وكان قياس مسائيه «مساوئه» بهمزه قبلها واو ، لأنّ الواو تصحّ فى الجمع ، نحو : مقال ومقاول ، ومقام ومقاوم. قال الشاعر (۲) :

وإنّى لقوّام مقاوم ، لم يكن

جرير ، ولا مولى جرير ، يقومها

إلّا أنّه قلب اللّام إلى موضع العين ، كما قالوا : «شاكى السّلاح» و «جاء» فى أحد القولين ، فتأخّرت الواو وقبلها كسره ، فانقلبت / ياء ، لانكسار ما قبلها ، كغازيه ، ومحنيه. ومثاله ۱۶۷ بعد القلب «مفالعه». فإذا حذفت الهمزه التى هى لام مقدّمه بقى مثاله «مفاعه». هذا مذهب الخليل (۳). قال سيبويه (۴) :

۱- ش : أدخل.

۲- الأخطل. ديوانه ص ۱۲۳.

۳- زاد فى ش : رحمه الله.

۴- الكتاب ۲ : ۳۷۹.

«وسألته عن : مسائيه. فقال : هى مقلوبه (۱) ، أصلها : مساوئه. فكرهوا الواو مع الهمزه». فاعرفه.

وأما «أشياء» (۲) فظاهر اللفظ يقضى بكونها جمع شىء ، لأنّ «فعلا» إذا كان معتلّ العين يجمع فى القلّه على «أفعال» نحو : بيت وأبيات ، وشيخ وأشياخ. إلّا أنهم رأوها غير مصروفه فى حال التنكير ، نحو قوله تعالى (۳) : (لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ ، إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) ، فحينئذ تشعّبت آراء الجماعه فيها.

فذهب الخليل وسيبويه (۴) إلى أنّ الهمزه للتأنيث ، وأنّ الكلمه اسم مفرد يراد به الجمع ، نحو : القصباء والحلفاء ، والطّرفاء ، فى أنها اسم للجمع ، وليس بتكسير. ومثله : جامل ، وباقر. وقرأ بعضهم (۵) : إنّ الباقر تشابه علينا. فأشياء فى الأصل : «شيئاء» وزنه «فعلاء» مقلوبه إلى «لفعاء». كأنهم

۱- فى الكتاب زياده أسطر ، أسقطها المؤلف عمدا.

۲- انظر شرح المفصل ۵ : ۱۱۰.

۳- الآيه ۱۰۱ من سوره المائده.

۴- الكتاب ۲ : ۳۷۹ - ۳۸۰. وزاد فى ش : رحمهما الله.

۵- الآيه ۷۰ من سوره البقره.

فعلوا ذلك استثقالا لتقارب الهمزتين. وإذا كانوا قلبوا نحو «قسىّ» و «طأمن» (۱) مع عدم الثقل ، فمع الثقل أولى. فإذا الهمزه الأولى فى «أشياء» لام ، والثانيه زائده للتأنيث. ولذلك لا ينصرف.

وذهب أبو الحسن (۲) إلى أنّ أصلها «أشيئاء» على زنه «أفعلاء» ، فحذفت الهمزه الأولى (۳) تخفيفا ، على حدّ حذفها من : سؤته سوايه ومسايه. ثمّ فتحت الياء لمجاوره الألف. وشذّ عنده جمع «فعل» على «أفعلاء» ، كما قالوا : شاعر وشعراء ، وسمح وسمحاء. جمعوا / «فاعلا» و «فعلا» على «فعلاء». ۱۶۸ كأنّه استبعد القلب (۴) ، فلم يحملها عليه ، ورآها غير مصروفه ، فلم يحملها على «أفعال».

وذهب الفرّاء إلى مثل مذهبه فى أنها «أفعلاء» ، إلّا أنّه

۱- فى حاشيه الأصل : «اعلم أنّ : اطمأنّ ، وزنه : افعللّ. فالطاء فاء ، والميم عين ، والهمزه لام. ولم يجىء فى : اطمأنّ ، مقدّم الهمزه على الميم. وقد قالوا فى الثلاثىّ [كذا! والصواب : المجرّد] : طمأنّ ، وطأمن. فمن قال : طمأن ، فهو على الأصل. ومن قال : طأمن ، قدّم اللام الأولى على العين. فاذا وزنه : فلعل».

۲- زاد فى ش : الأخفش.

۳- أى : الأولى من المتقاربتين.

۴- فوقها فى الأصل : «أى : قلب اللام إلى موضع الفاء».

استبعد جمع «فعل» على «أفعلاء» ، فادّعى أنّ «شيئا» مخفّف من «شيّيء» ، ك : هيّن وهين. فلمّا جمعوا هيّنا على «أفعلاء» فقالوا : أهوناء ، كذلك جمعوا شيئا على «أفعلاء» ، لأنّ أصله «شيّيء» عنده.

وذهب الكسائيّ إلى أنّ «أشياء» : «أفعال» بمنزله أبيات ، وأشياخ ، إلّا أنهم لمّا جمعوها على «أشياوات» أشبهت ما واحده «فعلاء» ، فلم تصرف ، لأنها جرت مجرى : صحراء وصحراوات. كأنّه تبع اللفظ ، وحمله (١) على : حيّ وأحياء ، واحتال لمنع الصرف.

والأظهر مذهب سيبويه والخليل (٢) ، لقولهم فى جمعه : «أشاوى». فجمعوه جمع الأسماء على حدّ : صحراء وصحارى. وكان القياس «أشايا» بالياء ، لظهورها فى «أشياء» ، لكنهم أبدلوها واوا شاذّا ، كما قالوا : جبيت الخراج جباوه. وقالوا : رجاء بن حيوه ، وحيوان ، وأصلهما : حيّه ، وحييان ، وقد مضى (٣) نحو ذلك.

١- ش : وحملوه.

٢- زاد فى ش : رحمهما الله.

٣- انظر ص ٢٦٣ - ٢٦٥.

ف- «أشاوى» عند سيبويه «لفاعى» ، وعند أبى الحسن «أفاعل» ، كأنه لمّا جمع «أفعلاء» حذف الألف والهمزه التى بعدها للتأنيث ، للتكسير ، كما حذفهما من : القاصعاء ، حيث قالوا : قواصع. فصار «أشاوى» (۱) ثم قلب كما قلب «مدارى».

وممّا يؤيّد كونه مفردا أنهم قد (۲) قالوا فى التّصغير : «أشيّاء» ، فحقّروه على لفظه ، كما قالوا فى قصباء : «قصيباء» ، وفى طرفاء : «طريفاء». ولو كان «أفعلاء» ، كما ظنّ أبو الحسن والفرّاء ، لردّ فى التحقير إلى واحده ، فقيل : «شييئات» ، لأنّ «أفعلاء» من أبنيه الكثره ، فيردّ / إلى واحده فى التحقير ، كما ۱۶۹ يردّ «أنصباء» فى التحقير إلى «نصيّبات» ، و «شعراء» إلى «شويعرون».

قال المازنىّ (۳) : «سألت أبا الحسن عن تصغير أشياء (۴) ، فقال : العرب تقول : أشيّاء ، فاعلم ، فيدعونها على لفظها. فقلت :

۱- كذا! والصواب «أشايىء». ثم قلبت الياء واوا ، وأبدلت الهمزه ياء ، شذوذا.

۲- سقط من ش.

۳- المنصف ۲ : ۱۰۰.

۴- المنصف : تصغيرها.

لم (۱) لا ردّت إلى واحدها ، كما ردّوا (۲) : شعراء ، إلى واحدها (۳)؟. فلم يأت بمقنع (۴)».

وأمّا ما ذهب إليه الفرّاء ، من أنّ أصل «شىء» : «شيّىء» بالتشديد ، فهو جيّد لو أنّ عليه دليلا. وأمّا اعتلال الكسائىّ فى منع الصرف ، مع كونه عنده «أفعالا» ففيه تعسّف ، فلا يصار إليه ما وجد عنه مندوحه. فإذا (۵) جاز أن يكون «فعلاء» كقصباء ، وطرفاء ، فلا يحمل على ما ذكره ، وليس فيه تكلّف سوى القلب ، وهو كثير فى الكلام. فاعرفه.

فأمّا قول الحارث بن حلّزه (۶) :

* فإنّا ، من حربهم ، لبراء*

قال (۷) الفرّاء : أراد «برآء» (۸) كأنّه جمع «برىء» على حدّ : ظريف وظرفاء ، إلّا أنّه حذف الهمزه التى هى لام تخفيفا. ويدلّ

۱- المنصف : فلم.

۲- المنصف : ردّ.

۳- ش : «واحده» وكذلك فى المنصف.

۴- ش : بمقنع.

۵- ش : وإذا.

۶- انظر ص ۳۷۳.

۷- كذا.

۸- ش : «أراد به لبرآء».

على صحّه هذا القول روايه من روى :

* وإنّا (۱) ، من حربهم ، برآء*

فأظهر المحذوف فى هذه الروايه. فعلى هذا لا تصرفه ، لأنّ الهمزه الباقيه للتأنيث على حدّها فى : حمراء وصحراء. ووزن الكلمه إذا «فعاء». قال (۲) : أخذ هذا القول من أبى الحسن فى «أشياء». وأكثر أهل البصره يحمله على أنه جمع على «فعال» ، وليس منتقصا من غيره ، نحو : «تؤام» (۳) و «رباب» جمع : ربّى (۴).

وفى جمع «برىء» أربعه أقوال : برىء وأبرئاء ، كصديق وأصدقاء ، وبرىء وبرآء ، كشريف وشرفاء ، وبرىء وبراء ، كظريف وظراف ، وبرىء وبراء ، كتؤام ورباب ، / ۱۷۰ على حدّ (۵) ما تقدّم.

وقول البصريّين أقرب إلى التحقيق ، لأنّهم يجرونه على ظاهره ، من غير تكلّف حذف. والفرق بين هذا الموضع و «أشياء» ،

۱- كذا.

۲- كذا.

۳- فى حاشيه الأصل : «جمع توءم».

۴- فى حاشيه الأصل : «ربّى : الشاه التى تربّى ولدها». ش : ربىّ.

۵- سقط من ش.

على قول أبى الحسن (۱) ، أنّ «أشياء» أكثر من «براء» حروفا واستعمالا ، فجاز أن يتطرّق إليها من الحذف والتخفيف ما لا يتطرّق إلى ما هو دونه فيما ذكر.

فأمّا من روى «لبراء» بفتح الباء ، وليس بين الراء والألف همزه ، فإنّه مصدر ك «سواء». ولذلك يكون مع الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد ، كما تقول : رجل عدل ، ورجلان عدل ، ورجال عدل. فاعرفه.

۱- زاد فى ش : رحمه الله.

حذف الألف

قال صاحب الكتاب : يقولون (١) : «أم والله لأفعلنّ» يريدون «أما والله». وربّما حذفوها فى الوقف تخفيفا ، قال لبيد (٢) :

وقبيل ، من لكيز ، شاهد

رهط مرجوم ، ورهط ابن المعل

يريد «ابن المعلّى». وقال أبو عثمان فى قوله تعالى (٣) : (يا أَبَتِ :) أراد : يا أبتا. وأنشد أبو الحسن وابن الاعرابىّ وغيرهما (٤) :

١- الملوكى : ويقولون.

٢- ديوانه ص ١٩٩. وانظر ص ٣٨٦ والممتع ص ٦٢١ - ٦٢٢ ص ٦٣.

٣- الآيه ۴ من سوره يوسف. وانظر ١۴۴ و ١٧٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٧٥ والبحر المحيط ٥ : ٢٧٩ والتبيان ۶ : ٩۴ والممتع ص ۶٢٢ والخصائص ٣ : ١٣٥.

۴- سقط من ش. والبيت فى الملوكى ص ۶۴. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۶٢٢. ش : «بليت ولا بلهف». وانظر ١٧٣.

فلست بمدرك ما فات منّى

بلهف ، ولا بليت ، ولا لوانّى

أراد «بلهفا». وحذف الألف ، على الجمله ، قليل ، لخفّتها (۱).

قال الشارح : حكى محمد بن الحسن – رحمه الله – (۲) عن العرب : «أم والله لأفعلنّ» يريدون : أما والله لأفعلنّ (۳). فحذفوا الألف تخفيفا ، وهو شاذّ قياسا واستعمالا. أما شذوذه فى الاستعمال فظاهر لقلّته ، وأمّا فى القياس فمن وجهين :

أحدهما : أنّ الألف خفيفه غير مستثقله ؛ ألا ترى أنّ من قال (۴)(ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ ، وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ)(۵) ، فحذف ۱۷۱ الياء تخفيفا / فى الوقف ، لم يحذف الألف فى قوله (۶)(وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى ، وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى) لخفّتها.

۱- سقط من ش.

۲- سقط «رحمه الله» من ش. وانظر شرح المفصل ۸ : ۱۱۶ – ۱۱۸.

۳- سقط من ش.

۴- الآيه ۶۴ من سوره الكهف.

۵- الآيه ۴ من سوره الفجر.

۶- الآيتان ۱ و ۲ من سوره الليل.

والجهه الثانیه أنّ الحذف فی الحروف بعید جدّا ، لأنّه نوع من التصرّف ، والحروف لا تصرّف لها ، لعدم اشتقاقها وتصرّفها. ولذلک حکم (۱) علی ألفاتها کلّها بأنها أصل ، نحو «ما» و «لا». وأمر آخر وهو أنّ هذه الحروف وضعت اختصارا ، لتنوب عن الأفعال ، وتدلّ علی معانیها ؛ ألا تری أنّ همزه الاستفهام قد أغنت عن «أستفهم» ، وکذلک «ما» أغنت عن «أنفی». فلو اختصرت هذه الحروف ، وحذفت منها شیئا ، لکان اختصارا لمختصر ، وهو إجحاف.

فلذلک بعد الحذف فیها ، ووجب إقرارها علی ما هی علیه ، لعدم الدلاله علی المحذوف (۲). والذی حسّنه قلیلا بقاء الفتحه دلاله علی الألف المحذوفه ، إذ لو لم یکن ثمّ محذوف لکانت المیم ساکنه ، نحو «أم» فی العطف ، و «هل» و «بل». فلمّا تحرّکت من غیر علّه علم أنّ ثمّه (۳) محذوفا مرادا. هذا مع ما فی حذفها من التخفیف ، فإنّ الألف ، وإن کانت خفیفه بالنسبه إلی الواو والیاء ، فلا إشکال فی کون حذفها أخفّ من وجودها.

۱- فی الأصل : لم یحکم.

۲- ش : الحذف.

۳- ش : ثمّ.

وقد حمل أبو الفتح قوله تعالى (۱) : (لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكَمْ) ، فى قراءه علىّ وزيد (۲) ، على أنّ المراد : «لا تصيبنّ» ، على حدّ قراءه الجماعه ، إلّا أنه حذف الألف من «لا» تخفيفا ، على حدّ حذفها من «أما».

فأما بيت لبيد (۳) :

وقبيل ، من لكيز ، شاهد

رهط مرجوم ، ورهط ابن المعل

فإنه أراد «المعلّى» فحذف الألف تخفيفا ، ثمّ أتبعها الفتحه لأنها كالعرض اللّاحق مع الألف. إذ كانت الألف لا يكون ما قبلها ۱۷۲ إلّا مفتوحا ، / فصارت كالتكرير فى الراء ، والصّفير فى الصاد والسين. فكما أنك إذا حذفت حرفا من هذه الحروف زال معها ما يصحبه من التكرير والصّفير ، كذلك لمّا حذفت الألف حذفت معها الفتحه ، لأنها من أعراضها. ويجوز أن تكون حذفت الفتحه (۴)

۱- الآيه ۲۵ من سوره الأنفال.

۲- فوقها فى الأصل : رضى الله عنهما.

۳- انظر ۳۸۳.

۴- ش : «أن يكون حذف الفتحه تخفيفا».

للوقف ، بعد حذف الألف ، على حدّ قوله (۱) :

لو أنّ قومی حین أدعوهم حمل

علی الجبال الصّمّ لارتضّ الجبل

فإنه أراد «حملوا» ، فحذف الواو تخفیفا ، ثمّ حذف الضّمّه للوقف.

وأما تخفیف اللام من «ابن المعل» فإنه لمّا وقف علی الحرف المشدّد فی القافیه المقیّده (۲) ، خفّف کما خفّف الآخر فی قوله (۳) :

فداء لبنی قیس ، علی

ما أصاب النّاس ، من سرّ ، وضر

۱- فی إیضاح الوقف والابتداء ۱ : ۲۷۳ وشرح المفصل ۹ : ۸۰. وارتض : تکسر وتفرق ..

۲- فی حاشیه الأصل : «أی : التی لا یکون فی آخرها حروف الاطلاق أی : المدّ».

۳- طرفه بن العبد. دیوانه ص ۸۵ والکتاب ۲ : ۴۰۸ والمقتضب ۲ : ۱۴۰ وشرح الحماسه للتبریزیّ ۲ : ۵۷۳ وأمالی ابن الشجری ۲ : ۵۵ والخزانه ۴ : ۱۰۱ - ۱۰۲. وفی الأصل وش : «لبنی عبس». وقیس : قبیله الشاعر. والمبرّ : الغالب القاهر. وانظر ص ۱۸۸.

ما أقلّت قدماى ، إنّهم

نعم السّاعون ، فى الأمر ، المبر

فخفّف «ضر» و «مبر» وهو من قبيل الضروره. وقد أورده السيرافى فى باب ما يجوز للشاعر.

فأما قوله تعالى (۱) : (يا أَبَتِ) بفتح التاء ففيه وجهان :

أحدهما أن يكون المراد (۲) - والله أعلم - «يا أبتا» بالألف ، ثمّ حذفت الألف ، وبقيت الفتحه دلاله على الألف المحذوفه ، كما أنّ الكسره تبقى دلاله على الياء فيمن كسر. وحسّن حذفها أنّ هذه الألف لمّا كانت منقلبه عن ياء الإضافه ، وتلك الياء قد كان يجوز حذفها ، أجريت الألف المنقلبه عنها مجراها. ويؤيّد هذا الوجه كثره ما جاء من هذا ، نحو قول الشاعر (۳) :

يا أبتا ، لا تزل عندنا

فإنّا نخاف بأن تخترم

۱- انظر ص ۳۳۱ و ۳۸۳.

۲- سقط من ش.

۳- الأعشى. ديوانه ص ۳۳ والكتاب ۱ : ۳۸۸ و ۲ : ۲۹۹ والمقتضب ۳ : ۷۱ والخصائص ۲ : ۹۶ وأمالى ابن الشجرى ۲ : ۱۰۴ - ۱۰۵ والعينى ۴ : ۲۵۲ وشرح شواهد المغنى ص ۱۵۱ والخزانه ۲ : ۴۴۱ - ۴۴۳ وشرح شواهد الشافيه ص ۲۴۳.

وقال (۱) :

* يا أبتا ، علّك ، أو عساكا*

وقال الآخر (۲) : /

يا أبتا ، ويا أبه

حسنت ، إلّا الرّقبه

فلما كثرت (۳) هذه الكلمه فى كلامهم ، ألزموها (۴) هذا القلب ، وحذفوا الألف تخفيفا. هذا رأى أبى عثمان. ومثله (۵) : (يا بَنِى) فى قراءه من فتح الياء ، كأنّه أراد : يا بنيّا ، ثمّ حذفت (۶) الألف.

والوجه الآخر : أن (۷) يكون مثل (۸) «يا طلحه أقبل» على

۱- نسب إلى رؤبه وإلى هنـد بنت عتبه. الكتاب ۱ : ۳۸۸ و ۲ : ۲۹۹ وديوان رؤبه ص ۱۸۱ والخصائص ۲ : ۹۶ والانصاف ص ۲۲۲ والمغنى ص ۱۶۲ وشـرح شواهده ص ۱۵۱ - ۱۵۲ والروض الأنف ۲ : ۸۳ وسـيره ابن هشام ص ۶۵۶ والخزانه ۱ : ۵۵۶ و ۲ : ۴۴۱ والعينى ۴ : ۲۵۲ وشرح المفصل ۳ : ۱۲۰ و ۷ : ۱۲۳ و ۸ : ۸۷. وسقط البيت من ش. وانظر ص ۳۴.

۲- فى شرح المفصل ۲ : ۱۲. وسقط «وقال الآخر» من ش.

۳- فى الأصل : كثر.

۴- فى الأصل : فألزموها.

۵- ش : ومثله قراءه من قرأ.

۶- ش : حذف.

۷- فى الأصل : أنه.

۸- سقط من ش.

إقحام التاء. كأنّه أراد حذفها للترخيم ، ثمّ أقحمها ، وهو لا يريدها ، فلم يعتدّ بها ، وحرّكها بحركه ما قبلها ، فقال «يا أبت» نحو قوله (۱) :

كلينى لهمّ ، يا أميمه ، ناصب

وليل ، أقاسيه ، بطىء الكواكب

ففتح التاء من «أميمه» ، لأنّه أراد الترخيم وأقحم.

وأمّا قول الشاعر (۲) :

فلست بمدرك ما فات منّى

بليت ، ولا بلهف ، ولا لوانّى

هكذا (۳) أنشده (۴) أبو الحسن ، بفتح الفاء ، وقال : كذا سمعته من العرب. ووجهه أنّه أراد «بلهفا» من قوله (۵) :

۱- النابغه. ديوانه ص ۵۴.

۲- انظر ص ۳۸۴ حيث روى «بلهف ولا بليت».

۳- كذا.

۴- ش : أنشد.

۵- جعفر بن علبه الحارثى. شرح الحماسه للمرزوقى ص ۴۴ وللتبريزى ۱ : ۴۴ واللسان والتاج (سحبل) ومعجم ما استعجم ص ۱۰۶۲. وعجزه : علينا الولايا ، والعدوّ المباسل وأحلبت : أعانت.

* ألهفى بقرّى سحبل ، يوم أحلبت*

كأنه حكى حال النداء ، كما حكى الآخر فى قوله (۱) :

* فهى ترثّى بأبا ، وابناما*

وقد أجريت الألف مجرى الياء فى الحذف ، فى هذا النحو (۲) ، فى الشعر وغيره ، وإن لم يكثر ؛ ألا ترى إلى قولهم (۳) : «أصاب النّاس جهد ، ولو تر أهل (۴) مكّه» فحذفوا الألف ، كما حذفوا الياء فى قوله تعالى (۵) : (يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ.) فاعرفه.

۱- رؤبه. ديوانه ص ۱۸۵ والكتاب ۱ : ۳۲۲ وشرح المفصل ۲ : ۱۲ والمقتضب ۴ : ۲۷۲ واللسان والتاج (بنو) و (رثى). وترثى : تبكى.

۲- فى حاشيه الأصل : «أى : فى الاسم والفعل».

۳- اللسان (رأى) وأمالى ابن الشجرى ۲ : ۷۶. ورووه نثرا ، وهو ههنا يصح أن يكون بيتا من الشعر على الوافر عروضه مجزوءه مقطوفه ، على رأى الأخفش.

۴- الروايه : ولو تر ما أهل مكه.

۵- الآيه ۱۰۵ من سوره هود.

حذف الواو

قال صاحب الكتاب : قد حذفوها فى أسماء صالحه العدّه ، قالوا : «غد» ، وأصله «غدو». وربما خرج على أصله ، قال الراجز (۱) :

لا تقلواها ، وادلواها دلوا

إنّ مع اليوم أخاه ، غدوا /

وقالوا : «حم». وأصله «حمو» لقولهم : هذا حموك. فهو من باب ما لم يأت إلّا من الواو ، غير «ذو» وحدها ، وأصله : «ذوى» (۲). وقالوا : «أب» و «أخ» ، وهما من الواو ، لقولك :

۱- الملوكى ص ۶۴ وشرح المفصل ۴ : ۸ والمقتضب ۲ : ۲۳۸ و ۳ : ۱۵۳ وأمالى ابن الشجرى ۲ : ۳۵ والاقتضاب ص ۳۷۳. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۶۲۲ - ۶۲۳. يخاطب الراجز سائقيى ناقته فينهاهما عن طردها ويأمرهما أن يسوقاها سوقا رفيقا. وفى حاشيه الأصل : «لا تقلواها أى : لا تطرداها ولا تسوقاها سوقا شديدا. ويقال : دلوت الناقه دلوا ، يعنى : سرتها سيرا رويدا. من الصحاح». وانظر ص ۳۹۴.

۲- سقط «وأصله ذوى» من الملوكى.

أبـوان ، وأخوان. وقـالوا : «هن» ، وهو من الواو (۱) ، لقولـك : هنوك. ومنه «ابن» لقولهم : بنوّه. ومنه «اسم» لأـنّه من : سـموت. وقـالوا : «كره» ، وهى (۲) من الواو ، لقولهم : كروت بالكره. وقالوا : «قله» (۳) ، وهى من الواو ، لقولـك : قلوت بالقله. و «الثّبه» : الجماعه من الناس وغيرهم (۴) ، و «الظّبه» : حرف السّيف ، جميعا من الواو حملا على الأكثر. بذلك وصّى أبو الحسن.

قال الشارح (۵) : اعلم أنّ هذه الكلم مما كثر اسـتعمالها محذوفه ، حتّى غلبت الأصل ، ولم يجز إتمامها إلّا فى ضروره شعر. وهذه الأسماء ، وإن كانت صالحه العـدّه ، فالحـذف فيها شاذّ فى القياس ، لأنّ القياس فى مثل «أخ» و «أب» ونحوهما ، ممّا هو على «فعل» بفتح العين ، قلب الواو فيها ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، فيقال : «أخا» و «أبا» ، على حدّ «عصا» و «قفا». وما كان مثل

۱- سقط «لقولك ... من الواو» من ش.

۲- فى الأصل : وهو.

۳- القله : عود يلعب به الصبيان.

۴- ش : ومن غيرهم.

۵- انظر شرح المفصل ۱ : ۵۲ - ۵۳ و ۵ : ۸.

«غد» و «دم» ، ممّا هو «فعل» ساكن العين ، أن تصح اللّام فيه ، لأن الواو والياء متى سكن ما قبلهما لم تثقل عليهما ضمّه ولا كسره ، وجريا مجرى الصحيح ، نحو «غزو» و «ظبى». فلمّا حذفت لامات هذه الكلم البتّه ، ولم تجر على ما يقتضيه القياس ، كانت شاذّه ، وإن كثرت عدّه واستعمالا. والباعث لهم على ذلك طلب الخفّه. وكثر فيما لامه واو ، لثقل الواو.

فأمّا «غد» فأصله «غدو» على زنه «فعل» مفتوح الفاء ساكن العين لامه واو ، بدليل أنّ الشاعر لمّا (۱) اضطرّ عاود ۱۷۵ الأصل ، نحو قوله (۲) : /

وما النّاس إلّا كالدّيار ، وأهلها

بها يوم حلّوها ، وغدوا بلاقع

وقول الآخر (۳) :

لا تقلواها ، وادلواها دلوا

إنّ مع اليوم أخاه ، غدوا

۱- ش : إذا.

۲- لبيد. ديوانه ص ۱۶۹ والكتاب ۲ : ۸۰ والمنصف ۱ : ۶۴ و ۲ : ۱۴۹.

۳- انظر ص ۳۹۲.

والشاعر له معاوده الأصول (۱) المرفوضه. وصار ذلک کالقود ، والحوکه ، وأغیلت المرأه ، وأطولت من قوله (۲) :

* صددت ، فأطولت الصّدود ، وقلّما*

فی الـدلاله علی أصل الباب. هذا من طریق السّـماع ، وأما القیاس فإنّ الأصل عدم الحرکه ، ولا یصار إلی ما یخالفه إلّا بدلیل ، مع أنّ باب «فعل» أخفّ من باب «فعل» وأکثر ، فکان الحمل علیه أولی.

وأمّـا «حم» فهو من الواو أیضـا ، لقولهم فی التثنیه : «حموان». ولیس فی قولـک «حموک» دلیـل ، لأنک تقول فی النصب : حماک ، وفی الجرّ : حمیک. فأمّا استدلال صاحب الکتاب بقولهم (۳) : هذا حموک ، فالمعنیّ به أنه من باب ما أعرب بالحروف فی حال الإضافه. والغالب علی هذه الأسماء اعتلال لاماتها بالواو ، ولم یخرج من ذلک إلّا «ذو» (۴) وحدها فإنها من الیاء ، علی

۱- فی الأصل : للأصول.

۲- صدر بیت ینسب إلی عمر بن أبی ربیعه والمرار الفقعسی. وعجزه : وصال ، علی طول الصّدود ، یدوم انظر تخریجه فی الممتع ص ۴۸۲. وهو فی المقتضب ۱ : ۸۴.

۳- ش : «بقوله». وانظر ص ۳۹۲.

۴- ش : «ذو مال». وانظر شرح المفصل ۱ : ۵۳.

ما سيذكر. فحاصله استدلال بالكثره ، لا بظهور الواو فى حال الرفع.

وأصله «حمو» بفتح العين ، دلّ على ذلك قولهم فى تكسيره «أحماء» كآخاء ، وآباء. إذ لو كانت «فعلا» بسكون العين ، لقيل فيه فى القلّه : «أحم» كـدلو وأدل ، وحقو وأحق ، لأنّ باب جمع «فعل» بفتـح العين فى القلّه «أفعال» نحو : جبل وأجبال ، وقلم وأقلام (۱) ، وباب «فعل» بسكون العين «أفعل» نحو : أكلب وأكعب. فلمّا لم يقل ذلك ، بل قيل «أحماء» ، دلّ على أنّه «حمو» بفتح العين ، لا : حمو ، بسكونها.

وفى «حم» أربع لغات : حموك ، كأخيك وأبيك ، ولا يستعمل إلّا مضافا. وقد جاء فى الشعر غير مضاف ، وهو ۱۷۶ شاذّ. / قال رجل من ثقيف (۲) :

* هى ما كنّتى ، وتزعم أنّى لها حمو*

و «حما» مقصور ، كعصا ، ورحى (۳) ، وقفا. و «حم» كأخ ،

۱- ش : وعلم وأعلام.

۲- الصحاح واللسان والتاج (حمو). وفى حاشيه الأصل : «ما : زائده. وكنتى أى : زوجتى».

۳- سقط من ش.

وأب. و «حمء» مهموز ، حكاه الفرّاء وأنشد (۱) :

قلت لبوّاب ، لديه دارها

تئذن ، فإنّى حمؤها ، وجارها

والحم : كلّ قرابه من قبل الزّوج ، فهم الأحماء كالأخ والأب.

وأمّا «أب» فأصله «أبو» على زنه «فعل» بفتح العين.

يدلّ على ذلك تكسيرهم إيّاه فى القلّه على «أفعال» نحو : آباء. قال الله تعالى (۲) : (قُلْ : إِنْ كانَ آباؤُكُمْ) وقال (۳) : (وَإِلهَ آبائِكَ.)

وهو من الواو ، لقولهم فى التثنيه : أبوان. ويقال : ما كنت أبا ولقد أبوت ، وماله أب يأبوه ، أى : يغذوه ويربّيه. فظهور (۴) الواو فى تصاريف الكلمه دليل على أنّه من الواو. وقد جمعوه جمع السلامه ، قالوا : أبون. قال الشاعر (۵) :

۱- لمنصور بن مرثد الأسدى. العينى ۴ : ۴۴۴ والمغنى ص ۲۴۹ وشرح شواهده ص ۲۰۵. وتئذن أى : لتأذن. وحذف لام الأمر وكسر حرف المضارعه.

۲- الآيه ۲۴ من سوره التوبه.

۳- الآيه ۱۳۳ من سوره البقره.

۴- ش : فهو بظهور.

۵- زياد بن واصل السلمى. الكتاب ۲ : ۱۰۱ والمقتضب ۲ : ۱۷۴ والمخصص ۱۳ : ۱۷۱ و ۱۷ : ۸۶ وأمالى ابن الشجرى -- ۲ : ۳۷ والروض الأنف ۲ : ۲۹۲ واللسان والتاج (أبو) والخزانه ۲ : ۲۷۵.

فلمّا تعرّفن أصواتنا

بكين ، وفدّيننا بالأبينا

وقد قرىء (١) إله أبيك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ، على إراده جمع السلامه.

وكذلك «أخ» أصله «أخو» بفتح العين على زنه : جبل ، وجمل ، لجمعهم إيّاه فى القلّه على : «آخاء». حكى سيبويه (٢) ذلك عن يونس ، وأنشد أبو علىّ (٣) :

وجدتم بنيكم دوننا ، إذ نسبتم

وأىّ بنى الآخاء تنبو مناسبه

وهو من الواو أيضا ، لقولهم فى التثنيه : أخوان ، وقولهم فى التكسير : إخوان ، وإخوه ، وفى المؤنث : أخوات. وتقول : ما كنت أخا ولقد أخوت تأخو أخوّه. ويجمع أيضا جمع السلامه ،

١- الآيه ١٣٣ من سوره البقره.

٢- الكتاب ٢ : ١٠١.

٣- اللسان والتاج (أخو). وفى الأصل وش : «إن نسبتم» وقد صححت فى ش كما أثبتنا.

قالوا : أخون ، كما قالوا : أبون. قال الشاعر (١) :

وكان بنو فزاره شرّ عمّ

وكنت لهم كشرّ بنى الأخينا

/ ١٧٧ وأما «هن» وهنوك فأصله «هنو» بفتح العين ، دلّ على ذلك قولهم فى جمعه : أهناء ، كأبناء وآخاء. ولامه واو ، لقولهم فى مؤنّثه «هنت». فإبدالهم التاء من لامها دليل على أنها من الواو ، لأنّ إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء. فعلى (٢) الأكثر يكون العمل. ويؤيّد ذلك قولهم فى الجمع : هنوات. قال الشاعر (٣) :

أرى ابن نزار قد جفانى ، وملّنى

على هنوات ، شأنها متتابع

وقد ذهب قوم إلى أنّ المحذوف هاء ، وأنها بمنزله «شفه» و «عضه» التى لامها تاره هاء ، وتاره واو. وحملهم على القول

١- عقيل بن علّفه المرى. النوادر ص ١١١ و ١٩١ والمقتضب ٢ : ١٧٤ والبيان والتبيين ١ : ١٨٥ - ١٨٦ و ٢ : ٢٥٣ و ٤ : ٨٥ و ١٨٦ والخزانه ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٨ والصحاح واللسان والتاج (أخو).

٢- ش : على.

٣- انظر ص ٢٩٨ - ٢٩٩.

بذلك (۱) تصغيرهم إيّاه على «هنيهه» ، وقولهم فى النداء : «يا هناه». وذلك ضعيف لقلّه باب «سلس وقلق». وليس فيما قالوا (۲) حجّه ، لأنّه قد تقدّم (۳) القول : إن الهاء فى «هنيهه» بدل من ياء : هنيّه ، والهاء فى «هناه» بدل من واو : هنوات.

وأما «ابن» (۴) فأصله «بنو» على زنه «فعل» كجبل وحمل. دلّ على ذلك قولهم فى جمعه : أبناء ، قال الله تعالى (۵) : (نَحْنُ أَبْناءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ.) وقال تعالى (۶) : (إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ.) قال الشاعر (۷) :

* بنوهنّ أبناء الرّجال الأباعد*

ولا يجوز أن يكون «فعلا» كجذع ، ولا «فعلا» كقفل ،

۱- ش : وحملهم على ذلك.

۲- ش : قالوه.

۳- انظر ص ۳۱۰ - ۳۱۱.

۴- انظر شرح المفصل ۹ : ۱۳۲ - ۱۳۳.

۵- الآيه ۱۸ من سوره المائده.

۶- الآيه ۲۴ من سوره التوبه.

۷- الفرزدق. ديوانه ص ۲۱۷ وشرح ابن عقيل ۱ : ۱۰۸ والمغنى ص ۵۰۴ والخزانه ۱ : ۲۱۳. وصدره : بنونا بنو أبنائنا ، وبناتنا

لقولهم : بنون. ففتح فائه فی جمع السلامه دلیل علی ما قلناه. وکذلک قولهم فی النسب : «بنویّ» ، بفتح فائه.

والمحذوف منه واو هی لامه ، دلّ علی ذلک قولهم فی مؤنّثه : «بنت» ، کما قالوا : أخت ، وهنت. فأبدلوا التاء من لامها ، وإبدال التاء من الواو أکثر من إبدالها من الیاء ، وعلی الأکثر یکون العمل. فأما «النبوّه» فلا دلیل فیها ، لقولهم / : «الفتوّه» ، ۱۷۸ وهی من الیاء ، لقولهم فی التثنیه : فتیان ، وفی التکسیر : فتیه وفتیان. وإنما قاله صاحب الکتاب (۱) علی سبیل التقریب والتسهیل ، مع أنّ أبا الحسن کان یذهب إلی أنّ لام «فتی» یصلح أن یکون واوا وأن یکون یاء ، ولا قاطع فی قولهم : فتیه وفتیان ، لأنّه عنده کصبیه وصبیان (۲).

واعلم أنّ التاء فی «بنت» و «أخت» و «هنت» لیست علامه تأنیث کالتاء فی : طلحه ، وحمزه. دلّ علی ذلک سکون ما قبلها ، وتاء التأنیث یفتح ما قبلها ، نحو : قائمه ، وقاعده. وإنما هی بدل من لام الکلمه. ویؤیّد ذلک قول سیبویه (۳) «: ولو سمّیت بهما رجلا

۱- انظر ۱۷۴.

۲- فی حاشیه الأصل : بلغ.

۳- الکتاب ۲ : ۱۳. وفی النقل تصرف.

لصرفتهما معرفه». يعنى : بنتا وأختا. وهذا نصّ من سيبويه ؛ ألا ترى أنها لو كانت للتأنيث (۱) لما انصرف الاسم ، كما لا ينصرف : حمزه وطلحه. وإنما التأنيث مستفاد من نفس الصيغه ، ونقلها من بناء إلى بناء ؛ ألا ترى أنّ أصل «بنت» : بنو ، فنقلوه إلى «فعل» ألحقوه بجذع ، بالتاء. وأصل «أخت» : أخو ، نقلوه إلى «فعل» ألحقوه بقفل وبرد. وأصل «هنت» : هنو ، نقلوه (۲) إلى زنه «فعل» كفلس وكعب. وصار ذلك عملا اختصّ به المؤنث.

ومثل ذلك قول الشاعر (۳) :

جرى ، عشت رحنا عامدين لأرضهم ،

سنيح ، فقال القوم : مرّ سنيح

وذلك أنّه بنى من أصل «عشيّه» اسما على «فعل» ولامه واو ،

۱- وزعم سيبويه فى الكتاب ۲ : ۸۲ و ۳۴۸ أنها للتأنيث!

۲- فى الأصل : فنقلوه.

۳- أبو حيه النميرى. الحيوان ۳ : ۴۴۵ والأمالى ۱ : ۷۹ والسمط ص ۲۴۳ وزهر الآداب ص ۴۷۷ واللسان والتاج (سنح). والسنيح : ما مرّ من المياسر إلى الميامن ، يتشاءم به.

أصله «عشيوه» (۱) ، ثمّ أبدلت اللام تاء كما أبدلت فى : بنت ، وأخت ، فصارت الصيغه ونقلها علم (۲) التأنيث.

وأما «اسم» (۳) فأصله «سمو» على زنه «فعل» بكسر الفاء - هكذا قال سيبويه - فحذفت الواو تخفيفا ، على حدّ / ۱۷۹ حذفها فى «أب» و «ابن» وشبههما ، وصارت الهمزه كالعوض عنها. ووزنه «افع» بحذف اللام. والذى يدلّ على أنه «سمو» ، دون «سمو» بفتح الفاء ، قولهم : أسماء ، فى الجمع. و «فعل» ، بفتح الفاء وسكون العين ، لا يجمع فى القلّه على «أفعال» ، وإنما بابه «أفعل» نحو : أكلب ، وأكعب. ولم يحمل على «فعل» نحو : برد وأبراد ، وقفل وأقفال ، لأنّ باب : جذع ، وعرق ، أكثر ، والعمل إنما هو على الأكثر. مع أن المكسور الأوّل أخفّ من المضموم الأوّل ، فكان الحمل عليه أولى.

وفى «اسم» خمس لغات : اسم ، واسم - بكسر الهمزه وضمّها - وسم ، وسم - بكسر السين وضمّها - قال الشاعر (۴) :

۱- ش : عشوه.

۲- ش : ونقلها إلى علم.

۳- انظر شرح المفصل ۹ : ۱۳۴.

۴- المنصف ۱ : ۶۰ والانصاف ص ۱۶ وشرح المفصل ۱ : ۲۴ والصحاح واللسان والتاج (سمو).

وعامنا أعجبنا مقدّمه

يدعى أبا السّمح ، وقرضاب سمه

وقال (۱) :

* باسم الذى فى كلّ سوره سمه*

ويروى «سمه» بالضمّ. وقالوا : سمى ، على زنه : هدى وعلى.

قال الشاعر (۲) :

والله أسماك سمى ، مباركا

آثرك الله ، به ، إيثاركا

فتمّم الاسم فى هذه اللغه ، ولم يحذف ، وقلب الواو ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، على حدّ : عصا وقفا.

واشتقاق «الاسم» (۳) عند البصريّين من «سما يسمو» إذا

۱- المنصف ۱ : ۶۰ والنوادر ص ۱۶۶ والمقتضب ۱ : ۲۲۹ والانصاف ص ۱۶ وشرح المفصل ۱ : ۲۴ واللسان والتاج (سمو) وشرح شواهد الشافيه ص ۱۷۶ - ۱۷۷.

۲- خالد القنانى. الانصاف ص ۱۵ وأوضح المسالك ۱ : ۲۵ والصحاح واللسان والتاج (سمو).

۳- انظر المسأله الأولى من الانصاف ، وشرح المفصل ۱ : ۲۳ - ۲۴.

علا ، لأنّ الاسم يسمو على المسمّى ، ويدلّ على ما تحته من المعنى. وذهب الكوفيّون إلى أنه مشتقّ من «الوسم» الذى هو العلامه ، فكان الاسم علامه على المسمّى ، يعرف بها (۱). وهذا القول حسن من جهه المعنى ، إلّا أنه يضعف (۲) من جهه التصريف ؛ ألا ترى أنّهم قالوا : «أسميته». ولو كان من الوسم لقيل : «أوسمته». وقالوا فى تكسيره : «أسماء». ولو كان من الوسم لقيل : «أوسام». وقالوا فى تصغيره : «سميّ». / ولو كان من الوسم لقيل : ۱۸۰ «وسيم» ، أو «أسيم». وفى عدم ذلك ، وأنه لم يقل ، دليل على أنه من السموّ.

فإن ادّعى القلب فليس بالسّهل ، فلا يصار إليه ما وجد عنه مندوحه. مع أنّ القلب ، إذا وقع فى كلمه ، فلا بدّ من الرجوع إلى الأصل فى بعض تصاريف الكلمه ، نحو «طأمن» ، فإذا صرّفته قلت : اطمأنّ ، ومطمئنّ ، وطمأنينه. فيرجع إلى الأصل. وليس الاسم كذلك ، فإنك تقول فيه : أسميته ، وسمّيته ، وسميّ. ولو كان فاؤه واوا لعادت فى ذلك أو بعضه. وهذا ظاهر. والهمزه فى

۱- سقط من ش.

۲- ش : ضعيف.

أوّله ، وفی نظائره ، نحو «ابن» و «است» همزه وصل ، کالعوض من اللام المحذوفه. ولذلک تعاقبها ، فلا تجتمعان ؛ ألا تری أنک تقول فی النسب إلی ابن : «ابنیّ» ، فتقرّ الهمزه ما دامت اللام محذوفه ، فإن رددت اللام حذفت الهمزه ، وقلت : «بنویّ». فاعرفه.

وأما «کره» (۱) فأصلها «کروه» علی زنه «فعله» کظلمه ، وغرفه. وذلک لأنّ باب : ظلمه ، وغرفه ، أکثر من باب : زهره ، وتخمه. وإنما تکثر «فعله» فی الصّفات ، نحو : ضحکه ، وهمزه. وفتحت الراء من «کره» لمجاوره تاء التأنیث. ولامها واو محذوفه ، لقولهم : کروت بالکره ، أکرو بها ، کروا ، إذا لعبت بها. قال الشاعر (۲) :

مرحت یداها للنّجاء ، کأنّما

تکرو بکفّی لاعب ، فی قاع

وتجمع بالواو والنون فیقال : کرون ، وکرون (۳) ، بالکسر.

۱- انظر شرح المفصل ۵ : ۳۷.

۲- المسیب بن علس. من المفضلیه ۱۱. انظر المفضلیات ص ۶۲. یصف ناقه. والنجاء : السرعه. والقاع : المنهبط ، من الأرض.

۳- ش : وکرین.

وأمّا «قله» (۱) فهی «فعله» أیضا ، ساکن العین ، لما ذکرناه فی «کره». والمحذوف منه واو ، لقولهم : قلوت بالقله ، أقلوا قلوا ، ومن قال : «قلیت» جعلها من الیاء. والأوّل أکثر. وتجمع بالواو والنون أیضا. قالوا : قلون ، وقلون ، بکسر القاف.

وأما «الثّبه» (۲) التی / هی الجماعه ، فمعتلّ اللام. وذلک ۱۸۱ لکثره حذف اللام ، وقلّه حذف الفاء والعین ؛ ألا تری أنّ الفاء لم تحذف إلّا فی مصادر بنات الواو ، نحو «عده» و «زنه». ولیست «ثبه» من ذلک ، لأنّ أوائل تلک المصادر مکسوره و «ثبه» مضمومه الأوّل. فأمّا قولهم : «صله» ، بالضمّ فی «الصّله» فشاذّ (۳) لا یقاس علیه. وکذلک العین ، لم تحذف إلّا فی حرفین ، أحدهما «سه» والآخر «مذ». ولا یقاس علیهما. فلذلک وجب أن یکون معتلّ اللام بالواو ، لأنّ أکثر ما حذفت لامه إنما هو من الواو ، نحو «أخ» و «أب» و «حم» ونظائره ، و «ثبه» الحوض ، وهی (۴) وسطه. وذهب أبو الحسن إلی أنه معتلّ العین ،

۱- انظر شرح المفصل ۵ : ۵ و ۳۷.

۲- انظر شرح المفصل ۵ : ۳ - ۵ و ۸ - ۹ و ۳۷.

۳- فی الأصل : شاذ.

۴- ش : وهو.

وهو من «ثاب يثوب» لأنّ الماء يثوب إلى وسطه. وهو عند الجماعه معتلّ اللام ، كأنّه من «ثبيت» أى : جمعت ، لأنّ الماء مجتمعه (۱) وسط الحوض.

وأمّا «ظبه» السّيف : وهو طرفه ، فهو معتلّ اللام أيضا ، وأصله «ظبوه». والكلام عليه كالكلام فى «ثبه». مع أنهم قالوا فى جمعه : «ظبى» كبره وبرى. وهذا ثبت.

۱- ش : يجمعه.

حذف الياء

قال صاحب الكتاب : من ذلك «يـد». وأصـله «يـدى» لقولك : يديت إلى فلان يدا ، أى : أسديت إليه معروفا. وكذلك (۱) «مائه» أصلها «مئيه» (۲). حكى أبو الحسن : أخـذت منه مئيا ، يريد : مائه. وهذه دلاله قاطعه. ومن ذلك «دم» وأصـله (۳) «دمى» ودمى ، على الخلاف (۴) ، لقولك فى التثنيه : «دميان». قال الشاعر (۵) :

۱- الملوكى : ومن ذلك.

۲- الملوكى : واصلها مأيه.

۳- الملوكى وش : أصله.

۴- سقط «ودمى على الخلاف» من الملوكى.

۵- على بن بدال السـلمى. الملوكى ص ۶۶ والمقتضب ۱ : ۲۳۱ و ۲ : ۲۳۸ و ۳ : ۱۵۳ والمخصص ۶ : ۹۲ و ۱۵ : ۱۶۸ وأمالى ابن الشجرى ۲ : ۳۴۴. وانظر ص ۲۸۲ و ۴۱۴ وشرح اختيارات المفضل ص ۷۶۲.

فلو أنّا على حجر ذبحنا

جرى الدّميان بالخبر اليقين

ومنهم من يقول : «دموان» ، وهو قليل. وقال بعضهم (۱) : «دمان». وحذف الياء من هذا أقلّ من الواو.

قال الشارح : (۲) اعلم أنّ الواو أثقل من الياء والألف ، والمعنىّ ۱۸۲ بالثّقل أنّ الكلفه عنـد النّطق بها / تكون أكثر ، والياء أخفّ من الواو وأثقل من الألف. وإذا تدبّرت ذلك عند النّطق بالحرف وجدته صحيحا. فلذلك كان حذف الياء هنا أقلّ من حذف الواو ، وأكثر من حذف الألف.

فأما «يد» فأصلها «يدى» على زنه «فعل» ساكنه العين ، بلا خلاف. دلّ على ذلك قولهم فى تكسيرهم إيّاه : «أيد» ، وأصله «أيدى» على زنه «أفعل» نحو : كلب وأكلب ، وكعب وأكعب ، إلّا أنهم أبدلوا من ضمّه الدال فى «أيدى» (۳) ،

۱- زاد فى الملوكى : أيضا.

۲- انظر شرح المفصل ۵ : ۳۷ و ۸۳ - ۸۴.

۳- فى الأصل وش : أيد.

كسره لتصحّ الياء ، كما قالوا : «بيض». قال الله تعالى (۱)(ما بَيْنَ أَيْدِينا وَما خَلْفَنا) ، وقال (۲)(ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكَمْ.) وقال الشاعر (۳) :

إذا الكماه تنحّوا ، أن يصيبهم

حدّ الظّباه ، وصلناها بأيدينا

وقال أيضا (۴) :

* مخاريق ، يأيدى لاعبينا*

ومما يؤكد كونه «فعلا» ، ساكن العين ، قولهم فى الكثره :

«يدىّ» على زنه «فعيل» ، نحو قوله (۵) :

۱- الآيه ۶۴ من سوره مريم.

۲- الآيه ۱۸۲ من سوره آل عمران والآيه ۵۱ من سوره الأنفال. س : ذلك بما كسبت يداك!

۳- بشامه بن حزن النهشلى. شرح الحماسه للمرزوقى ص ۱۰۸ وللتبريزى ۱ : ۱۰۶ والشعر والشعراء ص ۶۲۰ وعيون الأخبار ۱ : ۱۹۰.

۴- عجز بيت من معلقه عمرو بن كلثوم. شرح القصائد العشر ص ۳۳۹. وصدره : كأنّ سيوفنا ، فينا ، وفيهم ،

۵- عجز بيت لضمره بن ضمره النهشلى ، وينسب إلى الأعشى. وصدره :

* فإنّ له عندى يديّا ، وأنعما*

وهذا النوع ، من الجمع ، إنما يكون من «فعل» ساكن العين ، نحو : عبد وعبيد ، وكلب وكليب. قال الشاعر (١) :

والعيس ينغضن بكيرانها

كأنّما ينهسهنّ الكليب

مع أنّ يعقوب قد حكى «يدى». وهذا نصّ على ما قلناه.

ولام «اليد» ياء محذوفه ، لقولهم فى التثنيه : يديان ، قال الشاعر (٢) :

يديان ، بيضاوان ، عند محلّم

قد تمنعانك أن تضام ، وتضهدا

ويقال : «يدان». وهو الأكثر ، للزوم الحذف. ويؤيّد أنّه من

١- سقط من ش. وفى ش : «ينهضن». والعيس : الابل البيض يخالط بياضها صفره. وينفضن : يضطربن. والكيران : جمع كور.
٢- انظر ص ٢٨٢.

الياء قولهم : يديت إليه يدا ، أيدى يديا ، إذا أوليته معروفا.

قال الشاعر (۱) :

يديت على ابن حسحاس بن وهب

بأسفل ذى الحجاه ، يد الكريم / ۱۸۳

وسمّيت النّعمه يدا ، لأنّ الإعطاء إنّما يكون باليد. فسمّيت بها ، كما سمّوا الحلف يمينا ، لأنّهم كانوا يتعاطون أيمانهم عند التحالف.

وأمّا «دم» فأصله «دمى» كفلس ، وكعب ، لجمعهم إيّاه فى الكثره على : دماء ، ودمىّ ، على حدّ : ظبى وظباء وظبىّ ، ودلو ودلاء ودلىّ ، ولأنّ «فعلا» بسكون العين (۲) أخفّ من «فعل» ، فكان حمله على الأخفّ أولى. مع أنّ الحركه طارئه على المتحرّك ، والأصل عدمها ، ولا يصار إلى ما يخالف الأصل إلّا بدليل.

وليس فى قوله (۳) :

۱- معقل بن عامر الأسدى. شرح المفصل ۵ : ۸۴ وشرح الحماسه للمرزوقى ص ۱۹۳ وللتبريزى ۱ : ۱۸۶ واللسان والتاج (يدى) ومعجم البلدان ۳ : ۶۵. والروايه : «ذى الجداه» وهو موضع.

۲- ش : بالسكون.

۳- انظر ص ۴۱۰.

* جرى الدّميان بالخبر اليقين*

دلاله ، عنـد سـيبويه ، على أنّ وزنه (۱) «دمى» كجبـل وجمـل ، لأنّ الحرف عنـده إذا تحرّك (۲) بحركـه حرف محـذوف لزمت الحركه ذلك الحرف ، وإن عاد المحذوف ؛ ألا ترى إلى قولهم : «يديان» بتحريك الدال ، مع إجماعهم أنّ أصـله «يدى» ساكن العين ، من غير خلاف. وكان أبو الحسن يردّ عليه هذا الأصل ، ويردّ الحرف المتحرّك إلى أصـله ، إذا تمّم الاسم. فعلى (۳) هذا تقول فى النسب إلى «غد» على قول سيبويه : «غدوىّ» بالتحريك ، وعلى رأى أبى الحسن : «غدوىّ» بالسكون على الأصل. وكذلك ما كان منه (۴).

وذهب أبو الحسن والمبرّد إلى أنّ أصـله «دمى» ، بالتحريك ، فهو «فعل» كجبل ، وإن جاء جمعه مخالفا لنظائره. قالا : والـذى يدلّ على ذلك أنّ الشاعر لمّا (۵) اضطرّ عاد إلى الأصل فى قوله (۶) :

۱- كذا ولعله يريد : أصله.

۲- فى الأصل : لأن الحرف إذا تحرك عنده.

۳- فى الأصل : وعلى.

۴- فى حاشيه الأصل : «أى : من هذا الباب».

۵- ش : إذا.

۶- الحصين بن الحمام المرى. الخزانه ۳ : ۳۵۴ - ۳۵۵ وشرح المفصل -- ۴ : ۱۵۳ و ۵ : ۸۴ وشرح الحماسه للتبريزى ۱ : ۱۹۱ - ۱۹۳ وللمرزوقى ص ۱۹۷ - ۱۹۹ والعقد ۱ : ۷۲ و ۷۵ وسيره ابن هشام ۲ : ۳۶۵ والشعر والشعراء ص ۶۳۰ والأغانى ۱۱ : ۸۸ وشرح بانت سعاد ۲۰۳ وأمالى اليزيدى ص ۲۰۷ - ۲۰۸ وأمالى الزجاجى ص ۲۰۷ - ۲۰۸. وانظر شرح اختيارات المفضل ص ص ۳۲۶ وشرح شواهد الشافيه ص ۱۱۴ - ۱۱۵ والمنصف ۲ : ۱۴۸.

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا يقطر الدّما

وقال الآخر (۱) :

غفلت ، ثمّ أتت تطلبه

فإذا هى بعظام ، ودما / ۱۸۴

قالا : ولا يلزم على هذا «يديان» ، لاحتمال أن يكون على لغه من قصر ، فقال : هذه يدا. ورأيت يدا ، ومررت بيدا ، كرحى وقفا.

والوجه الأوّل ، وهو مذهب سيبويه.

ولام «دم» ياء محذوفه ، لقولهم : «دميان». ومن قال :

۱- المنصف ۲ : ۱۴۸ وشرح المفصل ۵ : ۸۴ واللسان والتاج (أطم) و (برغز). يصف بقره وحشيه غفلت عن ولدها.

«دموان» فی التثنیه ، جعله من الواو. والأول أکثر.

وأما «مائه» فهی من الیاء ، وأصلها : «مئیه». تقول (۱) : أمأیت الدّراهم ، إذا جعلتها مائه مائه. وهذا یدلّ علی اعتلال لامه ، ولا یدلّ علی أنّها یاء ، لأنّ الواو إذا وقعت رابعه قلبت یاء ، نحو «أعطیت» و «أغزیت» وهما من : عطا یعطو ، وغزا یغزو. والذی یدلّ علی أنّ اللام منه یاء ما حکاه أبو الحسن ، من قولهم : «رأیت (۲) مئیا» ، فی معنی «مائه». وهذا نصّ.

۱- فی الأصل : یقال.

۲- کذا وانظر ص ۴۰۹ والممتع ص ۶۲۴.

حذف الهاء

قال صاحب الكتاب (۱) : قالوا : «شفه» ، وأصلها : «شفهه» لقولك فى التحقير : شفيهه ، وفى التكسير : شفاه ، وفى الفعل : شافهت زيدا ، وفى المصدر : الشّفاه والمشافهه. وقالوا : «عضه» ، وأصلها فى أحد المذهبين «عضهه» (۲) لقولك : جمل عاضه ، إذا أكل العضاه. ومن قال (۳) :

هذا طريق ، يأزم المآزما

وعضوات ، تقطع اللهازما

فأصلها عنده «عضوه». وقالوا : «فم» ، وأصله «فوه». وقد

۱- سقط «قال صاحب الكتاب» من ش.

۲- الملوكى وش : عضهه.

۳- انظر تخريجه فى الممتع ص ۶۲۵. وانظر ص ۴۲۰ والملوكى ص ص ۶۷ وشرح المفصل ۵ : ۳۸.

تقدّم ذكره (۱).

قال الشارح (۲) : قد ذكرنا أنّ الحذف فی الأسماء المعتلّه اللّامات ، من نحو : أب ، وأخ ، ويد ، ودم ، شاذّ من جهه القياس ، مع كثره اعتلال هذه الحروف ، والطمع فی جانبها (۳). وإذا كان ۱۸۵ كذلك فهو فی غير / حروف المدّ ، من نحو : الهاء ، والنون ، والحاء ، أبعد وأشدّ شذوذا.

فأمّا «شفه» فأصلها «شفهه» علی زنه «فعله» كجفنه ، وقصعه. دلّ علی ذلك قولهم فی التكسير : «شفاه» كجفان ، وقصاع ، مع أنّ باب : قصعه وشربه ، أكثر من باب : قصبه ، وطرفه. والعمل إنما هو علی الأكثر ، لا علی الأقلّ.

ولامه هاء محذوفه ، يدلّك علی ذلك قولهم ، فی التصغير :

۱- زاد فی الملوكی : «ومن ذلك : شاه ، وأصلها : شوهه ، لقولك فی تحقيرها : شويهه ، وفی تكسيرها : شياه. وقالوا أيضا : شيه ، وأشاوه. وحكی أبو زيد : تشوّهت شاه ، قيل : أی اصطدتها».

۲- انظر شرح المفصل ۵ : ۸۲ - ۸۳.

۳- فی حاشيه الأصل : «أی : حروف العله فی الحذف».

شفيهه ، وفى التكسير : شفاه ، وفى الفعل : شافهت مشافهه وشفاها. ويقال : رجل شفاهىّ ، للعظيم (۱) الشّفتين. وقد زعم قوم أنه من الواو ، وأصله «شفوه» كسلوه ، وشقوه ، لأنه يقال : شفوات ، فى الجمع ، ورجل أشفى ، إذا كان لا تنضمّ شفتاه كالأروق. والصحيح الأول ، وما رووه من : «شفوات» و «أشفى» ، فإن صحّ كان من معنى الشّفه ، لا من لفظها ، ك «سبط وسبطر» ، أو يكون كسنه وعضه ، فى أنه يكون له أصلان : الهاء ، والواو.

وأمّا «عضه» لضرب من الشجر له شوك ، قال الشاعر (۲) :

إذا مات منهم ميّت سرق ابنه

ومن عضه ، ما ينبتنّ شكيرها

۱- ش : للرجل العظيم.

۲- الصحاح واللسان والتاج (عضه). وفى الأصل : «سرف أنفه». وفى ش : «شرف ابنه». وقال ابن منظور : «يريد أن الابن يشبه الأب ، فمن رأى هذا ظنه هذا ، فكأنّ الابن مسروق. والشكير : ما ينبت فى أصل الشجر». وفى الأصل : «لا ينبتنّ».

فلامها (۱) هاء محذوفه ، وأصلها «عضهه» على زنه «فعله» كخرقه وكسره (۲). والذى يدلّ على ذلك أنّ الشاعر لمّا أضطرّ أتى بها على الأصل ، نحو قوله (۳) :

يحطّ من عمايه الأرويّا

يترك كلّ عضهه عصيّا

فجاء بها على الأصل. ويؤيّد أنّها من الهاء قولهم : عضاهه ، وعضاه ، جمعه على حدّ : شجره وشجر ، وقولهم فى التصغير : عضيهه. ويقال : عضهت الإبل ، وبعير عضاهىّ ، ۱۸۶ وعضهىّ ، وعاضه ، إذا رعى العضاه. / وأرض معضهه : كثيره العضاه.

وبعضهم يزعم أنّه من ذوات الواو ، لأنّها تجمع على «عضوات» ، وينشد (۴) :

هذا طريق ، يأزم المآزما

وعضوات ، تقطع اللهازما

۱- فى الأصل وش : ولامها.

۲- ش : وكسوه.

۳- فى الأصل : «يخط من عمايه الأرزيّا». وفى الحاشيه تصويب عن نسخه أخرى. ويحطه : ينزله. وعمايه : جبل فى نجد. والأروى : إناث الوعول.

۴- انظر ص ۴۱۷.

ويقول : هذا بعير عضوىّ ، وإبل عضويّه ، بفتح العين ، على غير قياس. والأوّل أكثر.

ومثله «العضه» التى هى النّميمه. ومنه الحديث عن علىّ رضى الله عنه (۱). «إيّاكم والعضه ، أتدرون : ما العضه ، هى النّميمه». وأصلها أيضا «عضهه» : «فعله» من : العضه ، وهو البهت. وتجمع على : عضين. وفسّر بعضهم قوله تعالى (۲)(جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) بالسّحر ، لأنه كذب. فهذا يجعل لامه هاء ، كسنه ، واست ، وهو رأى الكسائى. قال ابن عبّاس ، رضى الله عنه : آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ، أى : فرّقوه ، وجعلوه أعضاء. فجعله من لفظ : العضو ، ومعناه.

وأما «فم» و «شاه» فقد تقدّم (۳) شرحهما فى البدل (۴).

۱- ش : «عليه السلام». والحديث فى النهايه واللسان والتاج (عضه). وفى لفظه خلاف.

۲- الآيه ۹۱ من سوره الحجر.

۳- انظر ص ۲۸۰ - ۲۸۱ و ۲۹۰ - ۲۹۱.

۴- فى حاشيه الأصل : بلغ.

قال صاحب الكتاب : قالوا : «مذ» ، وأصلها «منذ». فإن سمّيت رجلا ب «مذ» (۱) ثمّ حقّرته ، قلت : منيذ. وإن (۲) كسّرته قلت : أمناذ ؛ فرددت النون. وقالوا : إن زيدا لمنطلق ؛ ولهذا نظائر ، وإن زيدا منطلق ، وأصله إنّ زيدا لمنطلق. ولهذا نظائر (۳). وأنت مخيّر فى الإعمال وتركه ، فإن أعملت كنت مخيّرا فى إثبات اللام وحذفها. ويلزم إثبات اللّام إذا لم تعمل.

۱- الملوكى : بمذ رجلا.

۲- فى الأصل : فان.

۳- ش : «وقالوا : إن زيد منطلق ، ولهذا نظائر ، وإن زيدا منطلق». الملوكى : «وقالوا : إن زيدا لمنطلق ، فحذفوا النون ، وأصله : إن زيدا لمنطلق. وقالوا : دد ، وأصله على قول : ددن. وقالوا : فل ، وأصله من : فلان. ولهذا نظائر». وسقطت بقيه الفقره من الملوكى.

قال الشارح (۱) : اعلم أنّ «مـذ» و «منذ» اسـمان ، قد اسـتعملتا اسـمين وحرفين. فإذا (۲) اعتقـد فيهما الاسـمّيه كانا مبتـدأين ، ومحلّهما رفع ، وما بعـدهما مرفوع بحقّ الخبر. ولهمـا فى الرفع معنيـان : أحـدهما / انتظام المـدّه المـذكوره ، نحو : ما رأيته مـذ يومان. ۱۸۷ والآخر يـذكر فيه ابتداء الوقت ، على جهه التعريف ، كقولـك : مـا رأيته مـذ يوم الجمعه ، معنـاه : ابتـداء انقطاع الرؤيه يوم الجمعه. وإذا اعتقـد فيهما الحرفيّه انخفض ما بعدهما ، وكان معناهما انتفاء الرؤيه فى الوقت الحاضر ، على معنى «فى» ، نحو قولك (۳) : ما رأيته مذ السّاعه ، أى : فى هذه الساعه.

والأصل فى «مذ» : منذ ، حذفت منها النون تخفيفا. وغلّبت الاسميّه على «مذ» بسبب الحذف ، لأنّ الحذف أغلب على الأسماء من الحروف ، نحو «يد» و «دم» ، لتمكّنها ، ولحاق التنوين بها لتصرّفها. وفى الجمله الحذف فى «مذ» بعيد ، لأنّ الحذف فى

۱- انظر شرح المفصل ۴ : ۹۴ - ۹۵ و ۸ : ۴۴ - ۴۷ و ۷۱ - ۷۷.

۲- ش : فان.

۳- سقط «فى نحو قولك» من الأصل وألحق بحاشيته عن نسخه أخرى.

العين لم يرد إلّا فى هـذا الموضع ، وفى «سه» لغه فى «است». وهو فى لغه من جرّ بها أبعـد ، لكونها عنـده حرفا ، والحذف فى الحروف بعيد ، إلّا فيما كان مضاعفا ، نحو «رب» (۱) فى : ربّ ، و «إن» فى : إنّ.

وقـد ذهب قوم إلى (۲) أنّ «منـذ» و «مـذ» - على كلّ حال - اسـمان ، فإذا رفعت ما بعـدهما كانا مبتـدأين وما بعـدهما الخبر على ما سـبق ، وإذا خفضت مـا بعـدهما كانـا على تقـدير اسـمين مضـافين ، وإن كانـا مبنيّين ، على حـدّ قوله تعالى (۳)(مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ) ، أضـفت «لـدن» إلى «حكيم» وإن كـان مبنيّـا. ومثله «كم» فى رفع مـا بعـدها وخفضه فى الخبر ، نحو : كم رجل جاءنى! فتكون (۴) بمنزلـه عـدد مضاف. وتقول : كم إبلك؟ فتكون اسما فى موضع خبر (۵) لما بعدها.

والصحيح أنّها (۶) إذا انخفض ما بعدها تكون حرفا ، لأنّها

۱- ش : رب.

۲- فى الأصل : فى.

۳- الآيه ۶ من سوره النمل.

۴- ش : فيكون.

۵- ش : فى موضع رفع خبرا.

۶- فى حاشيه الأصل : «أى : مذ».

فی الزمان بمنزله «من» فی المکان ، فی کونها لابتداء الغایه ، و «من» حرف ، ولا یجوز أن یکون ما فی معناها وواقعا موقعها إلّا حرفا.

و «منذ» عند / البصریّین کلمه مفرده ، وعند ۱۸۸ الکوفیّین مرکّبه. قال الفرّاء : هی مرکّبه من «من» و «ذو» (۱). وقال غیره : إنّها مرکّبه من «من» و «إذ» (۲). وهذا (۳) لا یطّلع علیه إلّا بنصّ من الواضع.

وأمّا قولهم «إن زیدا لمنطلق» (۴) خفیفه ، فالأصل «إنّ» مثقّله ، إلّا أنهم حذفوا إحدی النونین کراهیه التضعیف. وقد جاء الحذف فی الحروف المضاعفه کثیرا ، تخفیفا ، لثقل التضعیف ، کما فعل ذلک فی الاسم والفعل ، من نحو «سرّ ، وضر» (۵) و «رب» (۶) فی : ربّ ، و «إن» فی : إنّ ، و «کأن» فی : کأنّ ، و «لکن» فی : لکنّ. ولذلک قال صاحب الکتاب : ولهذا نظائر.

۱- ش : وإذ.

۲- ش : وذو.

۳- ش : وهو.

۴- ش : إن زید منطلق.

۵- فی الأصل وش : «سر وضر». وانظر ص ۳۸۷.

۶- ش : وب.

فأما «ان» فعلى ضربين : مفتوحه ، ومكسوره. وقد جاء التخفيف فيهما جميعا.

فأمّا المكسوره فإذا خفّفت فلك فيها وجهان : الإعمال والإلغاء. فإلغاؤها لنقص لفظها عن أبنيه الأفعال. وهو الأكثر. وأما إعمالها فباعتبار أصلها ، لأنّ ما حذف للتخفيف فى حكم المنطوق به ؛ ألا ترى أنهم قالوا : العواور ، من قوله (١) :

* وكحّل العينين ، بالعواور*

فلم يقلبوا الواو الثانيه همزه ، على حدّ «أوائل» ، لأنهم أرادوا : «العواوير» فحذفوا الياء تخفيفا ، وهى مراده. ويؤيّد أنّ ما حذف تخفيفا من اللفظ مراد قولهم : «لقضو الرّجل» فأبقوا الواو ، ولم يردّوا اللام التى هى ياء ، فى «قضيت» لأنّ الضمّه ، وإن كانت محذوفه من اللفظ ، مراده من حيث التقدير. ومثله قولهم (٢) : «رضى زيد» فيمن قال : علم ذلك (٣). فلم يردّوا الواو التى هى

١- جندل بن مثنى الطهوى. انظر تخريجه فى الممتع ص ٣٣٩. والعواوير : جمع عوّار وهو ، القذى أو الرمد.

٢- سقط من ش.

٣- ش : ذاك.

لام ، لزوال الكسره ، إذ كانت منوّيه مراده ، وإن لم تكن موجوده فى اللفظ.

إلّا أنك إذا ألغيتها عن العمل لزمتها اللام ، للفرق بينها وبين النافيه. فتقول فى المخفّفه : «إن زيـد لقائم» ، وفى / النافيه : ١٨٩ «إن زيد قائم» أى : ما زيد قائم ؛ وأمّا (١) إذا أعملتها لم (٢) يلزم إلحاقها اللام ، لأنّه بإعمالها قد وقع الفرق ، نحو : «إن زيدا قائم».

وأما (٣) المفتوحه إذا خفّفت فلا يبطل عملها البتّه ، نحو قولك : علمت أن زيدا قائم. وذلك من قبل أنّ «أن» (۴) المفتوحه تقتضى ما بعدها من جهتين : اقتضاء العامل للمعمول ، واقتضاء الصّله للموصول. وليست المكسوره كذلك. فأمّا قول الشاعر (۵) :

فى فتيه ، كسيوف الهند ، قد علموا

أن هالك كلّ من يحفى ، وينتعل

فإنما هو على إضمار الشأن والقصّه ، لا على إبطال العمل. فاعرفه (۶).

١- ش : فأما.

٢- كذا.

٣- ش : فأما.

۴- سقط من ش.

۵- من معلقه الأعشى. شرح القصائد العشر ص ۴۳۳.

۶- فى حاشيه الأصل : بلغ.

حذف الباء

قال صاحب الكتاب : قالوا : «رب رجل رأيت» ، يريدون : ربّ ، قال الشاعر (۱) :

* رب هيضل ، مرس ، لففت بهيضل*

قال الشارح (۲) : العرب تقول : «رب رجل رأيته (۳)» ، فيخفّفون الباء ، كراهيه التضعيف ، كما خفّفوا «إنّ» على ما تقدّم. وكان القياس ، إذا خفّفت ، أن يسكن آخرها ، لأنه لم يلتق فيها

۱- عجز بيت لأبى كبير الهذلى. صدره : أزهير ، إن يشب القذال فإنّه الملوكى ص ۶۹ وشرح المفصل ۵ : ۱۱۹ و ۸ : ۱۷۱. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۶۲۶. والقذال : ما بين الأذنين والقفا. والهيضل : الجماعه من المتسلحين أمرهم واحد. والمرس : الشديد المجرب للحروب. وفى ش وحاشيه الأصل عن إحدى النسخ : «لجب» وهى الروايه المشهوره. انظر ص ۴۲۹.

۲- انظر شرح المفصل ۸ : ۳۱ - ۳۲.

۳- ش : لقيت.

ساكنان كما فعلوا ب «إنّ» ونظائرها حين خفّفوها ، إلّا أنّ المسموع «رب» بالفتح ، نحو قول الشاعر :

أزهير ، إن يشب القذال فإنّه

رب هيضل ، لجب ، لفقت بهيضل

فكأنهم أبقوا الفتحه مع التخفيف ، دلالـه وأماره على أنّها كانت مثقّله مفتوحه. ونظيره قولهم : «أف» ، لمّا خفّفوها أبقوا الفتحه دلاله وتنبيها على الأصل.

ومثله قولهم : لا أكلّمه حيرى دهر (۱) ، ساكنه الياء فى موضع النصب ، فى غير الشعر ، لأنهم أرادوا التشديد فى «حيرى». فكما أنّه لو أدغم الياء الأولى فى الثانيه / لم تكن الأولى إلّا ۱۹۰ ساكنه ، فكذلك إذا حذف الثانيه بقّى الأولى على سكونها ، دلاله وتنبيها على إراده الإدغام.

ويمكن أن يكون إنما فتح الآخر من «رب» (۲) لمّا لحقه الحذف وتاء التأنيث (۳) ، من قوله (۴) :

۱- حيرى دهر أى : أمد الدهر.

۲- فى الأصل : ربّ.

۳- فى حاشيه الأصل : لئلا يكون ما قبل تاء التأنيث ساكنا.

۴- ضمره بن ضمره النهشلى. النوادر ص ۵۵ وشرح المفصل ۸ : ۳۱

ماوىّ ، بل ربّتما غاره

شعواء ، كاللّذعه بالميسم

ومن قوله (۱) :

* يا صاحبا ، ربّت إنسان [حسن] *

وهذه التاء تلحق «ربّ» ساكنه ، كما تلحق الأفعال ، ومتحرّكه كما تلحق الأسماء. فتقول : «ربّت» بالسّكون ، و «ربّت» بالفتح. فقياس من أسكنها أن يقف عليها بالتاء ، كما يقف على «ضربت». وقياس من حرّكها أن يقف عليها بالهاء ، كما يقف على «ذيّه» و «كيّه».

۱- النوادر ص ۱۰۳ وشرح المفصل ۸ : ۳۲.

حذف الحاء

قال صاحب الكتاب : قالوا : «حر» ، وأصله : حرح.

تقول فی تحقیره : حریح ، وفی تکسیره : أحراح. قال الراجز (۱) :

إنّی أقود جملا ، ممراحا

ذا قبّه ، مملوءه أحراحا

قال الشارح : «الحر» أصله «حرح» علی زنه : حبر ، وعدل ، إلّا أنّه اطّرد حذف لامه ، وصار کالأصل ، حتّی رفض أصله وهجر. والذی یدلّ علی أنّه «فعل» بکسر الأوّل جمعهم إیّاه علی : أحراح. قال الراجز :

إنّی أقود جملا ، ممراحا

ذا قبّه ، مملوءه أحراحا

فجمعه هذا الجمع ، وتصغیره علی : حریح ، یدلّان علی أنّ اللام حاء ، دون غیرها.

۱- الملوکی ص ۷۰. وانظر تخریجه فی الممتع ص ۶۲۷.

واعلم أنّه اجتمع فی هـذه الکلمه أسـباب سوّغت حذف اللام. منها اسـتثقالهم باب «سـلس وقلق». ومنها أنّ الحاجز بین المثلین ۱۹۱ غیر حصین ، لسـکونه ، فصار کالمضاعف. ومنها أنّ حروف / الحلق مسـتثقله ، ولذلک تلعّب (۱) بها قریبا من حروف المـدّ واللین ؛ ألا تری أنّه إذا کان عین الکلمه الثلاثیه ساکنا جاز تحریکها بالفتـح ، نحو : الشّـعر والشّـعر ، والنّحر والنّحر ، وذلک لغه عنـد البصـریّین ، وقیاس عنـد الکوفیّین ، وفی مثل «فخـذ» و «شـهد» أربعه أوجه : فخـذ وفخذ وفخذ وفخذ ، وشـهد وشـهد وشـهد وشـهد. ولا یجوز مثل هذا فی : کتف ، وعلم. فلمّا اجتمعت هذه الأسباب اجتری‌ء (۲) علی اللام بالحذف تخفیفا. ولزم کحذف حروف المدّ واللین ، من نحو «أب» و «أخ».

وربّما جمعوه جمع السلامه فقالوا : حرون وحرین ، کما قالوا : أبون وأخون. فاعرفه (۳).

۱- ش : حروف الحلق لاستثقالها وقربها من الصدر بلغت.

۲- فی الأصل : اجتزیء.

۳- فی حاشیه الأصل : بلغ.

حذف الخاء

قال صاحب الكتاب : قالوا (۱) : «بخ بخ» ، وأصله «بخّ» (۲). قال الشاعر (۳) :

بين الأشجّ ، وبين قيس ، باذخ

بخ بخ لوالده ، وللمولود

ويدلّ ، على أنّ أصله التثقيل ، قول العجّاج (۴) :

* فى حسب ، بخّ ، وعزّ أقعسا*

قال الشارح (۵) : واعلم أنّ كلمه «بخ» (۶) تقال عند استعظام

۱- سقط من الأصل.

۲- الملوكى : بخّ بخّ.

۳- أعشى همدان. الملوكى ص ۷۰ وشرح المفصل ۴ : ۷۸. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۶۲۷. وانظر ص ۴۳۵.

۴- ديوانه ص ۳۲. وانظر الملوكى ص ۷۰ والممتع ص ۶۲۷ وشرح المفصل ۴ : ۷۸.

۵- انظر شرح المفصل ۴ : ۷۸ - ۷۹.

۶- ش : أن بخ كلمه.

الشىء ، بمعنى المدح والفخر. وهو من الأصوات التى سمّى بها الفعل فى حال الخبر. فهى اسم «مدح وفخر» ، كما أنّ «أوّناه» (۱) اسم : أتألّم ، و «هيهات» اسم : بعد ، و «أفّ» اسم : اتضجّر. وهى مبنيّه لنيابتها عن الفعل. وكان بناؤها على السكون ، على أصل البناء. إلّا أنّه التقى فى آخره ساكنان ، وهما الخاءان المدغمه إحداهما فى الأخرى (۲) ، فكسرت الثانيه ، على أصل التقاء الساكنين.

ويدخلها تنوين التنكير ، فيقال : «بخّ بخّ» ، أى : فخر لك. قال العجاج :

* فى حسب بخّ ، وعزّ أقعسا*

۱۹۲ ومعناه : فى حسب ، يقال منه : بخّ لك. / ومن لم ينوّن فإنه يريد المعرفه ، أى : الفخر لك.

وقد تحذف إحدى الخاءين تخفيفا ، لأجل التضعيف ، فيقال : «بخ بخ» ساكنه الآخر على أصل البناء ، لأنّه لمّا زال الساكن الثانى عادت إلى أصلها ، وهو السكون ، لأنّ الحركه فى المبنىّ لعارض. قال أعشى همدان :

۱- ش : أوّاه.

۲- سقط «فى الأخرى» من ش.

بين الأشجّ ، وبين قيس ، باذخ

بخ بخ لوالده ، وللمولود

ويقال : إنّ الحجّاج قال (۱) : لا بخبخت (۲) بعدها! كأنه اشتقّ منهما فعلا رباعيّا ، كما يقال : حمدل ، وسبحل. والأشجّ (۳) : قيس بن الأشعث. ولابنه مع الحجّاج قصّه مشهوره.

فإن نوّنتها مخفّفه كسرتها ، لالتقاء الساكنين : الخاء ، والتنوين ، فتقول : بخ بخ. قال الشاعر ، وهو خلف الأحمر ، يصف بيتا (۴) :

روافده أكرم الرّافدات

بخ لك ، بخّ ، لبحر خضمّ

فجمع بين اللغتين. وروافد البيت : خشب السّقف. وفى الحديث أنّه لمّا قرأ (۵) : (سارِعُوا إِلى مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ) قال رجل : بخ بخ.

۱- اللسان والتاج (بخبخ).
۲- ش : لا تبخبخ.
۳- زاد فى ش : وهو.
۴- شرح المفصل ۴ : ۷۹ والصحاح واللسان والتاج (بخبخ).
۵- الآيه ۱۳۳ من سوره آل عمران.

فإن قيل : فهلّا قلتم : إنّ المخفّفه هى الأصل ، ويكون من قبيل (۱) «صه» و «مه»! قيل : قد سمع فى «بخ» التثقيل. فلو كان أصلها المخفّفه لم يجز التثقيل فيها. فأما نحو «القصبّا» (۲) فهو شىء اختصّ به الوقف. وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف ضروره ، فلا يحمل عليه غيره ما وجد عنه مندوحه. مع أنّ «بخّ» من الأصوات التى سمّى بها الفعل فى حال الخبر ، وعامّه ما جاء منه (۳) على ثلاثه أحرف فصاعدا ، نحو : أفّ ، وهيهات ، وشتّان ، وسرعان ، وأوّتاه. فلذلك حكم أنّ (۴) المشدّده هى الأصل.

فإذا فى هذه الكلمه أربع لغات : بخّ ، بالكسر من غير تنوين على إراده المعرفه. والكسر مع التنوين ، نحو : بخّ بخّ. ۱۹۳ والتخفيف والإسكان ، / نحو : بخ بخ. والتنوين والكسر مع التخفيف ، نحو : بخ بخ. وحكى ابن السكّيت «به به» فى معنى : بخ بخ. فهذه خمس لغات. فاعرفه (۵).

۱- ش : قبل.

۲- من بيت من الرجز منسوب إلى رؤبه. انظر ۸۳ و ۲۰۲.

۳- فى الأصل : فيه.

۴- ش : بأنّ.

۵- ش : فاعرفها.

حذف الفاء

قال صاحب الكتاب (۱) : قالوا فی التّضجّر : «أف» ، خفیفه. وأصلها التشدید. وفیها ثمان لغات : أفّ ، أفّ ، أفّ ، أفّا ، أفّ ، أفّ ، أفّی (۲) – مماله (۳) ، مثل حبلی. ولا یقال : أفّی ، بالیاء ، کما تقول العامّه – وأف ، خفیفه. وحکی البغدادیّون فیما رویناه عن (۴) أحمد بن یحیی : «سو أفعل» ، یریدون : سوف أفعل.

قال الشارح (۵) : هذه اللفظه (۶) ممّا سمّی بها الفعل أیضا فی الخبر ، وهی اسم «أتضجّر». والکلام علیها کالکلام علی «بخّ» وسائر أخواتها. والذی أوجب بناءها وقوعها موقع الفعل المبنیّ فی أصل وضعه. فمن کسر فعلی أصل حرکه التقاء الساکنین. ومن ضمّ

۱- سقط «قال صاحب الکتاب» من ش.

۲- فی ش والملوکی تقدیم وتأخیر.

۳- ش : تمال.

۴- ش : وحکی البغادیون فیها عن.

۵- انظر شرح المفصل ۴ : ۳۸ و ۷۰.

۶- أی : أف.

أتبع الضمّ الضمّ على حدّ «غضّ» و «ردّ». ومن فتح فطلب التخفيف لثقل التضعيف. ومن نوّن أراد التنكير ، كأنه (١) أراد : تضجّرا ما. ومن لم ينوّن أراد التعريف (٢) ، أى : التضجّر المعروف. ومن حذف الفاء فتخفيفا من ثقل التضعيف ، وأسكنها لأنه لم يلتق فيها ساكنان. وقرأ ابن عبّاس - رضى الله عنهما (٣) - : (فَلا)(٤) تَقُلْ لَهُما : أُفٍ خفيفه مفتوحه. وقياس هذه القراءه قياس «رب» فيمن خفّفها وأبقى الفتحه ، كأنهم بقّوا (٥) الفتحه مع التخفيف ، أماره ودلاله على أنّها قد كانت مثقّله مفتوحه. وقد تقدّم ذلك فى «رب».

وأمّا «أفّى» مماله ففيها إشكال ، لأنّ ألف التأنيث قلّ ما يوجد فى اسم مبنىّ. على أنّهم قد قالوا : «هنّا» مشدّده فى «هنا» ، ومثله «لبّى» فى قولهم : لبّيك ، عند يونس ، لأنه يعتقد ١٩۴ أنه اسم مفرد مبنىّ. وإنّما قلبت فى «لبّيك» على حدّ / قلبها فى : عليك ، وإليك ، ولديك.

١- زاد فى الأصل وش : قال.

٢- ش : التخفيف.

٣- سقط «رضى الله عنهما» من ش.

۴- الآيه ٢٣ من سوره الاسراء. ش : ولا.

۵- ش : أبقوا.

وأمّا «سوف» فحذف الفاء منه بعيد جدا. وإن صحّت هذه الروايه عن أحمد بن يحيى فوجهها أنّ «سوف» حرف يختصّ بالأفعال المستقبله ، ويتنزّل منها منزله الجزء. ولكونه كالجزء منها لم يعمل فيها ، مع اختصاصه بها. فلمّا كان كالجزء من الفعل لحقه من الحذف ما يلحق الفعل ، وصار ذلك دلاله على قوّه اتصاله بالفعل ، واتّحاده به.

وذهب بعضهم إلى أنّ السين فى «سيفعل» محذوفه من «سوف». وهو (۱) بعيد ، أبعد من قولهم «سو أفعل» ، لأنه إجحاف.

ومعنى سوف : التنفيس (۲) فى الزمان. وقال بعضهم : هى حرف وعد. كأنه لمّا رآها تختصّ بالمستقبل ، والمستقبل تقع به العدات ، سمّاه حرف وعد.

۱- فى الأصل : فهو.

۲- تحتها فى الأصل : التأخير.

حذف الطاء

قال صاحب الكتاب : قالوا «قط». وأصله «قطّ» (۱) من : قططت ، أى : قطعت (۲).

قال الشارح : «قط» مخفّفه بمعنى : حسب. وهى مبنيّه على السكون ، وسبب بنائها أنّها وقعت موقع فعل الأمر ، فى أوّل أحوالها ، فبنيت كبنائه (۳). تقول : رأيته مرّه واحده فقط ، وقطك درهمان ، أى : اكتف واقطع. وقولنا : فى أوّل أحوالها ، احتراز (۴) من «حسب» فإنّها فى معنى «قط» ، واقعه موقع الفعل ولم تبن (۵). والعلّه فى ذلك أنّ «حسب» اسم متمكّن ، أريد به معنى الفعل ، بعد أن وقع متصرّفا ، ولم يوقع موقع الفعل فى

۱- سقط من الملوكى.

۲- سقط «أى قطعت» من ش.

۳- فى الأصل : لبنائه.

۴- ش : احترازا.

۵- فى الأصل : «ولم يبن». وفى الحاشيه : «أى : فى أول أحواله».

أوّل أحواله ؛ ألا تراك تقول : أحسبنى الشىء إحسابا ، أى : كفانى ؛ ويقال : هذالك حساب ، أى : كاف. قال الله تعالى (۱)(جَزاءً مِنْ رَبِّكَ ، عَطاءً حِساباً.) فلتصرّفه لم يبن.

۱۹۵ واشتقاقه من : قططت الشىء ، إذا / قطعته عرضا. كأنّ الاكتفاء اعترض ، فقطع عن الاستمرار. وأصلها «قطّ» ، بالتضعيف. دلّ على ذلك الاشتقاق ، ولولاه كانت كصه ومه ، أعنى : على حرفين. وغلب فيها التخفيف الأصل ، لكثره استعمالها ، وحملا على نظيرها وهو «قد». تقول : قدك درهمان ، كما تقول : قطك درهمان. وتدخلها نون الوقايه : قطنى درهمان (۲) ، وقدنى. وذلك ليسلم سكون البناء من الكسر ، كما تقول : منّى ، وعنّى. قال الشاعر (۳) :

امتلأ الحوض ، وقال : قطنى

مهلا ، رويدا ، قد ملأت بطنى

۱- الآيه ۳۶ من سوره النبأ.

۲- سقط «كما تقول ... درهمان» من س.

۳- الصحاح واللسان والتاج (قطط) والسمط ص ۴۷۵ وإصلاح المنطق ص ۴۷ و ۳۴۲ وتهذيب الاصلاح ۱ : ۱۰۱.

وقال الآخر فی قد (۱) :

* قدنی من نصر الخبیبین ، قدی*

یرید بالخبیبین : عبد الله ومصعبا ابنی الزّبیر.

وأمّا «قطّ» بمعنی الزمان فمبنیّه علی الضمّ ک : قبل ، وبعد.

قال الکسائیّ : کانت «قطط» مضمومه العین ، فلمّا سکن الحرف الأوّل للإدغام حرّک الآخر بحرکته. والذی أراه أن یکون أصلها «فعلا» ساکن العین ، لأنّ الحرکه زیاده فی المتحرّک ، فلا یصار إلیها إلّا بدلیل ، ولأنّ أکثر ظروف الزمان کذلک ، نحو : قبل ، وبعد ، ویوم ، وشهر ، ودهر. فکان کأخواته. ومنهم من یقول : «قطّ» بضمّ القاف ، کأنّه یتبع الضمّ الضمّ ، مثل : «مدّ» و «شدّ» (۲). ومنهم من یخفّفه ، فیقول «قط» بضمّ الطاء ،

۱- حمید الأرقط أو أبو بحدله. المغنی ص ۱۸۵ وشرح شواهده ص ۱۶۶ وشرح ابن عقیل ۱ : ۶۶ والصحاح واللسان والتاج (قدد) والسمط ص ۴۷۵ و ۶۴۹ - ۶۵۰ والأمالی ۲ : ۱۹ والعینی ۱ : ۳۵۸ والخزانه ۲ : ۴۴۹ - ۴۵۴ وشرح المفصل ۳ : ۱۲۴.

۲- ش : مذ ومنذ.

فیحذف إحدی الطاءین تخفیفا ، ویبقی (۱) الحرکه بحالها ، دلاله وتنبیها علی أصلها ، کما قلنا فی «رب». ومنهم من یتبع الضمّ الضمّ ، فی المخفّفه أیضا (۲) ، فیقول «قط». وهو قلیل. فاعرفه (۳).

۱- ش : وتبقی.

۲- سقط من ش.

۳- فی حاشیه الأصل : بلغ.

التغيير بالحركه والسكون

اشاره

(۱)

[فی اعلال الأجوف]

۱۹۶ قال صاحب الكتاب : / من ذلك مضارع كلّ فعل اعتلّت عينه ، نحو قولك : يقوم ، ويبيع ، ويخاف ، ويهاب. وأصله : يقوم ، ويبيع ، ويخوف ، ويهيب. فنقلت الضمّه والكسره والفتحه إلى ما قبل. فذلك تحريك ساكن ، وتسكين متحرّك. وقلبت الواو والياء فی : يخوف ، ويهيب ، ألفا لتحرّكهما فی الأصل ، وانفتاح ما قبلهما الآن. وكذلك ما تجاوز (۲) الثلاثه ، ممّا عينه واو أو ياء ، نحو : يقيم ، ويريد ، ويستعين ، ويستريب (۳). وأصله : يقوم ، ويرود ، ويستعون ،

۱- ش : أو السكون.

۲- الملوكی : ما يجاوز.

۳- الملوكی : ويستريث.

ويستريب (۱). فنقلت الكسره إلى ما قبل هذه الحروف ، وسكنت هى ، بعد أن كانت متحرّكه بالكسر ، وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

قال الشارح (۲) : اعلم أنّ كلّ حادث يحدث فى الكلمه ، من إسكان متحرّك ، أو تحريك ساكن ، فهو تصرّف فيها وتصريف لها ، كالزياده ، والبدل ، والحذف ، من حيث هو تلعّب بالكلمه ، وتغيير لها عن (۳) أصلها ، ومقتضى القياس فيها. فإذا التغيير : ضرب من التصريف. وقيل : التصريف يكون مع سلامه الذات ، والتغيير يكون بانتقاص الذات عما كانت عليه. ولذلك يقال : تغيّرت حال فلان (۴) ، أى : انتقصت (۵) وزالت عما كانت عليه :

فمن ذلك : يقوم ، ويبيع (۶) ، ويخاف ، ويهاب. الأصل

۱- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۶۵ - ۶۶.

۲- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۶۵ - ۶۶.

۳- فى الأصل : من.

۴- سقط «الواو والياء فى : يخوف ... حال فلان» كله من ش ههنا ، وأفحم بين «وانكسار ما قبلها» و «على حد : ميزان» فى ص ۴۴۹.

۵- ش : انتقضت.

۶- سقط من ش

فيهنّ «يقوم» و «يبيع» ، لأنّ ما كان معتلّ العين أو اللام بالواو ، من الأفعال ، فمضارعه على «يفعل» نحو : يقتل. وما اعتلّ من ذلك بالياء فيأتى مضارعه على «يفعل» نحو : يضرب. وقد تقدّم شرح ذلك (1). والأصل فى يخاف ، ويهاب «يخوف» و «يهيب» ، نحو : يعلم. نقلوا الضمّه من الواو فى «يقول» ۱۹۷ إلى القاف ، ونقلوا / الكسره من الياء فى «يبيع» إلى الباء. ونقلوا الفتحه من الواو والياء فى «يخوف» و «يهيب» إلى ما قبلهما ، وهو الخاء والهاء ، ثمّ قلبتا ألفين لتحرّكهما فى الأصل ، وانفتاح ما قبلهما الآن. ففى هذين الفعلين - أعنى «يخاف» و «يهاب» - نقل وقلب. وفى «يقول» و «يبيع» نقل فقط.

وإنّما وجب إعلال المضارع من هذه الأفعال ، مع سكون ما قبل الواو والياء فيها (2) ، حملا على الفعل الماضى فى : قال ، وباع ، وخاف ، وهاب ، من حيث أنّ الأفعال كلّها جنس واحد ، فكرهوا أن يكون أحدهما معتلّا والآخر صحيحا. ومما يدلّ على أنّ الإعلال سرى إلى هذه الأفعال من الماضى أنه إذا صحّ الماضى صحّ المضارع ؛

۱- انظر ص ۵۲ - ۶۳.

۲- فى الأصل وش : فيهما.

ألا ترى أنهم لما قالوا : «عور» و «حول» ، فصحّحوهما قالوا : «يعور» و «يحول» و «عاور» و «حاول» ، فصحّحوا هذه الأمثله لصحّه الماضى.

وكما أعلّوا المضارع ههنا ، لاعتلال الماضى ، أعلّوا الماضى أيضا لاعتلال المضارع ؛ ألا ترى أنهم قالوا : «أغزيت» و «ادّعيت» و «أعطيت» (۱) ، وأصلها الواو لأنها (۲) من : غزا يغزو ، ودعا يدعو ، وعطا يعطو. فقلبت الواو فيها ياء حملا على المضارع ، الذى هو «يغزى» و «يدّعى» و «يعطى» ، طلبا لتماثل ألفاظها وتشاكلها ، من حيث أنّها كلها جنس واحد.

وإذا كانوا قد أعلّوا. نحو : قائل وبائع ، ومقول ، ومبيع ، ومقال ، ومباع ، وما أشبهها من الأسماء ، حملا على الأفعال ، لجريانها عليها ، فلأن يعلّوا الأفعال بعضها لاعتلال بعض كان ذلك أولى. ومن احتجّ لإعلال هذه الأفعال بثقل (۳) الحركه على الواو والياء فقد

۱- سقط من ش.

۲- فى الأصل : «لأنه». ش : «لأنهما». والتصويب من شرح المفصل ۱۰ : ۶۶.

۳- فى الأصل : لثقل.

قرّب ، والتحقيق ما ذكرناه ، لأنّ حرف العلّه إذا سكن ما قبله لم تثقل عليه الحركه.

۱۹۸ وقول صاحب الكتاب / «فذلك تحريك ساكن وإسكان متحرّك» يعنى : تحريك الفاء من : يقول ، ويبيع ، ويخاف ، ويهاب ، بنقل حركه العين إليها ، وسكون العين التى هى الواو والياء فى : يقول ، ويبيع ، ويخاف ، ويهاب ، بعد نقل حركتها إلى الفاء.

وأمّا : يقيم ، ويريد ، ويستعين ، ويستريب ، فإن الأصل فيها (۱) : يقوم ، ويرود ، ويستعون ، ويستريب. فنقلت الكسره (۲) إلى ما قبلها ، فصار : يقوم ، ويرود ... بكسر الفاء وسكون العين ، ثمّ قلبت الواو ياء (۳) ، لسكونها وانكسار

۱- ش : «ويستريب ، فان الواو والياء فى : يخوف ، ويهيب لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها الآن. وكذلك ما تجاوز الثلاثه جماعيته واو أو ياء نحو : يقيم ، ويريد ، ويستعين ، ويستريب ، وأصله». وهو من تخليط النساخ.

۲- سقط من الأصل.

۳- ش : «فقلت الكسره إلى ما قبل هذه الحروف ، وسكنت هى بعد أن كانت متحركه ، وانقلبت الواو ياء».

ما قبلها (۱) على حدّ «ميزان» و «ميعاد». والذى أوجب نقل الحركه فى هذه الأفعال ما تقدّم ، من إراده الإعلال حملا على الماضى. ولو لا اعتلال الماضى ، نحو : أقام ، وأراد ، واستعان ، واستراب ، لم يجب الإعلال ههنا.

وإنما وجب الإعلال فى «أقام» و «أراد» ونحوهما ، حملا على الثلاثىّ المجرّد ، الذى هو «قال» وراد. وقد تقدّم (۲).

۱- أقحم ههنا فى ش ما كان قد سقط فى ص ۴۴۵.

۲- زاد فى ش : «فاعرفه». وانظر ص ۴۴۶.

[فی الإدغام]

قال صاحب الکتاب : ومن ذلک کلّ فعل (۱) کانت عینه ولامه من موضع واحد فماضیه مدغم لا غیر ، إن کان ثلاثیا ، نحو : شدّ ، ومدّ ، وضنّ ، وحبّذا زید. والأصل (۲) : شدد (۳) ، ومدد ، وضنن ، وحبب. فثقل (۴) اجتماع حرفین متحرّکین علی هذه الصوره ، فأسکن الأوّل منهما ، وأدغم فی الثانی.

فإن (۵) تجاوز الماضی ثلاثه (۶) أحرف أدغم أیضا ، إلّا أنه یلحقه التغییر بالحرکه والسکون ، ما لم یکن ملحقا. وذلک نحو «استعدّ» و «اطمأنّ» ، وأصله : استعدد ، واطمأنن ، نقلت (۷) الحرکه من المتحرّک إلی الساکن قبله ، وأدغم الأول من

۱- زاد فی الملوکی : غیر ملحق.

۲- ش : فالأصل.

۳- فی الأصل : شدد.

۴- ش : ثقل.

۵- ش والملوکی : وإن.

۶- ش : الثلاثه.

۷- الملوکی : فنقلت.

الحرفين فيما بعده.

فإذا صرت إلى المضارع نقلت الحركه منهما (۱). وذلك قولك : يشدّ ، ويمدّ ، ويضنّ ، ويستعدّ ، ويطمئنّ. وأصله : يشدد ، ويمدد ، ويضنن ، ويستعدد ، ويطمأنن. فنقلت / الحركه من المثل الأوّل ، ثم أدغم فى الثانى. فذلك ۱۹۹ أيضا تسكين متحرّك ، وتحريك ساكن.

قال الشارح (۲) : هـذا الفصل من المدغم ، لمّا كان فيه إسكان الحرف المدغم ، وتحريك ما قبله بنقل حركته إليه ، نحو «يردّ» و «يشدّ» ، جرى ذلك مجرى الإعلال فى «يقوم» و «يبيع». فلذلك ذكر معه.

وجمله الأمر أنّ اجتماع المثلين عندهم مكروه ، لأنهم يستثقلون أن يميلوا ألسنتهم عن موضع ، ثمّ يعيدوها إليه ، لما فى ذلك من الكلفه على اللسان. وقد شبّه الخليل ذلك بمشى المقيّد ، لأنه يرفع رجله ويضعها فى موضعها ، أو قريب منه ، لأنّ القيد يمنعه عن

۱- الملوكى : فيهما.

۲- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۱۲۱ و ۹ : ۱۲۸ - ۱۲۹.

الانبعاث ، وامتداد الخطوه.

فإذا اجتمع فى الكلمه مثلان متحرّكان أسكنوا الحرف الأوّل ، وأدغموه فى الثانى. ومعنى الإدغام : أن تصل حرفا بحرف مثله ، من غير فصل بينهما. ولذلك يسكن الحرف الأوّل ، لئلّا تفصل حركته بينهما ، فيبطل الإدغام ، لأنّ (۱) محلّ الحركه من الحرف بعده ، لا معه ، ولا قبله ؛ ألا ترى أنّ الحرف الأوّل إذا تحرّك لم يمكن الإدغام ، وإذا لم يفصل بينهما فاصل من حركه أو وقف صارا ، لشدّه اتصالهما (۲) ، كالمتداخلين ، فيرتفع اللسان بهما دفعه (۳) واحده شديده. فيكون ذلك أخفّ عليهم من ارتفاع اللسان بهما دفعتين.

فإذا كان الفعل ماضيا على ثلاثه أحرف ، وعينه ولامه مثلان ، لزم الإدغام ، نحو «شدّ» و «مدّ» و «حبّذا» ، للزوم الحركه آخره. وأصله : شدد ، ومدد ، وحبب. وأدغمت ما كان على «فعل» فى الأفعال بفتح العين ، لثقل الفعل. ولا يدغم ذلك فى الأسماء (۴) ، من نحو «شرر» و «طلل» ، لخفّه الاسم. فهذا القبيل

۱- ش : ولأن.

۲- فى الأصل : صار لشده اتصالها.

۳- فى شرح المفصل : رفعه.

۴- ش : الاسم.

من الأفعال المدغمه ليس فيه إلّا إسكان الحرف الأوّل ، / ٢٠٠ لأجل الإدغام ، لا غير ، من غير نقل حركته إلى غيره. لتحرّك ما قبله.

فإن زاد الفعل الماضى على ثلاثه أحرف ، نحو : «استعدّ» و «اطمأنّ» ، وجب الإدغام أيضا ، إلّا أنك تنقل حركه الحرف المدغم إلى الساكن قبله ، لئلّا يلتقى فى الكلمه ساكنان. وكان ذلك أولى من اجتلاب حركه غريبه أجنبيّه. وهذا فيه إسكان متحرّك ، وهو الحرف المدغم ، وتحريك ساكن ، وهو ما قبله ، بنقل حركته إليه.

فإن كان أحد المثلين مزيدا للإلحاق ، من نحو «شملل» و «جلبب» ، لم يجز الإدغام ، لأنّ الباء الثانيه فى «جلبب» واللّام الثانيه فى «شملل» كررّت ، لإلحاقه ببناء «دحرج» و «سرهف». فلو أدغم لزال الإلحاق ، وبطلت الموازنه ، فينتقض (١) الغرض المطلوب من تكرير الحرف.

وأمّا المضارع من هذه الأفعال كلّها ، نحو : يشدّ ، ويمدّ ، ويستعدّ ، ويطمئنّ ، فكلّ العرب تدغمه على ما مثّلنا ، للزوم الحركه لامه.

١- ش : فينقض.

وأما المجزوم من هذه الأفعال ، والموقوف آخرها للبناء ، من نحو : لم يغضّ ، ولم يفرّ ، ولا تغضّ ، ولا تفرّ ، وغضّ ، وفرّ ، فإنّ أهل الحجاز لا يرون إدغام ذلك ، لسكون آخره ، وأنت لا تدغم إلّا فى متحرّك. فيأتون به على الأصل ، ويقولون : لم يغضض ، ولم يفرر ، ولا تغضض ، ولا تفرر ، واغضض ، وافرر.

وبنو تميم ، وغيرهم من العرب ، يدغمون ذلك كلّه ، ويشبّهونه بالمعرب ، من حيث أنّه قد تتعاقب عليه الحركات ، لالتقاء الساكنين ، كما تتعاقب حركات الإعراب على المعرب ؛ ألا ترى أنك تقول : اردد ابنك ، واردد القوم ، ولا تردّنّ. قال الله تعالى (۱) : (وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ.) كأنهم نزّلوا الحركه العارضه منزله اللّازمه فى «يشدّ» و «يمدّ» ، فأدغم كإدغامه. وفى هذا أيضا إسكان متحرّك ، وتحريك ساكن ، على ما تقدّم. إلّا أنهم إذا أدغموا ذلك حرّكوا المدغم فيه ، لالتقاء الساكنين.

۲۰۱ وأجازوا / فى مثل «غضّ» و «مدّ» ثلاثه أوجه : أحدها

۱- الآيه ۸۸ من سوره الحجر والآيه ۱۳۱ من سوره طه.

الفتـح طلبـا للخفّه. والثـانى الضمّ للإتبـاع. والثالث الكسـر على أصل التقاء الساكنين. وفى مثل «عضّ» و «غصّ» وجهان : الكسـر على أصل التقاء الساكنين. والفتـح من وجهين : أحـدهما إتباع فتحه العين ، والثانى طلب الخفّه. وفى مثل «فرّ» و «قلّ» وجهان (۱) أيضا : الكسر من وجهين : على أصل التقاء الساكنين ، والإتباع. والفتح طلب الخفّه.

فإن كان بعـده ألف ولام نحو : غضّ الطّرف ، فالكسـر لا غير (۲) ، لأنّه لمّا كان الكسـر جائزا فى الكلمه الواحـده ، لالتقاء الساكنين ، ثم عرض التقاؤهما من (۳) كلمتين. قوى سبب الكسر ، فصار الجائز واجبا. فاعرفه.

۱- سقط «والثانى طلب ... وجهان» من ش.

۲- كذا ، وجاء غيره.

۳- فى الأصل : بين.

[فی التخفیف والاتباع]

قال صاحب الکتاب : ومن ذلک أیضا ، وهو غریب ، قول الشاعر (۱) :

الأربّ مولود ، ولیس له أب

وذی ولد ، لم یلده أبوان

أراد : لم یلده. فأسکن اللام ، لکسرتها (۲) ، فالتقی (۳) ساکنان : اللام ، والدال ، فحرّکت الدال لالتقاء الساکنین ، وفتحت لمجاورتها

۱- رجل من أرذ السراه. الملوکی ص ۷۳ وشرح المفصل ۹ : ۱۲۶ و ۴ : ۴۸ وشرح الشافیه ۱ : ۴۵ و ۲ : ۲۳۸ وشرح شواهدها ص ۲۲ والمغنی ص ۱۴۴ وشرح شواهده ص ۱۳۶ والخزانه ۱ : ۳۹۷ - ۴۰۰ والکتاب ۱ : ۳۴۱ و ۲ : ۲۵۸. وفی حاشیه الأصل «کعیسی علیه السلام» یرید تفسیر مولود. وفیها أیضا «کآدم علیه السلام» یرید تفسیر ذی ولد.

۲- سقط من ش.

۳- الملوکی : والتقی.

فتحه الياء. وهذا (۱) شاذّ لا يقاس عليه.

قال الشارح (۲) : اعلم أنّ العرب تقول : «انطلق يا زيد» ، بسكون اللام وفتح القاف. وأصله «انطلق يا زيد» (۳) ، فشبّهوا «طلق» من : انطلق ، ب «كتف» و «ورك» ، [فأسكنوا اللام على حدّ إسكان «كتف»](۴) ، فالتقى ساكنان فى «انطلق» وهو : القاف سكنت للأمر ، واللّام قبلها سكنت للتخفيف ، فحرّكت القاف ، لالتقاء الساكنين. وحرّكت بحركه أقرب المتحرّكات (۵) إليها ، وهى فتحه الطاء ، كما قالوا : «غضّ» و «فرّ» و «عضّ» ، فيمن أتبع.

ومثله قول الشاعر : (۶)

الأربّ مولود ، وليس له أب

وذى ولد ، لم يلده أبوان

۱- فى الأصل : وهو.

۲- انظر شرح المفصل ۹ : ۱۲۶ - ۱۲۷.

۳- سقط من ش.

۴- تتمه من شرح المفصل.

۵- فى الأصل : الحركات.

۶- انظر ص ۴۵۶.

كأنّه شبّه قوله «يلد» ب «كتف» ، فسكّن اللام ، وحرّك الدال بالفتح إتباعا لحركه الياء ، كما قلنا فى «انطلق».

فهذا فيه إسكان متحرّك ، وتحريك ساكن. فصار ك «يقوم» و «يبيع» ، إلّا أنّ الحركه ههنا غير المحذوفه ، ۲۰۲ والحركه فى «يقوم» و «يبيع» هى المحذوفه / نفسها ، نقلت (۱) إلى ما قبلها.

وقريب منه قراءه من قرأ (۲)(وَيَخْشَ اللّه ، وَيَتَّقْهِ) والأصل : يتّقيه ، فحذف الياء للجزم (۳) ، فبقيت : يتّقه. فشبّه (۴) «تقه» بكتف ، فسكن القاف فصار : يتّقه ، بسكون القاف (۵) وكسر الهاء (۶). ومثله (۷) :

ص: ۴۵۸

۱- ش : فنقلت.

۲- الآيه ۵۲ من سوره النور. وانظر الكشاف ۳ : ۲۴۹ والبحر المحيط ۶ : ۴۶۸ والقراءه لحفص. شرح الشافيه ۲ : ۲۳۸ - ۲۴۰.

۳- سقط من ش.

۴- سقط من ش.

۵- التاء.

۶- وزعم فى شرح المفصل ۹ : ۱۲۷ أن الهاء للسكت حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. والحق أن الهاء ضمير راجع إلى الله تعالى. انظر شرح الشافيه ۳ : ۲۳۹ - ۲۴۰.

۷- للعجاج. ديوانه ص ۳۲ وشرح الشافيه ۱ : ۴۵ وشرح

* فبات منتصبا ، وما تكردسا*

شبّه «تصبا» من «منتصب» بكتف ، فسكن الصّاد.

فأما قول الآخر (۱) :

* قالت سليمى : اشتر لنا سويقا*

فيحتمل أن يكون من هذا ، وشبّه المنفصل بالمتّصل ، وجعل «ترل» من «اشتر لنا» بمنزله : كتف. ومثله قول الآخر (۲) :

ومن يتّق فإنّ الله معه

ورزق الله مرتاح ، وغادى

شبّه «تقف» من «يتّق فإنّ» بكتف.

۱- العذافر الكندى. الخصائص ۲ : ۲۴۰ و ۳ : ۹۶ وشرح شواهد الشافيه ص ۲۲۵ - ۲۲۸ والبحر المحيط ۶ : ۴۶۸ وشرح المفصل ۹ : ۱۲۴.

۲- شرح الشافيه ۲ : ۲۴۰ و ۲۹۹ وشرح شواهدها ص ۲۲۵ و ۲۲۸ والصحاح واللسان والتاج (أوب) و (وقى). وفى ش : «مؤتاب وعادى». وهى الروايه.

فأمّا قراءه من قرأ (۱) : (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) بإسكان اللام ، فهو من هذا ، إلّا أنّه فى القراءه أسهل أمرا ، لشدّه اتصال حرف العطف بما بعده. وهى فى الشّعر كالضروره.

ويحتمل قوله :

* قالت سليمى : اشتر لنا سويقا*

وجها آخر ، وهو أن يكون لمّا حذف الياء للأمر ، وبقيت الراء مكسوره ، كأنّه لم يجزمه ، فجزمه بحذف الكسره ثانيا ضروره.

ومثله «لم أبله» حذفت الياء من «أبالى» للجزم ، والكسره أيضا ، ولذلك (۲) حذفت الألف. وهذه الكسره كسره التقاء الساكنين.

ويجوز أن يكون أجرى الوصل مجرى الوقف ، كما أجرى (۳) «سبسبّا» كذلك و «القصبّا». فاعرفه.

۱- الآيه ۲۹ من سوره الحج.

۲- فى الأصل : وكذلك.

۳- من رجز منسوب إلى رؤبه ، وفيه : يترك ما أبقى الدّبا سبسبّا ومنه البيت الذى فيه «القصبّا». انظر ص ۱۹۵ و ۴۳۶.

عقود وقوانين

اشاره

(۱)

[قلب الواو ياء للإدغام]

قال صاحب الكتاب : متى اجتمعت الواو والياء ، وقد سبقت (۲) الأولى بالسكون - أيّتهما كانت - قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء. من ذلك قولهم : سيّد ، وميّت ، وجيّد ، وهيّن. والأصل فيها : سيود ، وميوت ، وجيود ، / وهيون ، ۲۰۳ لأنها (۳) «فيعل» من : السّودد (۴) ، والموت ، والجوده ، والهوان. ومثله أيضا قولهم للمكان : حيّز. والأصل (۵) : حيوز ، لأنه «فيعل» من : حاز يحوز. ففعل فى جمع ذلك ما ذكرناه (۶).

۱- الملوكى : عقود وقوانين ينتفع بها فى التصريف.

۲- الملوكى : وسبقت.

۳- الملوكى : لأنه.

۴- الملوكى : السؤدد.

۵- الملوكى وش : وأصله.

۶- الملوكى : «ما ذكرنا». وزاد فيه بعد ذلك : «فصل آخر منه قولهم : شويت اللحم شيّا ، وطويت الثوب طيّا ، ولويت

قال الشارح (۱) : اعلم أنّ الواو والياء يجريان مجرى المثلين ، لاجتماعهما فى المـدّ وسـعه المخرج. ولذلك اجتمعا فى القافيه ؛ ألا ترى إلى قوله (۲) :

تركنا الخيل عاكفه عليه

مقلّده أعنّتها ، صفونا

بعد قوله :

وسيّد معشر ، قد توّجوه

بتاج الملك ، يحمى المحجرينا (۳)

فلمّا كـان بينهمـا ، من المماثله والمقاربه ، ما ذكر ، وإن تباعـد مخرجاهما ، قلبوا الواو ياء ، وأدغموها فى الثانيه ، ليكون العمل من وجه واحـد ، ويتجانس الصوت.

۱- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۶۸ - ۷۰ و ۹۴ - ۹۶.

۲- عمرو بن كلثوم. شرح القصائد العشر ص ۳۳۱ - ۳۳۲ وشرح المفصل ۱۰ : ۹۴ والصفون : جمع صافن ، وهو القائم.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : المضطرينا».

واشترط سكون الأوّل ، لأنّ من شرط الإدغام سكون الأوّل. فإذا (۱) كان الأوّل متحرّكا امتنع الإدغام ، لفصل الحركه بين الحرفين.

وإنّما جعل الانقلاب إلى الياء ، متقدّمه كانت أو متأخّره ، لوجهين : أحدهما أنّ الياء من حروف الفم ، والإدغام فى حروف الفم أكثر منه فى حروف الطرفين (۲). والوجه الثانى أنّ الياء أخفّ من الواو ، فهربوا إليها ، لخفّتها.

فإن قيل : اجتماع المتقاربين ممّا يجيز الإدغام ، من نحو (۳) : (قَدْ سَمِعَ) وقسّمع ، ووتد و «ودّ» ، فما بالكم أوجبتم ذلك فى «سيّد» و «ميّت»؟ قيل : عنه جوابان : أحدهما أن الواو والياء ليس تناسبهما من جهه القرب فى المخرج ، لكن من وصف فى أنفسهما ، وهو المدّ وسعه المخرج. فجريا لذلك مجرى المثلين. فلذلك لزم الإدغام فيهما كلزومه فى المثلين. والثانى أنه اجتمع فيهما المقاربه

۱- فى الأصل : فأما إذا.

۲- فى حاشيه الأصل : «أى : الشفه والحلق».

۳- الآيه ۱ من سوره المجادله.

كمقاربه الدال والسين (۱) ، والتاء والدال (۲) ، وثقل اجتماع الواو والياء. ۲۰۴ وليس فى اجتماع / المتقاربين من الصحيح ذلك الثقل. فافترق حالاهما ، لاجتماع سببين ، يجوز بانفراد كلّ واحد منهما الحكم. فلمّا اجتمعا لزم.

فسيّد ، وميّت ، وجيّد ، وهيّن ، الأصل فيها : سيود بكسر الواو ، وميوت ، وجيود ، وهيون. ففعل فيها ما تقدّم ذكره.

واعلم أنّه قد اختلف العلماء فى وزن مثل «سيّد» و «ميّت». فذهب المحقّقون ، من أهل هذا العلم ، إلى أنّ أصله : «سيود» و «ميوت» على زنه «فيعل» بكسر العين. وذهب البغداديّون إلى أنه «فيعل» بفتح العين ، نقل إلى «فيعل» بكسرها. قالوا : وذلك لأنّا لم نر فى الصحيح ما هو على «فيعل» ، إنما هو «فيعل» كضيغم ، وخيفق ، وصيرف. وهذا لا يلزم ، لأنّ المعتلّ قد يأتى فيه ما لا يأتى فى الصحيح ، لأنه نوع على انفراده. ولو أرادوا

۱- يريد : الدال والسين فى مثل قد سمع.

۲- يريد : التاء والدال فى مثل وتد.

بميّت «فيعلا» بالفتح لقالوا : «ميّت» ، كما قالوا : هيّبان (۱) ، وتيّحان (۲) ، حين أرادوا «فيعلان».

واعلم أنهم لمّا أعلّوا العين بالقلب ههنا اجترؤوا عليها ، فأعلّوها بالحذف أيضا ، تخفيفا ، لاجتماع ياءين وكسره. وهذا الحذف قاوم الأصل ، ولم يغلبه ، فجاز استعمالهما جميعا. فتقول فى هيّن ، وميّت : «هين» و «ميت» (۳) ، لأنّ الثقل ههنا دون الثقل فى «يعد» و «يزن». وذلك أنّ فى «ميّت» وبابه ياءين وكسره ، وفى «يعد» و «يزن» ياء واحده وواو وكسره ، والواو أثقل من الياء. فلذلك رفض الأصل فى : يعد ، ويزن ، واستعمل فى : هيّن وميّت. واعلم أنّ الذين قالوا «ميّت» هم الذين قالوا «ميت» بالتخفيف ، وليستا لغتين لقومين. قال الشاعر (۴) :

۱- الهيبان : الجبان الشديد الخوف.

۲- التيحان : الذى يعرض لما لا يعنيه.

۳- ش : «فتقول : هيّن وهين ، وميّت وميت».

۴- عدى بن الرعلاء. شرح المفصل ۱۰ : ۶۹ والمنصف ۲ : ۱۷ والخزانه ۴ : ۱۸۷ - ۱۸۸ والصحاح واللسان والتاج (موت).

ليس من مات ، فاستراح ، بميت

إنّما الميت ميّت الأحياء

فأمّا : طويته طيّا ، ولويته ليّا ، وشويته شيّا ، ونظائره ، فأصله «طويا» و «لويا» و «شويا» ، فقلبت الواو / ياء ، لما ذكرناه (١) ، وأدغمت الياء فى الياء. ففى «طويته طيّا» و «شويته شيّا» قلبت الأول إلى لفظ الثانى ، على جادّه الإدغام ، وغالبه. فهو ك «يطّلم».

وفى «سيّد» و «ميّت» قلبت الثانى إلى لفظ الأوّل ك «يظّلم». فاعرفه (٢).

١- فى الأصل : لما ذكرته.

٢- فى حاشيه الأصل : بلغ.

فصل : [قلب الواو المتطرفه یاء]

قال صاحب الکتاب : لیس فی کلام العرب اسم فی آخره واو قبلها ضمّه. إنما ذلک فی الفعل ، نحو «یغزو» و «یدعو». فمتی وقع فی الاسم من ذلک شیء أبدلت الضمّه کسره ، والواو یاء. وذلک قولهم فی جمع دلو : «أدل» ، وفی جمع حقو : «أحق». والأصل «أدلو» و «أحقو». ففعل فیهما ما تقدّم ذکره.

قال الشارح (۱) : قوله : «لیس (۲) فی کلام العرب اسم فی (۳) آخره واو قبلها ضمّه» یعنی الأسماء الظاهره المتمکّنه ؛ ألا تری أنّ فی

۱- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۱۰۸ - ۱۰۹ و ۵ : ۳۵ - ۳۶.

۲- فی الأصل : «وقوله : ولیس».

۳- سقط من ش.

الأسماء المضمرات ، نحو «هو» وهو اسم فی آخره واو قبلها ضمّه. وإنما کرهوا وقوع الواو المضموم ما قبلها فی الأسماء الظاهره المتمکّنه ، لأنه یلحقها الجرّ ، والنّسب ، والتثنیه ، والجمع (۱) ، والتنوین ، فیجتمع ذلک مع ثقل الواو المضموم ما قبلها ، فتزداد ثقلا. وکانت تنقلب یاء فی الإضافه إلی یاء النفس ، لسکون الواو المضموم ما قبلها ، فی حال الرفع والجرّ ، واجتماعها مع یاء الإضافه ، فکنت تقول : «أحقیّ» و «أدلیّ» ، کما تقول : هؤلاء مسلمیّ ، وصالحیّ. فلمّا کانت تنقلب فی حال من الأحوال ، وهی مستثقله ، معرّضه لدخول یاءی النسبه ، والتثنیه ، والجرّ والتنوین ، وذلک کلّه زیاده ثقل ، قلبوها یاء فی أول أحوالها. إذ کانت تؤول إلی ذلک ، کما قال (۲) :

رأی الأمر یفضی إلی آخر

فصیّر آخره أوّلا

۲۰۶ فأما الأفعال فلا یلزم ذلک فیها ، لأنها لا یدخلها / شیء ممّا

۱- سقط من الأصل.

۲- شرح المفصل ۵ : ۱۲۰.

ذكر ، أعنى : ياءى النسبه ، والإضافه ، والتثنيه ، والجمع (۱) ، والجرّ ، والتنوين. فلذلك ثبتت الواو فى آخر الأفعال ، نحو : «يغزو» و «يدعو».

قال أبو عثمان المازنىّ (۲) : «قلبوا ، لتكون أواخر الأسماء مخالفه لأواخر الأفعال». فلذلك تقول : حقو وأحق ، ودلو وأدل ، وجرو وأجر. قال الشاعر (۳) :

ليث ، هزبر ، مدلّ عند خيسته

بالرّقمتين له أجر ، وأعراس

فأجر : جمع «جرو» بالكسر ، أو «جرو» بالفتح. والفتح أقيس ، لأنه على حدّ : دلو وأدل ، وحقو وأحق. وجرو بالكسر أفصح.

۱- سقط من الأصل.

۲- زاد فى ش : «رحمه الله». وانظر المنصف ۲ : ۱۱۸.

۳- مالك بن خويلد الخناعى أو أبو ذؤيب الهذلى. شرح أشعار الهذليين ص ۲۲۶ و ۴۴۲ وشرح المفصل ۴ : ۱۲۳ و ۵ : ۳۵ و ۱۰ : ۲۳ والصحاح واللسان والتاج (عرس). والخيسه : الأجمه. والرقمتان : موضع. والأعراس : جمع عرس ، وهو اللبوه.

وقالوا : عرقوه و «عرق» ، وقلنسوه و «قلنس». لمّا حـذفوا التاء منهما للجمع ، على حـدّ : تمره وتمر ، وقمحه وقمـح ، صارت الواو حرف الإعراب ، فقلبوها یاء. قال الشاعر (۱) :

لا مهل حتّی تلحقی بعنس

أهل الرّیاط النّکد ، والقلنسی

وصار حکم هذه الأسماء ، بعد القلب ، حکم «قاض» و «غاز».

وفی قوله : «أبدلت الضـمه کسـره والواو یاء» سـرّ. وذلک أنهم لمّا کرهوا الواو المضـموم ما قبلها فی الأسماء المتمکّنه ، لما ذکرناه ، بدؤوا بتغییر الحرکه الضـعیفه اعتباطا. فلمّا صارت کسـره تطرّقوا بذلک إلی قلب الواو یاء تطرّقا صناعیّا. وکان ذلک أقرب مأخذا من قلب الواو یاء بغیر تطرّق ، لقوّه الحرف ، وضعف الحرکه.

۱- الکتاب ۲ : ۶۰ والمنصف ۲ : ۱۲۰ و ۳ : ۷۰ والمقتضب ۱ : ۱۸۸ والاقتضاب ص ۱۳۶ والجمهره واللسـان والتاج (عنس) و (قلس) وشـرح المفصل ۱۰ : ۱۰۷ - ۱۰۸. وعنس : قبیله من الیمن. والریاط : جمع ریطه ، وهی الملاءه لیست بذات لفقین. وکأنه اسـتعارها للنوق البیض الکرام. والنکد : الغزیرات اللبن. ویروی «البیض» فی موضع «النکد». ش : التکل.

فإن لم تكن الواو حرف الإعراب صحّت نحو : عنفوان ، وأفعوان ، وقمحدوه ، وعجوز ، لأنّ الأشياء التى ذكرناها لا تتعاقب عليها ، لكونها حشوا ، وليست حرف إعراب.

* * *

ص: ۴۷۱

عقد : [قلب الواو التى هى لام باء]

قال صاحب الكتاب : متى كانت الواو لاما ، وانكسر ما قبلها ، قلبت ياء. وذلك نحو (۱) «غازيه» و «محنيه» (۲). والأصل : «غازوه» و «محنوه». وأصله من الغزو ، ومحنيه من :

۲۰۷ حنوت (۳). فقلبت (۴) ياء لتأخّرها ، ووقوع / الكسره قبلها.

فإن كانت الواو عينا صحّت بعد الكسره ، لأنها قويت

۱- الملوكى : من ذلك.

۲- فى حاشيه الأصل : «اسم موضع. وعلى لفظ محنيه شاهد من : بانت سعاد ، لكعب بن زهير. وهو قوله : شجّت بذى شبم ، من ماء محنيه صاف بأبطح أضحى وهو مشمول».

۳- سقط «وأصله ... حنوت» من الملوكى.

۴- الملوكى : فقلبت الواو.

بتقدّمها. وذلك نحو : طول ، وحول ، وعوض (۱).

فإن كانت فى جمع «فعل» وبعدها ألف «فعال» قلبت (۲) ، وإن كانت - كما ترى - عينا. وذلك نحو : ثوب وثياب ، وحوض وحياض ، وسوط وسياط. والأصل : «ثواب» و «حواض» و «سواط» ، فقلبت الواو (۳) ، لثقل الجمع ، وضعفها فى الواحد ، ووقوع الكسره قبلها ، والألف المشابهه للياء بعدها. وصحّه اللام. لابدّ (۴) ، فى اعتلال هذا ، من هذه الشرائط الخمس ؛ ألا تراها لمّا تحرّكت فى الواحد ، فقويت ، صحّت فى الجمع ، وذلك نحو :

طويل وطوال ، وقويم وقوام. وربّما اعتلّت فى الجمع شاذّا. قال الشاعر (۵) :

تبيّن لى أنّ القماءه ذلّه

وأنّ أعزّاء الرّجال طيالها

۱- فى الأصل : «عور». ش : «عول». والتصويب من الملوكى وفيه تقديم وتأخير.

۲- الملوكى : قلبت ياء.

۳- الملوكى : الواو ياء.

۴- الملوكى : ولا بد.

۵- أنيف بن زبان النبهانى. انظر ص ۴۷۵ والملوكى ص ۷۹ وشرح المفصل ۵ : ۴۵. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۴۹۶.

قال الشارح (۱) : الواو متی سکنت ، وانکسر ما قبلها ، قلبت یاء علی حدّ «میزان» و «میعاد». وقد تقدّم (۲) ذلک ، وعلّته فی فصل البدل. فأمّا إذا تحرّکت الواو قویت (۳) ، وتحصّنت بالحرکه ، فامتنعت من جذبها الکسره إلی الیاء ، وصحّت نحو «عوض» و «طول» و «حول» ، کما تحصّنت بالإدغام فی (۴) نحو : «إحروّاط» و «اعلوّاط».

فأمّا «غازیه» و «محنیه» فإنّ الواو ، وإن کانت متحرّکه ، فقد وقعت لاما متطرّفه ، فضعفت ، لأنّ اللّام مظنّه التّغییر ، وموضع کثر فیه قلب الواو یاء ، نحو «أغزیت» (۵) و «ادّعیت» و «أعطیت». فلذلک قلبوها یاء. وإذا کانوا قلبوها یاء ، إذا وقعت لاما ، للکسره قبلها فی مثل «هو ابن عمّی دنیا» (۶) و «قنیه» و «صبیه» ، وهو من : دنوت ، وقنوت ، وصبوت ، مع الحاجز بینهما ، فلأن یقلبوها مع غیر الحاجز ، فی مثل

۱- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۸۷ - ۸۸ و ۱۱۱.

۲- انظر ص ۲۴۲ - ۲۴۴.

۳- کذا.

۴- سقط من ش.

۵- ش : أغریت.

۶- دنیا أی : لحّا دانی النسب.

«محنيه» و «غازيه» ، لمجاوره الكسره ، كان ذلك أولى.

فأمّا : / ثوب وثياب ، وحوض وحياض ، فالـذى ٢٠٨ أوجب قلب الواو يـاء شـبهها ب «دار وديار». إلّا أنّ «ديارا» قلبت الواو فيه ياء ، لاعتلالها فى الواحـد على حدّ «ديمه وديم» ، و «حياض» و «رياض» قلبت تشبيها بها (١). ووجه المشابهه بينهما أنّ الواحد «فعل» ساكن العين ، مع كونه حرف علّه ، والجمع على «فعال» كديار ؛ ألا ترى أنهم قالوا : «طويل وطوال» ، فلم يقلبوا الواو ياء ، لتحرّك العين فى الواحد ، وأنّه ليس على زنه «فعل». فأما قوله (٢) :

* وأنّ أعزّاء الرّجال طيالها*

فقليل ليس بالمشهور. وقالوا : زوج وزوجه ، وعود (٣) وعوده. صحّحوه ، لكونه على «فعله» لا على «فعال».

وأما (۴) قولهم «ثور وثيره» فقليل شاذّ ، كشذوذ

۱- فى حاشيه الأصل : «أى : بديار».

۲- انظر ص ۴۷۳.

۳- العود : الجمل المسنّ.

۴- فى الأصل : فأما.

«طيالها». ويحتمل أن تكون قلبت للفرق بين «الثّور» (۱) هذا الحيوان ، وبين «الثّور» من الأقط ، وهو رأى أبى العبّاس المبرّد (۲).

۱- زاد فى ش : من.

۲- الخصائص ۱ : ۱۱۲ والمنصف ۱ : ۳۴۶ - ۳۴۷ وشرح المفصل ۱۰ : ۸۸ والممتع ص ۴۷۲.

عقد : [قلب الواو التى هى لام فعول ياء]

قال صاحب الكتاب : كلّ جمع كان على «فعول» ولامه واو ، قلبت ياء تخفيفا. وذلك نحو : عصىّ ، ودلىّ ، وحقىّ. وأصله : عصوو ، ودلوو ، وحقوو. قلبت الواو لما ذكرناه (۱).

وربّما خرج بعض ذلك على أصله مصحّحا غير معتلّ (۲). قال الشاعر (۳) :

۱- الملوكى : فقلبت الواو لما ذكرنا.

۲- الملوكى : «غير معلّ». وسقط «مصححا غير معتل» من ش.

۳- جميل بثينه. ديوانه ص ۲۱۷ وشرح المفصل ۵ : ۳۶ والملوكى ص ۸۰ واللسان والتاج (نجو). وفى الأصل : «من النجو». وتحت الجيم إشاره إهمال عن إحدى النسخ. والايضاع : الحمل على الاسراع. يقول : نحن ننتجع مواقع الغيث ، فاذا كانت على صديق حزفت ، لأنى لا أصيب ثمّ بثينه. فهو يدعو لها بالسقيا.

أليس من البلاء وجيب قلبى

وإيضاعى الهموم مع النّجوّ

فأحزن أن تكون على صديق

وأفرح أن تكون على عدوّ

النّجوّ : جمع نجو من السحاب (١). وحكى سيبويه (٢) عن بعض العرب أنّه قال : «إنّكم لتنظرون فى نحوّ كثيره» (٣) ، وهى الجهات. وحكى أبو حاتم عن أبى زيد : فى الصّدر بهو ، وجمعه : «بهوّ وبهىّ». وحكى ابن الأعرابىّ : أب وأبوّ ، وأخ وأخوّ ، وابن وبنوّ. وأنشد للقنانىّ يمدح الكسائىّ (٤) :

أبى الذّمّ أخلاق الكسائىّ ، وانتمى

به المجد أخلاق الأبوّ السّوابق /

١- سقط «النجوّ : جمع نجو من السحاب» من الملوكى ، وهو ثابت فى ش بين البيتين.

٢- الكتاب ٢ : ٣٨١.

٣- زاد فى ش : «جمع نحو». وسقط «وهى الجهات» من الملوكى.

٤- الملوكى ص ٨٢ وشرح المفصل ٥ : ٣٦ واللسان والتاج (أبو). وفيه روايات مختلفه.

قال الشارح (۱) : إنما قلبوا الواو یاء فی مثل «عصیّ» و «دلیّ» ، لاجتماع أمرین : أحدهما کون الکلمه جمعا ، والجمع مستثقل. والثانی أنّ الواو الأولی مدّه زائده ، فلم یعتدّ بها ، فصارت الواو التی هی لام الکلمه کأنّها ولیت الضمّه ، وصارت فی التقدیر «عصو» ، فقلبت الواو یاء علی حدّ قلبها فی «أحق» و «أدل». ثمّ اجتمعت هذه الیاء المنقلبه مع الواو الزائده قبلها ، فقلبت الواو یاء وأدغمت فی الیاء الثانیه ، علی حدّ «سیّد» و «میّت». ثمّ کسر ما قبل الیاء ، لتصحّ الیاء. فمنهم من یتبع الفاء العین فیکسرها ، فیقول «عصیّ» بکسر العین والصاد ، لیکون العمل من وجه واحد. ومنهم من یبقیها علی حالها مضمومه ، فیقول «عصیّ».

ومثل ذلک «کساء» و «رداء». لمّا کانت الألف زائده للمدّ لم یعتدّ بها ، وقلبوا الواو والیاء ألفا ، لتحرّکهما وانفتاح ما قبلهما ، علی حدّ قلبهما فی «عصا» و «رحی». ثمّ قلبوهما همزتین ، لاجتماعهما مع الألف الزائده قبلهما (۲) ، فقالوا : کساء ، ورداء.

۱- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۱۱۰ - ۱۱۱ و ۵ : ۳۵ - ۳۶.

۲- فی الأصل : قبلها.

ولو كان مثال «عصوّ» اسـما واحـدا غير جمع لم يجب القلب ، لخفّه الواحـد ؛ ألا تراك تقول : «مغزوّ» و «مـدعوّ» و «عتوّ» مصـدر : عتا يعتو ، فتقرّ الواو. هذا هو الوجه ، ويجوز القلب ، فتقول : «مغزىّ» و «مدعىّ». فأمّا قول الشاعر (۱) :

وقد علمت عرسى ، مليكه ، أنّنى

أنا اللّيث ، معدوّا عليه ، وعاديا

هكذا (۲) أنشده أبو عثمان (۳) ، على الأصل ، ويروى : «معديّا».

فأمّا الجمع نحو «عصىّ» و «حقىّ» فلا يجوز فيه إلّا القلب ، لما ذكرنا ، إلّا ما شذّ من «نجوّ» السّحاب ، وهو (۴) أوّل ما ينشأ ، و «النّحوّ» للجهات ، و «البهوّ» للصدر ، و «أبوّ» ۲۱۰ و «أخوّ». فالنّجوّ : / جمع نجو. والنّحوّ : جمع نحو. والبهوّ : جمع بهو. وأبوّ : جمع أب. وأخوّ : جمع

۱- عبد يغوث الحارثى شرح المفصل ۱۰ : ۱۱۰. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۵۵۰.

۲- كذا.

۳- فى المنصف ۲ : ۱۲۲ : «معديّا»!

۴- فى الأصل : فهو.

أخ. كأنّ ذلك قد خرج منبهه على أصل القلب (۱) ، كالقود ، والحوكه ، وأطولت. قال أبو عثمان (۲) : «هذا شاذّ (۳) ، مشبّه بما ليس مثله ، نحو «صوّم». كما شبّه الذين قالوا «صيّم» بباب «عصىّ». إلّا أنّ : صيّما ، وما كان مثله ، يطّرد ، ونجوّ ، وبهوّ (۴) ، لا يطّرد».

۱- ش : الباب.

۲- المنصف ۲ : ۱۲۳.

۳- فى حاشيه الأصل : «أى : النحوّ وغيره ، مما ذكره ، مشبّه فى التصحيح بصوّم ، وإن لم يكن مثله ، كما شبّه : صيّم ب : عصىّ. إلّا أنّ : صيّما ، وما كان مثله ، مطرد لحصول التخفيف ، إذ الياء أخف من الواو ، بخلاف : النحوّ ، إذ فى حمله على : صوّم ، تثقيل لا تخفيف».

۴- المنصف : وما كان مثله مطرد ، ونحوّ.

عقد : [ابدال أولى الواوين همزه]

قال صاحب الكتاب : كلّ واوين التقتا فى أول الكلمه قلبت الأولى منهما همزه ، فتقول فى تحقير : واصل : أو يصل ، وفى جمعه : أواصل (۱). والأصل : وويصل ، وو واصل. فقلبت الواو الأولى همزه ، كراهيه اجتماع (۲) الواوين فى أوّل الكلمه. فأمّا قوله سبحانه وتعالى (۳)(ما وُورِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما) فإنما صحّت الواو فيه (۴) لأنّ الواو الثانيه مدّه ، وإنما هى بدل من (۵) ألف «واريت». فلمّا لم تلزم لم يعتدّ بها. ومما قلبت فيه الواو همزه

۱- الملوكى : «وذلك نحو تحقير واصل وجمعه : أو يصل ، وأواصل».

۲- الملوكى : لاجتماع.

۳- سقط من الملوكى. والآيه هى ۲۰ من سوره الأعراف.

۴- الملوكى : فإنما صح ذلك.

۵- سقط من الملوكى.

قوله (۱) :

ضربت صدرها إلیّ ، وقالت :

یا عدیّا ، لقد وقتک الأواقی

وأصله (۲) «الوواقی» جمع واقیه ، کعافیه وعواف. فإن توسّطت الواوان صحّتا. وذلک قولک فی النسب إلی نوی ، وهوی : «نوویّ» و «هوویّ».

قال الشارح (۳) : اعلم أنّ التضعیف فی أوائل الکلم قلیل. وإنما جاءت ألیفاظ یسیره ، من نحو : «ددن». وأکثر ما یجیء منه مع الفصل ک «کوکب» و «دیدن». فلمّا ندر فی الحروف الصحاح امتنع فی الواو ، لثقلها ، مع أنها تکون معرّضه لدخول واو العطف ، وواو القسم ، فیجتمع ثلاث واوات ، وذلک مستثقل. فلذلک تقول فی جمع واصله : «أواصل». وأصله «وواصل» علی حدّ : قائمه وقوائم. قال الشاعر :

* یا عدیّا ، لقد وقتک الأواقی*

۱- الملوکی : «فلما لم تلزم لم یکن بها اعتداد. ومن المهموز من ذلک قول الشاعر». والبیت فی الملوکی ص ۸۲. وانظر ص ۲۷۴.

۲- الملوکی : والأصل.

۳- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۱۰.

وكذلك لو بنيت من : وعد ، ووزن ، مثل «جورب» لقلت : «أوعد» و «أوزن». ولو سمّيت [بهما](۱) لصرفتهما فى المعرفه ، لأنهما «فوعل» ككوثر وجوهر (۲) ، وليسا ب «أفعل» كأورد (۳) ، وأولج.

ومن ذلك «الأولى». الهمزه فيها (۴) بدل من الواو ، وأصلها «وولى» ، لأنها تأنيث «الأوّل». ولم يستعمل منها (۵) فعل.

وأمّا قوله تعالى (۶)(ما وُورِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما) فلم يهمز ، لأنّ الواو الثانيه لا ـ اعتداد بها ، من حيث أنها ألف «واريت» ، فقلبت (۷) واوا لانضمام ما قبلها. ولذلك لم يدغم فى مثل «سوير» و «بويع». ولو بنيت مثل «فوعل» من : وعد ، ووزن ، لقلت : «ووعد» و «ووزن» ، ولم تهمز ، لأنها زائده

۱- من شرح المفصل ۱۰ : ۱۰.

۲- زاد فى ش : وجهور.

۳- ش : كأود.

۴- ش : منها.

۵- ش : «منهما». وفى حاشيه الأصل : «أى : من الأولى ، بخلاف : قربى ، وبعدى ، وغيرهما ، لأنه استعمل منهما : قرب ، وبعد».

۶- الآيه ۲۰ من سوره الأعراف.

۷- ش : قلبت.

مضـموم ما قبلها ، فصارت مدّه. وجرت (۱) مجرى المنقلبه عن ألف «فاعل». وهمز واو «ووری» و «ووعـد» جائز ، لانضـمامها ، على حدّ «وقّتت ، وأقّتت» ، لا لاجتماع الواوين ، على حدّ «أواصل».

فإذا توسّـطت الواوان صحّتا ، نحو «نوویّ» فی النسب إلى «نوی» ، و «هوویّ» فی النسب إلى «هوی» ، لأنّ التضعیف لا یستثقل آخرا ، کما یستثقل أوّلا. ولـذلک کثر نحو : شـدّ ، ومدّ ، وحبّ (۲) ، ودرّ ، وقـلّ بـاب «ددن» و «کوکب». ومع ذلـک فـإنه موضع یؤمن فیه دخول واو العطف وواو القسم.

ونحو ذلک (۳) «الأولى». فاعرفه.

۱- فی الأصل : وجری.

۲- ش : وجبّ.

۳- فی حاشیه الأصل : «أی : فی اجتماع المثلین فی الأول».

عقد : [ابدال الواو همزه فی منتهی المجموع]

قال صاحب الكتاب : إذا كان قبل ألف التكسير وبعدها حرفا علّه ، وجاور ما بعدها الطرف ، قلب (۱) الحرف الأخير همزه ، وذلك نحو «أوائل». أصلها «أواول» ، فلمّا اكتنفت الألف الواوان ، وقربت الأخيره من الطرف ، قلبت همزه. وكذلك «عيّل (۲) وعيائل» و «سيّقه (۳) وسيائق». هذا مذهب ۲۱۲ صاحب الكتاب (۴). وأبو الحسن / يخالف (۵) فلا يهمز ، إلّا

۱- الملوكی : قلبت.

۲- العيل : واحد العيال ، وهم الأولاد الذين يعال بهم.

۳- السيقه : ما سيق من النهب.

۴- صاحب الكتاب ههنا هو سيبويه.

۵- الملوكی : يخالفه.

فی الواوین (۱) خاصّه. فإن تراخی الطرف بحاجز صحّ فی القولین جمیعا ، وذلک نحو «طواویس» و «نواویس». وأما (۲) قول الراجز (۳) :

* وکحّل العینین ، بالعواور*

جمع عوّار (۴) ، کأنه إنما (۵) صحّت الواو لأنّه أراد «العواویر» (۶) ، فحذف الیاء ضروره ، وهو یریدها.

قال الشارح (۷) : اعلم أنّ ألف الجمع فی «فواعل» أو «مفاعل» لمّا اکتنفها واوان ، وهی من جنسهما ، کانت (۸) الثانیه مجاوره للطرف ، والطرف محلّ تغییر. وهم کثیرا ما یعطون الجار حکم مجاوره ؛ ألا ترى أنهم (۹) قالوا : «صیّم» و «قیّم» ، فأبدلوا

۱- زاد فی الملوکی : جمیعا.

۲- الملوکی : فأما.

۳- جندل بن مثنی الطهوی. انظر ص ۴۸۹ والملوکی ص ۸۵ وشرح المفصل ۱۰ : ۹۲. وانظر فی تخریجه الممتع ص ۳۳۹.

۴- تحته فی الأصل : «القذی».

۵- کذا ، وفی الملوکی «فانما» وسقط منه «جمع عوار کأنه».

۶- زاد فی ش : وهو القذی.

۷- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۹۱ - ۹۴.

۸- ش : من جنسیهما ، وکانت.

۹- سقط من ش.

الواو یاء ، لقربها من الطرف ، تشبیها ب «عصیّ» و «حقیّ». فکذلک أبدلوا الواو همزه فی «أوائل» و «قوائل» ، تشبیها ب «کساء» و «سقاء» ، مع کراهیه اجتماع الواوین ، بینهما حاجز غیر حصین من جنسهما ، وهو الألف.

فإن اکتنفها یاءان ، أو یاء وواو ، فإنّ الخلیل وسیبویه یهمزان فیهما ، ویجریانهما مجری الواوین ، لمشابهه الیاء الواو ، وأصل الهمز (۱) فی الواوین. وأبو الحسن لا یری الهمز إلّا فی الواوین ، لثقلهما ، ویحتجّ بقولهم فی تکسیر ضیون (۲) : «ضیاون» ، من غیر همز.

قال أبو عثمان (۳) : «سألت الأصمعیّ عن «عیّل» کیف تکسّره العرب؟ فقال : «عیائل» ، یهمزون کما یهمزون فی الواوین». وهذا نصّ فی محل النّزاع ، للخلیل وسیبویه. وأما «ضیون وضیاون» فهو شاذّ ، کأنه خرج منبهه علی الأصل ، کالقود ، والحوکه ، مع کونه صحّ فی الواحد وهو «ضیون». فلمّا صحّ فی الواحد صحّ فی الجمع ؛ ألا تری أنهم لمّا أعلّوا «دیمه»

۱- فی الأصل : الهمزه.

۲- الضیون : السنّور الذکر.

۳- المنصف ۲ : ۴۴.

بقلب واوه یاء ، أعلّوا الجمع فقالوا : «دیم». فإعلال الجمع إنما کان لإعلال الواحد ، ولو لا إعلاله (۱) فی / الواحد لم یعلّ (۲) ۲۱۳ الجمع ، لأنه لم یوجد فیه ما یوجب اعتلاله ، سوی ما ذکر. وفی «ضیاون» بالعکس ، صحّ فی الجمع مع وجود سبب الهمز (۳) ، لصحّه الواحد. وصار شذوذ صحّته فی الجمع کشذوذ صحّته فی الواحد.

فإن بعدت هذه الحروف عن الطرف ، وفصل بینها وبینه یاء أو غیره ، صحّت ، ولم (۴) تهمز ، نحو «طاووس وطواویس» و «ناووس ونواویس» ، لأنّ الموجب للقلب الثقل مع القرب من الطرف ، فلمّا فقد أحد وصفی العلّه ، وهو مجاوره الطرف ، لم یثبت الحکم.

فأمّا قوله (۵) :

* وکحّل العینین ، بالعواور*

فإنّ الألف ، وإن کان قد اکتنفها واوان فی الجمع ، ومع ذلک لم یهمز (۶) ،

۱- فی الأصل : اعتلاله.

۲- فی الأصل : لم یعتلّ.

۳- فی الأصل : الهمزه.

۴- ش : فلم.

۵- انظر ص ۴۸۷.

۶- فی الأصل : لم تهمز.

فلأنّ الواو الثانیه ، وإن کانت قـد جاورت الطرف فی اللفظ ، فهی فی التقـدیر والحکم متباعده عنه. وذلک لأنّ ثمّ یاء مقدّره ، والتقدیر «عواویر» بیاء فاصـله بینها وبین الطرف ، ک «طواویس». وذلک من قبل أنّه جمع «عوّار» ، وحرف العلّه إذا وقع رابعا فی المفرد لم یحـذف فی الجمع ، بل یقلب یاء ، إن کان (۱) غیر یاء ، نحو «حملاق وحمالیق» و «جرموق وجرامیق». فإن کان یاء بقی علی حاله ، ولم یحـذف ، ک «قندیل وقنادیل». وإنما حذف الشاعر الیاء من «العواویر» ضروره ، وما حذف للضروره فهو فی حکم المنطوق به. فاعرفه.

۱- فی الأصل : کانت.

عقد : [اسم الفاعل من الأجوف]

قال صاحب الكتاب : متى اعتلّت عين فعل (۱) ، فوقعت بعد ألف «فاعل» همزت البته ، لاعتلالها. وذلك نحو : قام فهو قائم ، وسار فهو سائر ، وهاب فهو هائب. فإن صحّت فى الماضى (۲) صحّت فى اسم الفاعل (۳) ، وذلك نحو : عور فهو عاور ، وحول فهو حاول (۴) ، وصيد (۵) فهو صايد. غير مهموز.

قال الشارح (۶) : اسم الفاعل / لمّا كان بينه وبين الفعل ۲۱۴

۱- ش والملوكى : فعل.

۲- سقط «صحت فى الماضى» من الملوكى.

۳- زاد فى الملوكى : أيضا.

۴- فى الأصل : عور وحول فهو عاور وحاول.

۵- الملوكى : «صيد البعير».

۶- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۷۷ - ۷۸ و ۶۶.

مضارعه ، ومشابهه (۱) ، ومناسبه ، من حيث أنّه جار عليه فى حركاته ، وسكناته ، وعدد حروفه ، ويجب (۲) بوجوبه ، ويعمل عمله ، اعتلّ باعتلاله وصحّ بصحّته ، ليكون العمل فيهما من وجه واحد ، ولا يختلف. ولو لا اعتلال فعله لما اعتلّ. فلذلك قلت : «قائم» و «سائر» و «هائب» ، بالهمز. والأصل «قاوم» و «ساير» و «هايب» ، فأريد إعلالها لاعتلال أفعالها. وإعلالها إمّا بالحذف أو القلب. فلم يجز الحذف ، لأنّه يزيل صيغه الفاعل ، ويصيّره إلى لفظ الفعل ، فيلتبس الاسم بالفعل. فإن قيل : الإعراب يفصل بينهما ، فإذا قلت : «هذا قام يا فتى» ، علم بالرفع أنه اسم. وإذا قلت : «هذا قام» - بالفتح من غير إعراب ولا تنوين - علم أنّه فعل! قيل : الإعراب لا يكفى فارقا ، لأنه قد يطرأ عليه الوقف ، فيزيله ، فيبقى الالتباس (۳) على حاله. وكانت (۴) الواو والياء بعد ألف زائده ، وهما مجاورتا الطرف ، فقلبتا (۵)

۱- سقط من ش.

۲- يجب : يكون واجبا ، وهو الفعل اللازم الذى لا يتعدى إلى مفعول به.

۳- فى الأصل : الالباس.

۴- ش : «وإن كانت». وفى شرح المفصل ۱۰ : ۶۶ : «فكانت».

۵- ش : قلبتا.

همزه ، بعد قلبهما (۱) ألفا ، ک «کساء» و «رداء» علی حدّ «أوائل» ، وکما قلبوا العین فی «صیّم» و «قیّم» تشبیها ب «عصیّ» و «حقیّ».

فإن قیل : مشابهه «قیّم» و «صیّم» باب «جثیّ» و «عتیّ» (۲) شیء سوّغ القلب وجوّزه ، مع جواز استعمال الأصل فیه ، فما بالکم أوجبتم القلب والاعتلال (۳) فی «قائم» و «بائع» ولم تجیزوا استعمال الأصل؟ قیل : الاعتلال فی اسم الفاعل (۴) نحو «قائم» و «قائل» ونحوهما ، إنما کان لاعتلال أفعالها. وحین وجب الإعلال کان بالقلب أولی (۵) ، لمشابهه «کساء» و «رداء» ، لمجاوره الطرف. فاعرف الفرق.

والذی یدلّ ، أن الإعلال سری من الفعل الماضی إلی اسم الفاعل ، أنّه إذا صحّت فیه صحّت فی اسم الفاعل ، / نحو «عاور» ۲۱۵ و «حاول» و «صاید».

قال أبو الفتح عثمان (۶) بن جنّی (۷) : «إنما وجب همز عین اسم

۱- فی الأصل : قلبها.

۲- ش : وعصیّ.

۳- ش : الاعلال.

۴- زاد فی الأصل هنا : علی.

۵- سقط من ش.

۶- سقط من ش.

۷- انظر المنصف ۱ : ۲۸۰ - ۲۸۱. وهذا المذهب أصله للمبرد. انظر المقتضب ۱ : ۹۹.

الفاعـل ، لأنّ العين لمّا كانت (۱) اعتلّت ، فـانقلبت فی «قـال» و «بـاع» ألفـا ، فلمّا جئت إلی اسم الفاعل ، وهو علی «فاعل» صارت قبل عینه ألف «فاعل» ، والعین قـد کانت انقلبت ألفا فی الماضـی. فالتقت فی اسم الفاعل ألفان (۲) ، فلم یجز حـذف إحداهما ، فیعود إلی لفظ : قام. فحرّکت الثانیه التی هی عین ، کما حرّکت راء : ضارب ، فانقلبت همزه ، لأنّ الألف إذا حرّکت صارت همزه».

وهـذا فیه بعد ، لأنّه لو کان الأمر علی ما ذکر لوجب أن یقال فی اسم الفاعل من «أقام» و «أخاف» : «مقئم» بالهمز ، و «مخئف» ، لأنّ الألف نقلت من الماضی إلی اسم الفاعل ، ثمّ حرّکت بالکسر ، فصارت همزه. ولا قائل به. فاعرفه (۳).

۱- المنصف : «اسم الفاعل إذا کان علی وزن فاعل نحو : قائم ، وبائع ، لأن العین کانت قد».

۲- زاد فی المنصف : «وهذه صورتهما : قاام».

۳- فی حاشیه الأصل : بلغ.

عقد : [الادغام بمنع قلب الواو والياء]

قال صاحب الكتاب : الواو والياء متى أدغمتا احتمتا ، وتحصّنتا من القلب. وذلك نحو قولك «عيّل» و «سيّل». قال أبو النجم (۱) :

* نباته بين التّلاع السيّل*

وقال آخر (۲) :

* وإذا هم نزلوا فمأوى العيّل*

فإن كان جمعا جاز البدل فى الواو ، لثقل الجمع ، وذلك قولك فى صوّم :

۱- الملوكى ص ۸۶ وشرح المفصل ۱۰ : ۳۱. وانظر ص ۴۹۷.

۲- عجز بيت لأبى كبير الهذلى. وصدره : يحمى الصّحاب ، إذا تكون كريهه الملوكى ص ۸۶ وشرح المفصل ۱۰ : ۳۱ وشرح الحماسه للتبريزى ۱ : ۸۹ وشرح أشعار الهذليين ص ۱۰۷۵. وانظر ص ۴۹۷.

«صيّم» ، وفى قوّم : «قيّم». قال الراجز (۱) :

لو لا الإله ما سكنّا خضّما

ولا ظللنا ، بالمشائى ، قيّما

وقالوا : اجلوّذ (۲) اجلوّاذا ، واخروّط اخروّاطا. فصحّت الواو بعد الكسره ، لأنها قويت بإدغامها. فإن تراخت الواو عن (۳) الطرف فى الجمع (۴) بالحاجز (۵) صحّت ، وذلك نحو «صوّام» و «قوّام».

وربّما اعتلّت على بعدها عنه ، قال ذو الرّمه (۶) :

ألا ، طرقتنا ميّه بنه منذر

فما أرّق النّيّام إلّا سلامها

۱- الملوكى ص ۸۷ ومعجم ما استعجم ص ۵۰۲ ومعجم البلدان ۴ : ۴۴۸ وشرح المفصل ۱ : ۶۰ والخصائص ۳ : ۲۱۹ والصحاح واللسان والتاج (خضم) و (شأو). وخضم : اسم موضع. والمشائى : جمع مشآه ، وهى الزبيل من التراب يخرج من البئر. ويروى : «بالمشاء» وهو تناسل المال وكثرته.

۲- سقط من ش.

۳- فى الأصل : من.

۴- الملوكى : الواو فى الجمع عن الطرف.

۵- فى الأصل : بخاجز.

۶- ديوانه ص ۶۳۸ والملوكى ص ۸۷. وانظر تخريجه فى الممتع ص ۴۹۸.

/ هكذا أنشده ابن الاعرابىّ (۱) بالياء. ۲۱۶

قال الشارح (۲) : قد تقدّم (۳) أنّ الياء الساكنه إذا انضمّ ما قبلها قلبت واوا ، نحو «موسر» و «موقن». وهو من : اليسر ، واليقين. وكذلك الواو الساكنه تقلب ياء للكسره قبلها ، نحو «ميزان» و «ميعاد». فإن أدغمتا تحصّنتا واحتمتا من القلب ، من قبل أنهما بالإدغام بعدتا من (۴) الاعتلال ، ومن شبه الألف من حيث أن الألف لا تدغم أبدا ، ولأنّ المدغم والمدغم فيه بمنزله حرف واحد ، يرتفع بهما اللسان دفعه واحده ، فهو لذلك فى حكم المتحرّك. ولذلك يجوز الجمع بين ساكنين ، إذا كان الأوّل حرفا ليّنا والثانى مدغما ، ك «دابّه» و «شابّه» ، لأنّ لين الحرف الأوّل وامتداده كالحركه فيه ، والمدغم كالمتحرّك. وإذا كان كذلك ، وقويتا (۵) بالإدغام ، لم تتسلّط الحركتان قبلهما على قلبهما. قال أبو النجم (۶) :

۱- زاد فى الملوكى : عن أبى الغمر.

۲- انظر شرح المفصل ۱۰ : ۹۳ - ۹۴ و ۳۱ - ۳۲.

۳- انظر ص ۱۱۲.

۴- ش : عن.

۵- فى الأصل : وقويت.

۶- انظر ص ۴۹۵ و ۲۶۰.

كأنّ ريح المسك ، والقرنفل

نباته ، بين التّلاع ، السّيّل

وقال الآخر (۱) :

وتركن نهدا عيّلا أبناؤها

وبنو فزاره كاللصّوت ، المرّد

وقال الآخر (۲) :

يحمى الصّحاب ، إذا تكون كرهيه

وإذا هم نزلوا فمأوى العيّل

فلم تؤثّر الضمّه فى ياء «السّيّل» ولا «العيّل» لإدغامها ، وإن كانت فى الحقيقه ساكنه قبلها ضمّه.

وكذلك قالوا : اخروّط اخروّاطا ، واعلوّط اعلوّاطا ،

۱- عبد الأسود بن عامر بن جوين. سر الصناعه ۱ : ۱۷۳ والقلب والابدال لابن السكيت ص ۴۲ والجمهره واللسان والتاج (لصت) و (عيل) وشرح شواهد الشافيه ص ۴۷۵. واللصوت : اللصوص. وفى الأصل : «ويتركن»! وكذلك كانت فى ش ثم صوبت كما أثبتنا.
۲- انظر ص ۴۹۵ و ۲۶۰.

واجلوّذ اجلوّاذا. فلم يقلبوا الواو الساكنه ياء لانكسار ما قبلها ، وذلك لما ذكرناه من تحصّنها بالإدغام. فلم يقولوا : اجليواذا ، واخريواطا. ولذلك كان قولهم فى دوّان : «ديوان» من الشاذّ غير المقيس ، للتخفيف لثقل التضعيف ، لا لسكونها وانكسار ما قبلها. فهو من قبيل «قيراط» و «دينار» ، فى : قرّاط ، ودنّار ، لا من قبيل «ميزان» و «ميعاد» (۱). وربما قالوا : «اخريواط» و «اجليواذ» تشبيها ب «ديوان».

ولم يقل فى «العيّل» و «السيّل» / : العويل ، ۲۱۷ والسّويل ، لأنّ قلب الواو إلى الياء أخفّ من قلب الياء إلى الواو.

وأمّا (۲) «صائم وصيّم» و «قائم وقيّم» ففى هذا الجمع وجهان : أحدهما «صوّم» و «قوّم» بإثبات الواو على الأصل. ويجوز «صيّم» و «قيّم» بقلب الواو ياء. والعلّه فى جواز القلب فى هذا الجمع أنّ واحده قد اعتلّت عينه ، وهو «صائم» و «قائم» ، والجمع أثقل من الواحد. وجاورت الواو الطرف ، فأشبهت : «عصيّا» و «عتيّا». فقلبت الواو ياء ، كما تقلب فى «عصىّ» و «عتىّ» ،

۱- ش : ميقات.

۲- ش : وأما قولهم.

لمجموع هذه الأسباب. وربما قالوا : «صيّم» و «قيّم» ، بكسر أوله كما قالوا : «عصيّ» و «عتيّ». قال الشاعر (۱) :

فبات عذوفا للسّماء ، كأنّما

يوائم رهطا ، للعروبه ، صيّما

والذى يدلّ ، على أنّ القلب فى «قيّم» و «صيّم» للمجاوره ، أنهم إذا تباعدت عن الطرف لم يجز القلب. وذلك نحو «صوّام» و «قوّام».

وربما قلبوا ، مع تباعده من الطرف. قال الشاعر (۲) :

* فما أرّق النّيّام إلّا سلامها*

وقالوا : «فلان فى صيّابه قومه» و «وصوّابه قومه» ، حكاهما الفرّاء ، أى : فى صميم قومه. والصّيّابه : الخيار من كلّ شىء.

والأصل : صوّابه ، لأنّه من : صاب يصوب. وإنما قلبوا الواو ياء.

۱- الأعشى. ديوانه ص ۲۰۲ والمنصف ۲ : ۴ وشرح المفصل ۱۰ : ۹۳. يصف ثورا وحشيا. والعذوف : الذى منع نفسه عن الطعام أو الشراب. والروايه : «عذوبا» ، وهو الرافع رأسه قائما لا يأكل ولا يشرب. ويوائم : يبارى. والعروبه : يوم الجمعه.

۲- انظر ص ۴۹۶.

وكلاهما – أعنى : النّيّام ، والصّيّابه – شاذّ من جهه القياس والاستعمال. أمّا الاستعمال فظاهر القلّه (۱). وأمّا القياس فإنه إذا ضعف القلب مع المجاوره فى «صيّم» و «قيّم» كان مع التباعد والفصل أولى (۲).

۱- فى الأصل : لقلته.

۲- فى حاشيه الأصل : بلغ.

فصل من البناء

اشاره

قال صاحب الكتاب : والغرض فيه عند التّصريفيّين الرياضه والتدرّب. معنى قول أهل التّصريف : «ابن (۱) من كذا مثل كذا». فتأويله : خذ (۲) حروف هذه الكلمه الأصول ، دون الزوائد ، إن كانت (۳) فيها زوائد ، وافكك (۴) صيغتها التى هى الآن غليها ، وصغها / على نحو من صيغه المثال المطلوب منك (۵) : ساكنه كساكنه ، ومتحرّكه كمتحرّكه ، ومضمومه كمضمومه ، ومفتوحه كمفتوحه ، ومكسوره كمكسوره. فإن كان فيه زائد (۶)

۱- زاد فى الملوكى : لى.

۲- الملوكى : «تأويله : خذ حرفا من هذه الحروف ، أو».

۳- ش : كان.

۴- الملوكى : فافككك.

۵- سقط من الملوكى.

۶- فى الأصل : «كانت فيها زوائد». ش : «كانت فيه زوائد». والتصويب من الملوكى.

جئت به فی المثال الذی تصوغه بعینه ، کما ضمّن سؤاله. فإن عرض هناک ما یوجب قلبا ، أو حذفا ، أو تغییرا (۱) ، علی ما تقدّم فی هذه الجمل ، أمضیته ، وصرت إلی ما یوجبه القیاس فیه.

ولک أنّ تبنی من العدّه (۲) ما هو مثلها وفوقها ، إن شئت. ولیس لک أن تبنی من العدّه (۳) ما هو دونها ، لأنّ ذلک یکون هدما لا بناء. فلک (۴) أن تبنی من الثلاثیّ ثلاثیّا ورباعیّا وخماسیّا ، ومن الرباعیّ أیضا رباعیّا وحماسیّا ، [ومن الخماسیّ أیضا خماسیّا](۵). ولیس لک أن تبنی من الخماسیّ رباعیّا ، ولا من الرباعیّ ثلاثیّا ، لما ذکرناه (۶). فأمّا ما دون الثلاثه فلا یبنی منه ، ولا یبنی مثله (۷).

قال الشارح : أبان صاحب الکتاب هذا بما فیه مقنع. وبالجمله الغرض منه ریاضه النّفس ، وامتحان فهم الطالب ، وتقویه منّته

۱- ش : تغیرا.

۲- فی الأصل : «اللفظ». ش : «اللفظه». والتصویب من الملوکی.

۳- ش : اللفظه.

۴- ش : ولک.

۵- تتمه من الملوکی.

۶- الملوکی : ذکرنا.

۷- الملوکی : فلا تبنی منه ولا تبنی مثله.

على القياس. ولذلك لا ينبغى أن ينظر فيه إلّا من آنس (۱) من نفسه إتقان ما سلف من قولنا. حتّى إذا عرض ما يوجب قلبا ، أو حذفا ، أو تغييرا (۲) ما ، صار إلى ما يوجبه القياس فيه.

وهو على ضربين :

أحدهما أن تبنى ثلاثيّا من ثلاثىّ ، أو رباعيّا من رباعىّ ، أو خماسيّا من خماسىّ. فيكون الغرض منه موازنه الفرع بالأصل المحذوّ ، ومقابله السّاكن منه بالسّاكن مثله ، والمتحرّك بالمتحرّك ، من غير زياده ، إذ كان على عدّته.

والضرب الثانى أن تبنى رباعيّا من ثلاثىّ ، أو خماسيّا من رباعىّ أو ثلاثىّ. وهذا لا بدّ فيه من تكرير ، ليلحق بعدّه الأصل المحذوّ (۳). ثم توازن بعد بالحركه (۴) والسّكون.

وإنما كان الإلحاق بتكرير اللام دون غيرها ، من قبل أنك إذا ۲۱۹ أردت إلحاق / كلمه بكلمه ، أكثر حروفا منها ، فلا بدّ من زياده

۱- ش : أنس.

۲- ش : تغيرا.

۳- سقط «أو ثلاثى ... المحذو» من ش.

۴- فى الأصل : الحركه.

تبلّغها عـدّه المثال المحذوّ. ولا تكون الزياده إلّا عند انّهاء حروف الكلمه ، فإذا اسـتوفيت مالك ، من الأصول ، فحينئذ تأتى بالزياده ، فتكرّر اللّام بعد انتهاء حروف الكلمه. وتكون الحروف كلّها أصولا ، وفق المثال المحذوّ الذى حروفه كلّها أصول ، نحو «جعفر» و «زبرج» (۱) مثلا.

واعلم أنّ الأصل المحـذوّ لا بدّ أن (۲) يكون من كلام العرب ، لتبنى على ما بنت العرب ، وتقيس على أصل ثابت. هـذا مذهب الخليل وسـيبويه والمازنىّ (۳). وكـان أبو الحسن الأـخفش يجيز ذلـك ، ويبنى على أىّ مثـال سألته ، وإن لم يكن من كلام العرب. ويقول : إنّما سألتنى أن أمثّل لك ، فمسألتك ليست (۴) بخطأ ، وتمثيلى عليها صواب.

والصحيح الأوّل ، لأنّه إذا لم يجز القياس على مثل «جهور» (۵) و «قسور» (۶) و «بيطر» مع اسـتعمال العرب له ، لقلّته ، فألّا يقاس على ما لم يرد به سماع ، ولا استعمل له مثال ، كان أولى بالامتناع.

۱- الزبرج : الزينه من الوشى وغيره.

۲- فى الأصل : وأن.

۳- زاد فى ش : رحمهم الله.

۴- فى الأصل : ليس.

۵- الجهور : الجرىء.

۶- القسور : الأسد.

فعلى هذا لو قيل : ابن من «ضـرب» مثل «جعفر» أو «جعفر» بكسر الفاء وضمّها ، لم يجز عند الخليل وسيبويه ، لما ذكرناه. ويجوز عند أبى الحسن التمثيل ، فتقول «ضربب» و «ضربب». فاعرفه (۱).

۱- فى حاشيه الأصل : بلغ.

[الصحيح من ذلک]

قال صاحب الكتاب : من ذلك : كيف تبنى (۱) من ضرب مثل علم (۲) : «ضرب» ، ومثل ظرف : «ضرب» ، ومثل قطّع : «ضرّب» ، ومثل جعفر : «ضربب» ، ومثل سبطر : «ضربّ» ، ومثل حبرج (۳) : «ضربب» (۴) ، ومثل حندس (۵) : «ضربب» ، ومثل سفرجل : «ضربّب» ، ومثل جردحل (۶) : «ضربب» (۷) ، ومثل جحمرش (۸) : «ضرببب» ، ومثل كوثر : «ضورب» ، ومثل صيرف : «ضيرب» ، ومثل جهور : «ضروب». تقابل (۹)

۱- ش : يبنى.

۲- زاد فى الملوكى : قلت.

۳- الحبرج : ذكر الحبارى.

۴- زاد فى الملوكى : «ومثل درهم : ضربب».

۵- الحندس : الليل المظلم.

۶- الجردحل : الضخم.

۷- سقط من ش.

۸- الجحمرش : العجوز الكبيره.

۹- فى الأصل : فقابل.

٢٢٠ الأصل / بالأصل ، والزائد بالزائد (١) ، حتّى تكون قد أدّيت [المثال](٢) المطلوب منك.

فإن قيل : ما معنى : ضرب ، وضرب ، وضيرب ، وضروب (٣) ، ونحو ذلك؟ قيل : المعنى فيه ارتياضك به ، وإفادتك قوّه النّفس ، ونهوض المنّه فى أمثالها (۴) ، مما نطقت به العرب.

وكذلك إن بنيت من خرج مثل جعفر قلت : «خرجج» ، ومثل حنزقر (۵) قلت : «خرججّ» (۶) ، ومثل قاتل : «خارج» ، ومثل استكرم : «استخرج».

قال الشارح : قد تقدّم (٧) أنّ معنى قولنا : «ابن من كذا مثل كذا» وتأويله : خذ حروف الكلمه المحذوّه الأصول دون الزّوائد ، إن كان هناك زائد ، وافكك تركيبها ، وصغ (٨) منها صيغه تماثل

١- فى الأصل : «وبالزائد الزائد». الملوكى : «تقابل بالأصل الأصل ، وبالزائد الزائد».

٢- من الملوكى.

٣- الملوكى : وضورب.

۴- الملوكى : أمثاله.

۵- الحنزقر : القصير الدميم.

۶- ش : خخرجّ.

٧- زاد فى ش : قولنا.

٨- ش : وضع.

الصيغه المطلوبه. فإن كانت بعدّتها كان المطلوب المماثله فى الحركه (۱) والسّكون. وإن كانت أزيد منها كرّرت اللام ، لما ذكرناه ، لتبلغ عدّه الأصل المطلوب. ثمّ تماثلها بالحركه والسّكون.

ونظير ذلك السّوار والخاتم مثلا ، إذا قيل : صغ (۲) من السّوار مثل هذا الخاتم ، فمعنى ذلك (۳) : اسبك السّوار وغيّر صورته ، وصغ (۴) منه صوره تماثل الخاتم. فالأصل الذى هو الذهب والفضّه واحد. وإنما اختلفت الصوره. فكذلك الحروف الأصول بمنزله الجوهر ، والمعنىّ بالجوهر جنس الشيء الذى منه ذلك الشيء ، تختلف (۵) صورها بالمماثله ، والأصل موجود فيها. وقد تقدّم نحو من هذا.

فإذا قيل لك : ابن من «ضرب» مثل «علم» ، فمعناه : فكّ تركيب «ضرب» ، وصغ (۶) من حروفها صيغه تماثل «علم». فتقول : «ضرب» بكسر الراء ، لأنّها بعدّتها ، وليس بينهما اختلاف ،

۱- ش : الحركات.

۲- ش : ضع.

۳- ش : فمعناه.

۴- ش : وضع.

۵- ش : مختلف.

۶- ش : وضع.

إلّا بكسر اللّام فى «علم» ، فكسرت الراء من «ضرب» ، لتماثل «علم» لأنّها بإزائها.

وكذلك لو قيل : ابن من «ضرب» مثل «ظرف» ، قلت : «ضرب» بضمّ الراء ، لتماثل راء «ظرف» وتقابلها.

٢٢١ وكذلك لو بنيت مثل «قطّع» / من «ضرب» [لقلت «ضرّب» ،] ضعّفت العين ، لتماثل الطاء فى «قطّع» لأنها بإزائها.

فلو بنيت منه مثل «جعفر» لقلت : «ضربب» ، كرّرت الباء ، لتلحق بعدّه «جعفر» ، ثم ماثلت الحركه (١) والسكون بمقابلهما (٢). ولم تدغم الباء الأولى فى الثانيه ، وإن كانا مثلين متحرّكين ، لأنّ الغرض منه الموازنه والإلحاق بمثال «جعفر». فلو أدغمته لبطلت الموازنه ، لأنك كنت تسكّن الباء الأولى ، وهى بإزاء الفاء فى «جعفر» وهى مفتوحه.

ولو بنيت مثل «سبطر» من «ضرب» لقلت : «ضربّ». كرّرت الباء لتلحق بعدّه «سبطر» ، ثم ماثلت بينهما بالحركه

١- ش : بالحركه.

٢- فى النسختين : فتقابلها.

والسكون ، على ما تقدّم. إلّا أنك أدغمت ههنا ، لسكون الباء الأولى ، ولم يكن إسكانها لأجل الإدغام ، إنما (۱) كان لأجل أنها بإزاء الطاء فى «سبطر». فحصل الإدغام ضروره لذلك.

ولو بنيت منه مثل «حبرج» قلت : «ضربب». وكذلك الباقى. كرّرت حرفا واحدا ، لأنّ المحذوّ رباعىّ ، لتلحق (۲) بعدّته ، ثمّ تحكيه بالحركات والسكون.

فإن بنيت مثل «سفرجل» قلت : «ضربّب». كرّرت الباء مرّتين ، لتبلغ عدّه المحذوّ ، وهو خماسىّ. ثم قابلته بالحركه والسكون. إلّا أنك أدغمت الباء الأولى فى الثانيه ، لسكونها ، لأنها بإزاء الراء فى «سفرجل» ، وهى ساكنه.

وتقول فى مثل «جردحل» : «ضربّب». كسرت الضاد لأنها (۳) بإزاء الجيم من «جردحل» ، وهى مكسوره فيه. وسكّنت الراء لأنها بإزاء راء «جردحل». وأدغمت الباء الثانيه فى الثالثه ، لأنها ساكنه بإزاء الحاء من «جردحل».

۱- ش : وإنما.

۲- ش : ليلتحق.

۳- سقط من ش.

وتقول فى مثل «جحمرش» : «ضربب». فلا تدغم ، لتحرّك الأمثال ، لأنها بإزاء ما هو متحرّك من المثال المحذوّ ؛ ألا ترى أنّ الباء الأولى بإزاء الميم من «جحمرش» ، والباء الثانيه بإزاء الراء منه ، والباء الأخيره بإزاء الشين. وكلّ واحد من هذه الحروف ۲۲۲ متحرّك (۱) فى الأصل المحذوّ. فوجب أن يكون كذلك / فى المثال المطلوب ، لتصحّ الموازنه. فلا يجوز الإسكان للإدغام ، لئلّا يزول الإلحاق ، ويبطل الغرض المقصود.

فإن بنيت مثل «كوثر» قلت : «ضورب». أتيت بالواو مزيده ثانيا ، كما كانت (۲) فى الأصل كذلك.

فإن بنيت مثل «صيرف» قلت : «ضيرب». أتيت بالياء مزيده ثانيا ، كما كانت كذلك فى الأصل.

فعلى هذا تقول فى مثل «جهور» : «ضروب». زدت الواو ثالثه ، كما كانت فى «جهور» (۳) كذلك. فتقابل (۴) الأصل

۱- فى الأصل : وكل واحده من هذه الحروف متحركه.

۲- زاد فى الأصل هنا : كذلك.

۳- سقط «ضروب ... جهور» من ش.

۴- فى الأصل : «تقابل». وفى الحاشيه عن إحدى النسخ ما أثبتنا.

بالأصل ، والزائد تأتی به لفظه فی مکانه ، بإزاء ما کان فی الأصل المحذوّ.

فإن قیل : فما معنی هذه الأمثله المطلوبه ، نحو : «ضرب» بکسر الراء ، و «ضرب» بضمّها ، ونحوهما من الأمثله المذکوره؟ قیل : لیس تحتها معنی ، کما کان تحت الأصل المحذوّ ، نحو «علم» و «ظرف». وإنما کان الغرض من الإتیان بها ریاضه النفس ، وامتحان الفهم ، وتقویه المنّه علی العمل بالقیاس ، علی ما تقدّم من کلام العرب.

وقوله : «وکذلک إن (۱) بنیت من خرج مثل جعفر قلت : خرجج» إلی آخر الفصل ، یرید أنّ هذا البناء لا یختصّ بأن یکون من لفظ دون لفظ آخر. بل لک أن تبنی من کلّ کلمه ، ثلاثیّه أو رباعیّه أو خماسیّه ، کلمه أخری علی عدّتها ، أو أزید منها. ولا تبنی ما هو دونها فی العدّه ، لأنه یکون بنقص منه ، والبناء إنما یکون بالزیاده. فأمّا النقص فهو هدم. فلذلک لا یبنی من «دحرج» مثل «علم» أو «ظرف» ، ولا من «سفرجل» مثل «جعفر».

ویحکی (۲) أنّ أبا علیّ حضر یوما حلقه أبی بکر ابن الخیاط ،

۱- ش : لو.

۲- انظر الخصائص ۳ : ۳۰۰ - ۳۰۱ ، وفیه أن المجلس کان عند أبی العباس المعمری لا فی حلقه ابن الخیاط.

فأكثر أصحابه على أبى علىّ المسائل ، وهو يجيب. فلمّا وقفوا عنه أقبل على أكبرهم سنّا ، وأوفرهم معرفه (۱) ، فقال : كيف تبنى من ۲۲۳
«سفرجل» مثل «عنكبوت»؟ فابتدر مسرعا ، وقال : / «سفرروت» (۲). فقام أبو علىّ خارجا ، وهو يقول : سفرروت سفرروت! فاستحيا أبو بكر.
وذلك أنّ عنكبوتا رباعىّ ، والواو والتاء زوائد (۳) ، فلا يبنى مثله من «سفرجل» لأنه خماسىّ. فاعرفه.

۱- ش : معونه.

۲- فى الأصل هنا وفيما بعد : «سفرووت».

۳- كذا.

المعتل من ذلک

قال صاحب الكتاب : إن بنيت من البيع مثل كتف قلت : «باع» وأصله «بيع» ، فقلبت الياء ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، على ما تقدّم.

وإن بنيت من القول مثل جعفر قلت : «قولل». فصحّت الواو ، لأنّه لم يجىء أمر يغيّر (۱) له ، لأنّ الياء والواو ، إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما ، صحّتا نحو : حوض ، وروض ، وبيت ، وزيت.

فإن بنيت من غزوت مثل جعفر ، قلت : «غزوى». وأصله «غزوو» فقلبت الواو ، لوقوعها رابعه ، ياء فصارت «غزوى». ثمّ انقلبت (۲) الياء ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، فصارت «غزوى» كما ترى.

۱- ش : تغيّر.

۲- الملوكى : ثم قلبت.

فإن بنيت مثل سبطر من غزوت قلت : «غزوّ» ، فصحّحت (۱) الواو لإدغامها.

قال الشارح : قد تقدّم (۲) قولنا : إنّ شرط البناء أن تكون عدّه الكلمه المصوغ منها على عدّه المثال المحذوّ ، أو أنقص منها ، نحو أن تبنى مثل (۳) «جذع» من (۴) «فلس» ، أو نحو «جعفر» منه. ولا يكون المصوغ منه أكثر حروفا ، نحو أن تبنى من «جعفر» مثل «جذع» ، أو من «سفرجل» مثل «جذع» (۵).

فإذا كان المثال المحذوّ على عدّه المصوغ منه ، فالمطلوب أن يحاذيه بالحركه والسكون ، فيقابل (۶) المتحرّك بمتحرّك مثله على نحو حركته. والاعتبار بالحروف الأصول دون الزوائد.

فإن كان فى المثال المصوغ منه زوائد ، ليست فى المثال المحذوّ ، أسقطتها منه ، نحو أن تبنى من نحو «مستغفر» مثل «جذع».

فإنّك تقول : «غفر» ، وتحذف الميم والسين والتاء ، لأنها زوائد.

۱- فى الأصل : فصحّحت.

۲- انظر ص ۵۱۳.

۳- فى الأصل : من.

۴- فى الأصل : مثل.

۵- ش : جعفر.

۶- فى الأصل : فقابل.

فإن كان فى المثال المحذوّ زوائد / ، ليست فى الأصل ۲۲۴ المصوغ منه ، أتيت بها فى المثال المطلوب. وذلك نحو أن تبنى مثل «مستغفز» من «جذع» فتقول : «مستجذع».

وإذ قد فهم معنى البناء وشرطه ، فأنت لو بنيت من «البيع» مثل «كتف» فهذا بناء ثلاثىّ من ثلاثىّ مثله. فليس المقصود إلّا مقابله المتحرّك بمتحرّك مثله ، والساكن بمثله. فيجب أن تقول : «باع» وأصله «بيع» ، بفتح الباء وكسر الياء ، لأنّه فى «كتف» كذلك مفتوح الفاء مكسور العين. إلّا أنك قلبت الياء ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، على قاعده الواو والياء إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما ، فصار «باعا» ، كما قالوا : «كبش صاف» (۱) و «رجل مال» (۲). وأصلهما «صوف» و «مول». ففعل بهما ما ذكر.

وإن بنيت من «القول» مثل «جعفر» قلت : «قولل». لمّا كان الأصل المصوغ منه ، وهو القول ، ثلاثيّا ، والمثال المحذوّ ، وهو «جعفر» ، رباعىّ ، كرّرت اللام منه ليلحق بعدّته. ثم

۱- فى حاشيه الأصل : كثير الصوف.

۲- أى : كثير المال.

حاذیته بالحرکه والسکون ، ففتحت القاف ، وأسکنت الواو ، لأنّ القاف بإزاء الجیم من «جعفر» وهی مفتوحه ، والواو فی «قولل» بإزاء العین وهی ساکنه. وصحّحت (۱) الواو ، فلم تقلبها ، لأنه لم یوجد فیها ما یقتضی تغییرها ، لأنّ الواو والیاء إذا سکنتا ، وانفتح ما قبلهما ، ثبتتا نحو : روض ، وحوض ، وشیخ ، وبیت.

فإن بنیت من «غزوت» مثل «جعفر» قلت : «غزوی» ، وأصله : «غزوو». کرّرت اللام التی هی الواو ، لیلحق بعدّه المثال المحذوّ ، ثم قلبت الواو الأخیره یاء ، لوقوعها رابعه ، علی حدّ قلبها فی «أغزیت» و «ادّعیت». فصارت فی التقدیر «غزوی». ثم قلبتها ألفا ، لتحرّکها وانفتاح ما قبلها ، علی حدّ قلبها فی (۲) «فتی» و «رحی».

فإن بنیت مثل «سبطر» من «غزوت» قلت : «غزوّ». ۲۲۵ کرّرت الواو لتلحق بعدّه «سبطر» /. وأدغمت الواو الأولی فی الثانیه ، لسکونها لأنها بإزاء الطّاء فی «سبطر» ، والطاء فی «سبطر» ساکنه. وصحّت الواو الأخیره (۳) ، فلم تقلب یاء ،

۱- ش : وصحت.

۲- ش : وانفتاح ما قبلها نحو.

۳- ش : الآخره.

وإن وقعت رابعه ، لتحصّنها بالإدغام. وذلك أنك لمّا (۱) أدغمت فيها الواو الأولى فارقت المدّ ، وزال عنها شبه الألف ، لسكون ما قبلها ، وكون الألف لا يدغم فيها. فلم تقلب لذلك ، وصحّت كما صحّت الواو فى «اخروّاط» و «اجلوّاذ» ، ولم تقلب للكسره قبلها ، كما قلبته (۲) فى «ميزان» و «ميعاد».

قال صاحب الكتاب : فإن بنيت مثل جحمرش من غزوت ، قلت : «غزواو». وأصله (۳) «غزووو». فقلبت الواو الوسطى ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. وصحّحت الطرف ، لأنّ الألف قبلها ليست بزائده.

وإن شئت : «غزوو» فقلبت الأخيره (۴) ياء ، لتطرّفها وانكسار ما قبلها. وصحّت الواو الأولى ، لسكون ما قبلها ، كما صحّت الواو والياء فى نحو «غزو» و «رمى». وصحّت الواو الوسطى ، وإن كانت متحرّكه مفتوحا ما قبلها ، لأنك قد أعللت اللّام

۱- ش : لو.

۲- ش : «ولم يقلبا للكسره قبلهما كما قلبتا».

۳- الملوكى : «وأصلها». وسقط «وأصله غزووو» من ش.

۴- ش والملوكى : الآخره.

الأخیره ، فلم (۱) تعلل الی قبلها ، لأنّ العرب لا تجمع بین إعلالین متوالیین ؛ ألا تری إلی صحّه الواو فی نحو «الهوی» و «النّوی» لاعتلال اللّام. فإن تراخیا ، وفصل بینهما (۲) ، جاز اجتماعهما ، نحو قولک : «ف بعهدک» ، و «ق زیدا» ، و «ش ثوبک». فتحذف الواو والیاء جمیعا من «وفیت» و «وقیت» و «وشیت» (۳). والقیاس القیاس (۴).

قال الشارح : إذا بنیت مثل «جحمرش» من «غزوت» قلت : «غزواو» ، وأصله «غزووو». وذلک أنّ التاء فی «غزوت» لا اعتداد بها فی البناء ، لأنها ضمیر الفاعل ، ولیست من الکلمه. فتفتح الغین ، وتسکّن الزای ، بحذاء الجیم والحاء ، وتفتح ۲۲۶ الواو الأولی ، وتکسر الثانیه ، بحذاء المیم / والراء فی

۱- الملوکی : ولم.

۲- ش : «وانفصل ما بینهما». الملوکی : وانفصل بینهما.

۳- فی الأصل : وفیت ووشیت ووقیت.

۴- زاد فی الملوکی : «والادغام له قسم برأسه. تمت الجمل التی اقتضتها الحال ، وبالله التوفیق. والحمد لله حق حمده. وصلّی الله علی سیّدنا محمّد النبیّ ، وآله الطاهرین ، وأصحابه الأخیار المنتخبین. وسلّم تسلیما کثیرا».

«جحمرش». فاقتضى القياس قلب الواو الوسطى ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. وصحّت الواو الأولى ، لسكون ما قبلها كما صحّت فى «غزو» و «عدو» (۱). وصحّت الواو الأخيره (۲) ، ولم تقلب همزه كما قلبت فى «كساء» و «شقاء» (۳) ، لأنّ الألف قبلها ليست بزائده (۴) ، كما كانت كذلك فى «كساء» و «شقاء» (۵). فلذلك قلت : «غزواو».

وإن شئت قلت : «غزوو». وأصله «غزووو» على ما ذكرنا ، فقلبت الواو الأخيره (۶) ياء ، لتطرّفها ووقوع الكسره قبلها ، على حدّ قلبها فى «يغزى» و «يعطى». ثم حذفت ، لسكون التنوين بعدها ، على حدّ حذفها فى «قاض» و «غاز». وصحّت الواو الوسطى ، وإن وجد فيها ما يقتضى قلبها ألفا ، وهو تحرّكها وانفتاح ما قبلها ، لوجود مانع يمنع (۷) من ذلك ، وهو إعلال الطّرف ، فلم يجمعوا بين إعلالين : إعلال الطّرف ، وإعلال ما قبله ، فيكون إجحافا.

۱- ش : وغدو.

۲- ش : الآخره.

۳- ش : سقاء.

۴- ش : زائده.

۵- ش : سقاء.

۶- ش : الآخره.

۷- ش : منع.

وهـذا الوجه أوجه عنـدى ، لأـنّه تردّد الأـمر بين إعلاـل. الطّرف ومـا قبله ، كـان إعلال الطّرف هو الوجه ، لأنه محلّ تغيير ؛ ألا ترى كيف قلت : «هوى» و «نوى» ، والأصـل : «هوى» و «نوى». فقلبت اليـاء ، التى هى لاـم ، ألفـا ، لتحرّكهـا وانفتـاح مـا قبلهـا دون الواو ، لمـا ذكرناه. ولم تقلبهما جميعا ، لئلّا تجمع بين إعلالين : إعلال اللّام والعين.

فإن (۱) تباعـد الإعلالاـن ، بـأن يكون بينهمـا حـاجز ، جاز ، وإن كانا (۲) فى كلمه واحـده ، لأـنّ المحظور تواليهمـا ، لاـ اجتماعهمـا ، فى كلمه واحده. وذلك نحو قولك : «ف بعهدك» و «ق زيدا» ، و «ش ثوبك». فحذفت الواو التى هى فاء فى «وفيت» و «وقيت» و «وشيت» ، لوقوعها بين ياء وكسره فى «يفى» و «يقى» و «يشـى». وحذفت الياء التى هى لام ، للأمر ، على حدّ حذفها فى «اغز» و «ارم» و «اخش». وجاز ذلك ، وإن كان إعلالين ، ۲۲۷ لحجز العين ، التى هى الفاء والقاف والشين ، / بينهما ، فلم يتواليا. فاعرفه.

۱- فى الأصل : وإن.

۲- فى الأصل : كان.

وهذه مسائل من هذا الباب يتدرب بها المتعلمون فيها نظر

مسأله

لو بنيت من «طويت» مثل «عصفور» لقلت : «طووىّ». وأصله «طويوى» فوجب قلب الواوين ياءين ، لسكونهما ووقوع الياءين متحرّكين بعدهما ، على حدّ قلبها فى «طويته طيّا» و «شويته شيّا ، فصار اللفظ «طيّىّ» (۱) فأشبه لفظ النسب إلى «حيّه» و «ليّه».

ومتى نسبت إلى «حيّه» و «ليّه» فالقياس فيهما : «حيّىّ» و «ليّىّ». فاستثقلوا اجتماع أربع ياءات ، فقالوا : «حيوىّ» و «لووىّ». وذلك أن : حيّه ، وليّه «فعله» ساكنه العين ، ك «قصعه» و «جفنه». فبنوهما على «فعله» بفتح العين ، ليخفّ بالحركه (۲) ، ويكون ذلك طريقا إلى التغيير. فصار لفظهما «حياه» و «لواه». فإذا نسبوا إليهما أسقطوا هاء التأنيث ، فبقى «حيا» و «لوا» مثل «رحى» و «هوى». فقالوا : «حيوىّ» و «لووىّ».

۱- وذلك بعد قلب ضمه الياء الثانيه كسره لتناسب الياء الساكنه بعدها. انظر المنصف ۲ : ۲۷۸ والممتع ص ۷۶۲.

۲- ش : لتخف حركتها.

فلمّا كان «طيّىّ» أصله «طويوى» فتحوا الياء الأولى (۱) ، كما فعلوا ب «حيّه» و «ليّه» التى كانت ساكنه. فلمّا تحرّكت الياء زال الإدغام. ولمّا زال الإدغام عادت إلى أصلها ، وأصلها الواو. وقلبوا الياء الثانيه واوا ، لأنها لام الفعل وقد فتح ما قبلها ، فكأنّها انقلبت ألفا. وقد شبّهت الياء المشدّده التى فى الطرف بياءى (۲) النّسبه ، فصارت بمنزله «لووىّ» إذا نسب إلى «ليّه».

ومن قال فى النسب إلى حيّه ، وأميّه : «حيّىّ» و «أميّىّ» ، ولم يبال اجتماع الياءات ، قال : «طيّىّ» ، فأتى بها على أصلها.

ومن قال : «قرون ليّ» ، فضمّ اللام ، قال : «طيّىّ» ، فترك الطاء مضمومه.

ومن قال : «قرون ليّ» ، فكسر (۳) اللام للياء بعدها ، ۲۲۸ قال : «طيّىّ» ، فكسر الطاء. فاعرفه. /

۱- يريد : الياء الأولى من طيّىّ.

۲- ش : بياء.

۳- ش : بكسر.

مسأله ثانیه

لو بنیت منه «فیعولا» مثل (۱) : طیهوج (۲) ، وقیصوم (۳) ، لقلت : «طیوّی». والأصل «طیووی» ، فقلبت الواو الأولی یاء ، لتحرّکها ووقوع الیاء الساکنه قبلها. وقلبت الواو الثانیه یاء أیضا ، لاجتماعها مع الیاء الأخیره (۴) وسبقها بالسکون. فصار «طیّیّا» (۵). فلزم فیه ما ذکرناه ، وهو أن تحرّک الیاء (۶) ، لأنّ الیاء الأولی ساکنه ، وإذا تحرّکت وجب أن تردّ إلی أصلها ، وأصلها الیاء ، لأنها یاء «فیعول» ، فبقیت بحالها. ثمّ قلبت الیاء الثانیه ألفا ، لتحرّکها وانفتاح ما قبلها. وقلبتها واوا لشبهها بالنسبه إلی «حیّه» فقلت : «طیوّی» بفتح الطاء ، لا غیر. فاعرفه (۷).

* * *

مسأله ثالثه

إذا بنیت من «وأی» مثل «اغدودن». قلت : «ایئوءی». وأصله «اوءوءی» ، فانقلبت الواو الأولی ، التی هی فاء ، یاء لکسره همزه الوصل قبلها. وانقلبت الیاء الأخیره ، التی هی اللّام ،

۱- ش : نحو.

۲- الطیهوج : ذکر السلکان ، وهو فرخ الحجل.

۳- القیصوم : نبت من نبات البادیه.

۴- ش : الآخره.

۵- فی الأصل : «طیّیّا». وکسر الیاء لا بد منه ، لتناسب الیاء الساکنه بعدها.

۶- یرید : الیاء الأولی.

۷- سقط من الأصل.

ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. فالهمزه الثانيه هى الأولى التى هى عين فى «وأى» ، كرّرت بحذاء الدال من «اغدودن».

فإن خفّفت (۱) الهمزه الثانيه كان تخفيفها بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفها ، على حدّ قولك «يسل» و «يجر» فى : يسأل ، ويجأر. فصار لفظها «ايئوى». ألقيت حركه الهمزه الثانيه على الواو الزائده ، التى هى بحذاء الواو فى «اغدودن» ، وحذفت الهمزه.

فإن خفّفت الهمزه الأولى ألقيت حركتها على الياء المبدله من الواو ، التى هى فاء ، فرجعت واوا كما كانت ، لقوّتها بالحركه ، واستغنيت عن همزه الوصل ، بحركتها ، فصارت فى التقدير «ووءى». فهمزت الواو الأولى ، لاجتماع الواوين ، كما فعلت ذلك فى «أواصل» و «أويصل» تكسير واصله وتصغيره ، فصارت الكلمه «أوءى».

فإن خفّفت الهمزتين معا قلت : «أوى». ألقيت حركه ۲۲۹ الثانيه على الواو وحذفتها. وفعلت بالأوّل ما تقدّم ذكره. فاعرفه.

۱- فى الأصل : خفّفت.

مسأله رابعه

فإن بنيت من «وأى» مثل «عنكبوت» قلت : «وأيوت». وأصله «وأييوت» ، بياءين بعدهما واو وتاء. وذلك أنّ «عنكبوتا» رباعيّ ، والواو والتاء فيه زائدتان ، لقولك فيه : عنكب. فكرّرت الياء ، التى هى اللام فى «وأى» لتلحق بعدّته ، فصار فى التقدير «وأييوت». فقلبت الياء الثانيه ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. ثم حذفتها ، لسكونها وسكون الواو الزائده بعدها ، فصار «وأيوتا» كما ترى. فاعرفه.

* * *

مسأله خامسه

(۱)

فإن بنيت من «أوى» مثل «عنكبوت» أيضا قلت : «أيّوت» ، بياء مشدّده بعدها واو. وكان الأصل «أوييوت» بياءين بعد الواو. فقلبت الواو ياء ، لاجتماعها مع الياء المتحركه بعدها ، وأدغمتها فى الياء الثانيه. ثمّ قلبت الياء الثالثه ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. ثم حذفتها ، لسكونها وسكون الواو بعدها ، فصارت «أيّوتا» كما ترى.

* * *

مسأله سادسه

(۲)

فإن بنيت من «آءه» – وهى الشجره – مثل «برثن» و «ثرتم» (۳) قلت : «أوء» مثل «عوع». وأصله :

۱- سقط من ش.

۲- ش : خامسه.

۳- الثرتم : ما فضل من الطعام أو الادام فى الاناء. وفى الأصل :

«أوءؤ» مثل (۱) «عوعع» ، فأبدلت من الهمزه الثانيه (۲) واوا ، لاجتماع الهمزتين وانضمام الأولى. فلمّا أدّى القياس إلى أن يكون اسم ، آخره واو قبله ضمّه ، عدل عنه بأن أبدل من الضمّه كسره ، ومن الواو ياء ، كما قالوا : «أجر» و «أدل» فى جمع : جرو ، ودلو.

فإن خفّفت الهمزه ألقيت حركتها على الواو ، وحذفتها ، ۲۳۰ فقلت : «أو». ولم تعد الهمزه الأخيره لزوال الهمزه الأولى / من قبلها ، لأنّ الأولى مخفّفه ، والمخفّف فى حكم الملفوظ به ، فكأنها لم تزل. فلذلك لم تردّ الأخيره (۳) ، لزوال الأولى من قبلها (۴).

* * *

مسأله سابعه

(۵)

لو بنيت من «آءه» مثل «عنكبوت» لقلت : «أوءوت». وأصله «أوءؤوت» (۶) ، بهمزتين بعد الواو الأولى.

۱- سقط من ش.

۲- ومثله فى المنصف. يريد : الهمزه الثالثه ، وهى الثانيه من الهمزتين المجتمعتين.

۳- ش : الآخره.

۴- سقط «لأن الأولى ... من قبلها» من ش.

۵- ش : سادسه.

۶- سقط «وأصله أوءؤوت» من ش.

فقلبت الهمزه الثانيه (۱) ياء ، لاجتماعها مع الهمزه الأولى ، ثم تقلبها ألفا ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، ثمّ تحذفها لالتقاء الساكنين : هى فى نفسها ساكنه ، والواو بعدها ساكنه ، فصارت «أوءوتا». فاعرفه ، وقس عليه ، إن شاء الله تعالى فإنّ فى المسائل كثره (۲). والله أعلم بالصواب (۳).

۱- فى المنصف ۳ : ۱۳۶ : «الآخره». وهى الثانيه من الهمزتين المجتمعتين.

۲- ش : «فاعرفه وقس عليه ، فان فى المسائل كثره ، إن شاء الله تعالى. نجز الكتاب ، بحمد الله وعونه ، وصلواته على سيّدنا محمّد ، وآله وصحبه. وسلّم». وفى حاشيه ش بخط الشنقيطى : «انتهت المقابله من أوله إلى آخره ، لعشر بقين من رمضان سنه ۱۳۰۳ ، على يد مالكه محمد محمود بن التلاميذ التركزى الشنقيطى. لطف به».

۳- فى حاشيه الأصل : «بلغ البحث والتصحيح ، بتوفيق الله تعالى ... سنه تسع وسبعين وستمائه ...». وتحته تملّكان ، أحدهما تاريخه سنه ثلاث وثلاثين وألف.

وقع الفراغ من تحريره ، بعون الله تعالى وحسن تيسيره ، يوم الاثنين الثانى من شوّال ، الواقع فى حجّه ثمان وسبعين وستمائه ، على يدى الفقير إلى ربه الغنىّ ، يعقوب بن على بن روميان ... عافاه الله وعفا عنه ، وغفر لأسلافه ولكافّه المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات. وعلى نبيّنا أفضل الصّلوات ، وأجمل التحيّات ، ما دامت الأرض والسماوات.

والحمد لله على جميع إحسانه حمدا ، يعدل حمد الملائكه المقرّبين ، والأنبياء المرسلين.

ص: ۵۳۰

[الفهارس]

فهرس الأعلام

الأخطل ٣١ ، ٣٧٥.

الأخفش الأكبر ٢٣ ، ٢٣٤.

الأخفش الأوسط ٢٢ ، ٢٦ ، ٤٣ ، ١٠٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٥ ،

٢٥٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ،

٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦.

أرطاه بن سهيه ٧٨.

أزد السراه ٢٣٤ ، ٢٣٥.

أبو الأسود الدؤلى ٢٤ ، ٣٦٩.

الأشتر النخعى ١٦٧.

الأشج ٤٣٥.

الأصمعى ٤٣ ، ٩٧ ، ١٣٤ ، ١٦٢ ، ٤٨٨.

ابن الأعرابى ٢٨ ، ١٩٤ ، ٣٨٣ ٤٧٨ ، ٤٩٧.

الأعشى ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٦٠ ،

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٨ ، ٣٦٠ ،

٣٨٨ ، ٤١١ ، ٤٢٧ ، ٥٠٠.

أعشى همدان ٤٣٣ ، ٤٣٤.

امرؤ القيس ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٤٥ ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢.

أنيف بن زبان ٤٧٣.

أبو بحدله ٤٤٢.

بشامه بن حزن ٤١١.

بلحارث بن كعب ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣.

بنو تميم ۴۵۴.

ثعلب ۹۷ ، ۱۹۰ ، ۲۰۳ ، ۲۰۵ ، ۴۳۷.

الثمانینی ۳۱۱.

جریر ۳۴ ، ۴۹ ، ۱۹۱.

جميل بثينه ۳۰۵ ، ۴۷۷.

جندل بن مثنى ۴۲۶.

ابن جنى ۱۷ ، ۱۸ ، ۳۶ ، ۳۵۸ ، ۳۸۶ ، ۴۹۳.

جهم بن سبل ۲۴۰.

جوشن بن منقذ ۱۴۶.

الجوهرى ۳۵۷.

أبو حاتم ۴۷۸.

حاتم الطائى ۷۵.

الحارث بن حلزه ۳۷۳ ، ۳۸۰.

الحجاج ۲۳۷ ، ۴۳۵.

أبو حدرد ۱۵۳.

حسان بن ثابت ۲۲۹.

حسيل بن عرفطه ۱۰۴.

الحصين بن الحمام ۴۱۴.

حميد الأرقط ۴۴۲.

حميد بن ثور ۸۶.

أبو حيان الفقعسى ۳۳۸.

أبو حيه النميرى ۴۰۲.

خالد القنانى ۴۰۴ ، ۴۷۸.

خطام المجاشعى ۳۳۹.

خلف الأحمر ۴۳۵.

الخليل بن أحمد ۵۵ ، ۱۶۱ ، ۱۹۸ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵ ، ۲۶۳ ،

۲۸۶ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۲ ، ۳۷۴ ، ۳۷۵ ، ۳۷۶ ، ۳۷۸ ،

۴۵۱ ، ۴۸۸ ، ۵۰۵ ، ۵۰۶.

ابن الخیاط ۵۱۳ ، ۵۱۴.

ذو الاصبع العدوانی ۹۳.

ذو جدن الحمیری ۳۶۲.

ذو الرمه ۱۳۳ ، ۱۹۳ ، ۲۱۶ ، ۳۰۷ ، ۴۹۶.

أبو ذؤیب الهذلی ۱۹۰ ، ۴۶۹.

الراعی ۲۰۲.

الرمانی ۲۱۷.

رؤبه بن العجاج ۲۵ ، ۳۴ ، ۱۷۵ ، ۱۷۹ ، ۱۸۵ ، ۱۸۹ ،

۲۳۶ ، ۳۴۰ ، ۳۵۹ ، ۳۸۹.

الزبیر ۴۷.

الزجاجی ۳۶۰.

زهیر بن أبی سلمی ۳۱۶ ، ۳۲۰.

زیاد بن واصل ۳۹۷.

زید ۳۸۶.

أبو زید ۴۳ ، ۴۶ ، ۹۷ ، ۱۸۵ ، ۱۸۶ ، ۲۰۴ ، ۳۰۹ ،

۳۱۰ ، ۳۷۳ ، ۴۷۸.

ابن السراج ۲۹ ، ۴۱ ، ۲۰۳ ، ۳۴۶ ، ۳۸۴.

سراقه البارقی ۳۶۹.

سعد بن ناشب ۲۹۶.

سعید بن جبیر ۲۷۳.

السفاح بن بکیر ۲۰۲.

ابن السکیت ۳۳۰ ، ۴۱۲ ، ۴۳۶.

سوید بن کراع ۲۳۶.

سیبویه ۲۲ ، ۲۳ ، ۲۶ ، ۳۰ ۴۲ ، ۴۳ ، ۴۴ ، ۴۷ ، ۴۸ ،۴۹ ، ۵۱ ، ۶۶ ، ۶۸ ، ۷۵ ، ۸۲ ، ۸۴ ، ۱۰۵ ، ۱۳۸ ، ۱۴۸ ، ۱۵۵ ، ۱۵۶ ، ۱۷۱ ، ۱۹۰ ،۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۲۰۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۷ ، ۲۳۵ ، ۲۵۴ ، ۲۶۳ ، ۲۶۸ ، ۲۷۴ ، ۲۸۱ ، ۲۸۶ ، ۳۰۰ ،۳۱۲ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۲ ، ۳۵۶ ، ۳۶۰ ، ۳۶۴ ، ۳۷۴ ، ۳۷۵ ، ۳۷۶ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۹۸ ،۴۰۱ ، ۴۰۲ ، ۴۰۳ ، ۴۱۴ ، ۴۱۵ ، ۴۷۸ ، ۴۸۸ ، ۵۰۵ ، ۵۰۶.

صفیه بنت عبد المطلب ۴۷.

الصمه القشیری ۱۷۶.

ضمره النهشلی ۴۱۱ ، ۴۲۹.

طرفه بن العبد ۲۹۲ ، ۳۸۷.

طفیل الغنوی ۲۸۲.

ابن عامر ۲۳۰.

عامر بن جؤین ۲۵۵.

ابن عباس ۳۵۹ ، ۴۲۱ ، ۴۳۸ ۴۳۹.

عبد الأسود بن عامر ۴۹۸.

عبد الله بن الزبیر ۴۴۲.

عبد یغوث الحارثی ۴۸۰.

عبید بن الأبرص ۱۴۶.

أبو عبیده ۱۵۵.

العجاج ۱۵۴ ، ۲۳۱ ، ۲۴۳ ، ۲۵۴ ، ۲۵۹ ، ۲۹۷ ، ۴۳۳ ،

۴۳۴ ، ۴۵۸.

عدی بن الرعلاء ۴۶۵.

العذافر الکندی ۴۵۹.

عروه بن جزام ۲۰۰.

عقیل بن العلفه ۳۹۹.

علقمه الفحل ۳۲۵ ، ۳۵۴.

علی ۳۸۶.

أبو على ۲۸۶ ، ۳۹۸ ، ۵۱۳ ، ۵۱۴.

على بن أبى طالب ۴۲۱.

على بن بدال ۲۸۲ ، ۴۰۹.

أبو على الفارسى ۱۳۸ ، ۲۸۶ ، ۳۹۸.

عمر بن أبى ربيعه ۷۷ ، ۳۹۵.

عمر بن الخطاب ۱۵۳.

أبو عمر الجرمى ۳۰۲.

عمر بن العاص ۷۸.

أبو عمرو ۹۷ ، ۲۵۲ ، ۳۲۳.

أبو عمرو بن العلاء ۲۷۱ ، ۳۳۰.

عمرو بن كلثوم ۲۶۱. ۴۱۱ ، ۴۶۲.

عنتره ۱۹۴.

الفراء ۲۶ ، ۲۹ ، ۲۰۸ ، ۳۷۳ ۳۷۷ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۹۷

، ۴۲۵.

الفرزدق ۲۲۹ ، ۳۰۱.

فرعان بن الأعرف ۷۷.

قصى بن كلاب ۲۰۳.

القلاخ بن حزن ۱۳۸.

أبو كاهل اليشكرى ۲۵۴.

أبو كبير الهذلى ۴۲۸ ، ۴۹۵.

ابن كثير ۱۹۹.

كثير عزه ۲۵۲.

الکسائی ۲۹ ، ۳۶۳ ، ۳۷۸ ، ۳۸۰ ، ۴۲۱ ، ۴۴۲ ، ۴۷۸.

کعب بن مالک ۲۳.

الکمیت ۷۸ ، ۱۲۲.

لبید ۳۸۳ ، ۳۸۶ ، ۳۹۴.

المازنی ۴۳ ، ۱۰۰ ، ۱۱۷ ، ۱۵۴ ، ۱۵۵ ، ۱۶۱ ، ۱۶۵ ،

۱۸۵ ، ۱۸۶ ، ۲۳۷ ، ۲۶۴ ، ۲۷۵ ، ۲۷۶ ، ۳۱۹ ، ۳۵۲ ، ۳۷۹ ، ۳۸۳ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۴۶۹ ،

۴۸۰ ، ۴۸۱ ، ۵۰۵.

مالک بن خویلد ۴۶۹.

المبرد ۴۶ ، ۱۰۰ ، ۱۰۵ ، ۲۰۱ ، ۲۰۷ ، ۳۵۵ ، ۴۱۴ ،

۴۷۶.

المتنبی ۳۱۰.

محمد بن سلمه ۳۰۶.

محمد بن یزید ۴۶ ، ۲۰۷ ، ۳۵۵.

المرار الفقعسی ۳۹۵.

مره بن محکان ۲۲۴.

مروان بن الحکم ۲۰۲.

المسيب بن علس ۴۰۶.

مصعب بن الزبير ۴۴۲.

مضرس بن ربعی ۲۳۶ ، ۲۸۲.

معروف بن عبد الرحمن ۲۷۰.

معقل بن عامر ۴۱۳.

ابن مقبل ۲۷۴.

منصور بن مرثد ۳۹۷.

منظور بن حبه ۲۱۶.

المهلهل ۲۷۴.

النابغه الجعدی ۲۵۵ ، ۳۶۰.

النابغه الذبیانی ۲۱۶ ، ۳۹۰.

نافع ۲۳۰.

النجاشی ۱۰۳.

أبو النجم ۳۲۸ ، ۴۹۵ ، ۴۹۷.

نصیب ۸۵.

النمر بن تولب ۲۵۴.

هند بنت عتبه ۳۴ ، ۳۸۹.

هوبر الحارثی ۲۲۷.

الولید بن یزید ۲۶۹.

یزید بن الحکم ۸۰.

یزید بن الطثریه ۲۳۶.

یعقوب بن علی ۵۳۰.

ابن يعيش ۱۸.

يونس بن حبيب ۴۷ ، ۲۷۸ ، ۳۹۸.

ص: ۵۳۵

فهرس الآيات

الفاتحه :

۵ ۲۸۲ ، ۳۰۶

البقره :

۷ ،۱۹۱، ۱۶، ۲۲۱ ، ۲۷۲، ۲۵، ۴۱ ،۷۰، ۳۷۶ ،۱۳۳، ۳۹۷ ، ۳۹۸ ،۱۴۸ ۳۴۱ ۱۷۵ ۲۲۱ ۲۰۵ ۴۱ ۲۳۷ ۲۲۱ ، ۲۷۲ ۲۵۹ ۲۵۲ ۲۷۵ ۷۴ ۲۸۲ ۲۵۱ ۲۸۶ ۸۲

آل عمران :

۱۳۳ ۴۳۵ ۱۸۲ ۴۱۱ ۱۸۶ ۲۲۱ ، ۲۷۲

النساء :

۴ ۱۹۲ ۴۰ ۱۰۶ ۱۲۸ ۳۱۹ ۱۶۴ ۱۹۳

المائده :

۱۸ ۴۰۰ ۱۰۱ ۳۷۶

الأعراف :

۲۰ ۴۸۲ ، ۴۸۴ ۲۷ ۶۸ ۱۱۷ ۷۵ ۱۲۷ ۳۵۹ ۱۵۱ ۳۲۳

الأنفال :

۲۵ ۳۸۶

۴۱۱ ۵۱

التوبه :

۲۴ ۳۹۷ ، ۴۰۰

یونس :

۵۸ ۳۴۸

هود :

۱۰۵ ۳۹۱

یوسف :

۴ ۳۳۱ ، ۳۸۳ ، ۳۸۸ ۷۶ ۲۷۳

الرعد :

۱ ۲۸۶ ۹ ۲۳۳ ۳۴ ۲۸۶ ۳۷ ۲۸۶

إبراهیم :

۲۷ ۱۱۶ ۴۱ ۳۲۳

الحجر :

۲۶ ۲۵۲ ۳۳ ۲۵۲ ۳۸ ۲۵۲ ۵۳ ۴۹ ۸۸ ۴۵۴ ۹۱ ۴۲۱

الاسراء :

۲۳ ۴۳۸

الکهف :

۲ ۱۰۶ ۱۴ ۳۸۴ ۳۳ ۳۰۱

مریم :

۶۴ ۴۱۱

طه :

١ ، ٢ ٣٠٧ ٦٣ ٢٢٧ ٦٤ ٣٧١ ١٣١ ٤٥٤ ١٣٢ ٣٦٨

الأنبياء :

٢٣ ١١٦

الحج :

٢٩ ٤٦٠

المؤمنون :

١ ٣٧١

النور :

١٥ ١٣٨ ٥٢ ٤٥٨

الفرقان :

٥ ٢٥١ ٢٠ ٣٤

٣٦٣ ٤٩

الشعراء :

٧٥ ٤٥

النمل :

٦ ٤٢٤ ٢٥ ٣٧١

القصص :

١٦ ٣٢٣

سبأ :

٢٣ ٧٢

الصافات :

١٤ ٨٣

ص :

٣٥ ٣٢٣ ٥٠ ٧١

غافر :

٢١ ٢٨٦ ٦٧ ١٩٢

الأحقاف :

٢٠ ٦٨

ق :

٢١ ٢٣٧ ٢٤ ٢٣٧ ٢٠١ ٣٠٧

القمر :

١٢ ٧١

المجادله :

١ ٤٦٣

الحاقه :

١٩ ٢٠٠ ٢٠ ٢٠٠ ٢٥ ٢٠٠ ٢٦ ٢٠٠

المعارج :

١ ٢٣٠

نوح :

٢٨ ٣٢٣

النبأ :

١ ١٩٩ ٢٨ ١٩٣ ٣٦ ٤٤١

الأعلى :

١٤ ٣٧١

الفجر :

٤ ٢٣٣ ، ٣٨٤ ١٩ ٢٩٦

الشمس :

٩ ٣٧١

الليل :

١ ، ٢ ٣٨٤

العلق :

١٥ ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥

الاخلاص :

٣ ٣٣٤ ، ٣٣٧

ص: ٥٣٩

فهرس القوافی

ء

عفراء / عروه بن حزام / ۲۰۰

لبراء / الحارث بن حلزه / ۳۷۳ ۳۸۰ ، ۳۸۱

الأحیاء / عدی بن الرعلاء / ۴۵۶

ب

الکلیب ۴۱۲

العواقبا / سعد بن ناشب / ۲۹۶

الطّنبا / مره بن محکان / ۲۲۴

أثؤبا / معروف بن عبد الرحمن / ۲۷۰

سرحوب / امرؤ القیس / ۲۶۲

وتکریب / امرؤ القیس / ۲۶۲

ذنوب / علقمه / ۳۲۵

عزب / ذو الرمه / ۳۳۴

ملاعبه / ذو الرمه / ۶۹

أخاطبه / ذو الرمه / ۶۹

مناسبه ۳۹۸

غالبه / فرعان بن الأعرف / ۷۷

غاربه / الأخطل / ۳۱

اکتئابها / أبو ذؤیب الهذلی / ۱۹۰

أبه ۳۸۹

الرقبه ۳۸۹

أبی / قصی بن کلاب / ۲۰۳

رابی / الفرزدق / ۳۰۱

تصب / حسان بن ثابت / ۲۳۰

الکواکب / النابغه / ۳۹۰

ت

بترنموتا ۱۹۷

بالترّهات / سراقه البارقی / ۳۷۰ ۳۷۲

یهاتی ۳۰۷

دنوت / رؤبه / ۶۶

الموت / رؤبه / ۶۶

ج

حجّتج ٣٢٩ ، ٣٣١

بج ٣٢٩ ، ٣٣١

وفرتج ٣٢٩ ، ٣٣١

أمسجا ٣٢٩ ، ٣٣١

علجّ ٢٤٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

بالعشجّ ٢٤٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

البرنجّ ٣٢٩ ، ٣٣٠

بالصيصجّ ٣٢٩ ، ٣٣٠

ح

شيحا / مضرس بن ربعى / ٢٣٦

ممراحا ٤٣١

أحراحا ٤٣١

سنيح / أبو حيه النميرى / ٤٠٢

د

أجلدا / العجاج / ١٥٤

تممددا / العجاج / ١٥٤

أملودا / رؤبه / ١٧٩

البرودا / رؤبه / ١٧٩

الشّهودا / رؤبه / ١٧٩

تضهدا ٢٨٢ ، ٤١٢

مردا / الصمه القشيرى / ١٧٦

فاعبدا / الأعشى / ٢٣٢ ، ٢٣٥

لعميد ٣٥

يرودها / حميد بن ثور / ٨۶

سادى / النابغه الجعدى / ٢۵۵

السادى ٢۵۵

أحد / النابغه / ١٠۶ ، ٢١۶

منشد ٢۴٨

الفرقد ٢۴٨

المرّد / عبد الأسود / ۴٩٨

الأباعد / الفرزدق / ۴٠٠

غادى ۴۵٩

برداد / الأخطل / ٣٢

وداد / الأعشى / ٢٣٣

للمولود / أعشى همدان / ۴٣٣ ، ۴٣۵

قدى / أبو بحدله / ۴۴٢

ر

خزر / أرطاه بن سهيه / ٧٨

كسر / رؤبه / ٢۵٠

الابر / طرفه / ٢٩٣ ، ٢٩۵

ضر / طرفه / ٣٨٧

المبر / طرفه / ٣٨٨

بالسّرر / حسيل بن عرفطه / ١٠۴

بشرّ / امرؤ القيس / ٣٠٩

إبر ٢٣۴

الاصارا / الأعشى / ۱۳۹

کوثرا / الکمیت / ۱۲۳

الکبار / الأعشى / ۳۶۱

مصادره / مضرس بن ربعی / ۲۸۳ ۳۰۴ ، ۳۰۶

یضیرها / ۳۶۴ ، ۳۶۸

دارها / منصور بن مرثد / ۳۹۷

جارها / منصور بن مرثد / ۳۹۷

تثیرها / ۷۰

شکیرها / ۴۱۹

للکاثر / الأعشى / ۱۲۳

بالعواور / جندل بن مثنی / ۴۲۶ ۴۸۷ ، ۴۸۹

عمّار / الفرزدق / ۷۱

تیقوری / العجاج / ۲۹۷

العشر / ۳۳۲

س

أقعسا / العجاج / ۴۳۳ ، ۴۳۴

تکردسا / العجاج / ۴۵۹

هموسا / ۱۶۲

أعراس / مالک بن خویلد / ۴۶۹

بعنس / ۴۷۰

القلنسی / ۴۷۰

بالعیس / جریر / ۳۴

عبوس / الأشتر النخعی / ۱۶۷

ش

قرواش / ۳۶۳

الفيش / ۲۱۱

وطيش / ۲۱۱

ص

الدّلامصا / الأعشى / ۱۶۰

القوارصا / الأعشى / ۲۹۵

حريص / ۳۰۰

خميص / ۱۹۱

ط

بطائط / ۱۴۷

الغائط / ۱۴۷

ع

فالطجع / منظور بن حبه / ۲۱۶

الرّباع / السفاح بن بكير / ۲۰۲

تتقنّعا / عمر بن أبى ربيعه / ۷۸

ممنّعا / سويد بن كراع / ۲۳۶

المرتع / الفرزدق / ۲۲۹

متتابع / ۲۹۹ ، ۳۰۹ ۳۱۱ ، ۳۱۴ ، ۳۹۹

بلاقع / لبید / ۳۹۴

تدع / أبو عمرو بن العلاء / ۲۷۱

قاع / المسیب بن علس / ۴۰۶

البلاقع / ذو الرمه / ۱۹۳

ف

دنف / ۲۳۵

المدووف / ۳۵۵

ق

تلق / القلاخ بن حزن / ۱۳۸

سویقا / العذافر الکندی / ۴۵۹ ۴۶۰

لا نتفرّق / الأعشی / ۲۱۴

بنائقه / نصیب / ۸۵

الأواقی / المهلهل / ۲۷۵ ، ۴۸۳

السّوابق / القنانی / ۴۷۸

جوالق / ۱۸۴

ک

عساکا / رؤبه / ۳۴ ، ۳۸۹

مبارکا / خالد القنانی / ۴۰۴

ایثارکا / خالد القنانی / ۴۰۴

بأمّاتکا / مروان بن الحکم / ۲۰۲

أولالکا / الأعشی / ۲۹ ، ۳۱۰

ل

ما لنّيل / ۱۴۸

باللّيل / ۱۴۸

كالمختبل / النابغه الجعدى / ۳۶۰

حمل / ۳۸۷

الجبل / ۳۸۷

فضل / أبو الأسود / ۴۳

سبل / جهم بن سبل / ۲۴۰

وبل / جهم بن سبل / ۲۴۰ ، ۲۴۲

المعل / لبيد / ۳۸۳ ، ۳۸۶

أوّلا / ۴۶۸

غليلا / جرير / ۴۹

فحيلا / الراعى / ۲۰۲

المباسل / جعفر بن علبه / ۳۹۱

تندخل / الكميت / ۸۰

ينتعل / الأعشى / ۴۲۷

الفتل / ۱۹۴

طيالها / أنيف بن زبان / ۴۷۳ ، ۴۷۵

فضل / النجاشى / ۱۰۳ ، ۳۶۷

تتفل / امرؤ القيس / ۲۲

وشمأل / امرؤ القيس / ۱۴۵

فحومل / امرؤ القيس / ۲۳۶

الدّئل / كعب بن مالك / ۲۴

الخالى / امرؤ القيس / ۴۲

بهيضل / أبو كبير الهذلى / ۴۲۹

العيّل / أبو كبير الهذلى / ۴۹۵ ، ۴۹۸

الشّوّل / أبو النجم / ۳۲۸

الاجّل / أبو النجم / ۳۲۸

السّيّل / أبو النجم / ۴۹۵ ، ۴۹۸

القرنفل / أبو النجم / ۴۹۸

خالى / ۲۵۵

الثالى / ۲۵۵

تبالى / ۲۵۵

م

خضمّ / خلف الأحمر / ۴۳۵

عصم / الأعشى / ۲۳۴

نخترم / الأعشى / ۳۸۸

صيّما / الأعشى / ۵۰۰

المآزما / ۴۱۷

يؤكرما / أبو حيان الفقصى / ۳۳۸ ۳۴۲ ، ۳۴۳

اللّهازما / ۴۱۷

ابناما / رؤبه / ۳۹۱

وأنعما / ضمره النهشلى / ۴۱۲

الدّما / الحصين بن الحمام / ۴۱۵

دما / ۴۱۵

تحلّما / حاتم الطائی / ۷۶

یکرما / ۲۳۵

خضّما / ۴۹۶

قیّما / ۴۹۶

لماما / جریر / ۳۰۱

حمو / ۳۹۶

مغیوم / علقمه / ۳۵۴

مسجوم / ذو الرمه / ۲۱۶

یدوم / عمر بن أبی ربیعه / ۳۹۵

کریم / محمد بن سلمه / ۳۰۶

الخواتم / الأعشی / ۲۵۸

سقم / المتنبی / ۳۱۰

عقیم / هوبر الحارثی / ۲۲۷

مقدّمه / ۴۰۴

سمه / ۴۰۴

سمه ۴۰۴

سلامها / ذو الرمه / ۴۹۶ ، ۵۰۰

یقومها / الأخطل / ۳۷۵

فیظّلم / زهیر / ۳۱۶ ، ۳۱۹ ۳۲۰

الحمی / العجاج / ۲۳۱ ، ۲۵۹

النّعم / ابن مقبل / ٢٧٤

بالميسم / ضمره النهشلى / ٤٣٠

ص: ٥٤٤

سالم / ذو الرمه / ۳۰۸

الكريم / معقل بن عامر / ۴۱۳

وتكرّمى / عنتره / ۱۹۴

فيأتمى / كثير عزه / ۲۵۲

ن

يؤثفين / خطام المجاشعى / ۳۳۹ ۳۴۳

حسن / ۴۳۰

الآمنينا / ذو جدن الحميرى / ۳۶۲

الأخينا / عقيل بن علفه / ۳۹۹

بالأبينا / زياد بن واصل / ۳۹۸

الأندرينا / عمرو بن كلثوم / ۲۶۱

لاعبينا / عمرو بن كلثوم / ۴۱۱

طحونا / عمرو بن كلثوم / ۲۶۲

المحجرينا / عمرو بن كلثوم / ۴۶۲

صفوبا / عمرو بن كلثوم / ۴۶۲

إحسانا / رؤبه / ۱۷۶

شنآنا / ۳۷۲

سودانا / ۱۲۹

بأيدينا / بشامه بن حزن / ۴۱۱

جفانا / جميل بثينه / ۳۰۵

السّمانا / المازنى / ۱۰۰

قتلانا / جرير / ۱۹۱

العينانا / رؤبه / ۱۷۶

طبيانا / رؤبه / ۱۷۶

أمكنه / ۳۱۲ ، ۳۱۵

هنه / ۳۱۲ ، ۳۱۵

عاجن / ۳۲۶

إيسان / عامر بن جؤين / ۲۵۶

رعشن / رؤبه / ۱۸۵

أبوان / ۴۵۶ ، ۴۵۷

أنّى / ۳۸۴ ، ۳۹۰

قطنى / ۴۴۱

بطنى / ۴۴۱

اليقين / على بن بدال / ۲۸۲ ۴۱۰ ، ۴۱۴

فكيدونى ذو الإصبع / ۹۳

ه

الدّها / أبو الأسود / ۳۶۹

غايتاها / رؤبه / ۲۲۷

المدّه / رؤبه / ۳۵۹

تألّهى / رؤبه / ۳۵۹

و

دلوا ۳۹۲ ، ۳۹۴

غدوا / ۳۹۲ ، ۳۹۴

النّجوّ / جميل بثينه / ۴۷۸

عدوّ / جميل بثينه / ۴۷۸

منهوى / يزيد بن الحكم / ٨٠

ى

تلويها / ٦٩

نشكيها / ٦٩

أرايها أبو كاهل / ٢٥٤

مصراع مفرد :

الصّحاريّا / الوليد بن يزيد / ٢٦٩

عاديا / عبد ينوث / ٤٨٠

الأرويّا / ٤٢٠

عصيّا / ٤٢٠

ناجيه / ٢٠١

السّمىّ / العجاج / ٢٤٣

وكأنّها تفاحه مطيوبه / ٣٥٣

فهرس الشواهد النثريه

أنت الناقه على مضربها ومنتجها / ۱۵۱

إذا جعتنّ دقعتنّ ۶۴

أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكه ۳۹۱

اضربه كى يلبّ . وكى يقود ذا اللّجب ۴۷

اخشوشنوا وتمعددوا ۱۵۳

إن فى ألف درهم لمضربا ۹۳ ، ۱۵۱

إيّاكم والعضه ، أتدرون : ما العضه . هى النّميمه ۴۲۱

حال الجريض دون القريض ۱۴۶

شكونا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم حرّ الرّمضاء فلم يشكنا ۶۹

لتأخذوا مصافّكم ۳۴۸

يا حرسىّ اضربا عنقه ۲۳۷

فهرس الكتب الوارده فى المتن

أمالى الزجاجى / للزجاجى / ۳۶۰

الخصائص / لابن جنى / ۳۵۸

سر الصناعه فى الاعراب / لابن جنى / ۲۳۹

شرح المفصل / لابن يعيش / ۳۱

العين / للخليل بن أحمد / ۲۰۳ ، ۲۰۴

الملوكى / لابن جنى / ۱۷

المحتوى

المقدمه..... ٣

خطبه الكتاب..... ١٧

معنى التصريف..... ١٨

الأسماء والأفعال والحروف..... ٢٠

تصرّف الأصل..... ٣٦

تصرف الفعل المجرد..... ٣٧

فصل الصحيح..... ٣٨

فصل المضاعف..... ٤٥

فصل المعتل..... ٤٧

المعتل الفاء..... ٤٨

المعتل العين..... ٥٢

المعتل اللام..... ٥٨

الفعل المضارع..... ٦٢

فعل الأمر..... ٦٣

تصرف الفعل المزيد..... ٦٤

الملحق بالرباعيّ..... ٦٤

الموازن للرباعيّ..... ٦٧

غير الموازن للرباعيّ..... ٧٤

تصرّف الفعل الرباعي..... ٨٩

تصرف الاسم..... ٩١

اللفظ والمعنى..... ٩٥

أقسام التصريف..... ٩٩

حروف الزياده..... ١٠٠

الأصل والزائد..... ١٠٨

معنى الحرف الزائد..... ١١٦

مواضع الزياده والأدله عليها..... ١١٨

زياده الألف والواو والياء..... ١٢٢

زياده الهمزه..... ١٣٥

زياده الميم..... ١٥٠

زياده الناء والنون..... ١٦٦

زياده التاء..... ١٨٧

زياده الهاء..... ١٩٨

زياده السين..... ٢٠٦

زياده اللام..... ٢٠٩

فصل البدل..... ٢١٣

ابدال الألف من الواو والياء..... ٢١٨

ابدال الألف من الهمزه..... ٢٢٨

ابدال الألف من النون..... ٢٣٢

ابدال الياء..... ٢٣٩

ابدال الواو..... ٢٥٧

ابدال الهمزه..... ٢٦٧

ابدال النون..... ٢٨٥

ابدال الميم..... ٢٨٩

ابدال التاء..... ٢٩٢

ابدال الهاء..... ٣٠٤

ابدال الطاء..... ٣١٦

ابدال الدال..... ٣٢٢

ابدال الجيم..... ٣٢٨

فصل الحذف..... ٣٣٣

الحذف القياسيّ..... ٣٣٣

الحذف غير القياسيّ..... ٣٥٦

حذف الهمزه..... ٣٥٦

حذف الألف..... ٣٨٣

حذف الواو..... ٣٩٢

حذف الياء..... ٤٠٩

حذف الهاء..... ٤١٧

حذف الباء..... ٤٢٨

حذف الحاء..... ٤٣١

حذف الخاء..... ٤٣٣

حذف الفاء..... ٤٣٧

حذف الطاء..... ۴۴۰

ص: ۵۵۰

التغيير بالحركه والسكون..... ۴۴۴

فى اعلال الأجوف..... ۴۴۴

فى الادغام..... ۴۵۰

فى التخفيف والاتباع..... ۴۵۶

عقود وقوانين..... ۴۶۱

قلب الواو ياء للادغام..... ۴۶۱

قلب الواو المتطرفه ياء..... ۴۶۷

قلب الواو التى هى لام باء..... ۴۷۲

قلب الواو التى هى لام فعول ياء..... ۴۷۷

ابدال أولى الواوين همزه..... ۴۸۲

ابدال الواو همزه فى منتهى المجموع..... ۴۸۶

اسم الفاعل من الأجوف..... ۴۹۱

الادغام بمنع قلب الواو والياء..... ۴۹۵

فصل من البناء..... ۵۰۲

الصحيح ۵۰۷

المعتل..... ۵۱۵

مسائل للتدريب بها..... ۵۲۳

مسأله أولى..... ۵۲۳

مسأله ثانيه..... ۵۲۵

مسأله ثالثه..... ۵۲۵

مسأله رابعه..... ۵۲۷

مسأله خامسه..... ۵۲۷

مسأله سادسه..... ۵۲۷

ص: ۵۵۱

مسأله سابعه..... ۵۲۸

فهرس الأعلام..... ۵۳۱

فهرس الآيات..... ۵۳۶

فهرس القوافی..... ۵۴۰

فهرس الشواهد النثريه..... ۵۴۷

المحتوی..... ۵۴۸

ص: ۵۵۲

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹